

مسند

الإمام علي (عليه السلام)

(الجزء التاسع)

تأليف

السيد حسن القبانجي

تحقيق

الشيخ طاهر السلامي



فهرس المطالب

مبحث الإمامة

- الباب الأول: في أنّ الأرض لا تخلو من إمام
- الباب الثاني: في عدد الأئمة (عليهم السلام) وأشخاصهم
- الباب الثالث: في نص النبي (صلى الله عليه وآله) بالإمامة لعلي (عليه السلام)
- الباب الرابع: ما يتعلق بصفات الإمام
- 1 . في صفة الإمام
- 2 . سوة الإمام في نفسه ومطعمه وملبسه إذا ولي الأمر
- 3 . في معرفة الإمام أولياءه
- الباب الخامس: ما يُفصل به بين دعوى المحقّ والمبطل في أمر الإمامة
- الباب السادس: في حقّ الإمام على الرعية وحقّ الرعية على الإمام
- الباب السابع: في أنّ الأرض كلّها للإمام
- الباب الثامن: في الإمام الجائر
- الباب التاسع: التقيّة عند خوف السلطان

مبحث الدنيا

- الباب الأول: في الدنيا والآخرة
- الباب الثاني: في العمل للآخرة
- الباب الثالث: في مثل الدنيا ومثولتها
- الباب الرابع: الزهد في الدنيا

مبحث الموت

- الباب الأول: في سؤال منكر ونكير
- الباب الثاني: في جواب أهل القبور

- الباب الثالث: في ملك الموت
- الباب الرابع: في ذكر الموت
- الباب الخامس: في الاستعداد للموت
- الباب السادس: في الدعاء بالموت
- الباب السابع: في حبّ لقاء الله عزّ وجلّ
- الباب الثامن: في وصف الموت
- الباب التاسع: في أحوال القبر

مبحث المحشر والمعاد

- الباب الأول: في صفة يوم المحشر
- الباب الثاني: في معنى الميزان
- الباب الثالث: في وصف شجرة طوبى
- الباب الرابع: في وصف الجنة
- الباب الخامس: في أحوال القيامة

مبحث الأحاديث العديّة

- الباب الأول: فصل في الأوائل
 - أول بقعة بسطت من الأرض
 - أول شيء تول من السماء
 - أول بقعة عبد الله عليها
 - أول من يدخل الجنة
 - أول بيت وضع للناس
 - أول من قال لا إله إلا الله
 - أول ما يسئل عنه العبد
 - أول من يجنثو بين يدي الله
 - أول طعام دخل فم أبيك
 - أول من يدخل الجنة

أول عين نبعت في الأرض

أول من قال الشعر

أول من وضع قواعد النحو

أول من بغى في الأرض

أول حجر وأول شجرة وأول عين

أول ما خلق الله

أول ما تغلبون عليه

أول شيء كتبه الله في اللوح المحفوظ

أول من يكس يوم القيامة إواهيم (عليه السلام)

أول من نطق بالعربية

أول من برد عليّ الحوض

أول ما تغلبون عليه من الجهاد الجهاد بأيديكم

أول من دفن في البقيع

أول من ركب الخيل والبغل والحمار

أول من عمل عمل قوم لوط

أول ما خلق الله النور

أول ما اهتز على الأرض وأول واد

• الباب الثاني: في الثنائيات

غريبتان فاحتملوهما

نعمتان مكفورتان

جوعتان وخطوتان

خصلتان كثير من الناس مفتون فيهما

يجيء يوم القيامة ذو الوجهين دالعاً لسانه في قفاه

لا خير في العيش إلا لوجلين

الدنيا والوهم أهلكا من كان قبلكم

السنة سنتان

المروءة مروأتان

الحياء على وجهين

أهلك الناس اثنان

الرجال ضوبان

الاخوان صنفان

الناس اثنان

الشيء شيطان

الذكر ذكوان

الناس في الدنيا عاملان

القتل قتلان

إطعام مؤمنين

في الجنة لؤلؤتان

ملكان يوم القيامة

لا ينبغي للعبد أن يثق بخصلتين

خلتان لا أحب أن يشركني فيهما أحد

لا خير في الدنيا إلا لأحدرجلين

أمتان من بني اسوائيل مسختا

الدهر يومان

لمتان لمة من الشيطان ولمة من الملك

إنما أهلك الناس خصلتان

بئس العبد عبد له وجهان

في خليلين مؤمنين وخليلين كافرين ومؤمن غني ومؤمن فقير

ورثت عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كتابين

إن الله خلق الجنة من لبننتين

ما اختلفت دعوتان إلا كانت إحداهما ضلالة

صوتان ملعونان

إن أبغض الخلائق إلى الله رجلان

قصم ظهري اثنان

من أحب السبل إلى الله جوعتان

أخوف ما أخاف عليكم خصلتان

إن الله تعالى علمين

إياكم والجهال من المتعبدین والفجار من العلماء

العلماء رجلا

العلم علمان

شيئان أحدهما مأخوذ من الآخر

الدينار داء الدين، والعلم طبيب الدين

للصائم فوحتان

الوضاع سنتان

طلاق الأمة تطليقتان

كلمتان خفيفتان على اللسان

يهلك في رجلا

لا خير في الدنيا إلا لأحدرجلين

بنو آدم على قسمين

إنما أنت أحدرجلين

• الباب الثالث: في الثلاثيات

سألت ربي ثلاث خصال

ثلاث درجات وثلاث كفارات وثلاث مهلكات وثلاث منجيات

جمع الخير كله في ثلاث خصال

ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة

إن الله في كل يوم ثلاث عساكر

ثلاث يحسن فيهن الكذب

لا يصلح الكذب إلا في ثلاثة مواطن

ثلاث بهن يكمل المسلم

ثلاث بهن يكمل المسلم

كلوا واشربوا ولا تسرفوا

ثلاثة لا يعرض أحدكم نفسه لهن وهو صائم
لا يكون الصديق صديقاً حتى يحفظ أخاه في ثلاث
ينبغي للمسلم أن يتجنب مواخاة ثلاثة
تحرم الجنة على ثلاثة
ثلاث موبقات
ثلاث مهلكات
النهي عن التغوط في ثلاث مواضع
في استقبال الشمس ثلاث مضار
للمسرف ثلاث علامات
لا يوتدف ثلاثة على دابة
تعلموا من الغواب ثلاث خصال
العامل بالظلم، والمعين عليه، والواضي به شركاء
تكلم النار يوم القيامة ثلاثة
أثافي الإسلام ثلاث
رفع القلم عن ثلاث
ثلاث من فعلهن لم يكن مستكوراً
ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم
الفتن ثلاث: حب النساء، وشرب الخمر، وحب الوهم والدينار
إن للمسلم ثلاثة أخلاء
الرجال ثلاثة: عاقل، وأحمق، وفاجر
تحل الفوج بثلاثة وجوه
أتى إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثلاثة نفر
للعابد ثلاث علامات
ثلاثة من أعمال الجاهلية
رفع القلم عن ثلاث
الناس في إتيان الجمعة ثلاثة
ثلاث لا يدعهن إلا عاجز

أعطيت ثلاثاً لم يعطهن نبي قبلي
ثلاث لو تعلم أمتي ما لها فيها لضربت عليها بالسهام
ثلاثة لا يستجيب الله لهم
ثلاث دعوات مستجابات
ثلاثة من حقائق الايمان
من صلى على آدم كل يوم ثلاث مرات
أشد الأعمال ثلاثة
ثلاثة لا تطيقها هذه الأمة
المؤمن من يعمل لثلاث
ثلاث خصال لا يموت صاحبهن حتى يرى وبالهن
ثلاث من لقي الله بهن فهو من أفضل الناس
ثلاثة يتخوف منهن الجنون
ثلاثة مجالستهم تميت القلب
ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن السقم
ثلاثة من الوسواس
للمؤمن ثلاث علامات
ثلاثة من أعظم البلاء
ثلاث لا يستودعن سواً
ثلاثة من حفظهن كان معصوماً من الشيطان
ثلاثة إن أنتم فعلتموهن لم يتول بكم بلاء
لا يخلد في السجن إلا ثلاثة
كانت الفقهاء والحكماء إذا كاتب بعضهم بعضاً كتبوا بثلاث
النهي عن خصال ثلاث
ثلاثة يقسين القلب
العيش في ثلاث
يسمى العاطس ثلاثاً
ثلاثة من كلمات رسول الله 9

جهد البلاء في ثلاثة

ليس في أمتي رهبانية ولا سياحة ولازم

من أمر بمعروف أو نهى عن منكر أو دل على خير فهو شريك

احذروا على دينكم ثلاثة

لقد أُعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال

أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمرقين

ثلاث من لم تكن فيه فليس مني ولا من الله عزوجلّ

إياك والعجب وسوء الخلق وقلة الصبر

ثلاثة يشفعون إلى الله فيشفعون

الأعمال على ثلاثة أحوال

لكل شيء ثلاث علامات

من أعظم جلال الله تعالى أكرام ثلاثة

لا سهر إلا في ثلاث

ثلاث راحات للمؤمن

ثلاثة شبه عليّ أجورهم

لا يحبني ثلاثة

من لم يحب عترتي فهو لاحدى ثلاث

من كانت له إلى ربه حاجة فليطلبها في ثلاث ساعات

للمصلي ثلاث خصال

ليس للعاقل أن يكون شاخصاً إلا في ثلاثة

ثلاثة يضحك الله اليهم يوم القيامة

الناس ثلاث

دعاه (عليه السلام) رجل فقال علي أن تضمن لي ثلاث خصال

الذنوب ثلاثة

من قال حين يمسي ثلاث مرات

يهلك في ثلاث وينجو في ثلاث

ثلاث خصال أوصى بها علي (عليه السلام) عمر بن الخطاب

ثلاثع أعطيهن النبيون

انتظروا الفوج من ثلاث

ثلاثة لا ينظر الله اليهم

ثلاث من شوار الخلق

ثلاثة أخافهن على أمتي

ثلاثة من الذنوب تعجل عقوبتها ولا تؤخر إلى الآخرة

يا علي انك أعطيت ثلاثاً ما لم أعط أنا

العلم ثلاثة

ثلاث من حافظ عليها سعد

لابد للعاقل من ثلاث

للمؤمن ثلاث ساعات

الأمور ثلاثة

إنما الأيام ثلاثة

ثلاث منجيات

ثلاث من أعمال البر

طوبى لمن لزم بيته وأكل قوته واشتغل بطاعة ربه

علامة الصابر في ثلاث

أصدقاؤك ثلاثة وأعداؤك ثلاثة

لا يستقيم قضاء الحوائج إلا بثلاث

الافتخار بإحدى ثلاث

يوشك أن يفقد الناس ثلاثاً

ثلاث خصال تجتلب بهن المحبة

القضاة ثلاثة

لأرقى إلا في ثلاث

ثلاث علامات للورائي

حبيب إلي من دنياكم ثلاث

ثلاثة لا يستحي منهن

كل لهو باطل إلا ما كان من ثلاث

ثلاثة مهلكه

إن الله قسم كلامه ثلاثة أقسام

اني مأخوذ بثلاث علل

حسن الخلق في ثلاث

لا يجلس في صدر المجلس إلا رجل فيه ثلاث خصال

للظالم ثلاث علامات

نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن ثلاث

ثلاثة يستدل بها على إثبات الصانع تعالى

إنا أهل بيت أمرنا أن نطعم الطعام

أحكام المسلمين على ثلاثة

الطعام يؤكل على ثلاثة أضوب

لا يحبس إلا في ثلاثة

الخلق على ثلاثة أوجه

ثلاث من لقي الله بهن دخل الجنة من أي باب شاء

وجد في سيف من سيوف رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثلاثة أحرف

ان للعالم ثلاث علامات

ثلاث لا دين لهم

ثلاث هن حق والرابعة لو حلفت عليها لبررت

لا يكون المؤمن مؤمناً حتى تكون فيه ثلاث خصال

ثلاثة لا يقبل الله معهن عمل

لا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر إلا من فيه ثلاث خصال

أوصى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بثلاث ونهى عن ثلاث

ثلاث منجيات وثلاث مهلكات

ثلاث يطفين نور العبد

للحاسد ثلاث علامات

لا تطمع في ثلاثة مع ثلاثة

ثلاثة لا أوري أيهم أعظم حرماً

يمثل للانسان عند موته ثلاثة

من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم

عهد إلي ربي في علي ثلاث كلمات

الوهد في الدنيا ثلاثة أحرف

ثلاث لا تود دعوتهم

ثلاث من أخلاق الأنبياء

صوم ثلاثة أيام من كل شهر يذهبن بلابل الصدر

ثلاث لا لعب فيهن

ثلاث خطأهن وعمدهن وهولهن وجدهن سواء

خلال ثلاث ما لي منهن غنا

عذاب القبر من ثلاثة

لا تحل الصدقة إلا لثلاثة

إني لعنت ثلاثة فلعنهم الله تعالى

مخاصم من أمتي ثلاثاً يوم القيامة

ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى ولا ينظر اليهم يوم القيامة

ثلاثة يا علي لا تؤخرهن

الصبر ثلاثة

الجهاد ثلاثة

ثلاث هن رأس التواضع

ثلاثة من كن فيه صلح أن يكون إماماً

ثلاث أسألك عنهن هل عندك منهن علم

في كل امرء واحدة من الثلاثة

لم يخلق الله بيده إلا ثلاثة أشياء

يحل خلع العوأة في ثلاث

ثلاثة نفر أصابهم المطر فأووا إلى غار في جبل

أكرم أخلاق الدنيا والآخرة

يأبأ بكر إذ رأيت الناس يسرعون في الدنيا فعليك بالآخرة

نهاني رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن ثلاثة

أدبوا ولأدكم على ثلاث خصال

ثلاث ليس لأحد من الناس فيهن رخصة

ثلاث لا لعب فيهن

ثلاثة أشياء تدل على العقول

التغرية بعد ثلاث

ثلاث عقوبات

ثلاثة وإثنان ليس لهم سادس

الباب الرابع: فصل في الرباعيات

رُبعة أنا الشفيع لهم يوم القيامة

رُبعة لا تودّ لهم دعوة

لا يؤمن عبد حتى يؤمن برُبعة

رُبعة من قواصم الظهر

إن الله أشوف على الدنيا فاختر رُبعة

اني رأيت اسمك مقروناً باسمي في رُبعة مواطن

إن الله أخفى رُبعة في رُبعة

لا تكوهوا رُبعة فانها الأربعة

الطعام إذا جمع رُبع خصال فقد تم

من أعطي رُبعاً لم يحرم رُبعاً

النهي عن رُبع نفخات

القرون رُبعة

ما من عبد ضمن لي رُبع خصال إلا أدخلته الجنة

بعثت برُبع

رُبع للموء لا عليه

سر رُبعة أميال زر أخاً في الله

حدود الصوم رُبعة

من كانت فيه أربع خصال بنى الله له بيتاً في الجنة

القلوب أربعة

أربع أعطين السمع والشفاعة

ياموسى احفظ وصيتي لك بأربعة أشياء

أربع خصال يتولد منها الغم

أربعة لا يشبعن من أربعة

أربعة لا تزال في أمتي إلى يوم القيامة

أربع خصال يستغني بها الانسان عن الطب

أربعة أسوع شيء عقوبة

أربعة لا تدخل واحدة منهن بيتاً إلا آخرب

بين الحق والباطل أربع أصابع

أربعة لا يسلم عليهم

بأدر بأربع قبل أربع

النساء أربع

أربع كلمات في الطب

أربعة يستأنفون العمل

رماهم الله بأربع خصال

إن للدعاء أربع خصال

وسئل (عليه السلام) عن العلم قال: أربع كلمات

أربع من أعطيهن فقد أعطي خير الدنيا والآخرة

أربع لا يجسهن شيء

العلوم أربعة

أربع من سنن الموسلين

أربعة من علامات الشقاء

أربعة لا يماكس فيها

خير المال أربعة

أربعة أنهار من الجنة

كان لعلي (عليه السلام) رُبع خواتيم

رُبعة لا قطع عليهم

أما ترضى أن تكون رابع رُبعة

حدود الصلاة رُبعة

رُبعة ليس بينهم لعان

النهي عن رُبع كنى

ورد الأمر بدفن رُبعة أشياء

يسئل الموء يوم القيامة عن رُبعة أشياء

النوم على رُبعة ووجه

رُبعة يذهبن ضياعاً

السكر رُبعة أنواع

رُبعة تزلت من الجنة

رُبع أتول الله تعالى تصديقي بها في كتابه

قوام الدنيا بلرُبعة

الشك على رُبع شعب

جئتك لأسأل عن رُبعة مسائل

من استطاع أن يمنع نفسه من رُبعة أشياء

رُكان الكفر رُبعة

الايمان على رُبعة رُكان

قوام الدين رُبعة

من أطاع امرأته في رُبعة أشياء

كان (عليه السلام) يعجبه أن الرجل يؤغ نفسه رُبع ليال من السنة

اغتنموا الدعاء عند رُبع

رُبع من خصال الجهل

رُبعة يؤنون أهل النار

رُبع لا تصير إلا للعجب

ليس في القيامة راكب غير رُبع

من أصبح ولا يذكر رُبعة
من أبتلي بالفقر فقد أبتلي برُبعة خصال
إنما أتاكم الحديث من رُبعة
حدود الحج رُبعة
رُبعة تعليم من الله عزّوجلّ
نهاني رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن رُبعة
كان لعلي (عليه السلام) رُبعة نواهم
العلامات في الشيب في رُبعة مواضع
رُبعة كنتموا الشهادة بالولاية
علامات المؤمن رُبعة
قوات التوراة والانجيل والزبور والفرقان
الولاية في رُبعة
تكوه الصلاة في رُبعة ساعات
اليقين على رُبعة شعب
الشبهة على رُبعة شعب
النفاق على رُبعة دعائم
العدل على رُبعة شعب
الجهاد على رُبعة شعب
والعتو على رُبعة شعب
وقال رُبعة كلمات
يابني احفظ عني رُبعا ورُبعا
قول القوان على رُبعة رُبعا
رُبعة لهم أحوان
عوائم سجود القوان رُبعة

ليس منا من حلق، ولا من سلق، ولا من خرق، ولا من دعا بالويل والثبور

يود النكاح من رُبعة

حدّثني رسول الله (صلى الله عليه وآله) بكلمات رُبعة

رُبِعَ حَفْظَتَهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)

رُبِعَ مِنْ سَعَادَةِ الْعَرَاءِ

إِنَّ الْجَنَّةَ اشْتَاقَتْ لِأَرْبَعَةٍ مِنْ أَصْحَابِي

رُبْعَةَ أَبْوَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ

مَنْ اشْتَاقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَّحَ إِلَى الْخَوَاتِ...

يَاعْلِي كُنْ سَخِيًّا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ السَّخِيَّ...

أَعْطَيْتَ رُبْعًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ

رُبْعَةَ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ

التدبير نصف العيش والتودد نصف العقل

إذا تمت النطفة رُبْعَةَ أَشْهُرٍ

قوام الإنسان وبقاؤه بِرُبْعَةَ

شعب الطمع رُبْعِ

شعب الحفيظة رُبْعِ

شعب الهوينا رُبْعِ

الفسق على رُبْعِ شعب

الصبر على رُبْعِ شعب

رُبْعِ يمتن القلب

أستحي من رُبْعِ

• الباب الخامس: في الخماسيات

الكبائر خمسة

المؤمن يتقلب في خمسة من النور

المستهزؤون بالنبي خمسة

خمسة أشياء تقع بخمسة أشياء

خمس رايات تود في الحشر

لا تجوز صلاة امرئ حتى يطهر خمس

خمس لو ركبتهم فيهن المطي لم تأتوا بمثلهن

خصصنا بخمس

استحيوا من الله حق الحياء

طوبى لمن كان صمته فكراً، ونظره عوراً

إن في جهنم رحى تطحن خمسة

نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن قتل خمسة وأمر بقتل خمسة

تفتح أبواب السماء في خمسة أوقات

تشتاق الجنة إلى خمسة

كتب أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى عماله

السبّاق خمسة

خمس سنن لعبدالمطلب

لا وليمة إلا في خمس

سألت ربي فيك خمس خصال فأعطاني

خمس من الأنبياء تكلموا بالعربية

خمس لا أدعهن حتى الممات

خمس يذهبن ضياعاً

بني الاسلام على خمس خصال

أعطيتُ خمساً لم يعطهن نبي كان قبلي

حديث النبي (صلى الله عليه وآله) لأبي أيوب أوصيك بخمس

البكاؤون خمسة

من باع واشتوى فليجتنب خمس خصال

من تابع هؤلاء الخمسة مات وهو يحبك

وضع الله خمسة في خمسة

العبودية خمسة أشياء

خمس لا يحل منعهن

الرياح خمسة

يكوه أكل خمسة

خمس يذهبن بالنسيان ويؤدن في الحفظ

خمس أشياء يجب على القاضي الأخذ فيها

الكفر على خمسة وجوه
ما أُعطي مؤمنٌ خير الدنيا والآخرة
كان علي (عليه السلام) يمشي حافياً في خمسة مواطن
خمسة أشياء إلى الامام
جعلت في هذه الأمة خمس فتن
أعطيك خمسة آلاف شاة أو أعلمك خمس كلمات
خمس من سوائر الغيب
بعث الله يحيى بن زكريا بخمس كلمات
خمسه في نور الله
في علي خمس خصال
إن علياً (عليه السلام) جمع الدنيا والآخرة في خمس كلمات
من كرم العراء خمس خصال
الباب السادس: في السداسيات •
سنة من الأنبياء لهم إسمان
سنة لم يوكضوا في رحم
ست من المرؤة
إن الله عزّوجلّ يعذب سنة بسنة
وسأله (عليه السلام) قوم عن ست خصال
يامحمد إن الله عزّوجلّ شفّعك في سنة
للدابة على صاحبها ست خصال
إن في الألف ستة صفات
سنة من السحت
سنة لا ينبغي أن يسلم عليهم
ياعلي تخاصم الناس بعدي بست خصال
كمال الرجل بست خصال
ست خصال من كنّ فيه كان بين يدي الله
ست خصال تحتاج إلى ست خصال

ستة لا يقصرون الصلاة

لقد أعطيت الست

من قوا الآيات الست كفاه الله من كل سوء

الاستغفار على ستة معان

إن التوبة يجمعها ستة أشياء

إن للجسم ستة أحوال

ستة يلحقن المؤمن بعد وفاته

ضمنت لستة الجنة

من جمع فيه ست خصال

إنما الدنيا ستة أشياء

في الزنا ست خصال

الفوائض من ستة أسهم

لا خير في صحبة من اجتمع فيه ست خصال

للمسلم على أخيه المسلم ست

ستة لعنتهم ولعنهم الله

الطهورات ست

ستة أشياء حسن

إن لي أسوة بستة من الأنبياء

ستة يشبهون ستة

الباب السابع: في السبعيات

يا علي أعطاني الله فيك سبع خصال

أسماء السموات السبع وأوانها

سبعة من كنّ فيه فقد استكمل حقيقة الايمان

سبعة لعنهم الله

سبعة لا يقرؤون القرآن

صلاة النبي (صلى الله عليه وآله) على النجاشي سبعاً

خلقت الأرض لسبعة

أحاج الناس يوم القيامة بسبع
إذا جمع الله الأولين والآخرين كان أفضلهم سبعة
إن خير الخلق سبعة
يمتحن الله الأوصياء في سبعة مواطن
سأل رجل أمير المؤمنين (عليه السلام) سبع كلمات
أقول الوآن على سبعة أحرف
إن جبرئيل أتى بسبع كلمات
سبع كلمات في الفضائل
بعث آدم وحواء في الجنة سبع ساعات
صليت قبل الناس بسبع سنين
للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق
إن الله تعالى أشهدك معي في سبعة مواطن
سبع من سوابق الايمان
أعطينا أهل البيت سبعة
الكبائر سبعة
إن في جهنم سبعة أبواب
منا سبعة لم يخلق الله في الأرض مثلهم
لقد صليت قبل أن يصلي الناس سبعاً
قواعد الاسلام سبعة
سبع هنّ جوامع الاسلام
ملاذ الدنيا سبعة
للشهيد سبع درجات
حرّم الله من النسب سبعاً ومن الصهر سبعاً
جاء إلى النبي (صلى الله عليه وآله) بسبعة من الأسرى
خلق الدنيا على سبعة أماد
سبع كلمات
ليس من نبي إلا أعطي سبعة نقباء ووزراء نجباء

سبع من الشيطان

يا أهل الكوفة سيقتل منكم سبعة نفر خيلكم

لم يزل على وجه الأرض في الدهر سبعة مسلمون

سبع مصائب عظام

الناس سبع طبقات

حق المسلم على المسلم سبع خصال

• الباب الثامن: في الثمانيات

ثمان خصال للمؤمن

للجنة ثمانية أبواب

ثمانية إن أهيئوا فلا يلومون إلا أنفسهم

من اختلف إلى المساجد أصاب إحدى الثمان

ثمانية لا يقبل الله منهم الصلاة

ثمانية لا تحل مناكحتهم

الاسلام ثمانية أسهم

أبواب السحت ثمانية

إنما أتقبل الصلاة ممن تواضع لعظمتي

• الباب التاسع: في التساعيات

اعطيت تسعاً لم يعطها أحد قبلي سوى النبي (صلى الله عليه وآله)

تسعة لكل منها آفة

تكلم (عليه السلام) بتسع كلمات

تسعة أشياء يورثن النسيان

تسعة أشياء قبيحة

نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن خصال تسعة

تسعة لا يقصرون الصلاة

تسعة أعشار الرزق في التجارة

• الباب العاشر: في العشريات

الاختلاف إلى الأبواب لعشوة لوجه

كان لعلي (عليه السلام) من رسول الله (صلى الله عليه وآله) عشر خصال

يا علي بشر شيعتك بخصال عشر

لا يدخل الجنة عشوة

عشوة يفتنون أنفسهم وغوهم

سأل رجل شامي أمير المؤمنين (عليه السلام) عن عشوة أشياء

كفر بالله من هذه الأمة عشوة

إن العافية عشوة أجزاء

عشر قبل الساعة لا بدّ منها

أشد ما خلق الله عشوة

للرأة عشر عورات

عشر كلمات ناجى بها علي (عليه السلام) رسول الله (صلى الله عليه وآله)

إن الله تبارك وتعالى هوّى العقل بعشوة أشياء

وقال (عليه السلام) عشر كلمات

عشر من السنّة

لعن رسول الله (صلى الله عليه وآله) عشوة

عشوة لا يحل نكاحهن

• الباب الحادي عشر: في الاثنى عشر

استقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) جعفر بن أبي طالب اثنتي عشر خطوة

اثنتا عشر خصلة في المائدة

اثنا عشر من أهل بيتي

الأئمة بعدي اثنا عشر

السنة اثنا عشر شهراً

• الباب الثاني عشر: في الثلاثة عشر

حديث المسوخ

• الباب الثالث عشر: في الأربعة عشر

قال (عليه السلام) أربع عشوة كلمة

• الباب الرابع عشر: في الخمسة عشر

إذا عملت أمتي خمسة عشر خصلة حلَّ بها البلاء

خمسة عشر خصلة

ليس على النساء خمسة عشر

• الباب الخامس عشر: في السبعة عشر

سبعة عشر كلمة

• الباب السادس عشر: في العشرينات

للمؤمنين عشرون خصلة

• الباب السابع عشر: في الأربع والعشرين

كوه الله لهذه الأمة أربعاً وعشرين خصلة

تكلم (عليه السلام) بلربع وعشرين كلمة

• الباب الثامن عشر: في الثلاثينات

للمسلم على أخيه ثلاثون حقاً

• الباب التاسع عشر: في الأربعينات

من عمّر أربعين سنة سلم من الأنواع الثلاثة

ما من عبد إلا وعليه أربعون جنّة حتى يعمل أربعين كبيرة

أربعون نوسة سألن عمر عن شهوة الآدمي

النطفة تجول في الرحم أربعين يوماً

إذا حلف الرجل بالله فله الإستثناء إلى أربعين يوماً

• الباب العشرون: في الخمسينات

إن في القيامة لخمسين موقفاً

• الباب الحادي والعشرون: في الستينات

عندي صحيفة من رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيها ستون قبيلة

العمر الذي أعذر الله فيه إلى ابن آدم ستون سنة

• الباب الثاني والعشرون: في السبعينات

إنّ أجناس بني آدم سبعون جنساً

نلركم هذه جزء من سبعين جزء من نار جهنم

حج آدم سبعين حجة ماشياً على قدمه

الباب الثالث والعشرون: في الواحد والسبعين

إن للجنة أحداً وسبعين باباً

الباب الرابع والعشرون: في الاثني والسبعين

الله على عبده المؤمن اثنان وسبعون ستراً

الباب الخامس والعشرون: في الثلاث والسبعين

ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة

الباب السادس والعشرون: في التسعة والتسعين

يفتح لولي الله في مقتله من الجنة إلى قوه تسعة وتسعون باباً

إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة غير واحدة

الباب السابع والعشرون: في المائة

من سبح الله تعالى في كل يوم مائة مرة



مبحث

الإمامة

الصفحة 10

الصفحة 11

الباب الأول:

في أن الأرض لا تخلو من إمام

9457/1 . محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن الحسن ابن محبوب، عن أبي أسامة وعلي بن

إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أسامة وهشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن أبي إسحاق، عن يثيق به من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) إن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: اللهم إنك لا تخلو أرضك من حجة لك على خلقك⁽¹⁾.

9458/2 . الصدوق، عن سعد بن اليقطيني، عن محمد بن عيسى بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي إسحاق

الهمداني، قال: حدثني الثقة من أصحابنا، أنه سمع أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: اللهم لا تخل الأرض من حجة لك على خلقك، ظاهر أو خاف مغمور، لئلا تبطل حججك وبيئاتك⁽²⁾.

1- الكافي 1: 178.

2 - علل الشرائع، باب 153: 195; البحار 23: 20; اكمال الدين 1: 302; اثبات الهداة 6: 393.

الصفحة 12

9459/3 . محمد بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن (محمد ابن) جمهور جميعا، عن الحسن بن

محمد بن جمهور، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن المفضل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): خير تربيته خير من

عشوة ترويه، وإن لكل حق حقيقة ولكل صواب نورا، ثم قال: إنا والله لا نعد الرجل من شيعتنا فقيها حتى يلحن له فيعرف

اللحن، إن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال على منبر الكوفة: وإن من وراءكم فتنا مظلمة عمياء منكسفة، لا ينجو منها إلا النومة، قيل: يا أمير المؤمنين وما النومة؟ قال: الذي يعرف الناس ولا يعرفونه.

واعلموا أن الأرض لا تخلو من حجة الله عز وجل، ولكن الله سيعمي خلقه منها بظلمهم وجورهم واسوأهم على أنفسهم، ولو

خلت الأرض ساعة واحدة من حجة الله لساخت بأهلها، ولكن الحجة يعرف الناس ولا يعرفونه، كما كان يوسف يعرف الناس

وهم له منكرون، ثم تلا: **{يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ}** (1)(2).

9460/4 . محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن أبي أسامة، عن هشام ومحمد

بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حفصة، عن أبي إسحاق، قال: حدثني الثقة من

أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) إنهم سمعوا أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول في خطبة له:

اللهم وانبي لأعلم أن العلم لا يبرز كله ولا ينقطع مواده، وانك لا تخلي لرضك من حجة لك على خلقك، ظاهر ليس بالمطاع

أو خائف مغمور، كيلا تبطل حججك، ولا يضل أولياؤك بعد إذ هديتهم، بل أين هم وكم؟ أولئك الأقلون عدداً والأعظمون عند

الله جل ذكره قواء، المتبعون لقادة الدين الأئمة الهادين الذين

1- يس: 30.

2- غيبة النعماني، الباب 10: 141؛ البحار 51: 112؛ مستترك الوسائل 17: 344 ح 21534.

الصفحة 13

يتأدبون بأدابهم وينهجون نهجهم.

فعد ذلك يهجم بهم العلم على حقيقة الايمان، فتستجيب أرواحهم لقادة العلم، ويستلينون من حديثهم ما استوعر على غوهم،

ويأسون بما استوحش منه المكذبون وأباه المسوفون، أولئك أتباع العلماء، صحبوا أهل الدنيا بطاعة الله تبرك وتعالى وأوليائه،

ودانوا بالتقية عن دينهم والخوف من عوهم، فأرواحهم معلقة بالمحل الأعلى، فعلموهم وأتباعهم خرس صمت في دولة

الباطل، منتظرون لدولة الحق، وسيحق الله الحق بكلماته ويمحق الباطل، ها، ها، طوبى لهم على صوهم على دينهم في حال

هدنتهم، ويا شوقاه إلى رؤيتهم في حال ظهور دولتهم، وسيجمعنا الله وإياهم في جنات عدن ومن صلح من آبائهم وأرواحهم

(1) ونريأتهم .

9461/5 . علي بن محمد، عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى، وغوه، عن أحمد ابن محمد وعلي بن إبراهيم، عن أبيه

جميعاً، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حفصة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن بعض أصحاب أمير المؤمنين

(عليه السلام) ممن يوثق به، أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه تكلم بهذا الكلام وحفظ عنه وخطب به على منبر الكوفة:

اللهم إنه لا بد لك من حجج في أرضك حجة بعد حجة على خلقك، يهدونهم إلى دينك، ويعلمونهم علمك، لكيلا يتنوق أتباع

أولئك، ظاهر غير مطاع، أو مكتتم خائف يتوقب، إن غاب عن الناس شخصهم في حال هدنتهم في دولة الباطل فلم يغيب عنهم

(2) (قديم مثبت) مبيوث علمهم، وآدابهم في قلوب المؤمنين مثبتة، وهم بها عاملون، الخبر .

1- الكافي 1: 335.

2 - غيبة النعماني، الباب 8: 136؛ الكافي 1: 339؛ وسائل الشيعة 18: 64؛ البحار 23: 54؛ اكمال الدين 1: 302؛ اثبات الهداة 6: 394.

الصفحة 14

9462/6 . السيد المرتضى عليّ بن الحسين الموسوي، نقلا عن تفسير النعماني، بالإسناد عن عليّ (عليه السلام) قال: والأمر والنهي وجه واحد لا يكون معنى من معاني الأمر إلا ويكون بعد ذلك نهياً، ولا يكون وجه من وجه النهي إلا ومقرون به الأمر، ثم ذكر (عليه السلام) جملة من آيات الأمر والنهي، ثم قال: وفي هذا أوضح دليل على أنه لا بد للامة من إمام يقوم بأمرهم، فيأمرهم وينهاهم، إلى أن قال: ووجدنا أول المخلوقين . وهو آدم (عليه السلام) . لم يتم له البقاء والحياة إلا بالأمر والنهي، فقال سبحانه: **يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ** (1) فدلّاهما على ما فيه نفعهما ويقائهما، ونهاهما عن سبب مضوّتهما، ثم جرى الأمر والنهي في نويتهما إلى يوم القيامة، ولهذا اضطر الخلق إلى أنه لا بدّ لهم من إمام منصوص عليه من الله عزّ وجلّ، يأتي بالمعزّات، ثم يأمر الناس وينهاهم (2) .

9463/7 . عليّ بن الحسين المرتضى، نقلا عن تفسير النعماني، بالإسناد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث قال: لن يؤمن بالله إلا من آمن بوسوله وحججه في أرضه، قال الله تعالى: **مَنْ يَطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ** (3) وما كان الله ليجعل لجروح الإنسان إماماً في جسده ينفي عنها الشكوك ويثبت لها اليقين، وهو القلب، ويهمل ذلك في الحجج، وهو قوله تعالى: **قُلَّةَ الْحِجَّةِ الْبَالِغَةِ** (4) وقال تعالى: **لَيْلًا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حِجَّةٌ بَعْدَ الرَّسُولِ** (5) وقال تعالى: **أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ** .

1- البقرة: 35.

2 - رسالة المحكم والمتشابه: 40؛ اثبات الهداة 1: 252.

3- النساء: 80.

4- الأنعام: 149.

5- النساء: 165.

الصفحة 15

(1) وقال تعالى: **لَوْ جَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا** (2) الآية، ثم فرض على الأمة طاعة ولاة أمره، القوام لدينه، كما فرض عليهم طاعة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال: **أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ** (3)(4) . 9464/8 . الصدوق، حدثنا محمد بن عمر بن محمد سلم بن الواء الجعابي، قال: حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن

محمد بن العباس الوري التميمي، قال: حدثنا سيدي علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من مات وليس له إمام من ولدي مات ميتة جاهلية، ويؤخذ بما عمل في الجاهلية والاسلام⁽⁵⁾.

9465/9 . قال علي (رضي الله عنه): لا يصلح للناس إلا أمير عادل أو جائر، فأنكروا قوله (أو جائر) فقال: نعم يؤمن السبيل، ويمكن من إقامة الصلوات، وحج البيت⁽⁶⁾.

9466/10 . أخرج البيهقي، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: لا يصلح الناس إلا أمير بر أو فاجر، قالوا: هذا البر فكيف بالفاجر؟ قال: إن الفاجر يؤمن الله به السبل ويجاهد به العدو ويجبى به الفي وتقام به الحدود ويحج به البيت، ويعبد الله فيه المسلم آمناً حتى يأتيه أجله⁽⁷⁾.

9467/11 . العياشي: عن الأصبع بن نباتة، قال: سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول في

1- المائدة: 19.

2- السجدة: 24.

3- النساء: 59.

4- رسالة المحكم والمتشابه: 55; اثبات الهداة 1: 254.

5- عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2: 58، البحار 23: 81، اثبات الهداة 2: 343، كنز الكواكب: 151.

6- تفسير الوري 13: 194.

7- تفسير السيوطي 2: 178.

الصفحة 16

كلام له يوم الجمل: يا أيها الناس إن الله تبارك وتعالى اسمه وعزّ جنده لم يقبض نبياً قط حتى يكون له في أمته من يهدي

بهده ويقصد سيرته، ويدل على معالم سبيل الحق الذي فرض الله على عباده، ثم قرأ **﴿لَوْ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ**

الآية⁽²⁾.

1- آل عمران: 144.

2- تفسير العياشي 1: 200، تفسير الوهان 1: 320، إثبات الهداة 1: 263.

الصفحة 17

الباب الثاني:

في عدد الأئمة (عليهم السلام) وأشخاصهم

9468/1 . الصدوق، حدّثنا محمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدّثنا علي بن إراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد

بن أبي عمير، عن غياث بن إراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين بن علي، قال: سئل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن معنى قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) إنّي مخلّف فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، من العزّة؟ فقال: أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم، لا يفلقون كتاب الله ولا يفلقهم حتّى يروا على رسول الله (صلى الله عليه وآله) حوضه (1).

9469/2 . وعنه، حدّثنا الحسن بن علي بن سعيد الهاشمي، قال: حدّثنا فوات بن إراهيم بن فوات الكوفي، قال: حدّثنا

محمد بن علي بن أحمد الهمداني، قال: حدّثني

1- إكمال الدين، باب 22: 240; تفسير البرهان 1: 10; اثبات الهداة 2: 370; عيون أخبار الرضا 1: 57.

الصفحة 18

أبو الفضل العباس بن عبد الله البخاري، قال: حدّثنا محمد بن القاسم بن إراهيم بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن أبي بكر، قال: حدّثنا عبد السلام بن صالح الهروي، عن علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين ابن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما خلق الله خلقاً أفضل منّي ولا أكرم عليه منّي، قال علي (عليه السلام): فقلت: يا رسول الله فأنت أفضل أم جبرئيل (عليه السلام)؟ فقال: يا علي إنّ الله تبارك وتعالى فضل أنبيائه المرسلين على ملائكته المقربين، وفضلني على جميع النبيين والمرسلين، والفضل بعدي لك يا علي وللأئمة من بعدك، فإنّ الملائكة لخدامنا وخدام محبينا، يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا ولايتنا.

يا علي لو لا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء، ولا الجنة ولا النار، ولا السماء ولا الأرض، وكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى التوحيد ومعرفة ربنا عز وجل وتسيبحة وتقديسه وتهليله؛ لأنّ أول ما خلق الله عز وجل أرواحنا فأنطقنا بتوحيده وتمجيده، ثمّ خلق الملائكة، فلما شاهدوا أرواحنا نوراً واحداً استعظموا أمورنا، فسبحنا لتعلم الملائكة أنا خلق مخلوقون، وأنّه مؤرّه عن صفاتنا، فسبحت الملائكة لتسيبحة ونزهته عن صفاتنا، فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة أن لا إله إلا الله وإنّ عباده عبيد ولسنا بألهة يجب أن نعبد معه أو دونه، فقالوا: لا إله إلا الله، فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا الله لتعلم الملائكة أنّ الله أكبر من أن يئال وأنه عظيم المحل، فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من الخوة والقوة، قلنا: لا حول ولا قوة إلا بالله، فلما شاهدوا ما أنعم الله به علينا ولوجهه من فوض الطاعة قلنا: الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحقّ لله تعالى نكوه علينا من

الحمد على نعمه، فقالت

الملائكة: الحمد لله.

فبنا اهتوتوا إلى معرفة الله تعالى وتسبيحه وتهليله وتحميده.

ثم إن الله تعالى خلق آدم (عليه السلام) وأودعنا صلبه وأمر الملائكة بالسجود له، تعظيماً لنا وإكراماً، وكان سجودهم لله عز وجل عبوديةً، ولآدم إكراماً وطاعةً، لكننا في صلبه، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم أجمعون. وإنه لما عوج بي إلى السماء أذن جبرئيل مثنيً مثنيً، ثم قال: تقدم يا محمد، فقلت: يا جبرئيل أتقدم عليك؟ فقال: نعم لأن الله تبارك وتعالى اسمه فضل أنبيائه على ملائكته أجمعين وفضلك خاصة، فتقدمت وصليت بهم ولا فخر، فلما انتهينا إلى حجب النور، قال لي جبرئيل: تقدم يا محمد وتخلّف عني، فقلت: يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفرقتي؟ فقال: يا محمد إن هذا انتهاء حدّي الذي وضعه الله لي في هذا المكان فإن تجاوزته احترقت أجنحتي لتعديّ حودريّ جلّ جلاله، فوخ بي زخة في النور حتّى انتهيت إلى حيث ما شاء الله عزّ وجلّ من ملكوته، فنوديت: يا محمد، فقلت: لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت، فنوديت: يا محمد أنت عدي وأنا ربك، فأياي فاعبد وعلي فتوكل فإنك توري في عبادي ورسولي إلى خلقي وحجتي في بريتي، لمن تبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري، ولأوصياءك أوجب كرامتي ولشيعتك أوجب ثوابي.

فقلت: يارب ومن أوصيائي؟ فنوديت يا محمد إن أوصياءك المكتوبون على ساق العرش، فنظرت وأنا بين يدي ربي إلى ساق العرش، فأيت اثني عشر نوراً في كل نور سطر أخضر مكتوب عليه اسم كل وصي من أوصيائي أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم مهديّ أمّتي، فقلت: يارب هؤلاء أوصيائي من بعدي؟ فنوديت: يا محمد هؤلاء أوليائي وأحبائي وأصفيائي وحججي بعدك على بريتي، وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك، وعزّي وجلالي لأظهن بهم ديني

ولأعلمين بهم كلمتي ولأظهن الأرض بأخوهم من أعدائي، ولأملكه مشرق الأرض ومغربها، ولاسخون له ألويّاح ولأذللن له الرقاب الصعاب، ولأرقينه في الأسباب، ولأنصرنه بجندي، ولأمدنه بملائكتي حتى يعلن دعوته، ويجمع الخلق على توحيدي، ثم لأديمّن ملكه، ولأدولن الأيام بين أوليائي إلى يوم القيامة⁽¹⁾.

9470/3 وعنه، حدّثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله الروقي، عن أبيه، عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه محمد بن خالد، عن محمد بن داود، عن محمد بن الجارود العبدي، عن الأصبع بن نباتة، قال: خرج علينا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ذات يوم ويده في يد ابنه الحسن (عليه السلام) وهو يقول: خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم ويدي في يده هكذا وهو يقول: خير الخلق بعدي وسيدهم أخي هذا، وهو إمام كلّ مسلم ومولى كلّ مؤمن بعد وفاتي، ألا وإنّي أقول: خير الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا، وهو إمام كلّ مؤمن ومولى كلّ مؤمن بعد وفاتي، ألا وإنه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله).

وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن إبنّي أخوه الحسين المظلوم بعد أخيه المقتول في أرض كربلاء، أما أنه وأصحابه من سادة

الشهداء يوم القيامة، ومن بعد الحسين تسعة من صلبيه خلفاء الله في أرضه، وحججه على عبادته وأمنؤه على وحيه، وأئمة المسلمين وقادة المؤمنين وسادة المتقين، وتاسعهم القائم الذي يملأ الله به الأرض نورا بعد ظلمتها وعدلا بعد جورها وعلما بعد جهلها، والذي بعث أخي محمداً بالنبوة واختصني بالامامة لقد قول بذلك الوحي من السماء على لسان الروح الأمين جبرئيل، ولقد سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنا عنده عن الأئمة بعده، فقال للسائل: والسماء ذات البروج إن عددهم بعدد البروج، وربّ الليالي والأيام والشهور إن عددهم كعدد الشهور، فقال السائل: فمن هم يا رسول الله؟ فوضع رسول الله يده على رأسي

1- إكمال الدين 1: 254; عيون أخبار الرضا 1: 262; علل الشرايع: 5; البحار 11: 139.

الصفحة 21

فقال: أولهم هذا وآخرهم المهدي، من والاهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد عاداني، ومن أحبهم فقد أحبني، ومن أبغضهم فقد أبغضني، ومن أنكروهم فقد أنكروني، ومن عرفهم فقد عرفني، بهم يحفظ الله دينه، وبهم يعمر بلاده، وبهم يرزق عبادته، وبهم يتول القطر من السماء، وبهم يخروج بركات الأرض، هؤلاء أصفياي وخلفائي، وأئمة المسلمين وموالي المؤمنين⁽¹⁾.

9471/4 .وعنه، حدثنا أحمد بن محمد بن زياد الهمدني، قال: حدثنا محمد بن معقل القوميسي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله البصوي، قال: حدثنا إواهيم بن مهزم، عن أبيه، عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الأئمة اثنا عشر من أهل بيتي أعطاهم الله تعالى فهمي وعلمي وحكمي، وخلقه من طينتي، فويل للمتكبرين عليهم بعدي القاطعين فيهم صلتني، ما لهم لا أنالهم الله شفاعتي⁽²⁾.

9472/5 .وعنه، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال: أبي، عن محمد بن عبد الجبار، عن أحمد بن محمد بن زياد الأودي، عن أبان بن عثمان، عن ثابت بن دينار، عن سيّد العابدين علي بن الحسين، عن سيّد الهداة الحسين بن علي، عن سيّد الأوصياء علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) الأئمة بعدي اثنا عشر: أولهم أنت يا علي وآخرهم القائم، الذي يفتح الله عزّ وجلّ على يديه مشرق الأرض ومغربها⁽³⁾.

9473/6 .وعنه، حدثنا المظفر بن جعفر الحلي السمرقندي، قال: حدثنا جعفر ابن محمد بن مسعود، عن أبيه، قال: حدثنا محمد بن نصر، عن الحسن بن موسى

1- إكمال الدين 1: 259; البحار 36: 253.

2- إكمال الدين 1: 281; كشف الغمة، في بيان أنّ الأئمة اثنا عشر 2: 311; اثبات الهداة 2: 394.

3- إكمال الدين 1: 284; كشف الغمة 2: 312; في بيان أنّ الأئمة اثنا عشر; البحار 36: 226; اثبات الهداة 2: 394.

الصفحة 22

الخشّاب، قال: حدثنا الحكم بن بهلول الأنصلي، عن إسماعيل بن همام، عن عمران بن قوّة، عن أبي محمد المدني، عن

ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، قال: حدثنا سليم بن قيس الهلالي، قال: سمعت علياً (عليه السلام) يقول: ما قرأت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) آية من القرآن إلا قرأتها، وأملاها عليّ وكتبتها بخطي، وعلمني تأويلها وتفسيرها، وناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، ودعا الله عزّ وجلّ لي أن يعلمني فهمها وحفظها، فما نسيت آية من كتاب الله ولا علماً أملاه عليّ فكتبتّه، وما ترك شيئاً علمه الله عزّ وجلّ من حلال وحرام، ولا أمر ولا نهى، وما كان أو يكون من طاعة أو معصية إلا علمني وحفظته، ولم أنس منه حرفاً واحداً.

ثمّ وضع يده على صوري ودعا الله عزّ وجلّ أن يملأ قلبي علماً وفهماً وحكمةً ونوراً، لم أنس من ذلك شيئاً ولم يفتني شيء لم أكتبه، فقلت: يا رسول الله أنتخوف عليّ النسيان فيما بعد، فقال (صلى الله عليه وآله): لست أنتخوف عليك نسياناً ولا جهلاً، وقد أخونني ربّي جلّ جلاله أنه قد استجاب لي فيك وفي شوكائك الذين يكونون من بعدك، فقلت: يا رسول الله ومن شوكائي بعدي؟ قال: الذين قونهم الله عزّ وجلّ بنفسه وبني فقال: **{أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ}** ⁽¹⁾ الآية، فقلت: يا رسول الله ومن هم؟ قال: الأوصياء منّي إلى أن يروا عليّ الحوض، كلهم هاد مهتد لا يضلّون من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفرقهم ولا يفلقونه، بهم تنصر أمّتي وبهم يمتطرون، وبهم يدفع عنهم البلاء، ويستجاب دعؤهم، قلت: يا رسول الله سمّهم لي، فقال: إبنني هذا ووضع يده على رأس الحسن، ثمّ إبنني هذا ووضع يده على رأس الحسين، ثمّ إبن له يقال له علي، وسيولد في حياتك فاقواه منّي السلام، ثمّ تكلمت اثني عشر، فقلت: بأبي وأميّ يا رسول الله سمّهم لي رجلاً فوجلا فسمّاهم رجلاً رجلاً، فيهم: والله يا أخا بني هلال، مهديّ أمّتي محمد الذي يملأ

1- النساء: 59.

الصفحة 23

الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، والله إني لأعرف من يبايعه بين الوكن والمقام، وأعرف أسماء آبائهم

⁽¹⁾ وقياباتهم .

9474/7 . الشيخ الطوسي، بإسناده عن التلعكوي، عن أبي علي محمد بن همام، عن الحسن بن علي القوهستاني، عن زيد بن إسحاق، عن أبيه، قال: سألت أبي عيسى بن موسى، فقلت له: من أتركت من التابعين؟ فقال: ما أوري ما تقول، ولكنني كنت بالكوفة فسمعت شيخاً في جامعها يحدث عن عبد خير، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي الأئمة الراشدون المهديون المغصوبون حقوقهم من ولدك أحد عشر إماماً وأنت، الحديث ⁽²⁾ .

9475/8 . ابن شهر آشوب: عن: الأصبع بن نباتة، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في خبر: ولقد سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنا عنده عن الأئمة، فقال: والسما ذات البروج إن عددهم بعدد البروج، ورب الليالي والأيام والشهور، (عددهم كعدد الشهور) ⁽³⁾ .

9476/9 . النعماني، بإسناده عن عبد الزاق بن همام، عن معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، قال: قال علي بن أبي طالب (عليه السلام): مررت يوماً بوجع . وسماه لي . فقال: ما مثل محمد (صلى الله عليه وآله) إلا كمثل

نخلة نبتت في كناة، فأثبت رسول الله (صلى الله عليه وآله) فذكرت ذلك له، فغضب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخرج مغضباً وأتى المنبر فوعدت، (فوعت) الأنصار إلى السلاح لمارأوا من غضب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قال: فما

1 - إكمال الدين 1: 284 ; تفسير العياشي 1: 14 ; تفسير البرهان 1: 16 ; البحار 36: 257 ; إثبات الهداة 2: 395 ; كتاب سليم بن قيس: 65.

2- الغيبة (للطوسي): 135 ح 99، البحار 36: 259، إثبات الهداة 2: 460، العوالم 3: 205، الغيبة (للنعماني): 92.

3 - مناقب ابن شهر آشوب باب في الآيات المقتولة فيهم 1: 284، البحار 36: 265، إثبات الهداة 3: 132.

الصفحة 24

أقوام يعبروني بوابتي وقد سمعوني أقول فيهم ما أقول من تفضيل الله إياهم وما اختصهم به من إذهاب الرجس عنهم، وتطهير الله إياهم، وقد سمعوا ما قلته في فضل أهل بيتي ووصيي وما كرمه الله به، وخصه وفضله (علي) من سبقه إلى الاسلام وبلائه فيه وقابته مني، وأنه مني بمقتلة هارون من موسى، ثم يمر به، فعم أن مثلي في أهل بيتي كمثل نخلة نبتت في أصل حشي؟ ألا إن الله خلق خلقه ورفقهم فرفقتين فجعلني في خير الوقتين، ورفق الفوقة ثلاث شعب فجعلني في خوها شعباً وخوها قبيلة، ثم جعلهم بيوتاً فجعلني في خوها بيتاً حتى خلصت في أهل بيتي وعوتني وبني أبي، وأنا وأخي علي بن أبي طالب.

نظر الله إلى أهل الأرض نظرة واختلني منهم، ثم نظر نظرة فاختار علياً أخي ووزوي وورثي ووصيي وخليفتي في أمتي، وولي كل مؤمن بعدي، من والاه فقد والاه الله ومن أحبه أحبه الله، ومن أبغضه أبغضه الله، لا يحبه إلا كل مؤمن ولا يبغضه إلا كل كافر، هو زر الأرض بعدي، وسكها، وهو كلمة التقوى وعروة الله الوثقى، يريدون أن يطفؤا نور أخي ويأبى الله أن يتم نوره.

أيها الناس ليبلغ مقالتي شاهدكم غائبكم، اللهم اشهد عليهم.

ثم ان الله نظر نظرة الثالثة فاختار من أهل بيتي بعدي وهم خيار أمتي أحد عشر إماماً بعد أخي واحداً بعد واحد، كلما هلك واحد قام واحد، مثلهم في أهل بيتي كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم، إنهم هداة مهديون لا يظوهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم، بل يضر الله بذلك من كادهم وخذلهم، هم حجج الله في أرضه، وشهدؤه على خلقه من أطاعهم فقد أطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله، هم مع القوان والقوان معهم لا يفلقهم ولا يفلقونه حتى يروا علي حوضي، وأول الأئمة علي خوهم ثم ابني حسن ثم تسعة من ولد الحسين (عليه السلام)، وذكر الحديث

الصفحة 25

(1) بطوله .

9477/10 . أبو مجازان الربيع بن زياد الحرثي، سمع عمر، موسى، قال: نا إسحاق أبو يعقوب، قال: حدثنا قتادة عن

(2) الربيع، عن علي [(عليه السلام)]: اتقوا أبواب السلطان .

9478/11 . علي بن محمد الخزاز، أخبرنا أبو المفضل الشيباني، قال: حدثني أبو القاسم أحمد بن عامر، عن سليمان

الطائي بغداد، قال: حدثنا محمد بن عمران الكوفي، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار، عن جعفر بن محمد الصادق، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الأئمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل وحوري عيسى، من أحبهم فهو مؤمن ومن أبغضهم فهو منافق، هم حجج الله في خلقه وأعلامه في برئته⁽³⁾.

9479/12 . علي بن محمد الخزاز، أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن أبي عبدالله أحمد بن محمد بن عبيدالله، قال: حدثنا أبو

طالب عبيد بن أحمد بن يعقوب بن نصر الانبلي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق، قال: حدثنا عبدالله بن شبيب، قال: حدثنا محمد بن زياد الهاشمي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: حدثنا عمران بن داود، قال: حدثنا ابن الحنفية، قال أمير المؤمنين (عليه السلام): سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: قال الله تبارك وتعالى: لأعذبن كل رعية دانت بطاعة إمام ليس مني وان كانت الرعية في نفسها ردة، ولأرحمن كل رعية دانت بامام عادل مني وان كانت الرعية في نفسها غير ردة ولا تقية.

ثم قال: يا علي أنت الامام والخليفة من بعدي، حربك حربي وسلمك سلمي، وأنت أبو سبطي وزوج ابنتي، ومن نرتك الأئمة المطهرون، فأنا سيد الأنبياء وأنت

1- الغيبة (للنعماني): 82، البحار 36:278، كتاب سليم بن قيس: 104.

2- التزيخ الكبير 3:268.

3- كفاية الأثر: 166، إثبات الهداة 2:542، البحار 36:340.

سيد الأوصياء، وأنا وأنت من شجرة واحدة، ولولانا لم يخلق الله الجنة ولا النار ولا الأنبياء والملائكة.

قال: قلت لرسول الله فنحن أفضل أم الملائكة؟ قال: يا علي نحن خير خليفة الله على بسيط الأرض، وخير من الملائكة المقربين، وكيف لا نكون خيراً منهم وقد سبقناهم إلى معرفة الله وتوحيده، يا علي أنت مني وأنا منك، وأنت أخي ووزوي، فاذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم، وستكون بعدي فتنة صماء صيلم يسقط فيها لكل وليجة وبطانة وذلك عند فقدان شيعتك، الخامس من ولد السابع من ولدك، يحزن لفقداه أهل الأرض والسماء، فكم من مؤمن ومؤمنة متأسف متلهف حوان عند فقده.

ثم أطرق ملياً ثم رفع رأسه وقال: بأبي وأمي سمي وشبيهي وشبيهه موسى بن عمران، عليه جيوب النور أو . قال: جلابيب النور . يتوقد من شعاع القدس، كأني بهم آيس من كانوا، ثم نودي بنداء يسمعه من البعد كما يسمعه من القرب، يكون رحمة على المؤمنين وعذاباً على المنافقين.

قلت: وما ذلك النداء؟ قال: ثلاثة أصوات في رجب أولها ألا لعنة الله على الظالمين، والثاني رُفت الآرفة، والثالث بيرون

برياً بلزاً مع قرن الشمس ينادي: ألا إن الله قد بعث فلان بن فلان حتى ينسبه إلى علي (عليه السلام) فيه هلاك الظالمين، فعند ذلك يأتي الفوج ويشفي الله صدورهم ويذهب غيظ قلوبهم، قلت: يرسل الله فكم يكون بعدي من الأئمة؟ قال: بعد الحسين تسعة والتاسع قائمهم (1).

1- كفاية الأثر: 156، البحار 36:337.

الصفحة 27

الباب الثالث:

في نص النبي (صلى الله عليه وآله) بالإمامة لعلي عليهما السلام

9480/1 . الشيخ الطوسي، أخرجنا جماعة، عن أبي عبدالله الحسيني بن علي بن سفيان الزوفوي، عن علي بن سنان الموصلي العدل، عن علي بن الحسين، عن أحمد ابن محمد بن الخليل، عن جعفر بن أحمد المصوي، عن عمه الحسن بن علي، عن أبيه، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر، عن أبيه ذي الثقات سيدي العابدين، عن أبيه الحسين الزكي الشهيد، عن أبيه أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي (عليه السلام): يا أبا الحسن أحضر صحيفة ونواة فأملأ رسول الله (صلى الله عليه وآله) وصيته حتى انتهى إلى هذا ص لموضع، فقال: يا علي إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماماً ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً، فأنت يا علي أول الاثني عشر إماماً، سماك الله في سمائه علياً المرتضى، وأمير المؤمنين، والصدیق الأكبر، والفروق الأعظم، والمأمون، والمهدي، فلا تصح هذه الأسماء لأحد غورك.

يا علي أنت وصيي على أهل بيتي حيهم وميتهم، وعلى نسائي، فمن ثبتها لقيتني

الصفحة 28

غداً، ومن طلقها فأنا وئ منها، لم ترني ولم رها في عرصة القيامة، وأنت خليفتي على امتي من بعدي. فإذا حضرتك الوفاة فسلمها إلى ابني الحسن البرّ الوصول (الكثير الاعطاء)، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني الحسين الشهيد الزكي المقتول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه سيد العابدين ذي الثقات علي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الباقر (العلم) فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه جعفر الصادق، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه موسى الكاظم، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الرضا، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الثقة النقي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الناصح، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه الحسن الفاضل، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد (عليهم السلام)، فلذلك اثنا عشر إماماً، ثم يكون من بعده اثنا عشر مهدياً، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المقربين له ثلاثة أسامي كاسمي وإسم أبي وهو عبدالله وأحمد، والاسم الثالث المهدي، هو أول

(1)

المؤمنين .

9481/2 . النعماني، باسناده عن عبدالزاق، قال: حدثنا معمر بن راشد، عن أبان، عن أبي عياش، عن سليم بن قيس أن علياً (عليه السلام) قال لطلحة في حديث طويل عند ذكر تفاخر المهاجرين والأنصار بمناقبهم وفضائلهم: يا طلحة أليس قد شهدت رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين دعا بالكتف ليكتب فيها ما لا تضل الأمة بعده ولا تختلف؟ فقال صاحبك ما قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) يهجر، فغضب رسول الله وتوكلها؟ قال: بلى قد شهدت، قال: فانكم لما خرجتم أخبرني رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالذي أراد أن يكتب فيها ويشهد عليه العامة، وإن جبرئيل أخوه بأن الله قد علم أن الأمة ستختلف

1 - الغيبة (للطوسي): 150 ح 111، البحار 36:260، مختصر البصائر: 39، إثبات الهداة 1:549، الايقاظ من الهجعة: 393، العوالم 3:236، غاية المرام: 56.

الصفحة 29

وتفترق، ثم دعا بصحيفة فأملى عليّ ما أراد أن يكتب بالكتف، وأشهد على ذلك ثلاثة رهط: سلمان الفارسي وأبا ذر والمقداد، وسمى من يكون من أئمة الهدى الذين أمر المؤمنين بطاعتهم إلى يوم القيامة، فسماني أولهم ثم إبنني هذا حسن ثم إبنني هذا حسين ثم تسعة من ولدي هذا حسين، كذلك يا أبا ذر وأنت يا مقداد؟ قال: نشهد بذلك على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال طلحة: والله لقد سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: لأبي ذر: ما أقلت الغراء ولا أظلت الخضراء ذا لهجة أصدق ولا أبر من أبي ذر، وأنا أشهد أنهما لم يشهدا إلاّ بالحق، وأنت أصدق وأبر عندي منهما⁽¹⁾.

1 - الغيبة (للنعماني): 81، البحار 36:277، كتاب سليم بن قيس: 86.



ما يتعلق بصفات الإمام

(1) في صفة الإمام

- 9482/1 . محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: إنا أهل البيت، شجرة النوة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، وبيت الرحمة، ومعدن العلم ⁽¹⁾ .
- 9483/2 . وعنه، عن علي بن إواهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إواهيم ابن عمر اليماني، عن سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: إن الله تبارك وتعالى طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحبته في أرضه، وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا، لا نفرقه ولا يفترقنا ⁽²⁾ .
- 9484/3 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن أولى الناس بالأنبياء أعملهم بما جؤا به، ثم

1- الكافي 1: 221.

2- الكافي 1: 191; إكمال الدين للصدوق، الباب 22: 240; وسائل الشيعة 18: 132.

(1)(2)

تلا (عليه السلام) {إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ}

9485/4 . الوسي، عن طلق بن شهاب، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال:

يا طلق الإمام كلمة الله، وحجة الله، ووجه الله، ونور الله، وحجاب الله، وآية الله، يختلره الله، ويجعل فيه منه ما يشاء، ويوجب له بذلك الطاعة والأمر على جميع خلقه، فهو وليه في سمواته وأرضه، أخذ له بذلك العهد على جميع عبادته، فمن تقدم عليه كفر بالله من فوق عرشه، فهو يفعل ما يشاء، وإذا شاء الله شاء، يكتب على عضده وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا، فهو الصدق والعدل، ويُصب له عمود من نور من الأرض إلى السماء روى فيه أعمال العباد، ويلبس الهيبة وعلم الضمير، ويطّلع على الغيب ويعطي التصوف على الاطلاق، وروى ما بين الشوق والغرب، فلا يخفى عليه شيء من عالم الملك والملكوت، ويُعطى منقح الطير عند ولايته، فهذا الذي يختلره الله لوحيه، ويرتضيه لغيبه، ويؤيده بكلمته، ويلقنه حكيمته، ويجعل قلبه مكان مشيئته، ويؤدى له بالسلطنة، ويذعن له بالإمارة، ويحكم له بالطاعة؛ وذلك لأن الإمامة مراث الأنبياء، ومثولة الأصفياء، وخلافة الله وخلافة رسل الله، فهي عصمة وولاية، وسلطنة وهداية؛ لأنها تمام الدين، ورجح الموزين.

الإمام دليل للقاصدين، ومنار للمهتدين، وسبيل للسالكين، وشمس مشرقة في قلوب العرفين، ولايته سبب النجاة، وطاعته

معرفة (مفروضة في) الحياة، وعدّة بعد الممات، وعزّ للمؤمنين وشفاعة المذنبين، ونجاة المحبّين وفوز التابعين؛ لأنّها رأس الإسلام، وكمال الايمان، ومعرفة الحدود والأحكام، تبيين الحلال من الحرام، فهي رتبة لا ينالها إلاّ من اختاره الله وقدمه، وولاه وحكمه.

1- آل عمران: 68.

2- نهج البلاغة قصار الحكم: 96 ، مجموعة مرام 1:24، البحار 71:189.

الصفحة 32

فالولاية هي حفظ الثغور، وتدبير الأمور، وهي بعدد (وتعدد) الأيام والشهور. الإمام الماء العذب على الظمأ، والذال على الهدى. الإمام المطهر من الذنوب، المطلع على الغيوب.

الإمام هو الشمس الطالعة على العباد بالأثوار، فلا تتاله الأيدي والأبصار، وإليه الاشارة بقوله تعالى: **قُلْ لِلَّهِ الْوَيْلُ وَالْوَيْلُ لِلَّهِ** **وَالْمُؤْمِنِينَ** (1) والمؤمنون علي وعترته، فالغوّة للنبي (صلى الله عليه وآله)، وللعوّة (عليهم السلام)، والنبوي والعوّة لا يفترقان (في الوّة) إلى آخر الدهر، فهورأس دائرة الايمان، وقطب الوجود، وسماء الجود، وشرف الوجود، وضوء شمس الشرف ونور قبهه، وأصل العزّ والمجد ومبدأه ومعناه ومبناه.

فالإمام هو السراج الوهاج، والسبيل والمنهاج، والماء الثجاج، والبحر العجاج، والبدر المشوق، والغدير المغدق، والمنهج الواضح المسالك، والدليل إذا عمت المهالك، والسحاب الهاطل، والغيث الهامل، والبدر الكامل، والدليل الفاضل، والسماء الظليلة، والنعمة الجليلة، والبحر الذي لا يتوف، والشرف الذي لا يوصف، والعين العزوة، والروضة المطورة، والزهر الازيح، والبدر البهيج، والنير اللائح، والطيب الفائح، والعمل الصالح، والمتجر الوابح، والمنهج الواضح، والطبيب الرفيق، والأب الشفيق، ومؤف العباد في الواهي، والحاكم والأمر والناهي، أمير الله على الخلائق، وأمينه على الحقائق، حجة الله على عباده ومحجته في أرضه وبلاده، مطهر من الذنوب، مبرأ من العيوب، مطلع على العيوب (الغيوب)، ظاهر أمر لا يملك، وباطنه غيب لا يدرك، واحد دهره، وخليفة الله في نهيه وأمره، لا يوجد له مثيل، ولا يقوم له بديل، فمن ذا ينال معرفتنا، أو يعرف لوجتنا (أو يشهد كرامتنا) أو يدرك مقولتنا، حلت الأبواب والعقول، وتناهت الأفهام فيما أقول.

1- المنافقون: 8.

الصفحة 33

تصاغرت العظماء وتفاصرت العلماء، وكلت الشواء وخرست البلغاء، ولكنك الخطباء وعجزت الشواء (الفصحاء)، وتواضعت الأرض والسماء عن وصف شأن الأولياء، وهل يعرف أو يوصف أو يعلم أو يفهم أو يدرك أو يملك شأن من هو نقطة الكائنات، وقطب الداؤات، وسرّ الممكنات، وشعاع جلال الكرياء، وشوف الأرض والسماء، جلّ مقام آل محمد عن

وصف الواصفين، ونعت الناعتين، وأن يقاس بهم أحد من العالمين، وكيف وهم النور الأوّل، والكلمة العليا، والتسمية البيضاء، والوحدانية الكبرى، التي أعرض عنها من أدبر وتولّى، وحجاب الله الأعظم الأعلى.

فأين الاختيار من هذا وأين العقول من هذا، ومن ذا عرف من عرف، أو وصف من وصف، ظلّوا أنّ ذلك في غير آل محمد، كذبوا وزلّت أقدامهم، واتخذوا العجل رباً والشياطين حزبا، كلّ ذلك بغضة لبيت الصفة ودار العصمة، وحسدا لمعدن الرسالة والحكمة، وزين لهم الشيطان أعمالهم فتباً لهم وسحقاً، كيف اختلروا إماماً جاهلاً عابداً للأصنام جباناً يوم الزحام. والإمام يجب أن يكون عالماً لا يجهل، وشجاعاً لا ينكل، لا يعلو عليه حسب، ولا يدانيه نسب، فهو في الذروة من قویش، والشرف من هاشم، والبقية من إراهيم، والنهج من النبع الكريم، والنفس من الرسول، والوضى من الله، والقبول عن الله، فهو شرف الأشراف، والوعد من عبد مناف، عالم بالسياسة، قائم بالولاية، مفقوض الطاعة إلى يوم الساعة، أودع الله قلبه سوّه، وأطلق به لسانه، فهو معصوم موقّق ليس بجبان ولا جاهل، فتركوه يا طرّق واتبعوا أهوائهم **لَوْ مِنْ أَضَلِّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغِيرَ هُدًى مِنْ اللَّهِ** (1).

والإمام بشر ملكي وجسد سمويّ، وأمر إلهي وروح قدسي، ومقام عليّ ونور

1- القصص: 50.

الصفحة 34

جليّ، وسرّ خفيّ، فهو ملكي الذات، إلهي الصفات، زائد الحسنات، عالم بالمغيبات، خصا من رب العالمين، ونصا من الصادق الأمين.

وهذا كلّه لآل محمد (صلى الله عليه وآله) لا يشركهم فيهم مشرك؛ لأنهم معدن التنزيل، ومعنى التأويل، وخاصة الربّ الجليل، ومهبط (الوحي) الأمين جبرئيل، صفات الله وصفوته، وسوّه وكلمته، شجرة النبوة، ومعدن الفتوة، عين المقالة ومنتهى الدلالة، ومحكم الرسالة، ونور الجلالة، حبيب (جنب) الله ووديعته، وموضع كلمة الله ومفتاح حكمته، ومصابيح رحمته وينابيع نعمته، والسبيل إلى الله والسلسيل، والقسطاس المستقيم، والمنهاج القويم، والذكر الحكيم، والوجه الكريم، والنور القويم (القديم)، أهل التشريف والتقويم والتقديم، والتعظيم والتفضيل، خلفاء النبيّ الكريم، وأمناء الرؤوف الوحيم، وأمناء العليّ العظيم (1).

السنام الأعظم والطريق الأقوم، من عرفهم وأخذ عنهم فهو منهم، وإليه الاشارة بقوله: **لَوْ مِنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي** (2). خلقهم الله من نور عظمتهم، وولاهم أمر مملكته، فهم سرّ الله المخزون، وأوليؤه المقربون وأمره بين الكاف والنون، لا بل هم الكاف والنون، إلى الله يدعون وعنه يقولون، وبأمره يعملون، علم الأنبياء في علمهم، وسرّ الأوصياء في سوهم، وعزّ الأولياء في غوهم، كالقطرة في البحر، والنوة في القفر، والسملوات والأرض عند الإمام منهم كيدته من راحتته، يعرف ظاهرها من باطنها، ويعلم وها من فاجرها، ورطبها من يابسها؛ لأنّ الله علم نبيه (صلى الله عليه وآله) علم ما كان وما يكون، وورث ذلك السرّ المصون الأوصياء المنتجبون، ومن أنكر ذلك فهو شقيّ ملعون، يلعنه الله ويلعنه اللاعنون.

وكيف يفيض الله على عباده طاعة من يحجب عنه ملكوت السموات والأرض، وإنَّ الكلمة من آل محمد (صلى الله عليه وآله) تتصوف إلى سبعين وجهاً، وكلّما في الذكر الحكيم والكتاب الكريم والكلام القديم، من آية تذكر فيها العين والوجه، واليد والجنب، فالمراد منها الولي؛ لأنّه جنب الله، ووجه الله الغني، حقّ الله وعلم الله وعين الله ويد الله، فهو الجنب العليّ والوجه الرضيّ، والمنهل الرويّ، والصراط السويّ، والوسيلة إلى الله، والوصلة إلى عفوّه ورضاه، سرّ الواحد والأحد، فلا يقاس بهم من الخلق أحد، فهم خاصّة الله وخالصته، وسرّ الديان وكلمته، وباب الايمان وكعبته، وحجة الله ومحجته، وأعلام الهدى ورايته وفضل الله ورحمته، وعين اليقين وحقيقته، وصراط الحق وعصمته، ومبدأ الوجود وغايته، وقوة الرب ومشيتّه، وأمّ الكتاب وخاتمته، وفصل الخطاب ودلالته، وخزينة الوحي وحفظته، وآية الذكر وتراجمته، ومعدن التويل ونهايته.

فهم الكواكب العلوية، والأنوار العلوية المشرقة من شمس العصمة الفاطمية في سماء العظمة المحمدية، والأغصان النبويّة النابتة في النوحة الأحمدية، والأسوار الإلهيّة المودعة في الهياكل البشوية، والنزيّة الزكية والعزّة الهاشمية الهادية المهديّة أولئك هم خير البرية.

فهم الأئمة القاهرون، والعزّة المعصومون، والنزيّة الأكرمون، والخلفاء الراشدون، والكوياء الصديقون، والأوصياء المنتجبون، والأسباط المرصيون، والهداة المهديّون، والغرّ الميامين من آل طاها وياسين، وحجج الله على الأوليّن والآخريّن، واسمهم مكتوب على الأحجار، وعلى أوراق الأشجار، وعلى أجنحة الأطيّار، وعلى أبواب الجنّة والنار، وعلى العرش والأفلاك، وعلى أجنحة الأملاك، وعلى حجب الجلال وسوادق العزّ والجمال، وباسمهم تسبّح الأطيّار، وتستغفر لشيعتهم الحيتان في لجج البحار، وإنّ الله لم يخلق أحداً إلا وأخذ عليهم الاوار

بالوحدانية والولاية للنزيّة الزكية والواعة من أعدائهم، وإنّ العرش لم يستقرّ حتىّ كتب عليه بالنور لا إله إلا الله محمد رسول الله عليّ وليّ الله⁽¹⁾.

9486/5 . عن إسماعيل، عن جابر، عن الصادق (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه:

والإمام المستحق للإمامة له علامات: فمنها أن يعلم أنّه معصوم من الذنوب كلّها صغورها وكبورها، لا يزلّ في الفتيا ولا يخطئ في الجواب، ولا يسهو ولا ينسى، ولا يلهو بشيء من أمر الدنيا⁽²⁾.

9487/6 . قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه في بعض خطبه:

وقد علمتم أنّه لا ينبغي أن يكون الوالي على الفروج والدماء والمغانم والأحكام وإمامة المسلمين البخيل، فتكون في أموالهم نهمة، ولا الجاهل فيضلّهم بجهله، ولا الجافي فيقطعهم بجفائه، ولا الحائف الجائف للدول فيتخذّ قوماً دون قوم، ولا المرتشي

في الحكم فيذهب بالحقوق، ويقف بها نون المقاطع، ولا المعطل للسنة فيهلك الأمة⁽³⁾.

9488/7 . علي بن الحسين المرتضى، نقلًا عن تفسير النعماني، بالإسناد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث قال:

لما ثبت أن قوام الأمة بالأمر والنهي الورد عن الله عز وجل، صح لنا أنه لا يبد للناس من رسول من عند الله عز وجل،

فيه صفات يتميز بها عن جميع الخلق، منها العصمة من جميع الذنوب وإظهار المعجزات وبيان الدلالات لنفي الشبهات، ظاهر

مطهر، متصل بملكوت الله سبحانه غير منفصل، لأنه لا يؤدي عن الله

1- مشارق الأنوار: 114; تفسير البرهان 3: 368; البحار 25: 169.

2 - رسالة المحكم والمتشابه: 59; البحار 25: 164.

3- نهج البلاغة: الخطبة 131; البحار 25: 167.

الصفحة 37

عرج إلى خلقه إلا من كانت هذه صفته، ولا يصح بقاء المأمومين الذين لا عصمة لهم إلا بإمام معصوم يقيم حدود الله

وأوامره فيهم، إلى أن قال: ولا بد من هذه صفته في عصر بعد عصر، وأوان بعد أوان، وأمة بعد أمة، جريا ذلك في الخلق ما

داموا، ودام فرض التكليف عليهم، لا يستقيم لهم الأمر، ولا تنوم لهم الحياة إلا بذلك...⁽¹⁾

9489/8 . الصدوق، حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن، قالوا: حدثنا عبدالله بن جعفر الحموي، عن محمد بن عبد الحميد، عن

منصور بن يونس، عن عبد الرحمن بن سليمان، عن أبيه، عن أبي جعفر (عليه السلام)، عن الحرث بن نوفل، قال: قال علي

(عليه السلام) لرسول الله (صلى الله عليه وآله): يرسل الله أمنا الهداة أم من غيرنا؟ قال: (لا) بل من الهداة إلى الله إلى يوم

القيامة، بنا استنقذهم من ضلالة الشرك، وبنا يستنقذهم الله من ضلالة الفتنة، وبنا يصبحون إخواناً بعد ضلالة الفتنة، كما بنا

أصبحوا إخواناً بعد ضلالة الشرك، وبنا يختم الله كما بنا فتح الله⁽²⁾.

9490/9 . الصدوق، بإسناده عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله: من (صلى الله عليه وآله) أفتى

الناس بغير علم لعنته ملائكة السموات والأرض⁽³⁾.

9491/10 . عن علي (عليه السلام) قال: خير أهل الزمان كل نومة، أولئك أئمة الهدى ومصاييح العلم، ليسوا بالعجل

المذاييع البذر⁽⁴⁾.

9492/11 . الصدوق، حدثني أبي، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن محمد بن أبي عمير،

عن محمد بن حوران، عن الفضل بن السكن،

1- رسالة المحكم والمتشابه: 43; إثبات الهداة 1: 253.

2- إكمال الدين: 230، البحار 23: 42، إثبات الهداة 2: 365.

3 - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2: 46، البحار 2: 115، مجموعة برام 1: 3، ربيع الأوار 3: 278، كنز العمال

عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): اعرفوا الله بالله، والرسول بالرسالة وأولي الأمر بالمعروف والعدل والاحسان .⁽¹⁾

تبيين:

هذا
الخبر
من
غوامض
الأخبار
ومعضلات
الأثار
وهو
يحتمل
معان:
(الأول)
ما
قال
الكليني:
قال:
معنى
قوله
(عليه
السلام)
(اعرفوا
الله
بالله)
يعني
إن
خلق
الأشخاص
والأنوار
والجواهر،
فالأعيان
الأبدان،
والجواهر
الأرواح،
فهو
جل
وعز
لا
يشبه
جسماً
ولا
روحاً،
وليس
لأحد
في
خلق
الروح
الحساس
إدراك
أمر

ولا
سبب،
هو
المتفرد
بخلق
الأرواح
والأجسام،
فاذا
نفى
عنه
الشبهين
شبه
الأبدان
وشبه
الأرواح
فقد
عرف
الله
بالله،
وإذا
شبهه
بالروح
أو
النور
فلم
يعرف
الله
بالله.
أقول:
وتوضيح
كلامه
(رحمه
الله)
أن
معني
قوله
(عليه
السلام):
(اعرفوا
الله
بالله)
أعرفوه
بأنه
هو
الله
مسلوباً
عنه
جميع
ما
يعرف
به
الخلق
من
الجواهر
والأعراض
ومشابهة
شيء
منها،
وعلى
هذا
فمعنى
قوله
(عليه
السلام):

(والرسول
بالرسالة)
إلى
آخره،
معرفة
الرسول
بأنه
أرسل
بهذه
الشريعة،
وهذه
الأحكام
وهذا
الدين
والكتاب،
ومعرفة
كل
من
أولي
الأمر
بأنه
الأمر
بالمعروف
العالم
العامل
به،
وبالعدل
أي
لزوم
الطريقة
الوسطى
في
كل
شيء
والإحسان
أي
الشفقة
على
خلق
الله
والتفضل
عليهم
ودفع
الظلم
عنهم.
(الثاني)
ما
ذكره
الصدوق
في
كتاب
التوحيد
بعد
ما
ذكر
هذا
الخبر
ونحوه،
وأسند
هذا
المعنى
إلى
الكليني
قال:

القول
الصواب
في
هذا
الباب
هو
أن
يقال
عرفنا
الله
بالله،
لأننا
إن
عرفنا
بعقولنا
فهو
عزّوجلّ
وأهبه
وإن
عرفناه
عزّوجلّ
بأنبيائه
ورسله
وحججه
فهو
عزّوجلّ
باعتهم
ومرسلهم
ومتخّذهم
حججاً،
وإن
عرفناه
بأنفسنا
فهو
عزّوجلّ
محدثها،
فيه
عرفناه،
وقد
قال
الصادق
(عليه
السلام):
لولا
الله
ما
عرفناه،
ولولا
نحن
ما
عرف
الله،
ومعناه
لولا
الحجج
ما
عرف
الله
حق
معرفة،

ولولا
الله
ما
عرف
الحجج
انتهى.
وحاصل
كلامه
أن
جميع
ما
يعرف
سبحانه
به
ينتهي
اليه
سبحانه
وتعالى،
ويرد
عليه
أولاً
أنه
يعطي
انحصار
طريق
معرفة
الله
سبحانه
في
معرفته
به
تعالى،
وظاهر
الخبر
يعطي
أن
لها
طريقاً
آخر
غير
هذا،
أن
هذا
هو
الأولى
والأرجح
والأصوب،
وثانياً
أنه
على
هذا
تكون
معرفة
الرسول
وأولي
الأمر
أيضاً
بالله،

فما
الفرق
بينهما
وبين
معرفة
الله
في
ذلك،
وأيضاً
لا
يلائمه
قوله:
(اعرفوا
الله
بالله)
اللهم
إلا
أن
يقال
إن
الفرق
باعتبار
أصناف
المعرفة،
فالمعرفة
بالرسالة
صنف
من
المعرفة
بالله،
والمعرفة
بالمعروف
صنف
آخر
منهما،
ومعرفة
الله
فيها
أصناف
لا
اختصاص
لها
بصنف،
والمراد
بقوله
(عليه
السلام)
اعرفوا
الله
بالله
حصلوا
معرفة
الله
التي
تحصل
بالله
وفيه
بعد.
(الثالث)
أن
يكون
المعنى
اعرفوا
الله

بالله
حصلوا
أي
بما
يناسب
ألوهيته
من
التنزيه
والتقديس،
والرسول
بما
يناسب
رسالته
من
العصمة
والفضل
والكمال،
وأولي
الأمر
بما
يناسب
درجتهم
العالية
التي
هي
الرياسة
العامّة
للدين
والدنيا
وبما
يحكم
العقل
به
من
إنصاف
صاحب
تلك
الدرجة
القصوى
به
من
العلم
والعصمة
والفضل
والمزية
على
من
سواه.
(الرابع)
أن
يكون
الغرض
من
هذا
الحديث
ترك
الخوض
في
معرفة
تعالى
ومعرفة
رسوله
وحججه
بالعقول

الناقصة
فينتهي
إلى
نسبة
ما
لا
يليق
به
تعالى
إليه
وإلى
الغلو
في
أمر
الرسول
والأئمة،
وعلى
هذا
فيحتمل
الحديث
وجهين:
أحدهما
أن
يكون
المراد
اعرفوا
الله
بعقولكم
بمحض
أنه
خالق
إله،
والرسول
بأنه
رسول
أرسله
الله
إلى
الخلق،
وأولي
الأمر
بأنهم
المحتاج
اليهم
لإقامة
المعروف
والعدل
والإحسان،
ثم
عولوا
في
صفاته
تعالى
وصفات
حججه
(عليهم
السلام)
على
ما
بينوا
ووصفوا
لكم
ولا
تخوضوا

فيها
بعقولكم.
وثانيهما:
أن
يكون
المعنى،
اعرفوا
الله
بما
وصف
لكم
في
كتابه
وعلى
لسان
نبيه،

الصفحة 40

والرسول
بما
أوضح
لكم
من
وصفه
في
رسالته
اليكم،
والامام
بما
بين
لكم
من
المعروف
والعدل
والاحسان
كيف
اتصف
بتلك
الأوصاف
والأخلاق
الحسنة،
ويحتمل
الأخيران
وجهها
ثالثاً
وهو
أن
يكون
المراد
لا
يعرفوا
الرسول
بما
يخرج
اليهم
عن
الرسالة
إلى
درجة
الالوهية
وكذا

الامام.
(الخامس)
أن
يكون
المراد
بما
يعرف
به
ما
يعرف
واستعانته
من
قوى
النفس
العاقلة
والمدركة
وما
يكون
بمنزلتها
ويقوم
مقامها،
فمعنى
اعرفوا
الله
بالله،
اعرفوه
بنوره
المشرق
على
القلوب
بالتوسل
اليه
والتقرب
به
فإن
العقول
القاصرة
والأفهام
الخاسرة
لا
تهتدي
إليه
إلا
بأنوار
فيضه
تعالى،
واعرفوا
الرسول
(صلى
الله
عليه
وآله)
بتكميله
إياكم
برسالته
وبمتابعته
فيما
يؤدي
اليكم
من
طاعة
ربكم،
فإنها
توجب

الروابط
المعنوية
بينكم
وبينه
وعلى
قدر
ذلك
يتيسر
لكم
من
معرفته،
وكذا
معرفة
أولي
الأمر
إنما
تحصل
بمتابعتهم
بالمعروف
والعدل
والاحسان،
وباستكمال
العقل
بها،
ويؤيده
ما
رواه
الصدوق
في
التوحيد
عن
هشام
بن
سالم
قال:
حضرت
محمد
بن
النعمان
الأحول
وقام
اليه
رجل
فقال
له:
بم
عرفت
ربك؟
قال
بتوقيقه
وأثاره
وتعريفه
وهدايته.
قال:
فخرجت
من
عنده
فلقيت
هشام
بن
الحكم
فقلت
له:
ما

أقول
لمن
يسألني
فيقول
لي
بم
عرفت
ربك؟
قال:
قل
عرفت
الله
عزَّوجلَّ
بنفسي
الحديث.
(السادس)
أن
يكون
المراد
من
اعرفوا
الله
بالله
أي
بما
تتأتى
معرفة
لكم
بالتفكر
فيما
أظهر
لكم
من
آثار
صنعه
وقدرته
وحكمته
بتوفيقه
وهدايته
لا
بما
أرسل
به
الرسول
من
الآيات
والمعجزات،
فإن
معرفة
إنما
تحصل
بعد
معرفة
تعالى،
واعرفوا
الرسول
بالرسالة
أي
بما
أرسل
به
من
المعجزات
والدلائل،

أو
بالشريعة
المستقيمة
التي
بعث
بها
فإنها
لأنطباقتها
على
قانون
العدل
والحكمة،
يحكم
أهل
العدل
بحقبة
من
أرسل
بها،
وأعرفوا
أولي
الأمر
بعملهم
بالمعروف
وإقامة
العدل
والاحسان
وإيتائهم
بها
على
وجهها،

ويؤيده
ما
رواه
الكليني
في
الكافي
عن
منصور
بن
حازم
قال:
قلت:
لأبي
عبدالله
(عليه
السلام):
إني
ناظرت
قوماً
فقلت
لهم:
إن
الله
أجل
وأكرم
من
أن
يعرف

بخلقه
بل
العباد
يعرفون
به،
فقال
رحمك
الله،
وما
رواه
الصدوق
في
التوحيد
أن
الجاثليق
سأل
أمير
المؤمنين
(عليه
السلام)
هل
عرفت
الله
بمحمد
أم
عرفت
محمداً
بالله؟
فقال
(عليه
السلام):
ما
عرفت
الله
بمحمد
(صلى
الله
عليه
وآله)
بل
عرفت
محمداً
بالله
عزّوجلّ
حين
خلقه
وأحدث
فيه
الحدود
من
طول
وعرض،
فُعرفت
أنه
مدبر
مصنوع
باستدلال
والهام
منه
وإرادة
كما
ألهم
الملائكة
طاعته

وعرفهم
نفسه
بلا
شبه
ولا
كيف
الحديث،
(السابع)
قال
المحدث
الكاشاني
معنى
قوله
(عليه
السلام):
اعرفوا
الله
بالله
انظروا
في
الأشياء
إلى
وجوهها
التي
إلى
الله
سبحانه
بعد
ما
أثبتتم
أن
لها
رباً
صانعاً
فاطلبوا
معرفة
بأثاره
فيها
من
حيث
تدييره
وقيموميته
إياها
وتسخيره
لها
وإحاطته
بها
وقهره
لها،
حتى
تعرفوا
الله
بهذه
الصفات
القائمة
به
ولا
تنظروا
إلى
وجوهها
التي
إلى
أنفسها،
أعني

من
حيث
أنها
أشياء
لها
ماهيات
لا
يمكن
أن
توجد
بذواتها;
بل
مفتقرة
إلى
موجد
يوجدها،
فإنكم
إذا
نظرتم
إليها
من
هذه
الجهة
تكونوا
قد
عرفتم
الله
بالأشياء
فلن
تعرفوه
إذا
حق
المعرفة،
فإن
معرفة
مجرد
كون
الشيء
مفتقر
إليه
في
وجود
شيء
ليست
بمعرفة
في
الحقيقة،
على
أن
ذلك
غير
محتاج
إليه
لما
عرفت
أنها
فطرية
بخلاف
النظر
الأول
فإنكم
تنظرون
في
الأشياء

أولا
إلى
الله
عزّوجلّ
وأثاره
من
حيث
هي
آثاره،
ثم
إلى
الأشياء
وافقارها
في
أنفسها،
فإننا
إذا
عزمنا
على
أمر
مثلا
وسعينا
في
إمضائه
غاية
السعي،
فلم
يكن
علمنا
أن
في
الوجود
شيئا
غير
مرئي
الذات
يمنعنا
عن
ذلك
ويحول
بيننا
وبينه،
وعلمنا
أنه
غالب
على
أمره
وأنه
مسخر
للأشياء
على
حسب
مشيته،
ومدير
لها
بحسب
إرادته
وأنه
منزه
عن
صفات
أمثالنا،
وهذه
صفات

يعرف
بها
صاحبها
حق
المعرفة،
فاذا
عرفنا
الله
عزّوجلّ
بهذا
النظر
فقد
عرفنا
الله
بالله.

الصفحة 42

وإلى
مثل
هذه
المعرفة
أشير
في
غير
موضع
من
القرآن
المجيد
حيث
قال:
**رَبِّانِ
فِي
خَلْقِ
السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ
وَإِخْتِلَافِ
اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ
لآيَاتٍ
لِّأُولِي
الْأَلْبَابِ {**
في
سورة
البقرة
آية
190
وأمثال
ذلك
من
نظائره،
وعلى
هذا
القياس
معرفة
الرسول
بالرسالة،
فانا
بعد
ما
أثبتنا
وجوب

رسول
من
الله
سيحانه
إلى
عباده
وحاولنا
أن
نعرفه
ونعينه
من
بين
سائر
الناس
فسييله
أن
ننظر
إلى
من
يدعي
ذلك،
هل
يبلغ
الرسالة
كما
ينبغي
أن
تبلغ
وينهج
الدلالة
كما
ينبغي
أن
تنهج،
فإذا
نظرنا
إليه
من
هذه
الجهة
فقد
عرفناه
بالرسالة،
وكذا
القول
في
الامام
فان
الكل
على
وتيرة
واحدة،
ومما
يؤيد
ما
قلناه
ما
رواه
الصدوق
في
توحيده
في
هذا
الباب

باسناده
عن
أبي
جعفر
(عليه
السلام)
عن
أبيه
عن
جده
(عليه
السلام)
أنه
قال:
إن
رجلا
قام
إلى
أمير
المؤمنين
(عليه
السلام)
فقال:
يا أمير
المؤمنين
بماذا
عرفت
ربك؟
فقال:
بفسخ
العزائم
ونقض
الهمم،
لما
هممت
فحيل
بينني
وبين
همي،
وعزمت
فخالف
القضاء
والقدر
عزمي،
علمت
أن
المدبر
غيري،
وباسناده
عن
موسى
بن
جعفر
(عليه
السلام)
قال:
قال
قوم
للصادق
(عليه
السلام):
ما
بالنا
ندعو

فلا
يستجاب
لنا؟
قال:
لأنكم
تدعون
ما
لا
تعرفونه(1)

9493/12 . الشيخ الطوسي، أخونا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسيني، قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين، قال: حدثنا حسين بن يزيد بن علي، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن علي، عن علي (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: السلطان ظل الله في الأرض، يؤي إليه كل مظلوم، فان عدل كان له الأجر وعلى الوعية الشكر، ومن جار كان عليه الوزر وعلى الوعية الصبر حتى يأتيهم الأمر (2) .

1- مصابيح الأنوار 1:24.

2- أمالي الطوسي المجلس 31:634 ح 1307، البحار 75:354.

الصفحة 43

9494/13 . الشيخ الطوسي، أخونا محمد بن محمد، قال: حدثنا الشريف أبو عبدالله محمد بن محمد بن طاهر الموسوي (رحمه الله)، قال: أخوني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا أبو الحسن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: حدثني إسحاق بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن محمد بن علي، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): المتقون سادة، والفقهاء قادة، والجلوس اليهم عبادة (1) .

9495/14 . وعنه، أخونا جماعة، منهم الحسين بن عبيدالله، وأحمد بن محمد بن عبيد بن محمد بن إسماعيل بن أشناس، وأبو طالب بن غرور، وأبو الحسن الصقال، قالوا: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبدالله الشيباني، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن سابور أبو العباس الدقاق، قال: حدثنا أيوب بن محمد الرقي الوزان، قال: حدثنا سلام بن رزين الحواني، قال: حدثني إسوئيل بن يونس الكوفي، عن جدّه أبي إسحاق، عن الحلث الهمداني، عن علي (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: الأنبياء قادة، والفقهاء سادة، ومجالستهم زيادة، وأنتم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة وأعمال محفوظة، والموت يأتيكم بغتة، فمن يزرع خواً يحصد غبطة، ومن يزرع شواً يحصد ندامة (2) .

9496/15 . عن علي [(عليه السلام)]: إذا أراد الله بقوم سوء جعل أروهم إلى متوفئهم (3) .

9497/16 . عن علي (رضي الله عنه): أيما وال ولي أمر أمّتي بعدي، أقيم على الصراط، ونشوت الملائكة صحيفته، فإن

كان عادلاً نجاه الله بعدله، وإن كان جائراً انتقض به

1- أمالي الطوسي المجلس الثامن: 225 ح392، البحار 1:201.

2- أمالي الطوسي المجلس 17:473 ح1032، البحار 1:201.

3- كنز العمال 6:89 ح14973.

الصفحة 44

الصراط انتقضة رآيل بين مفاصله حتى يكون بين عضوين من أعضائه مسوة مائة عام، ثم ينخوق به الصراط، فأول ما يتقي به النار أنفه وحر وجهه ⁽¹⁾.

9498/17 . عن علي (رضي الله عنه): العدل حسن، ولكن في الأبراء أحسن والسخاء حسن، ولكن في الأغنياء أحسن، والروع حسن، ولكن في العلماء أحسن، والصبر حسن، ولكن في الفقهاء أحسن، والتوبة حسن، ولكن في الشباب أحسن، والحياء حسن، ولكن في النساء أحسن ⁽²⁾.

(2) سورة الإمام في نفسه ومطعمه وملبسه إذا ولي الأمر

9499/1 . محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن حماد، عن حميد، وجابر العبدي، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام):

إن الله جعلني إماماً لأخلاقه، ففرض علي التقدير في نفسي ومطعمي ومشربي وملبسي كضعفاء الناس، كي يقتدي الفقير بفقوي ولا يُطغي الغني غناه ⁽³⁾.

9500/2 . وعنه، عن علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، وغوهما، بأسانيد مختلفة في احتجاج أمير المؤمنين (عليه السلام) على عاصم بن زياد حين لبس العباء وترك الملاء، وشكاه أخوه الربيع بن زياد إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قد غمَّ أهله وأحزن ولده بذلك، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): علي بَعاصم بن زياد، فجيء به، فلمَّا رآه عبس في وجهه فقال له: أما استحييت من أهلك أما رحمت ولدك؟ أتوى الله أحل لك الطيبات وهو يكره أخذك منها، أنت أهون على الله من ذلك، أوليس الله يقول: **فِي الْأَرْضِ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ * فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ**

1- الجامع الصغير للسيوطي 1:364 ح3000.

2- الجامع الصغير للسيوطي 2:189 ح5685.

3- الكافي 1:410.

الصفحة 45

ذَاتُ الْإِكْمَامِ ⁽¹⁾ أوليس الله يقول: **{مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ . إِلَى قَوْلِهِ: . يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ**
وَالْمَرْجَانُ} ⁽²⁾ فبالله لا ابتذال نعم الله بالفعال أحب إليه من ابتذاله لها بالمقال، وقد قال الله عز وجل: **{وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ}** ⁽³⁾

فقال عاصم: يا أمير المؤمنين فعلى ما اقتصوت في مطعمك على الجشوبة وفي ملبسك على الخشونة؟ فقال: ويحك إن الله عز وجل فرض على أئمة العدل أن يقدروا أنفسهم بضعفة الناس كيلا يتبجح بالفقير فقه، فألقى عاصم بن زياد العباء ولبس الملاء (4).

9501/3 . الشيخ المفيد، حدّثنا عبيد الله (قدس سوه)، عن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، عن محمد بن علي بن الفضل بن عامر الكوفي، عن الحسين بن محمد بن الفرزدق، عن محمد بن علي بن مودويه، عن الحسن بن موسى، عن علي بن أسباط، عن غير واحد، عن أصحاب بن دآب، عنه، قال: استعدى زياد بن شدّاد الحلثي صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله) على أخيه عبد الله بن شدّاد، فقال: يا أمير المؤمنين ذهب أخي في العبادة وامتنع أن يساكنني في دري، ولبس أدنى ما يكون من اللباس، قال: يا أمير المؤمنين تويّنت بزينتك، ولبست لباسك، قال (عليه السلام): ليس لك ذلك إن إمام المسلمين إذا وليّ أمرهم لبس لباس أدنى فقروهم، لئلا يتبجح بالفقير فقه فيقتله، فأعلمن ما لبست إلا من أحسن زي قومك، **وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ** (5) فالعمل بالنعمة أحبّ إليّ من الحديث بها (6).

1- الرحمن: 10، 11.

2- الرحمن 19-22.

3- الضحى: 17.

4- الكافي 1: 410.

5- الضحى: 11.

6- الاختصاص: 152; مستترك الوسائل 3: 237 ح 3471; الكافي 1: 339.

الصفحة 46

9502/4 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه خرج من المسجد فأتى دار فوات، وبها يومئذ تباع الكوايس، فأى شيخاً يبيع، فقال: يا شيخ بعني قميصاً بثلاثة واهم، فقال: نعم يا أمير المؤمنين وقام قائماً، فلما علم أنه عرفه قال له: اجلس، ثم أتى آخر فكان منه مثل ذلك، فقال له: اجلس، ثم أتى غلاماً فأعرض عنه ولم يلتفت إليه فاشتوى منه قميصاً بثلاثة واهم فلبسه فبلغ منه ما بين الوسغين إلى الكعبين، ثم نظر إلى كميّه وآهما قد فضلا من يده، فقطع ما فضل على أطراف أصابعه، ثم قال: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس، وورى سوعتي وستر عورتني، والحمد لله رب العالمين، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين هذا قول قلته عن نفسك أو شيء سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قال: بل كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا لبس ثوباً قال مثل هذا القول (1).

9503/5 . البيهقي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب، ثنا العباس بن محمد، ثنا محمد بن عبيد، ثنا المختار وهو ابن نافع، عن ابن مطر، قال: خرجت من المسجد فإذا رجل ينادي من خلفي لرفع رأسك فإنه أتقى لثوبك وأتقى لك، وخُذ من رأسك إن كنت مسلماً، فمشيت خلفه فقلت: من هذا؟ فقال لي رجل: هذا علي أمير المؤمنين،

قال: ثم أتى دار فوات وهو سوق الكوايس، فقال: يا شيخ أحسن بيعتي في قميص بثلاثة وراهم، فلما عرفه لم يشتتر منه شيئاً، ثم أتى آخر فلما عرفه لم يشتتر منه شيئاً، فأنتى غلاماً حدثاً فأشترى منه قميصاً بثلاثة وراهم، ولبسه ما بين اليرسغين إلى الكعبين، قال: فجاء أبو الغلام صاحب الثوب، فقيل: يا فلان قد باع إبنك اليوم من أمير المؤمنين قميصاً بثلاثة وراهم، قال: أفلا أخذت وروهمين، فأخذ أوه وروهماً وجاء به إلى أمير المؤمنين فقال: أمسك هذا الروهم يا أمير المؤمنين، قال: ما شأن هذا الروهم؟ قال: كان

1- مستدرک الوسائل 3: 267 ح3549; دعائم الإسلام 2: 156.

الصفحة 47

قميصاً بروهمين، قال: باعني يرضاي وأخذ رضاه (1).

9504/6 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في كلام له (عليه السلام) بالبصوة وقد دخل على العلاء بن زياد الحرثي يعود. وهو من أصحابه. فلما رأى سعة دره، قال (عليه السلام): ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا، وأنت إليها في الآخرة كنت أوج، وبلى أن شئت بلغت بها الآخرة، توي فيها الضيف، وتصل بها الرحم، وتطلع منها الحقوق مطالعها، فإذا أنت قد بلغت بها الآخرة، فقال له العلاء: يا أمير المؤمنين أشكو إليك أخي عاصم بن زياد، قال: وما له؟ قال: لبس العباءة وتخلّى عن الدنيا، قال: عليّ به فلما جاء قال: يا عدويّ نفسه، لقد استهام بك الخبيث، أما رحمت أهلك وولدك، أوى أن الله أحلّ لك الطيبات، وهو يكوه أن تأخذها، أنت أهون على الله من ذلك، قال: يا أمير المؤمنين هذا أنت في خشونة ملبسك وجشوبة مأكلك، قال: ويحك، إني لست كأنت، إن الله تعالى فرض على أئمة العدل (الحق) أن يقدروا أنفسهم بضعة الناس، كيلا يتبغ بالفقير فوه (2).

9505/7 . الصدوق، عن أبيه، قال: حدثني أحمد بن إريس، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن سعد الاسكاف، عن الأصبع، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: أيما وال احتجب من حوائج الناس، احتجب الله عنه يوم القيامة وعن حوائجه، وإن أخذ هدية كان غللاً، وإن أخذ الرشوة فهو مشوك (3).

9506/8 . عن علي (عليه السلام): عفو الملوك أبقى للملك (4).

9507/9 . عن علي (عليه السلام): الأئمة من قريش أولها أمراء أولها، وفجلها

1- سنن البيهقي 10: 107.

2- نهج البلاغة: كلمة 209; مستدرک الوسائل 3: 315 ح3664; البحار 70: 118.

3- عقاب الأعمال: 261، وسائل الشيعة 12:63، البحار 345:75.

4- كنز العمال 6:47 ح14787.



أمره فجلها، وإن أمرت عليكم قريش جيشاً مجدعاً فأسمعوا له وأطيعوا ما لم يخير أحدكم بين إسلامه وضوب عنقه، فإن خير بين إسلامه وضوب عنقه فليقدم عنقه .⁽¹⁾

9508/10 . عن علي [(عليه السلام)]: ما من ملك يصل رحمه ونوي قوابته، ويعدل في رعيته إلا شدَّ الله له ملكه وأجر له ثوابه وأكرم مآبه وخفف حسابه .⁽²⁾

9509/11 . عن علي [(عليه السلام)]: أخذ الأمير الهدية سحت، وقبول القاضي الرشوة كفر .⁽³⁾

9510/12 . أحمد بن حنبل، حدثنا حسن؛ وأبو سعيد مولى بني هاشم، قال: حدثنا ابن لهيعة، حدثنا عبدالله بن هبيرة، عن عبدالله بن زبير، قال: دخلت على علي بن أبي طالب [(عليه السلام)] يوم الأضحى، فقبب الينا خزوة، فقلت: أصلحك الله، لو قبب الينا من هذا البط . يعني الوز . فإن الله عزَّوجلَّ قد أكثر الخير، فقال: يا ابن زبير، إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: لا يحل للخليفة من مال الله إلا قصعتان: قصعة يأكلها هو وأهله، وقصعة يضعها بين يدي الناس .⁽⁴⁾

(3) في معرفة الإمام أولياءه

9511/1 . الصفار، حدثنا إواهيم بن هاشم، عن عثمان بن عيسى، عن داود القطان، عن إواهيم رفعه إلى أمير المؤمنين

(عليه السلام) قال: لو وجدت رجلاً ثقة لبعثت معه هذا المال إلى المدائن إلى شيعة (شييعتي)، فقال رجل من أصحابه في

نفسه: لا تئين

1- كنز العمال 6:48 ح14792.

2- كنز العمال 6:78 ح14918.

3- كنز العمال 6:112 ح15069.

4- مسند أحمد 1:78 ، الرياض النضرة 2:219، ذخائر العقبى: 107.

أمير المؤمنين (عليه السلام) ولأقولن له أنا أذهب به فهو يثق بي، فإذا أنا أخذته أخذت طويق الكوخة، (فجاء إليه) فقال: يا أمير المؤمنين أنا أذهب بهذا المال إلى المدائن، قال: فوقع إلي رأسه ثم قال: إليك عني خذ طويق الكوخة .⁽¹⁾

9512/2 . عن عبادة بن سليمان، عن محمد بن سليمان، عن أبيه سليمان الديلمي، عن هارون بن الجهم، عن سعد الخفاف،

عن أبي جعفر (عليه السلام) في حديث: إن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال لرجل من الخوارج قال له: إنني لأحبك، فقال

(عليه السلام): كذبت والله، لكأنني بك قد قتلت على ضلال ووطنت وجهك نواب العواب، فلا يعرفك قومك، قال: فلم يلبث أن

خرج عليه أهل النهروان وخرج الرجل فقتل .⁽²⁾

9513/3 . محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن صالح بن سهل، عن أبي عبد

الله (عليه السلام)، إنّ رجلا جاء إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، وهو مع أصحابه، فسلمّ عليه ثم قال له: أنا والله أحبُّكَ وأولّك، فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): كذبت، قال: بلى والله إنّني أحبُّكَ وأولّك، فكرر ثلاثا، فقال له أمير المؤمنين: كذبت ما أنت كما قلت، إنّ الله خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام، ثمّ عرض علينا المحبّ لنا، فوالله ما رأيت روحك فيمن عرض فأين كنت؟ فسكت الرجل عند ذلك ولم واجعه ⁽³⁾.

9514/4 . الصفار، حدّثنا إواهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن أبي محمد المشهدي من آل رجاء البجلي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رجل لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): يا أمير المؤمنين أنا والله أحبُّكَ، فقال: كذبت، قال: بلى والله إنّني أحبُّكَ وأولّك، فقال له أمير المؤمنين كذلك، قال: سبحان الله يا أمير المؤمنين

1 - بصائر الدرجات، باب إنّ الأئمة يعرفون حديث النفس: 260 ; مناقب ابن شهر آشوب، باب إخباره (عليه السلام) بالغيب 2: 258; اثبات الهداة 4: 497; البحار 41: 287.

2- اثبات الهداة 4: 511 ; بصائر الدرجات، باب إنّ الإمام يعرف شيعته من عوّة: 412.

3- الكافي 1: 438 ; بصائر الدرجات، الباب الخامس عشر: 106.

الصفحة 50

أحلف بالله أنّي أحبُّكَ فتقول كذبت، قال (عليه السلام): وما علمت أنّ الله خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام فأسكنها الهواء ثمّ عرضها علينا أهل البيت، فوالله ما منها روح إلّا وقد عرفنا بدنه، فوالله ما رأيتك فيها، فأين كنت؟ قال أبو عبد الله (عليه السلام): كان في النار ⁽¹⁾.

9515/5 . وعنه، حدّثنا حسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة، قال: حدّثنا عيسى ابن هشام، عن عبد الكريم، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: بينا أمير المؤمنين (عليه السلام) في مسجد الكوفة، إذ أتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين والله إنّني أحبُّكَ، قال: ما تفعل، قال: والله إنّني لأحبُّكَ، قال: ما تفعل، قال: بلى والله الذي لا إله إلا هو، قال (عليه السلام): والله الذي لا إله إلا هو ما تحبّني، فقال: يا أمير المؤمنين إنّني أحلف بالله إنّني أحبُّكَ وأنّك تحلف بالله ما أحبُّكَ، والله كأنّك تخونني أنّك أعلم بما في نفسي، فغضب أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأنما كان الحديث العظيم يخرج منه عند الغضب، قال: فرفع يده إلى السماء وقال: كيف يكون ذلك وهو ربّنا تبرك وتعالى خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام، ثمّ عرض علينا المحبّ من المبعوض، فوالله ما رأيتك فيمن أحبّنا، فأين كنت؟ ⁽²⁾.

9516/6 . وعنه، حدّثنا عبد الله بن محمد بن إواهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي هاشم، قال: حدّثني سلام بن أبي عمير بن عمارة، قال: كنت جالسا عند أمير المؤمنين (عليه السلام) إذ أقبل رجل فسلمّ عليه ثمّ قال: يا أمير المؤمنين إنّني لأحبُّكَ، فسأله ثمّ قال له (عليه السلام): إنّ الأرواح خلقت قبل الأبدان بألفي عام، ثمّ اسكنت الهواء، فما تعرف منها ثمّ اتتلف هاهنا، وما تتاكر منها ثمّ اختلف هاهنا، وإنّ روحي أنكر روحك ⁽³⁾.

9517/7 . وعنه، حدّثنا أبو محمد، عن عروان بن موسى، عن إواهيم بن مهزيار،

1- بصائر الدرجات، الباب الخامس عشر: 107؛ البحار 61: 136.

2 - بصائر الوجات، الباب الخامس عشر: 107.

3 - بصائر الوجات، الباب الخامس عشر: 108.

الصفحة 51

عن محمد بن عبد الوهاب، عن إواهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن بعض أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: دخل عبد الرحمن بن ملجم . لعنه الله . على أمير المؤمنين (عليه السلام) في وفد مصر الذي أوفدهم محمد بن أبي بكر (قدس سوه) ومعه كتاب الوفد، قال: فلما مرّ باسم عبد الرحمن بن ملجم، قال (عليه السلام): أنت عبد الرحمن بن ملجم؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، أما والله يا أمير المؤمنين إنّي لأحبك، قال: كذبت والله ما تحبني ثلاثاً، قال: يا أمير المؤمنين أحلف ثلاثة أيمان إنّي أحبك وأنت تحلف ثلاثة أيمان إنّي لا أحبك، قال: ويلك أو ويحك إن الله خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام فأسكنها الهواء، فما تعلم منها هنا لك انتلف في الدنيا وما تتاكر منها اختلف في الدنيا، وإنّ روعي لا تعرف روحك، فلما وليّ قال: إذا سوّكم أن تنظروا إلى قاتلي فانظروا إلى هذا ⁽¹⁾.

9518/8 . الطوسي، عن إواهيم الأحوي، قال: حدّثني أبو جعفر المطالبي، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن خالد

التميمي الخواساني، عن علي بن أبان، عن الأصبع ابن نباتة، قال: كنت جالساً عند أمير المؤمنين (عليه السلام) فأتاه رجل فقال: يا أموالي المؤمنين إنّي أحبك في السر كما أحبك في العلانية، قال: فنكت أمير المؤمنين (عليه السلام) الأرض بعود في يده ساعة، ثم رفع رأسه فقال: كذبت والله ما أعرف وجهك في الوجه ولا اسمك في الأسماء، قال الأصبع: فعجبت من ذلك عجباً شديداً، فلم أوح حتى أتاه رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين إنّي لأحبك في السر كما أحبك في العلانية، قال: فنكت بعوده ذلك في الأرض طويلاً، ثم رفع رأسه فقال: صدقت إن طينتنا طينة موحمة، أخذ الله ميثاقها يوم أخذ الميثاق، فلا يشدّ منها شاذ ولا يدخل فيها داخل إلى يوم القيامة، أما أنه فاتخذ للفاقة جلباباً، فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: الفاقة إلى محبيك أسوع من السيل المنحدر من أعلى الوادي إلى أسفله ⁽²⁾.

1- بصائر الدرجات، باب 15: 108؛ البحار 42: 196.

2 - أمالي الشيخ الطوسي، مجلس 14: 409 ح 921؛ مناقب ابن شهر آشوب، باب إخباره بالغيب 2: 260؛ البحار 25:

14 وفي 67: 227 منه أيضاً.

الصفحة 52

9519/9 . المفيد، عن أحمد بن محمد بن خالد الرقي، عن خلف بن حماد، عن سعد ابن طريف الاسكاف، عن الأصبع بن

نباتة، إن أمير المؤمنين (عليه السلام) صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

يا أيها الناس إن شيعتنا من طينة مخزونة قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام، لا يشدّ منها شاذ، ولا يدخل فيها داخل، واني

لأعرفهم حين أنظر إليهم؛ لأنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما نفل في عيني وكنت رُمد، قال: اللهم أذهب عنه الحرّ والبرد وبصوّه صديقه من عوّه، فلم يصبني رمد ولا حرّ ولا برد، وانيّ لأعرف صديقي من عويّ، فقام رجل من الملاء فسلم ثمّ قال: والله يا أمير المؤمنين إنّني لأدين الله ولايتك، وانيّ لأحبك في السرّ كما أظهر لك في العلانية، فقال له علي (عليه السلام): كذبت فوالله ما أعرف اسمك في الأسماء ولا وجهك في الوجوه، وإنّ طينتك لمن غير تلك الطينة، فجلس الرجل قد فضحه الله وأظهر عليه، ثمّ قام آخر فقال: يا أمير المؤمنين إنّني لأدين الله ولايتك وانيّ لأحبك في السرّ كما أحبك في العلانية، فقال له: صدقت طينتك من تلك الطينة، وعلى ولايتنا أخذ ميثاقك، وإنّ روحك من أرواح المؤمنين، فاتخذ للفقر جلباباً، فالذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: الفقر أسوع إلى محبينا من السيل من أعلى الوادي إلى أسفله (1).

9520/10 . وعنه، عبّاد بن سليمان، عن محمد بن سليمان، عن أبيه سليمان الديلمي، عن هارون بن الجهم، عن سعد بن طريف الخفاف، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: بينا أمير المؤمنين (عليه السلام) يوماً جالساً في المسجد وأصحابه حوله، فأتاه رجل من شيعته، فقال: يا أمير المؤمنين إنّ الله يعلم أنّي أدينه بحبك في السرّ كما أدينه بحبك في العلانية، وأولئك في السرّ كما أولئك في العلانية، فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): صدقت، أما فاتخذ للفقر جلباباً، فإنّ الفقر أسوع لشيعتنا من السيل إلى وادي، قال: فولّى

1- الاختصاص للمفيد: 310; بصائر الدرجات، في باب أنّ الإمام يعرف شيعته من عدوّه 8: 410.

الصفحة 53

الرجل وهو يبكي فوحاً لقول أمير المؤمنين (عليه السلام) صدقت، قال: وكان هناك رجل من الخوارج وصاحباً له قريباً من أمير المؤمنين فقال أحدهما: تالله إن رأيت كالיום قط أنّه أتاه رجل فقال له: إنّني أحبك فقال له: صدقت، فقال له الآخر: ما أنكرت ذلك أتجد بدأ من أن إذا قيل له: إنّني أحبك أن يقول: صدقت؟ أتعلم أنّي أحبّه؟ فقال: لا، قال: فأنا أقوم فأقول له مثل ما قال له الرجل فيردّ عليّ مثل ما ردّ عليه، قال: نعم، فقام الرجل فقال له مثل مقالة الرجل الأول، فنظر إليه ملياً، ثمّ قال له: كذبت لا والله ما تحبني ولا أحبك، قال: فبكي الخرجي ثمّ قال: يا أمير المؤمنين تستقبلني بهذا وقد علم الله خلافه، أبسط يدك أبايعك، فقال علي (عليه السلام): على ماذا؟ قال: على ما عمل به زريق وحبتر، فقال له: اصفق لعن الله الاثنين، والله لكأنّي بك قد قُتلت على ضلال، ووطئ وجهك نوابّ العواق، ولا يعرفك قومك، قال: فلم يلبث أن خرج عليه أهل النهروان وأن خرج الرجل معهم فقتل (1).

9521/11 . عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: لقيني رجل فقال: يا أبا الحسن أما والله إنّني أحبك

في الله فوجعت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأخبرته بقول الرجل، فقال: لعلك صنعت إليه معروفاً، فقال: والله ما صنعت إليه معروفاً، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تنوق إليك بالمودّة، فتقول قوله

تعالى: **{إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وِدًا}** (2)(3): .

9522/12 . عبد الله بن جعفر، عن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن أبيه، قال: جاء رجل إلى علي

(عليه السلام) فقال: جعلني الله فداك، إني لأحبكم أهل البيت، قال: وكان فيه لين، فأثني عليه عدة. فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): كذبتُم ما

1- الاختصاص: 312; بصائر الدرجات، في باب أنّ الإمام يعرف شيعته من عدوّه: 411; البحار 41: 294; اثبات الهداة 4: 553.

2- مريم: 96.

3- كشف الغمة، في باب مناقب علي وفضائله 1: 313; البحار 36: 123.

الصفحة 54

(لا) يحبنا مخنث، ولا ديوث، ولا ولد زنا، ولا من حملته أمه في حيضها، فذهب الرجل، فلما كان يوم صفين قتل مع

(1) معلوية .

9523/13 . أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن سعد ابن طريف، عن الأصبع بن نباتة،

قال: كنت مع أمير المؤمنين (عليه السلام) فأنا رجل فسلم عليه ثم قال: يا أمير المؤمنين إني والله لأحبك في الله وأحبك في

السّر كما أحبك في العلانية، وأدين الله ولايتك في السر كما أدين بها في العلانية، ويبيد أمير المؤمنين (عليه السلام) عود،

فطأطأ وأسه ثم نكت بعوده الأرض ساعة، ثم رفع رأسه إليه فقال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) حدثني بألف حديث

لكلّ حديث ألف باب، وإنّ أرواح المؤمنين تلتقي في الهواء فتشام فما تعرف منها اثنان، وما تتاكر منها اختلف، ويحك لقد

(2) كذبت فما أعرف وجهك في الوجه ولا اسمك في الأسماء .

9524/14 . محمد بن علي بن عبد الصمد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي الحسين بن أبي الطيّب بن شعيب، عن أحمد بن

أبي القاسم (الفرسي)، عن عيسى بن مهوان، عن مخول بن إواهيم، عن جابر الجعفي، عن عبيد الله بن شريك، عن

الحرث، عن علي (عليه السلام) قال: أتيت أمير المؤمنين عليّاً (عليه السلام) بعد هدأة من الليل، فقال: ما جاء بك يا أعر؟

قال: قلت: حبك يا أمير المؤمنين، قال: الله الذي لا إله إلا هو؟ وأعاد عليّ ذلك ثلاثاً، وقال: أما إنك سؤاني في ثلاث مواطن:

(3) حين تبلغ نفسك ها هنا (وأشار مخول إلى حلقه)، وعلى الصواط، وعند الحوض .

1- قرب الاسناد: 25 ح 85; الخرائج والجرائج 1: 178; البحار 42: 17; مدينة المعاجز 2: 193 ح 498; اثبات الهداة 4: 545.

2- البحار 25: 14 وفي 61: 134 منه أيضاً; بصائر الوجات، باب أنّ الإمام عرف مارأى: 107.

3 - بشرة المصطفى: 154; البحار 68: 136.

الصفحة 55

الباب الخامس:

ما يُفصل به بين دعوى المحقّ والمبطل في أمر الإمامة

9525/1 . محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد وأبو علي الأشعوي، عن محمد بن

حسان جميعاً، عن محمد بن علي، عن نصر ابن مزاحم، عن عمرو بن سعيد، عن جراح بن عبد الله، عن رافع بن سلمة، قال: كنت مع علي بن أبي طالب (عليه السلام) يوم النهروان، فبينما علي (عليه السلام) جالس إذ جاء فارس، فقال: السلام عليك يا علي، فقال له علي (عليه السلام): وعليك السلام ما لك ثكلتك أمك لم تسلم علي بآية المؤمنين؟ قال: بلى ساخوئك عن ذلك، كنت إذ كنت على الحق بصفين، فلما حكمت الحكمين برئت منك وسميتك مشوكا، فأصبحت لا أوري إلى أين أصرف ولايتي، والله لأن أعرف هُداك من ضلالتك أحب إلي من الدنيا وما فيها. فقال له علي (عليه السلام): ثكلتك أمك قف مني قريباً ليك علامات الهدى من علامات الضلالة، فوقف الرجل قريباً منه، فبينما هو كذلك إذ أقبل فارس يركض حتى أتى علياً، فقال: يا أمير المؤمنين أبشر بالفتح أقر الله عينك، قد والله قتل القوم

الصفحة 56

أجمعون، فقال له علي (عليه السلام): من نون النهر أو خلفه؟ قال: بل من نونه، فقال: كذبت والذي فلق الحبة وروا النسمة لا يعبرون أبداً حتى يقتلوا، فقال الرجل: فرددت فيه بصوة، فجاء آخر يركض على فوس له، فقال له مثل ذلك، فود عليه أمير المؤمنين (عليه السلام) مثل الذي رد على صاحبه، قال الرجل الشاك: وهممت أن أحمل على علي (عليه السلام) فأفلق هامته بالسيف، ثم جاء فرسان يركضان قد أوعقا فوسيهما فقالا: أقر الله عينك يا أمير المؤمنين أبشر بالفتح قد والله قتل القوم أجمعون، فقال علي (عليه السلام): أمن خلف النهر أو من نونه؟ قال: لا بل من خلفه، إنهم لما اقتحموا خيلهم النهروان وضوب الماء لبات خيولهم رجوا فأصيبوا، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): صدقتما، فتول الرجل عن فوسه فأخذ بيد أمير المؤمنين ووجله فقبلهما، فقال علي (عليه السلام): هذه لك آية⁽¹⁾.

9526/2 . محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن أبي علي محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن

القاسم العجلي، عن أحمد بن يحيى المعروف بكرد، عن محمد بن خداهي بن عبد الله بن أيوب، عن عبد الله بن هاشم، عن عبد الكريم ابن عمرو الخثعمي، عن حبابة الوالبية قالت: رأيت أمير المؤمنين (عليه السلام) في شوطة الخميس ومعه ووة لها سبابتان يضوب بها بياعي الجري، والمرماهي، والزمار ويقول لهم: يا بياعي مسوخ بني اسوائيل وجند بني مروان، فقام إليه فوات بن أحنف، فقال: يا أمير المؤمنين وما جند بني مروان؟ قال: فقال له: أقوام حلقوا اللحي وفتلوا الشولرب فمسحوا، فلم أر ناطقاً أحسن نطقاً منه، ثم اتبعته فلم أزل أفقو أثره حتى قعد في رحبة المسجد، فقلت له: يا أمير المؤمنين ما دلالة الإمامة يوحمك الله؟ قالت: فقال: إنيتني بتلك الحصة وأشار بيده إلى حصة فأنيتته بها، فطبع لي فيها بخاتمته، ثم قال لي: يا حبابة إذا ادعى مدع الإمامة فقدر أن يطبع كما

1- الكافي 1: 345; اثبات الهداة 4: 433.

الصفحة 57

رأيت فاعلمي أنه إمام مفروض الطاعة، والإمام لا يغوب عنه شيء ويده، قالت: ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين

(1) (عليه السلام) فجئت إلى الحسن، الحديث .

9527/3 . روي مرفوعاً، إلى رشيد الهجري قال: كنت وأبو عبد الله سلمان وأبو عبد الرحمن قيس بن ورقاء وأبو القاسم مالك بن النّيهان، وسهل بن حنيف بين يدي أمير المؤمنين (عليه السلام) بالمدينة، إذ دخلت عليه حبابة الوالبية، وعلى رأسها مجرة شبه المنسف، وعليها أثمار سابغة، وهي منقلدة المصحف وبين أناملها سبحة من حصى ونوى، فسلمت وبكت كثواً، وقالت: يا أمير المؤمنين آه من فقدك ووأسفاه على غيبتك ووا حسوتاه على ما يفوت من الغنيمة منك، ولا نلهو ولا زغب عنك، وإنني من أمري لعلى يقين وبيان وحقيقة، وإنّي لقيتك وأنت تعلم ما لريد، فمد يده اليمنى إليها وأخذ منها حصاة بيضاء تلمع من صفائها، وأخذ خاتمه من يده فطبع به الحصاة وقال لها: يا حبابة هذا مرادك منّي؟ فقالت: إي والله يا أمير المؤمنين هذا لريده لما سمعت من توقّ شيعتك واختلافهم من بعدك، فرددت هذا الوهان ليكون معي إن عموت بعدك ولا عموت، ويا ليتني وقومي وأهلي لك الفداء، فإذا وقعت الإشلة أو شكت الشيعة إلى من يقوم مقامك أتيت به هذه الحصاة، فلو فعل بها ما فعلت علمت أنّه الخلف من بعدك، وأرجو أن لا يُجَلّ لذلك، فقال لها: بلى والله يا حبابة لتلقين بهذه الحصاة إبنني الحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعليّ بن موسى الّواضا، وكل إذا أتيت استدعى الحصاة منك فطبعها بهذا الخاتم لك، فعند عليّ بن موسى الّواضا ترين في نفسك وهاناً عظيماً منه، وتختلرين الموت فتموتين ويتولّى أموك ويقوم على حفوتك ويصليّ عليك، وأنا مبشرك بأنك مع المكوررات من المؤمنات مع المهدي من نريتي، إذا أظهر الله أمره.

1- الكافي 1: 346; البحار 25: 175; اثبات الهداة 4: 435; كمال الدين 2: 536.

الصفحة 58

(1) فبكت حبابة وقالت: يا أمير المؤمنين أين هذا لأمتك الضعيفة اليقين القليلة العمل، لولا فضل الله وفضل رسوله، الحديث .
9528/4 . صالح بن يحيى، عن الحرث بن حصوة، عن أبي صادق، عن ربيعة ابن ناجد، سمع علياً [(عليه السلام)]،
سمع النبي (صلى الله عليه وسلم): من دعا إلى نفسه إمرة المسلمين من سوى قريش، فهو كذاب (2) .
9529/5 . عن علي [(عليه السلام)]: قدموا قريشاً ولا تقدموها، ولولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لها عند الله (3) .
9530/6 . عن علي [(عليه السلام)]: أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خطب الناس ذات يوم: ألا إن الأهواء من قريش أقاموا بثلاث: ما حكموا فعدلوا، وما عاهدوا فوفوا، وما استوحوا فوحوا، فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (4) .

9531/7 . الحافظ أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد . املاء وقواء . ثنا حفص بن عمر الرقي، ثنا فيض بن الفضل ثنا مسعر، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي [(عليه السلام)] قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): الأئمة من قريش، أولها أمراء أولها، وفجرها أمراء فجلها، ولكل حق فاتوا كل ذي حق حقه، وإن أمر عليكم عبد حبشي مجدع فاسمعوا له وأطيعوا، ما لم يخير أحدكم بين إسلامه وبين ضوب عنقه، فإن خير أحدكم بين إسلامه

وبين ضرب عنقه فليمد عنقه ثكلته أمه، فلا دنياً له ولا آخرة بعد ذهاب إسلامه ⁽⁵⁾ .

9532/8 . عن علي [(عليه السلام)]: الناس تبع لقريش، صالحهم تبع لصالحهم وشورهم

1- إرشاد القلوب للدليمي 2: 288; مدينة المعاجز 3: 189 ح 824.

2- التزيخ الكبير 4: 314.

3- كنز العمال 12: 22 ح 33789، الجامع الصغير للسيوطي 2: 253 ح 6110.

4- كنز العمال 14: 76 ح 37980.

5- حلية الأولياء 7: 242.

الصفحة 59

(1)
تبع لشورهم .

9533/9 . عن علي [(عليه السلام)]: لا تؤموا قريشاً وانتموها، ولا تعلموا قريشاً وتعلموا منها، فإن أمانة الأمين من قريش

تعدل أمانة أمينين، وإن علم عالم قريش مبسوط على الأرض ⁽²⁾ .

1- كنز العمال 12: 30 ح 33838.

2- كنز العمال 12: 31 ح 33844.

الصفحة 60

الباب السادس:

في حق الإمام على الوعية وحق الوعية على الإمام

9534/1 . محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى العطار، عن بعض أصحابنا، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن

صدقة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام):

لا تختانوا ولا تكتم، ولا تغشوا هدايتكم، ولا تجهلوا أئمتكم، ولا تصدعوا عن حبلكم فتفشلوا وتذهب ريحكم، وعلى هذا فليكن

تأسس أموركم، والزموا هذه الطريقة فإنكم لو عاينتم ما عاين من قد مات منكم ممن خالف ما قد تدعون إليه لبرتم وخوجتم،

ولسمعتكم ولكن محجوب عنكم ما قد عاينوا، وقريباً ما يطرح الحجاب ⁽¹⁾ .

9535/2 . وعنه، عن محمد بن علي، وغوره، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن رجل، عن حبيب

بن أبي ثابت، قال: جاء (جيء) إلى أمير

1- الكافي 1: 405.

الصفحة 61

المؤمنين (عليه السلام) عسل وتين من همدان وحُوان، فأمر العرفاء أن يأتوا باليتامى، فأمكنهم من رؤوس الأرقاق يلغونها، وهو يقسمها للناس قدحاً قدحاً، فقيل له: يا أمير المؤمنين ما لهم يلغونها؟ فقال: إن الإمام أبو اليتامى وانماً ألغقتهم هذا وعاية الآباء⁽¹⁾.

9536/3 . عن علي [(عليه السلام)] قال:

حقُّ علي الإمام أن يحكم بما أتول الله، وأن يؤدِّي الأمانة، فإذا فعل (ذلك) فحقُّ علي الناس أن يسموا له وأن يطيعوا، وأن يجيوا إذا دُعوا⁽²⁾.

9537/4 . عن علي [(عليه السلام)]: إنما الطاعة في معروف⁽³⁾.

9538/5 . عن علي [(عليه السلام)]: لا طاعة لأحد في معصية الله، إنما الطاعة في المعروف⁽⁴⁾.

9539/6 . أبو داود، قال: حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي [(عليه

السلام)]: عن النبي: إنما الطاعة في المعروف⁽⁵⁾.

9540/7 . عن علي [(عليه السلام)]: لا طاعة لبشر في معصية الله⁽⁶⁾.

9541/8 . أخرج سعيد بن منصور، والغرباني، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن علي بن أبي طالب (رضي

الله عنه) قال: حق علي الإمام أن يحكم بما أتول الله، وأن يؤدِّي الأمانة، فإذا فعل ذلك فحق علي الناس أن يسموا له وأن

يطيعوا، وأن

1- الكافي 1: 406.

2- كنز العمال 5: 764 ح 14313.

3- كنز العمال 6: 50 ح 14800.

4- كنز العمال 6: 67 ح 14874.

5- مسند أبي داود: 15.

6- كنز العمال 6: 77 ح 14911.

الصفحة 62

(1) يجيوا إذا دعا .

9542/9 . أخرج الحاكم، عن علي (رضي الله عنه): سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: لعن الله من ذبح

لغير الله ثم تولى غير هولاه، ولعن الله العاق لوالديه، ولعن الله من نقض منار الأرض⁽²⁾.

9543/10 . الصدوق، حدثنا أبي، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن حماد بن

عيسى، عن عمر بن أدينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال: سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام)

يقول: لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، ولا ينبغي للمخلوق أن يكون حنة (جنة) لمعصية الله، فلا طاعة في معصية، ولا

طاعة لمن عصى الله .⁽³⁾

9544/11 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إنما الأئمة قوام الله على خلقه، وعرّفوه على عباده، ولا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرّفوه، ولا يدخل النار إلا من أنكروهم وأنكروه .⁽⁴⁾

9545/12 . الصدوق، حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي

عبدالله الرقي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، قال: سمعت أمير

المؤمنين (عليه السلام) يقول: إنما الطاعة لله عزّوجلّ ولرسوله ولولاة الأمر، وإنما أمر بطاعة أولي الأمر لأنهم معصومون

مطهرون لا يأمروني بمعصيته .⁽⁵⁾

1- تفسير السيوطي 2:175.

2- تفسير السيوطي 4:175.

3- الخصال باب الثلاثة: 139، البحار 92:179، تفسير نور الثقلين 4:203.

4- نهج البلاغة خطبة: 172، البحار 24:255.

5 - علل الشرائع: 123، البحار 25:200، الخصال باب الثلاثة: 139.

الصفحة 63

الباب السابع:

في أنّ الأرض كلّها للإمام

9546/1 . محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم،

عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: وجدنا في كتاب علي (عليه السلام): **﴿إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ**

مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾⁽¹⁾ أنا وأهل بيتي الذين أورتنا الله الأرض، ونحن المتّقون والأرض كلّها لنا، فمن أحيا أرضاً من

المسلمين فليعرها وليؤدّي خراجها إلى الإمام من أهل بيتي، وله ما أكل منها، فإن تركها أو أخرجها وأخذها رجل من

المسلمين من بعده فعوّرها وأحياها فهو أحقّ بها من الذي تركها، يؤدّي خراجها إلى الإمام من أهل بيتي، وله ما أكل منها حتّى

يظهر القائم من أهل بيتي بالسيف فيحويها ويمنعها ويخرجهم منها كما حوّاها رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومنعها إلا ما

كان في أيدي شيعتنا فإنّه يقاطعهم على ما في أيديهم ويترك الأرض في أيديهم .⁽²⁾

1- الأعراف: 128.

2- الكافي 1: 407; تفسير العياشي 2: 25; البحار 100: 58.

الصفحة 64

في الإمام الجائر

9547/1 . الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن المفضل، قال: حدثنا أبو صالح محمد بن صالح بن فيض بن فياض العجلي

السولي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى الأشعوي، قال: حدثنا الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب

السجستاني، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن علي بن الحسين، عن الحسين ابن علي، عن علي بن أبي طالب (عليه

السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، عن جرثوم (عليه السلام)، عن الله تعالى قال: وعزتي وجلالي لأعذبن كل

رعية في الاسلام دانت ولاية إمام جائر ليس من الله عزوجل، وإن كانت الرعية في أعمالها وة تقية، ولا عفون عن كل رعية

(1)

دانت ولاية إمام عادل من الله تعالى، وإن كان الرعية في أعمالها طالحة مسيئة .

9548/2 . الصدوق، حدثني محمد بن الحسن، قال: حدثني محمد بن أبي القاسم، عن هرون بن مسلم، عن مسعدة بن

صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال:

1- أمالي الطوسي المجلس 31:634 ح1308، البحار 27:201.

الصفحة 65

قال علي (عليه السلام): أيها الناس، إن الله تعالى لا يعذب العامة بذنب الخاصة إذا عملت الخاصة بالمنكر سواً من غير أن

تعلم العامة فإذا عملت الخاصة بالمنكر جهراً، فلم يغير ذلك العامة، استوجب الفويقان العقوبة من الله تعالى، وقال: لا يحضون

أحدكم رجلاً يضربه سلطان جائر ظلماً وعواناً ولا مقولاً ولا مظلوماً إذا لم ينصوه، لأن نصرة المؤمن فريضة واجبة، فإذا

هو حضوه والعافية أوسع ما لم يؤمك الحجة الحاضرة، قال: ولما وقع التقصير في بني إسرائيل جعل الرجل منهم وى أخاه

على الذنب فينهاه فلا ينتهي فلا يمنعه من ذلك أن يكون أكيله وجليسه وشريبه، حتى ضرب الله تعالى قلوب بعضهم ببعض

وتول فيهم القرآن يقول عزوجل: **﴿لَعْنُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا**

يَعْتَدُونَ * كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ﴾ (1)(2)

9549/3 . الطوسي: بإسناده عن علي (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) في حديث طويل وفيه يقول: معاشر

الناس: سيكون من بعدي أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون، معاشر الناس: إن الله وأنا بريئان منهم، معاشر

(4)(5)

الناس: إنهم وأنصلهم وأشياعهم وأتباعهم **﴿فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾** (3) **﴿فَلَيْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾** (4)

9550/4 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ما من سلطان آتاه الله قوة ونعمة فاستعان بها على ظلم عباده، إلا كان حقاً

على الله أن يزوعها منه، ألم تر إلى قوله تعالى: **﴿إِنَّ اللَّهَ**

2- عقاب الأعمال: 261، البحار 100:78.

3- النساء: 145.

4- النحل: 29.

5- تفسير نور الثقلين 1:470، الاحتجاج 1:150 ح32، البحار 37:211.

الصفحة 66

لَا يَغَيِّرُ مَا بَقِيَ حَتَّى يَغَيِّرُوا مَا بَأَنفُسِهِمْ⁽¹⁾⁽²⁾.

1- الرعد: 11.

2 - لرشاد القلوب باب أشواط الساعة: 68.



التقية عند خوف السلطان

9551/1 . الحسن بن أبي الحسن الديلمي في حديث طويل عن سلمان الفارسي (رضي الله عنه) أنه ذكر قنوم الجاثليق من الروم، ومعه مائة من الأساقفة بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى المدينة وسؤالهم عن أبي بكر أشياء تحير فيها، ثم ذكر قنومهم على عليّ (عليه السلام) وحلّه مشاكلهم وإسلامهم على يده، وأمرهم بوجوعهم إلى وطنهم إلى أن قال (عليه السلام): وعليك بالتمسك بحبل الله وعروته، وكونوا من حزب الله ورسوله، وألّموا عهد الله وميثاقه عليكم، فإنّ الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً، وكونوا في أهل ملتكم كأصحاب الكهف، وإياكم أن تفتشوا أمركم إلى أهل أو ولد أو حميم أو غريب، فإنه دين الله عزّ وجلّ الذي أوجب له التقية لأوليائه فيقتلكم قومكم، الخبر (1).

9552/2 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: عليك بالتقية فإنها شيمة الأفاضل (2).

1- ارشاد القلوب 2: 313; مستدرک الوسائل 12: 252 ح14044.

2- غرر الحكم: 335; مستدرک الوسائل 12: 258 ح14048.

9553/3 . عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي ابن أبي طالب (عليه السلام)

أنه قال: التقية ديني ودين آبائي في كل شيء إلا في تحريم المسكر وخلع الخفين عند الوضوء، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، الخبر (1).

9554/4 . الصدوق، بإسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: ليس في شرب المسكر والمسح على الخفين تقية (2).

9555/5 . الصدوق، بإسناده قال علي (عليه السلام) قال: لا تمتدحوا بنا عند عدونا معلنين باظهار حبنا فتذللوا أنفسكم عند سلطانكم (3).

9556/6 . الصدوق، بإسناده عن علي (عليه السلام) قال: لو تعلمون ما لكم في مقامكم بين عدوكم، وصوكم على ما تسمعون من الأذى لوت أعينكم (4).

9557/7 . الصدوق، بإسناده عن علي (عليه السلام): شيعتنا بموتلة النحل لو يعلم الناس ما في أجوافها لأكلوها (5).

9558/8 . الصدوق، بإسناده عن علي (عليه السلام) قال: عليكم بالصبر، والصلاة، والتقية (6).

9559/9 . الإمام العسكري (عليه السلام)، قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إننا لنبشر في وجه قوم، وإن قلوبنا لتقلبهم

(لتلعنهم) أولئك أعداء الله، نتقيهم على اخواننا، لا على أنفسنا (7).

1- دعائم الإسلام 2: 132; مستدرك الوسائل 12: 258 ح14052.

2 و 3 - الخصال، حديث الأربعمائة: 614; البحار 75: 395.

4 - الخصال، حديث الأربعمائة: 618; البحار 75: 395.

5 - الخصال، حديث الأربعمائة: 625; البحار 75: 395.

6 - الخصال، حديث الأربعمائة: 626; البحار 75: 395.

7 - تفسير الإمام العسكري: 354 ح242; البحار 75: 401; مستدرك الوسائل 2: 261 ح14062.

الصفحة 69

العسكري، عن عليّ بن الحسين، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في احتجابه على بعض اليونانيين قال: وأمرك أن تصون دينك وعلما الذي أودعناك وأسرنا التي حملناك، ولا تبدِ علومنا لمن يقابلها بالعناد، ويقابلك من أجلها بالشتيم، واللعن، والتناول من العوض والبدن، ولا تفش سرنا الى من يشنع علينا عند الجاهلين بأحوالنا ولا تعرض أوليائنا لوادر الجهال، وأمرك أن تستعمل التقية في دينك، فإن الله يقول: **لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً**⁽¹⁾ وقد أذنت لك في تفضيل أعدائنا، إن ألجأك الخوف إليه، وفي إظهار الواءة إن حملك الوجل عليه، وفي ترك الصلوات المكتوبات إن خشيت على حشاشتك الآفات والعاهات، فإن تفضيلك أعداءنا عند خوفك، لا ينفعهم ولا يضرنا، وإن إظهارك واعدك منا عند تقيتك، لا يقدر علينا ولا ينقصنا.

ولئن توأت منا ساعة بلسانك وأنت موال لنا بجانك لتبقي على نفسك روحك التي بها قوامها، ومالها الذي به قيامها، وجاهاها الذي به تمسكها، وتصون من عرف بذلك وعرفت به من أوليائنا وأخواننا وأخواتنا من بعد ذلك بشهور وسنين، إلى أن يوج الله تلك الكربة، وتقول به تلك الغمة، فإن ذلك أفضل من أن تتعرض للهلاك، وتتقطع به عن عمل في الدين وصلاح اخوانك المؤمنين، وإياك ثم إياك أن تترك التقية التي أمرتك بها، فإنك سائط بدمك ودماء اخوانك، متعرض لنعمتك ونعمتهم للزوال، مذل لهم في أيدي أعداء دين الله وقد أمرك الله بأخوتهم فإنك إن خالفت وصيتي كان ضررك على اخوانك ونفسك أشد من ضرر الناصب لنا الكافر بنا⁽²⁾.

1- آل عمران: 28.

2 - الاحتجاج 1: 556 ح134; وسائل الشيعة 11: 478; تفسير الصافي 1: 325; البحار 75: 418; تفسير الإمام

العسكري: 175 ح84.

الصفحة 70

صاحبها فيها بالخيار: فإن الله نهى المؤمن من أن يتخذ الكافر ولياً، ثم من عليه بإطلاق الرخصة له عند التقية في الظاهر، أن يصوم بصيامه ويفطر بإفطره، ويصلي بصلاته، ويعمل بعمله، ويظهر له استعمال ذلك موسعاً عليه فيه، وعليه أن يدين الله تعالى في الباطن بخلاف ما يظهر له لمن يخافه من المخالفين المستولين على الأمة، قال الله تعالى: **{لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيَحَرِّكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ}** ⁽¹⁾ فهذه رخصة تفضل الله بها على المؤمنين ورحمة لهم ليستعملوها عند التقية في الظاهر، وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله يحب أن يؤخذ وخصه كما يحب أن يؤخذ بوائمه ⁽²⁾.

9562/12 . الحسن بن علي العسكري: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): التقية من أفضل أعمال المؤمن، يصون بها نفسه واخوانه عن الفاجرين، وقضاء حقوق الاخوان أشرف أعمال المتقين، يستجلب مودة الملائكة المقربين، وشوق الحور العين ⁽³⁾.
9563/13 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: من اجزأ على السلطان فقد تعوض للهوان ⁽⁴⁾.
9564/14 . (الجعفيات)، باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قلت: يا رسول الله الرجل يؤخذ

1- آل عمران: 28.

2 - رسالة المحكم والمتشابه: 29; وسائل الشيعة: 1: 81; مستترك الوسائل 1: 143 ح 214; البحار 75: 390.

3 - تفسير الإمام العسكري: 320 ح 163; وسائل الشيعة 11: 473; البحار 74: 229; جامع الأخبار، باب التقية: 252 ح 650.

4- دعائم الإسلام 2: 133; مستترك الوسائل 12: 260 ح 14059.

الصفحة 71

يريدون عذابه؟ قال: يتقي عذابه بما يرضيهم باللسان ويكوهه بالقلب، قال (صلى الله عليه وآله): هو قوله تبرك وتعالى: **{لَا مِنْ أَوْهٍ وَقَلْبَهُ مَطْمَئِنُّنٌ بِالْإِيمَانِ}** ⁽¹⁾⁽²⁾.
9565/15 . الشيخ المفيد، عن محمد بن عوران المرزباني، عن محمد بن الحسين، عن هارون بن عبيد الله، عن عثمان بن سعيد، عن أبي يحيى التميمي، عن كثير، عن أبي مريم الخولاني، عن مالك بن ضوة، قال: سمعت علياً أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: أما إنكم معوضون على لعني ودعائي كذاباً، فمن لعنني كلها مكوها، يعلم الله أنه كان مكوها، وردت أنا وهو على محمد (صلى الله عليه وآله) معاً، ومن أمسك لسانه فلم يلعني، سبقني كرمية سهم أو لمحة بصر، ومن لعنني منشوحاً صوره بلغنتي فلا حجاب بينه وبين الله (النار) ولا حجة له عند محمد (صلى الله عليه وآله)، ألا ان محمداً (صلى الله عليه وآله) أخذ بيدي يوماً فقال: من بايع هؤلاء الخمس ثم مات وهو يحبك فقد قضى نحبك، ومن مات وهو يبغضك مات ميتة جاهلية يحاسب بما عمل في الإسلام، وإن عاش بعدك وهو يحبك ⁽³⁾.

9566/16 . نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن عبد الرحمن، عن الحلث بن حصوة، عن عبد الله بن شريك،

قال: خرج حجر بن عدي، وعمرو بن الحمق، يظهوان الواءة واللعن من أهل الشام، فرُسل إليهما عليّ (عليه السلام): أن كفا عما يبلغني عنكما، فأتياه فقالا: يا أمير المؤمنين ألسنا محقين؟ قال: بلى، قالوا: أوليسوا مبطلين؟ قال: بلى، قالوا: فلم منعنا عن شتمهم؟ قال: كرهت لكم أن تكونوا لعانين شتامين، تشتمون وتتوعون، ولكن لو وصفتهم مسلوي أعمالهم فقلتكم: مما سورتهم كذا وكذا، ومن عملهم كذا وكذا، كان أصوب في القول، وأبلغ في العذر، و(لو) قلتكم مكان لعنكم إياهم وراعتكم منهم: اللهم أحقن دماءنا ودماءهم، وأصلح ذات بيننا

1- النحل: 106.

2- الجعفيات: 180 ; مستترك الوسائل 12: 269 ح14071.

3- أمالي المفيد، المجلس 14: 78 ; مستترك الوسائل 12: 270 ح14073; البحار 39: 323.

الصفحة 72

وبينهم، واهداهم من ضلالتهم، حتى يعرف الحق منهم من جهله، ووعوي عن الغي والعنوان من لهج به، كان هذا أحب إليّ وخيراً لكم، فقالوا: يا أمير المؤمنين نقبل عظمتك، ونتأدب بأدبك، الخير⁽¹⁾.

9567/17 . عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، عن أحمد بن محمد الدينوري، عن علي بن الحسن الكوفي، عن عمرة بنت أوس، قالت: حدثني جدّي الحصيني ابن عبد الله، عن أبيه، عن جده عمرو بن سعيد، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال لحذيفة بن اليمان: يا حذيفة لا تحدّث بما لا يعلمون فيطغوا ويكفروا، إنّ من العلم صعباً شديداً محمله لو حملته الجبال عجزت عن حمله، إنّ علمنا أهل البيت سينكر ويبطل وتقتل رواته ويساء إلى من يتلوه بغياً، وحسداً لما فضل الله به عروة الوصي وصي النبي (صلى الله عليه وآله)⁽²⁾.

1- وقعة صفين: 102; مستترك الوسائل 12: 306 ح14159.

2- غيبة النعماني، الباب 10: 142 ; مستترك الوسائل 12: 295 ح14125; البحار 2: 780.

الصفحة 73

الصفحة 74

مبحث

الدنيا

في الدنيا والآخرة

9568/1 . قال علي (عليه السلام): الدنيا والآخرة عنوان متعاديان، وسبيلان مختلفان، من أحب الدنيا ووالاها أبغض

الآخرة وعادها، مثلها مثل المشرق والمغرب، والماشي بينهما لا يزداد من أحدهما قريباً إلاّ لزداد من الآخرة بعداً⁽¹⁾ .

9569/2 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أيها الناس إن الدنيا دار ممر والآخرة دار مستقر، فخذوا من ممركم

لمستوكم، وأخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل أن تخرج منها أبدانكم، فللآخرة خلقتم وفي الدنيا حبستم، وإن الموء إذا مات قالت

الملائكة: ما قدم، وقالت الناس: ما خلف، فله إياكم قدموا كيلا يكون لكم ولا تقدموا كيلا يكون عليكم، فانما مثل الدنيا كمثل

السم يأكله من لا يعرفه⁽²⁾ .

9570/3 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا

1- تحف العقول: 147، البحار 78:51.

2 - رشاد القلوب باب الزهد في الدنيا: 19، البحار 78:67، نهج البلاغة خطبة: 203.

وعذاب الآخرة⁽¹⁾ .

9571/4 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن الله تعالى يبتلي عباده عند طول السيئات بنقص الثورات وحبس الوركات

وإغلاق خزائن الخوات، ليتوب تائب ويقلع مقلع، ويتذكر متذكر ويوثر متوثر، وقد جعل الاستغفار سبباً له وتكوة للرزق

ورحمة للخلق، فقال سبحانه: **﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبِّي إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلَ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِوَارًا * وَيَمْدَدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ**

وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾⁽²⁾ فوحم الله من قدم توبته وأخر شهوته واستقال عثرته، فإن أمله خادع له وأجله مستور

عنه، والشيطان مؤكل به يمني التوبة ليسوفها ويزين له المعصية ليرتكبها حتى تأتي عليه منيته وهو أغفل ما يكون عنها، فيا

لها حسوة على ذي غفلة أن يكون عموه حسوة عليه، وأن تؤديه أيامه إلى شقوة، فنسأل الله تعالى أن يجعلنا وإياكم ممن لا

تبطه نعمة ولا تقتصر به عن طاعة ربه غاية ولا يجعل (تحل) به بعد الموت ندامة ولا كآبة⁽³⁾ .

9572/5 . علي بن إراهيم القمي، حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي حفزة، عن الأصبع بن

نباتة، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: سمعته يقول: إني أحدثكم بحديث ينبغي لكل مسلم أن يعيه، ثم أقبل علينا فقال: ما

عاقب الله عبداً مؤمناً في هذه الدنيا إلاّ كان الله أحلم وأمجد وأجود من أن يعود في عقابه يوم القيامة، وما ستر الله على عبد

مؤمن في هذه الدنيا وعفا عنه إلا كان الله أمجد وأجود وأكرم من أن يعود في عقوبته يوم القيامة، ثم قال (عليه السلام): وقد يبتلني الله المؤمن بالبليّة في بدنه أو ماله أو ولده أو أهله، ثم تلا هذه الآية: **لَوْ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا**

1- إرشاد القلوب باب الزهد في الدنيا: 19، البحار 103:20، كنز الكراكي: 289.

2 - فوح: 11.

3 - إرشاد القلوب باب التخويف والترهيب: 32، البحار 91:336.

الصفحة 77

كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيُغْفَو عَنْ كَثِيرٍ (1)(2)

9573/6 . الحاكم النيسابوري، حدثني أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري، حدثنا محمد بن الفوج، ثنا

حجاج بن محمد، ثنا يونس بن أبي إسحاق، ثنا أبو إسحاق، عن أبي جحيفة، عن علي (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): من أصاب ذنباً في الدنيا فعوقب به، فإله أعدل من أن يثني عقوبته على عبده، ومن أذنب ذنباً فستر الله عليه وعفا عنه، فإله أكرم من أن يعود في شيء عفا عنه . (3)

9574/7 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن الدنيا والآخرة عنوان متفلوتان، وسبيلان مختلفان، فمن أحب الدنيا

وَوَلَّاهَا أَبْغَضَ الْآخِرَةَ وَعَادَاهَا، وَهِيَ بِمِثْلَةِ الْمَشْثُوقِ وَالْمَغْرُوبِ وَمَا شَ بَيْنَهُمَا، كَلِمَا قُرْبٍ مِنْ وَاحِدٍ بَعْدَ مِنَ الْآخِرِ، وَهِيَ بَعْدَ ضُوتَانِ . (4)

9575/8 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن المال والبنين حوث الدنيا، والعمل الصالح حوث الآخرة، وقد يجمعهما الله

لأقوام . (5)

9576/9 . عن علي [(عليه السلام)]: من وسع عليه في دنياه ولم يعلم أنه مكوبة فهو مخوع . (6)

9577/10 . عن علي [(عليه السلام)]: الدنيا والآخرة كالمشوق والمغرب، إذا قربت من أحدهما بعدت من الآخر . (7)

1- الشورى: 30.

2- تفسير القمي 2:276، تفسير الوهان 4:128، البحار 81:179، تحف العقول: 148.

3 - مستترك الحاكم النيسابوري 2:445، سنن البيهقي 8:328.

4- نهج البلاغة قصار الحكم: 103، مستترك الوسائل 12:37 ح13451، البحار 73:129.

5- نهج البلاغة خطبة: 23، البحار 78:56، تفسير نور الثقلين 3:263، تحف العقول: 151.

6 و 7 - ربيع الأوار 1:45.

الصفحة 78

الباب الثاني:

في العمل للآخرة

9578/1 . قال علي (عليه السلام): من خاف الوعيد قرب عليه البعيد، ومن كان من قوت الدنيا لا يشبع لم يكفه منها ما

يجمع، ومن سعى للدنيا فانتته، ومن قعد عنها أنتته، إنما الديننا ظل ممدود إلى أجل معبود، رحم الله عبداً سمع حكماً فوعى،

ودعي إلى الرشاد فدنا، وأخذ بحجوة ناج هاد فنجا، قدم صالحاً، وعمل صالحاً، قدم مذكوراً وأجتنب محذوراً، رمى غرضاً

وقدم عوضاً، كابر هواه وكذب مناه، جعل الصبر مطية نجاته، والتقوى عدة وفاته، لزم الطريقة الغواء والمحجة البيضاء،

(1)

واغتتم المهل، وبادر الأجل، وتروود من العمل .

(2)

9579/2 . الصدوق، بإسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام): من عبد الدنيا وآثرها على الآخرة استوخم العقابية .

1- تحف العقول: 148، البحار: 51: 78.

2 - الخصال حديث الأربعمائة: 632، البحار 73: 104.

الصفحة 79

9580/3 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن امرءً ضيع من عبوه ساعة في غير ما خلق له، فجدير أن يطول حسوته

(1)

يوم القيامة .

9581/4 . روي عن علي (عليه السلام) أنه قال: إذا أقبلت الدنيا فانفق منها فانها لا تغني، وإذا أدبرت عنك فانفق منها فانها

لا تبقى، وأنشد (عليه السلام):

لا تبخلن لدنيا وهي مقبلة

وليس ينقصها التبذير والسرف

(2)

فان تولت فاحوى أن تجود بها

فالمدح منها إذا ما أدبرت خلف

9582/5 . المفيد، أخونى أبو نصر محمد بن الحسين النصير الموي، قال: حدثنا أبو نصر المخزومي، عن الحسن بن

أبي الحسن البصوي، قال في حديث دخل أمير المؤمنين (عليه السلام) سوق البصوة، فنظر إلى الناس يبيعون ويشترون فبكى

(عليه السلام) بكاءً شديداً، ثم قال: يا عبيد الدنيا وعمال أهلها إذا كنتم بالنهار تحلفون وبالليل تتامون وفي خلال ذلك عن الآخرة

تغفلون، فمتى تحرزون الزاد وتفكرون في المعاد، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين إنه لا بد لنا من المعاش فكيف نصنع؟ فقال

أمير المؤمنين (عليه السلام): إن طلب المعاش من حله لا يشغل عن عمل الآخرة، فان قلت لا بد لنا من الاحتكار لم تكن

معذوراً، فولى الرجل باكياً، فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): أقبل لزيدك بيانا، فعاد الرجل اليه، فقال له: اعلم يا عبد الله

أن كل عامل في الدنيا للآخرة لا بد أن يوفى أجر عمله في الآخرة، وكل عامل في الدنيا للدنيا عمالته في الآخرة نار جهنم، ثم

(3)(4)

تلا أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله تعالى: **﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى * وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى﴾** .

1- إرشاد القلوب باب المبادرة في العمل: 49، معالم الزلغى: 245.

2- مطالب السؤول: 51، البحار 78:79، كشكول البهوانى 3:216، ديوان أمير المؤمنين: 117.

3- النزعات: 37-39.

4- أمالي المفيد المجلس 14:77، الاختصاص في الهامش: 246، البحار 103:32.

الصفحة 80

9583/6 . المفيد: عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله

(صلى الله عليه وآله): طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعده لم يره .⁽¹⁾

9584/7 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: صن دينك بدنياك ترحبهما، ولا تصن دنياك بدنياك فتخسروهما، وقال:

صن الدين بالدنيا، ينجيك ولا تصن الدنيا بالدين فتوديكي .⁽²⁾

9585/8 . عن علي [(عليه السلام)]: يأيها الناس إنكم في دار هدنة، وأنتم على ظهر سفر والسير بكم سريع، فأعدوا

الجهاد لبعث المفزات .⁽³⁾

9586/9 . الحافظ أبو نعيم: حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبدالله بن محمد بن زكريا، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا سهل بن

عاصم، ثنا عبدة، ثنا إواهيم بن مجاشع، عن عمرو بن عبدالله، عن أبي محمد اليماني، عن بكر بن خليفة، قال: قال علي بن

أبي طالب [(عليه السلام)]: أيها الناس انكم والله لو حننتم حنين الوله العجال، ودعوتم دعاء الحمام، وجرتم جوار مبتلي

الرهبان، ثم خرجتم إلى الله من الأموال والأولاد، التماس القوبة اليه في ارتفاع نوجة عنده، أو غفوان سيئة أحصاها كتبته،

لكان قليلا فيما أرجو لكم من جزيل ثوابه، وأتخوف عليكم من أليم عقابه، فبالله بالله بالله لو سألت عيونكم رهبة منه ورغبة

اليه، ثم عموتم في الدنيا ما لدنيا باقية، ولو لم تبقوا شيئا من جهدكم لأنعمه العظام عليكم بهدايته إياكم للاسلام، ما كنتم

تستحقون به، الدهر ما الدهر قائم بأعمالكم (جنته)، ولكن رحمته وإلى جنته يصير منكم المقسطون، جعلنا الله وإياكم من التائبين

العابدين .⁽⁴⁾

1- الاختصاص: 233، البحار 70:74، الخصال باب الواحد: 2، ثواب الأعمال: 177، جامع الأحاديث: 96.

2- غرر الحكم: 130، مشترك الوسائل 12:6 ح 13356.

3- كنز العمال 15:549 ح 42127.

4- حلية الأولياء 1:77.

الصفحة 81

9587/10 . الحافظ أبو نعيم: حدثنا أحمد بن محمد بن الحرث بن خلف أبو بكر، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد، ثنا محمد

بن أحمد بن الحسن القطواني، ثنا أبي، ثنا إسماعيل بن يحيى، قال: سمعت الوليد بن جميع يقول: سمعت أبا بن الطفيل يقول:

(1)

سمعت علياً [(عليه السلام)] يقول للحسن: كن في الدنيا ببذلك، وفي الآخرة بقلبك .

9588/11 . عن علي (رضي الله عنه) رفعه: قال الله: إذا أردت أن أُخرب الدنيا بدأت ببيني فخربته، ثم أُخرب الدنيا على
أُوه⁽²⁾ .

9589/12 . عن علي (رضي الله عنه): ليس شيء بشر من الشر إلا عقابه، وليس شيء بخير من الخير إلا ثوابه، وكل
شيء من الدنيا سماعه أعظم من عيانه، وكل شيء من الآخرة عيانه أعظم من سماعه⁽³⁾ .

9590/13 . أصابت الربيع بن زياد الحارثي نشابة في جبهته يوم فتح مناذر، فكانت تنتقض عليه في كل سنة، فعاده علي
(رضي الله عنه) في دراه، وهي أول دار خطت بالبصوة، فجال ببصوه، فقال: ما كنت ترجو بهذا كله؟ وما هذا البناء يربيع؟
أما لو وسعت بها على نفسك في آخرتك، ثم قال: بلى رأها تؤيدك من الله قوية، تصل فيها القريب وتقي فيها الضعيف،
ويأتي اليك فيها الضنيك، قال: وما الضنيك يا أمير المؤمنين؟ قال: الفقير⁽⁴⁾ .

9591/14 . قال علي (عليه السلام): اتقوا الله تقيّة من شمرّ تجريداً وَّوحد تشموا، وانكمش في مهل، وأشفق في وجل،
ونظر في كؤة المال، وعاقبة الصبر، ومغبة المرجع، فكفى بالله منتقماً ونصوا، وكفى بالجنة ثواباً ونوالاً، وكفى بالنار عقاباً
ونكالا، وكفى

1- حلية الأولياء 2:35.

2 - ربيع الأوار 1:300.

3 - ربيع الأوار 2:15.

4 - ربيع الأوار 1:366.

الصفحة 82

بكتاب الله حجيجاً وخصيماً⁽¹⁾ .

9592/15 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: طوبى لمن ذكر المعاد، وعمل للحساب، وقنع بالكفاف، ورضي عن
الله سبحانه⁽²⁾ .

9593/16 . كتب أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى عبدالله بن عباس: أما بعد، فاطلب ما يعينك واترك ما لا يعينك، فإن
في ترك ما لا يعينك ترك ما يعينك، وإنما تقدم على ما أسلفت على ما خلفت، وابن ما تلقاه غداً على ما تلقاه والسلام⁽³⁾ .

1- تحف العقول: 146، البحار 78:49.

2- نهج البلاغة قصار الحكم: 44، وسائل الشيعة 2:901، البحار 72:46.

3- تحف العقول: 152، البحار 78:57.



في مثل الدنيا ومترلتها

- 9594/1 . محمد بن يعقوب، عن علي بن إراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن غياث بن إراهيم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إن في كتاب علي (عليه السلام): إنما مثل الدنيا كمثل الحية ما ألين مسها وفي جوفها السم النافع، يحنوها الرجل العاقل، ويهوي إليها الصبي الجاهل⁽¹⁾ .
- 9595/2 . الشيخ المفيد: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): أما بعد فانما مثل الدنيا الحية، لين مسها شديد نهشها، فأعرض عما يعجبك منها لقلّة ما يصحبك منها، وكن أنس (أسرّ) ما تكون فيها أحذر ما تكون لها، فإن صاحبها كلما اطمأن منها إلى سرور أشخصه منها إلى مكروهه، والسلام⁽²⁾ .
- 9596/3 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): الدنيا منتهى بصر الأعمى لا يبصر بما ورائها

1- الكافي 2:136، وسائل الشيعة 11:316، البحار 73:75.

2- الإرشاد باب صفة الدنيا: 124، البحار 73:105.

- شيئاً والبصير ينفذها بصره، ويعلم أن الدار (النار، الوار) ورائها، فالبصير منها شاخص، والأعمى إليها شاخص، والبصير منها متزود، والأعمى منها متزود⁽¹⁾ .
- 9597/4 . المفيد: قيل لأمير المؤمنين علي (عليه السلام) كيف أصبحت يا أمير المؤمنين؟ قال (عليه السلام): أصبحت آكل رزقي وانتظر أجلي، قيل له: فما تقول في الدنيا؟ قال (عليه السلام): فما أقول في دار أولها غم وآخرها الموت، من استغنى فيها افتقر ومن افتقر فيها حزن، في حلالها حساب وفي حرامها النار، قيل: فمن أغبط الناس؟ قال (عليه السلام): جسد تحت الثواب قد أمن من العقاب ووجو الثواب⁽²⁾ .
- 9598/5 . قيل لعلي (عليه السلام): كيف تجدك؟ قال: كيف يكون حال من يفنى ببقائه، ويسقم بصحته، ويؤتى من مأمّنه⁽³⁾ .
- 9599/6 . الشيخ الطوسي، أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا الشريف أبو عبدالله محمد بن محمد بن طاهر، قال: أخبرني أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد ابن سعيد، قال: حدثنا أبو علي محمد بن إسماعيل بن إراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: حدثني الحسن بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله

(صلى الله عليه وآله): الدنيا دول، فما كان لك منها أتاك على ضعفك، وما كان عليك لم تدفعه بقوتك، ومن انقطع رجاء مما فات استراح بدنه، ومن رضي بما رزقه الله قوت عينه .⁽⁴⁾
9600/7 . الشيخ الطوسي، عن الحسين بن عبدالله، عن أبي هارون بن موسى

1- نهج البلاغة خطبة: 133، إرشاد القلوب باب الزهد في الدنيا: 19.

2- الاختصاص: 188، البحار 16:76، جامع الأخبار: 238 ح608.

3 - مجمع البحرين في مادة (وجد): 219.

4- أمالي الطوسي المجلس الثامن: 225 ح393، البحار 139:71.

الصفحة 85

التلعكوي، قال: حدثنا أبو العباس بن عقدة، قال: حدثنا الحسن بن علي بن إواهيم العوي، قال: حدثنا الحسين بن علي الخزاز . وهو بن بنت الياس . قال: حدثنا ثعلبة بن ميمون، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: إنما الدنيا فناء وعناء، وغيرَ وغيرَ، فمن فنائها أن الدهر موتر قوسه مفوق نبله، يرمي الصحيح بالسقم، والحي بالموت، ومن عنائها أن الراء يجمع ما لا يأكل، وبينني ما لا يسكن، ومن غوها أنك ترى المغبوط موحوماً والرحوم مغبوطاً، ليس منها إلا نعيم زائل، أو يؤس نزل، ومن عوها أن الراء يشوف على أمله فيختطفه من بونه أجله.
قال أبو عبدالله (عليه السلام)، وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): كم من مستزوج بالاحسان اليه مغرور بالستر عليه، ومفتون بحسن القول فيه، وما ابتلى الله عبداً بمثل الإملاء له .⁽¹⁾

9601/8 . قال رجل لأمير المؤمنين (عليه السلام): صف لنا الدنيا، فقال: وما أصف لك من دار من صح أمن، ومن سقم فيها ندم، ومن افتقر فيها حزن، ومن استغنى فيها فتن، وفي حلالها الحساب، وفي حوامها العقاب .⁽²⁾

9602/9 . كتب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) إلى سلمان الفارسي (رضي الله عنه) فقال: مثل الدنيا مثل الحية، يلين مسها، ويقتل سمها، فأعرض عما يعجبك منها لقلّة ما يصحبك منها، وضع عنك همومها لما أيقنت من فاقها، وكن أنس ما تكون فيها أحرر ما تكون فيها، فان صاحبها كلما اطمان منها إلى سرور أشخصته إلى مكروه .⁽³⁾

1- أمالي الطوسي المجلس 15:443 ح992، البحار 99:73، تفسير البرهان 2:178.

2 - مجموعة ورام 1:137، البحار 120:73، روضة الواعظين: 445.

3 - مجموعة ورام 1:147، إحياء الأحياء 12:6، نهج البلاغة كتاب: 68، البحار 484:33، روضة الواعظين: 441.

الصفحة 86

9603/10 . عن علي (رضي الله عنه): أنتم في هذه الدنيا غرض تنتضل فيه المنايا، مع كل جوعة شوق، وفي كل أكلة غصص، لا تتألون منها نعمة إلا بواق أخرى .⁽¹⁾

9604/11 . الشيخ الطوسي، بالاسناد، قال: أخونا محمد بن إراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني، قال: حدثنا الحسن بن القاسم قراءه، قال: حدثنا علي بن إراهيم، عن المعلى، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن خالد، قال: حدثنا عبدالله بن بكوان الرازي، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين (عليهم السلام)، قال: بينما أمير المؤمنين (عليه السلام) ذات يوم جالس مع أصحابه يعبّئهم للحرب، إذ أتاه شيخ عليه هيئة السفر، فقال: أين أمير المؤمنين؟ فقيل: هو ذا، فسلم عليه، ثم قال: يا أمير المؤمنين، إني أتيتك من ناحية الشام، وأنا شيخ كبير قد سمعت فيك من الفضل ما لا أحصيه، واني أظنك ستغتال، فعلمني مما علمك الله.

قال (عليه السلام): نعم ياشيخ من اعتدل يوماه فهو مغبون، ومن كان في الدنيا همته كثرت حسوته عند فواقها، ومن كان غده شواً من يومه فمحروم، ومن لم ينل ما وى من آخرته إذا سلمت له دنياه فهو هالك، ومن لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى، ومن كان في نقص فالموت خير له.

ياشيخ، إن الدنيا خضوة حلوة ولها أهل، وإن الآخرة لها أهل، طلقت أنفسهم عن مفاخرة أهل الدنيا، لا يتنافسون في الدنيا، ولا يفوحون بغضلتها، ولا يحزنون لبؤسها.

ياشيخ، من خاف البيات قل نومه، ما أسوع الليالي والأيام في عمر العبد، فأخزن لسانك، وعُد كلامك، ولا تقل إلا بخير. ياشيخ، لرض للناس ما ترضى لنفسك، وآت إلى الناس ما تحب أن يؤتى إليك.

1- ربيع الأبرار 1:64.

الصفحة 87

ثم أقبل على أصحابه، فقال: أيها الناس، أما ترون إلى أهل الدنيا يمسون ويصبحون على أحوال شتى: فبين صريع يتلوى، وبين عائد ومعود، وآخر بنفسه يجود، وآخر لا يوجى، وآخر مسجى، وطالب الدنيا والموت يطلبه، وغافل ليس بمغفول عنه، وعلى أثر الماضي يصير الباقي.

فقال له زيد بن صوحان العبدي: يا أمير المؤمنين، أي سلطان أغلب وأقوى؟ قال: الهوى. قال: فأي ذلّ أذلّ؟ فقال: الحرص على الدنيا، فقال: فأأي فقر أشد؟ قال: الكفر بعد الايمان، قال: فأأي دعوة أضلّ؟ قال: الداعي بما لا يكون، قال: فأأي عمل أفضل؟ قال: التقوى، قال: فأأي عمل أنجح؟ قال: طلب ما عند الله، قال: فأأي صاحب أشدّ؟ قال: المؤيّن لك معصية الله، قال: فأأي الخلق أشقى؟ قال: من باع دينه بدنياه غره، قال: فأأي الخلق أقوى؟ قال: الحليم، قال: فأأي الخلق أشح؟ قال: من أخذ من غير حلّه، فجعله في غير حقه، قال: فأأي الناس أكيس؟ قال: من أبصر رشده من غيه، فمال إلى رشده، قال: فمن أحلم الناس؟ قال: الذي لا يغضب، قال: فأأي الناس أثبت رأياً؟ قال: من لم يغوّه الناس من نفسه، ولم تغوّه الدنيا بتشوحها، قال: فأأي الناس أحمق؟ قال: المغتر بالدنيا وهو وى ما فيها من تقلب أحوالها، قال: فأأي الناس أشدّ حسوة؟ قال: الذي حرم الدنيا والآخرة، وذلك هو الخسوان المبين. قال: فأأي الخلق أعمى؟ قال: الذي عمل لغير الله تعالى يطلب بعمله الثواب من عند الله عزّوجلّ، قال: فأأي القووع أفضل؟ قال: القانع بما أعطاه الله، قال: فأأي المصائب أشد؟ قال: المصيبة بالدين، قال: فأأي الأعمال أحب إلى

الله عزّوجلّ؟ قال: انتظار الفوج، قال: فأبي الناس خير عند الله؟ قال: أخوفهم له، وأعلمهم بالتقوى، ورؤدهم في الدنيا، قال: فأبي الكلام أفضل عند الله؟ قال: كثرة ذكره والتذرع إليه ودعوؤه، قال: فأبي القول أصدق؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله، قال: فأبي الأعمال أعظم عند الله عزّوجلّ؟ قال: التسليم والورع، قال: فأبي الناس أكرم؟ قال: من

الصفحة 88

صدق في المواطن.

ثم أقبل (عليه السلام) على الشيخ فقال: يا شيخ إن الله عزّوجلّ خلق خلقاً ضيق الدنيا عليهم نظوا لهم، فهدم فيها وفي حطامها، فغوا في دار السلام الذي دعاهم، وصبروا على ضيق المعيشة، وصبروا على المكروه، واشتاقوا إلى ما عند الله من الكرامة، وبدلوا أنفسهم ابتغاء رضوان الله، وكانت خاتمة أعمالهم الشهادة، فلقوا الله وهو عليهم راض، وعلموا أن الموت سبيل لم مضى وبقي، فتزودوا لأخرتهم غير الذهب والفضة، ولبسوا الخشن، وصبروا على أدنى القوت، وقدموا الفضل، وأحوا في الله، وأبغضوا في الله عزّوجلّ، أولئك المصابيح وأهل النعيم في الآخرة والسلام.

فقال الشيخ: فأين أذهب وأدع الجنة، وأنا أراها ورأى أهلها معك، جهنني بقوة أتقوى بها على عدوك، فأعطاه أمير المؤمنين (عليه السلام) سلاحاً وحمله، وكان في الحرب بين يدي أمير المؤمنين (عليه السلام) يضرب قدماً قدماً وأمير المؤمنين يتعجب مما يصنع، فلما اشتدت الحرب أقدم فوسه حتى قتل، وأتبعه رجل من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) فوجده صريعاً، ووجد دابته، ووجد سيفه في فواعه، فلما انقضت الحرب أتى أمير المؤمنين بدابته وسلاحه، وصلى عليه أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال: هذا والله السعيد حقاً، فتوحوا على أخيك⁽¹⁾.

1 - أمالي الطوسي المجلس 15:434 ح974، البحار 77:376، معاني الأخبار: 197، مستدرک الوسائل 12:152 ح13756، مجموعة ورام 2:173

الصفحة 89

الباب الرابع:

الهد في الدنيا

9605/1 . الصدوق، بإسناده قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ما بال من خالفكم أشد بصوة في ضلالتهم، وأبذل لما في أيديهم منكم، ما ذاك إلا أنكم ركنتم إلى الدنيا فوضيتم بالضيم وشحتم على الحطام وفوطتم فيما فيه عزكم وسعادتكم، وقوتكم على من بغى عليكم، لا من ربكم تستحيون فيما أمركم، ولا لأنفسكم تنظرون، وأنتم في كل يوم تضامون ولا تنتبهون من رقتكم ولا ينقضي فتوركم⁽¹⁾.

9606/2 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ما يصنع بالمال والولد من يخرج منها ويحاسب عليها، عواة دخلتم الدنيا وعواة تخرجون منها، وإنما هي قنطرة فاعبروا عليها وانتظروها⁽²⁾.

9607/3 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إِدْفَع الدنْيا بما يحْضوك من الرّاد وتبْلغ به،

1- الخصال حديث الأربعمئة: 634، البحار 73:104.

2 - لرشاد القلوب باب الرّهد في الدنْيا: 19.

الصفحة 90

وكان (عليه السلام) ينشد ويقول:

إِدْفَع الدنْيا بما اندفعت واقطع الدنْيا بما انقطعت
يطلب الرّوء الغنى عبثاً والغنى في النفس لو قنعت⁽¹⁾

9608/4 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): الرّغبة فيما (بالآخرة) عند الله تورث الرّوحه والرّاحة، والرّغبة في الدنْيا

تورث الهم والحزن⁽²⁾ .

9609/5 . كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: اللهم اني أسألك سلواً عن الدنْيا ومقتاً لها فإنّ خوها زهيد، وشرّ عتيد،

وصفوها يكدرّ وجديدها يخلق، وما فات فيها لم يرجع، وما نيل منها فتنة، إلاّ من أصابته منك عصمة وشملته منك رحمة، فلا تجعلني ممن رضي بها واطمئن إليها ووثق بها، فان من اطمئن إليها خانته ومن وثق بها غرته⁽³⁾ .

9610/6 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): عين الدهر تطوف بالمكروه والناس بين أجفانه، والله لقد أفضح الدنْيا نعيمها

ولذاتها الموت، وما ترك لعاقل فيها فحواً ولا خلى القيام بالحق للمؤمن في الدنْيا صديقاً ولا أهلاً، ولا يكاد من يريد رضا الله

تعالى وموالاته يسلم إلاّ بواق الناس ولزوم الوحدة والتفود منهم والبعد عنهم كما قال الله تعالى: **﴿فَقَرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنْ لَكُمْ مِنْهُ**

نَذِيرٌ مَبِينٌ﴾⁽⁴⁾⁽⁵⁾ .

9611/7 . محمد بن يعقوب، عن علي بن إواهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه

السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: ابن آدم ان

1- إرشاد القلوب باب الزهد في الدنْيا: 19، البحار 103:20، كنز الكراچكي: 289.

2 - لرشاد القلوب باب الرّهد في الدنْيا: 19.

3 - لرشاد القلوب باب ترك الدنْيا: 26.

4 - الذريات: 50.

5 - لرشاد القلوب باب الحزن وفضله: 112.

الصفحة 91

كنت تريد من الدنيا ما يكفيك، فان أيسر ما فيها يكفيك، وإن كنت تريد ما لا يكفيك فان كل ما فيها لا يكفيك .
9612/8 . محمد بن يعقوب، عن أحمد، عن عدة من أصحابنا، عن حنان بن سدير، رفعه، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من رضي من الدنيا بما يجزيه، كان أيسر ما فيها يكفيه، ومن لم يرض من الدنيا بما يجزيه، لم يكن فيها شيء يكفيه (2) .

9613/9 . العياشي: عن عمرو بن جميع، رفعه إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: مكتوب في التوراة من أصبح على الدنيا حزينا فقد أصبح لقضاء الله ساجداً، ومن أصبح يشكو مصيبة تزلت به فقد أصبح يشكو الله، ولمن أتى غنياً فتواضع لعنائه ذهب الله بثلثي دينه، ومن قرء القرآن من هذه الأمة ثم دخل النار، فهو ممن كان يتخذ آيات الله هزواً، ومن لم يستشر يندم، والفقير الموت الأكبر (3) .

9614/10 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنما ابن آدم ليومه، فمن أصبح آمناً في سربه معافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا (4) .

9615/11 . (الجعفيات)، أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: أفضل الناس من عشق العبادة وعانقها وأحبها بقلبه، وباشوها بجسده وتوغل لها، فهو لا يبالي على ما أصبح من الدنيا على يسر أم على عسر (5) .

1- الكافي 2:138، البحار 73:176، وسائل الشيعة 15:241.

2- الكافي 2:140، البحار 3:178، وسائل الشيعة 15:242، تحف العقول: 143.

3- تفسير العياشي 1:120، تفسير الروان 1:224، البحار 72:196.

4 - مجموعة ورام 2:74، أمالي الطوسي المجلس 25:588 ح1219، البحار 70:318.

5 - الجعفيات: 232، مستترك الوسائل 1:120 ح148.

الصفحة 92

9616/12 . من وصية أمير المؤمنين (عليه السلام) لولده الحسن (عليه السلام): يابني قصر الأمل واذكر الموت وارهذ في الدنيا، فانك رهين موت وغوض بلاء وطويح سقم، وأوصيك بخشية الله في سرّ أمرك وعلانيتك، وأنهاك عن التسرع بالقول والفعل، وإذا عوض شيء من أمر الآخرة فابد به، وإذا عوض شيء من أمر الدنيا فلا تأته حتى تصيب رشداً فيه (1) .

9617/13 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) في خبر المواج، قال: قال الله تبارك وتعالى: يا أحمد، لو صلى العبد صلاة أهل السماء والأرض، وصام صيام أهل السموات والأرض، وطوى من الطعام مثل الملائكة، ولبس لباس العابدين، ثم رأى في قلبه من حب الدنيا نوة، أو سمعتها أو رياستها أو صيتها أو زينتها، لا يجورني في دري، ولأؤعن من قلبه محبتي (لأظلمن قلبه حتى ينساني، ولا أذيقه حلاوة محبتي) (2) .

9618/14 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من لهج قلبه بحب الدنيا التاط قلبه منها بثلاث: هم لا يغبه، وحرص لا

يتركه، وأمل لا يتركه⁽³⁾ .

9619/15 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: أعظم الخطايا حب الدنيا، وقال: حب الدنيارأس كل خطيئة، وقال: حب الدنيارأس الفتن وأصل المحن، وقال: إن كنتم تحبون الله فأخرجوا من قلوبكم حب الدنيا، وقال: إنك لن تلقى الله سبحانه بعمل أضر عليك من حب الدنيا، وقال: حب الدنيا يوجب الطمع، وقال: حب الدنيا يفسد العقل ويصم القلب عن سماع الحكمة ويوجب أليم العقاب، وقال: رأس الآفات الوله بالدنيا وقال: سبب فساد العقل حب الدنيا، وقال: شر المحن حب

1- مجموعة ورام 2:178، البحار 6:132، أمالي الطوسي المجلس الأول: 7 ح8، أمالي المفيد المجلس 26:138.

2 - إرشاد القلوب: 206، البحار 77:30، مستترك الوسائل 12:36 ح13446.

3- نهج البلاغة قصار الحكم: 228، مستترك الوسائل 12:38 ح13451، البحار 73:130.

الصفحة 93

الدنيا، وقال: قونت المحنة بحب الدنيا، وقال: كيف يدعي حب الله من سكن قلبه حب الدنيا، وقال: كما أن الشمس والليل لا يجتمعان كذلك حب الله وحب الدنيا لا يجتمعان⁽¹⁾ .

9620/16 . عن علي (رضي الله عنه): من اشتاق إلى الجنة سولع إلى الخوات، ومن أشفق من النار لها عن الشهوات، ومن توقب الموت هانت عليه اللذات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات⁽²⁾ .

9621/17 . عن علي (رضي الله عنه): من زهد في الدنيا علمه الله بلا تعلم، وهده بلا هداية، وجعله بصوراً وكشف عنه العمى⁽³⁾ .

9622/18 . (الجغويات)، أخونا عبدالله، أخونا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن

محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال: من يأمل أن يعيش غداً فإنه يأمل أن يعيش أبداً، ومن يأمل أن يعيش أبداً يقسو قلبه ووجع في الدنيا وزهد فيما (وعده) ربه تبرك وتعالى⁽⁴⁾ .

9623/19 . الصدوق، حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، قال: حدثنا أحمد بن

أبي عبدالله الرقي، عن أبيه، عن محمد ابن سنان، عن زياد بن المنذر، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): قال عيسى بن مريم (عليه السلام): الدينار داء الدين، والعالم طبيب الدين، فاذا رأيت الطبيب يجر الوداء إلى نفسه فاتهموه، واعلموا أنه غير ناصح لغوه⁽⁵⁾ .

1- غرر الحكم: 139 - 142، مستترك الوسائل 12:40 ح13463.

2- الجامع الصغير للسيوطي 2:570 ح8442، حلية الأولياء 5:10.

3- الجامع الصغير للسيوطي 2:606 ح8725، حلية الأولياء 10:72.

4- الجغويات: 240، مستترك الوسائل 2:106 ح1552.

9624/20 . الشيخ الطوسي: ومن كلام أمير المؤمنين (عليه السلام): أيها الناس أصبحتم أغواضاً تنتصل فيكم المنايا، وأموالكم نهب المصائب، وما طعمتم من الدنيا من طعام فلکم فيه غصص، وما شربتموه من شراب فلکم فيه شرق، وأشهد بالله ما تتالون من الدنيا نعمة توحون بها إلا بواق أخرى تكوهونها، أيها الناس إنا خلقنا وإياكم للبقاء لا للفناء، ولكنكم من دار إلى دار تنقلون، فترودوا لما أنتم صائرون إليه وخالدون فيه، والسلام (1).

1- أمالي الطوسي المجلس الثامن: 216 ح379، البحار 70:264، الارشاد: 127.

مبحث

الموت

الباب الأول:

في سؤال منكر ونكير

9625/1 . محمد بن الحسن الصفار، حدثنا الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، قال: حدثني أبو الفضل المدني، عن أبي مريم الأنصري، عن منهال بن عمرو، عن رزين بن حبيش، قال: سمعت علياً (عليه السلام) يقول: إن العبد إذا دخل حضرته أتاه ملكان اسمهما منكر ونكير، فأول من يسألانه عن ربه ثم عن نبيه ثم عن وليه، فإن أجاب نجا وإن عجز عذّباه، فقال له الرجل لمن عرف ربه ونبيه ولم يعرف وليه؟ فقال: مذذب لا إلى هلا ولا إلى هلا **لَوْ مَنْ يُضِلُّ اللهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا** ذلك لا سبيل له، وقد قيل للنبي (صلى الله عليه وآله): من الولي يانبي الله؟ قال: وليكم في هذا الزمان علي (عليه

السلام) ومن بعده وصيه، ولكل زمان عالم يحتج الله به لئلا يكون كما قال الضلال قبلهم حين فرقتهم أنبيؤهم **{رَبَّنَا لَوْلَا** **{رُسُلْتِ إِلَيْنَا رُسُلًا فَتَنَّبَعِ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَنْزِلَ وَنَحْرَى}** (1) **{تَمَامَ صَلَاتِهِمْ بِالْآيَاتِ وَهُمْ الْأَوْصِيَاءُ فَأَجَابَهُمُ اللَّهُ {فَتَرَبَّصُوا}**

1- طه: 134.

الصفحة 98

{فَسَتَعْلَمُونَ مِنْ أَصْحَابِ الصَّوَابِ السَّوِيِّ وَمَنْ أَهْتَدَى} (1) **{فَإِنَّمَا كَانَ تَرْبِصُهُمْ أَنْ قَالُوا: نَحْنُ فِي سَعَةِ عَنْ مَعْرِفَةِ الْأَوْصِيَاءِ**
حتى نعرف إماماً، فعرفهم الله بذلك، والأوصياء أصحاب الصواب وقوف عليه لا يدخل الجنة إلا من عرفهم ويعرفوه، ولا
يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه، لأنهم عرفاء الله عرفهم عليهم عند أخذ الموائيق عليهم ووصفهم في كتابه فقال جلّ وعزّ:
{وَعَلَى الْأَعْوَابِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كَلِمَاتٍ بِسِيمَاهُمْ} (2) **{هُمُ الشَّهَدَاءُ عَلَى أَوْلِيَائِهِمْ وَالنَّبِيُّ الشَّهِيدُ عَلَيْهِمْ، أَخَذَ لَهُمْ مَوَائِيقَ الْعِبَادِ**
بالطاعة، وأخذ النبي (صلى الله عليه وآله) عليهم الموائيق بالطاعة، فحرت نبوته عليهم وذلك قول الله: **{فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ**
أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا * يَوْمَئِذٍ يُوَدِّعُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَأَعْوَجَّا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ
حَدِيثًا} (3)(4).

9626/2 . محمد بن يعقوب، عن علي بن إواهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان؛ وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد،
عن أحمد بن محمد بن أبي نصير، والحسن ابن علي جميعاً، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن جابر، عن عبد الأعلى بن
إواهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن إواهيم، عن عبد الأعلى، عن سويد ابن غفلة، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)
في حديث: إن الميت إذا أدخل قبره أتاه ملكا القبر يجران اشعلهما ويخدان الأرض باقدامهما، أصواتهما كالرعد القاصف،
وأبصرهما كالبرق الخاطب، فيقولان: من ربك وما دينك ومن نبيك؟ فيقول: الله ربي وديني الاسلام، ونبي محمد (صلى الله
عليه وآله)، فيقولان له: ثبتك الله فيما تحب وترضى، إلى أن قال: وان كان لوبه عدواً، فانه يأتيه أقبح من خلق الله زياً، إلى
أن قال: فاذا أدخل القبر أتاه

1- طه: 135.

2 - الأعراف: 46.

3- النساء: 41 . 42.

4 - بصائر الدرجات باب إن الأئمة يعرفون أهل الجنة والنار: 518 ، البحار 6:233 ، تفسير الوهان 3:51 ، منتخب
البصائر: 161.

الصفحة 99

ممتحن الغبر فألقيا عنه أكفانه، فيقولان له: من ربك وما دينك ومن نبيك؟ فيقول: لا أوي، فيقولان، لا تربت ولا هديت،
فيضربان يافوخه بمرزبة معها ضربة ما خلق الله عزوجل من دابة إلا وتذعر لها ما خلا الثقلين، ثم يفتحان له باباً (إلى

(1)

الباب الثاني:

في جواب أهل القبور

- 9627/1 . قيل نادى أمير المؤمنين (عليه السلام) أهل القبور من المؤمنين والمؤمنات فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فسمعنا صوتاً يقول: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا أمير المؤمنين، فقال (عليه السلام): نخبركم بأخبارنا أم تخبرونا بأخباركم؟ قالوا: أخبرنا بأخباركم يا أمير المؤمنين، فقال: أزواجكم قد تزوجوا وأموالكم قسمها وراثكم، وحُشِر في اليتامى ولآدكم، والمنزل التي شيدتم وبنيتم سكنها أعداؤكم، فما أخبركم؟ فأجابه مجيب: قد تمزقت الأكفان وانتشرت الشعور وتقطعت الجلود وسالت الأحداق على الخنود، وتنزلت المناخر والأفواه بالقريح والصدید، وما قدماه وجدناه وما أنفقناه ربحناه، وما خلفناه خسروناه، ونحن موتهنون بالأعمال، وفوجو من الله الغوان بالكرم والامتنان ⁽¹⁾ .
- 9628/2 . عن كميل بن زياد قال: خرجت مع علي بن أبي طالب (عليه السلام) فلما أشرف

- على الجبان التفت إلى المقوفة فقال: يا أهل القبور يا أهل البلى يا أهل الوحشة ما الخبر عنكم فإنّ الخبر عندنا، قد قسّمت الأموال وأيتمت الأولاد، واستبدل بالأزواج، فهذا الخبر عندنا فما الخبر عنكم؟ ثم التفت إلي فقال: ياكميل لو أذن لهم في الجواب لقالوا: إنّ خير الواد التّوى، ثم بكى وقال لي: ياكميل القبر صندوق العمل، وعند الموت يأتيك الخبر ⁽¹⁾ .



في ملك الموت

9629/1 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن ملك الموت إذا تول لقبض روح الفاجر تول ومعه سفود من نار، قال علي (عليه السلام): يرسول الله فهل يصيب ذلك أحداً من أمّتك؟ قال: نعم حاكماً جاؤاً، وآكل مال اليتيم، وشاهد الزور، وإن شاهد الزور يدلّع لسانه في النار كما يدلّع لسانه في الاناء⁽¹⁾ .

9630/2 . الصدوق، قال: حدثنا علي بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفي، قال: حدثنا عبيدالله بن موسى الحبال الطوي، قال: حدثنا محمد ابن الحسين الخشاب، قال: حدثنا محمد بن محسن، عن يونس بن ظبيان، عن الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: لما أراد الله تبرك وتعالى قبض روح إبراهيم (عليه السلام) أهبط اليك ملك الموت فقال: السلام عليك يا إبراهيم، قال: وعليك

1 - إرشاد القلوب باب أحاديث منتخبة: 188 ، مجموعة ورام 2:3 ، مستدرک الوسائل 17:356 ح 21569 ، معالم الزلفى: 13 ، الجعفریات: 146.

السلام، يملك الموت أداغ أم ناع؟ فقال: بل داع يا إبراهيم فأجب، قال إبراهيم (عليه السلام): فهل رأيت خليلاً يميت خليله، قال: فوجع ملك الموت حتى وقف بين يدي الله جل جلاله، فقال: إلهي قد سمعت ما قال خليلك إبراهيم، فقال الله جلّ جلاله: يملك الموت إذهب إليه وقل له هل رأيت حبيباً يكوه لقاء حبيبه؟ إن الحبيب يحب لقاء حبيبه⁽¹⁾ .

9631/3 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في ذكر ملك الموت: هل تحس به إذا دخل مؤلاً؟ أم تراه إذا توفى أحداً؟ بل كيف يتوفى الجنين في بطن أمه! أيلج عليه من بعض جرحها أم الروح أجابته باذن ربها؟ أم هو ساكن معه في احشائها؟ كيف يصف إلهه من يعجز عن صفة مخلوق مثله⁽²⁾ .

1- أمالي الصدوق المجلس 36:164، البحار 12:78، علل الشرائع: 36، مستدرک الوسائل 2:95 ح 1517.

2- نهج البلاغة خطبة: 112، البحار 6:143.

في ذكر الموت

9632/1 . الشيخ الطوسي، باسناده إلى أبي إسحاق الهمداني، قال كان فيما كتب أمير المؤمنين علي (عليه السلام) إلى محمد بن أبي بكر وأهل مصر، قال: فاكثروا ذكر الموت عندما تتلّعونكم إليه أنفسكم من الشهوات، وكفى بالموت واعظاً، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) كثيراً ما يوصي أصحابه بذكر الموت، فيقول: أكثر واذكر الموت، فإنه هادم اللذات، حائل بينكم وبين الشهوات ⁽¹⁾ .

9633/2 . (الجعفيات)، أخبرنا عبدالله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى بن إسماعيل، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: جاء رجل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: ما لي يرسول الله لا أحب الموت؟ فقال له: ألك مال؟ قال: نعم، قال: فقدّمته، قال: لا، قال: فمن ثم لا تحبّ الموت لأن قلب الرجل

1- أمالي الطوسي المجلس الأول: 28 ح 31، البحار 6:132.

الصفحة 105

عند متاعه ⁽¹⁾ .

9634/3 . ورام بن أبي فاس، حدثنا محمد بن الحسن القضباني، عن إواهيم بن محمد بن مسلم الثقفي، قال: حدثنا عبدالله بن بلج (بلخ) المنقوي، عن شريك، عن جابر، عن أبي حنيفة الشوكي، عن قدامة الأودي، عن إسماعيل بن عبدالله الصلعي، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث أنه قال في مناجاته: اللهم قد وعدني نبيك أن تتوفاني إليك إذا سألتك، اللهم وقد رغبت إليك في ذلك، الخبر ⁽²⁾ .

9635/4 . (الجعفيات)، أخبرنا عبدالله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، حدثني موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أكثروا من ذكر هادم اللذات، فقل: يرسول الله وما هادم اللذات؟ قال (صلى الله عليه وآله): الموت فإن أكيس المؤمنين أكثرهم ذكراً للموت، وأحسنهم للموت استعداداً ⁽³⁾ .

9636/5 . وبهذا الاسناد: عن علي (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا دعيتم إلى الجنائز فأسرعوا فإنه تذكرة الآخرة ⁽⁴⁾ .

9637/6 . زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أديموا ذكر هادم اللذات، قالوا: يرسول الله وما هادم اللذات؟ قال: الموت فإنه من أكثر ذكر الموت سلى عن الشهوات، ومن سلى عن الشهوات هانت عليه المصيبات، ومن هانت عليه المصيبات سلع في الخوات ⁽⁵⁾ .

1- الجعفيات: 211، مستدرك الوسائل 2:95 ح 1519.

2 - مجموعة ورام 2:3، مستدرك الوسائل 2:96 ح 1520، البحار 42:253.

3 - الجعفيات: 199 ، مستترك الوسائل 2:100 ح1532.

4 - الجعفيات: 33 ، مستترك الوسائل 2:100 ح1533.

5 - مسند زيد بن علي: 386.

الصفحة 106

9638/7 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصيته لابنه الحسن (عليه السلام): يابني أكثر من ذكر الموت، وذكر ما تهجّم عليه، وتفضي بعد الموت اليه، (واجعله أمامك حيث تراه) حتى يأتيك وقد أخذت منه حنك، وشددت له أزر، ولا يأتيك بغتة فيبهرك، وقال (عليه السلام): أحيي قلبك بالموعظة، وأمته بالزهادة، وقوه باليقين، ونوره بالحكمة، وذلله بذكر الموت⁽¹⁾ .

9639/8 . أبو الفتح الكواجكي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: من أكثر ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير⁽²⁾ .

9640/9 . الصدوق، باسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: أكثروا ذكر الموت، ويوم خروجكم من القبور وقيامكم بين يدي الله عزّوجلّ تهون عليكم المصائب⁽³⁾ .

9641/10 . الصدوق، حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي، عن آبائه، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): كم من غافل ينسج ثوباً ليلبسه، وإنما هو كفته، ويبنى بيتاً ليسكنه، وإنما هو موضع قوره⁽⁴⁾ .

9642/11 . الشيخ الطوسي، باسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أوصى عند وفاته: قصر الأمل، واذكر الموت، ورهد في الدنيا، فانك رهن موت، وغرض بلاء، وصويع سقم⁽⁵⁾ .

9643/12 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) فيما كتب إلى الحرث الهمداني: أكثر ذكر الموت

1- نهج البلاغة كتاب: 31، مستترك الوسائل 2:102 ح1538، البحار 77:205، كشف المحجة: 157، تحف العقول: 52.

2 - كنز الكواجكي: 17 ، مستترك الوسائل 2:103 ح1543، نهج البلاغة قصار الحكم: 349، البحار 71:267.

3 - الخصال حديث الأبعماة: 616، البحار 6:132.

4 - أمالي الصدوق المجلس 23:97 ، البحار 77:384 ، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1:297 ، مجموعة ورام 2:158.

5 - أمالي الطوسي المجلس الأول: 7 ح8، البحار 73:164، أمالي المفيد المجلس 26:138.

الصفحة 107

وما بعد الموت، ولا تتمن الموت إلا بشروط وثيق⁽¹⁾ .

9644/13 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: ما رأيت إيماناً مع يقين أشبه منه بشك إلا هذا الانسان، انه كل يوم يودع،

وإلى القبور يشيع، وإلى غرور الدنيا يوجع، وعن الشهوات واللذات لا يقلع، فلو لم يكن لابن آدم المسكين ذنب يتوقعه، ولا

- حساب يوقف عليه إلا موت بيدد شمله ويفوق جمعه ويؤتم ولده، لكان ينبغي له أن يحاذر ما هو فيه بأشدّ التعب، ولقد غفلنا عن الموت غفلة أوارم غير نزل بهم، وركنا إلى الدنيا وشهواتها ركون أوارم لا بوجون حساباً ولا يخافون عقاباً⁽²⁾.
- 9645/14 . تبع أمير المؤمنين (عليه السلام) جنزة فسمع رجلاً يضحك، فقال: كأن الموت فيها على غيرنا كتب، كأن الحق فيها على غيرنا وجب، وكأن الذي زى من الأموات سفر عما قليل اليناراجعون، نبوئهم أجدائهم ونأكل وائهم، كأننا مخلوقون بعدهم، ثم قد نسينا كل واعظ وواعظة، ورضينا بكل جائحة، وعجبت لمن نسي الموت وهو يرى الموت، ومن أكثر ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير⁽³⁾.
- 9646/15 . أخرج ابن أبي شيبة، وابن أبي الدنيا في ذكر الموت، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: حوام على كل نفس أن تزوج من الدنيا حتى تعلم أين مصوها⁽⁴⁾.
- 9647/16 . الشيخ الطوسي، بإسناده عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: كان ضحك النبي (صلى الله عليه وآله) التيسم، فاجتاز ذات يوم بفتنة من الأنصار وإذا هم يتحدثون ويضحكون بملأ أفواههم، فقال: يا هؤلاء من غوه منكم أمله وقصر به الخير عمله، فليطلع في القبور وليعتبر بالنشور، واذكروا الموت فإنه هادم اللذات⁽⁵⁾.

1- نهج البلاغة كتاب: 69، البحار 82:180.

2- دعائم الاسلام 1:225، البحار 82:168.

3- نهج البلاغة قصار الحكم: 122، البحار 6:136، تفسير القمي 2:70، روضة الواعظين: 490.

4- تفسير السيوطي 5:363.

5- أمالي الطوسي المجلس 18:522 ح 1156، البحار 76:59.

9648/17 . الصدوق، حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، قال: حدثنا الحسن بن علي، رفعه إلى عمرو بن جميع، رفعه إلى علي (عليه السلام) في قول الله عزّوجلّ: **لَوْ كَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا**⁽¹⁾ قال: كان ذلك الكنز لوحاً من ذهب فيه مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله، محمدرسول الله، عجبت لمن يعلم أن الموت حق كيف يفرح! عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن! عجبت لمن يذكر النار كيف يضحك! عجبت لمن يرى الدنيا وتصفّ أهلها حالاً بعد حال كيف يطمئن إليها⁽²⁾.

9649/18 . (الجعفيات)، أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قلت لرسول الله أخبرني عن قول الله عزّوجلّ: **لَوْ كَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا**⁽³⁾ ما ذلك الكنز الذي أقام الخضر الجدار عليه، فقال (صلى الله عليه وآله): يا علي علم مدفون في لوح من ذهب، مكتوب فيه إلى أن قال: وعجباً لمن أيقن بالحساب غداً ثم هو لا يعمل⁽⁴⁾.

- 2- معاني الأخبار: 200، البحار 13:295.
4 - الجعفيات: 237 ، مستترك الوسائل 1:123 ح158.

الصفحة 109

الباب الخامس:

في الاستعداد للموت

- 9650/1 . الصدوق، حدثنا محمد بن القاسم المفسر، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن أبي محمد العسكري، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قيل لأمير المؤمنين (عليه السلام): ما الاستعداد للموت؟ قال (عليه السلام): أداء الفرائض واجتتاب المحرم والاشتمال على المكرم، ثم لا يبالي إن وقع على الموت أو الموت وقع عليه، والله لا يبالي ابن أبي طالب ان وقع على الموت أو الموت وقع عليه ⁽¹⁾ .
- 9651/2 . (الجعفيات)، باسناده، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي ابن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اعمل عمل من يظن أنه يموت غداً ⁽²⁾ .
- 9652/3 . أبو الفتح الكواجكي، أخو بني شيخنا جعفر بن محمد بن قولويه، قال:

1 - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1:297 ، أمالي الصدوق المجلس 23:97 ، البحار 41:7 ، مستترك الوسائل 2:100 ح1534، الدرّة الباهرة باب كلام أمير المؤمنين: 21.

- 2 - الجعفيات: 163 ، مستترك الوسائل 2:106 ح1553.

الصفحة 110

- حدثني جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، عن الحسين بن خالد، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من أيقن أنه يفرق الأحباب، ويسكن التراب، ويواجه الحساب، ويستغني عما خُلف ويفتقر إلى ما قدّم، كان حرياً بقصر الأمل، وطول العمل ⁽¹⁾ .
- 9653/4 . محمد بن يعقوب، عن الحسن بن الحسن رفعه، ومحمد بن الحسن، عن إواهيم بن إسحاق الأحموي رفعه، قال كان فيما أوصى أمير المؤمنين (عليه السلام) لما ضرب: أيها الناس كل امرئ لاق في فوره ما منه يفر، والأجل مساق النفس اليه، والهروب منه موافاته ⁽²⁾ .
- 9654/5 . الصدوق، حدثنا جعفر بن علي الكوفي، قال: حدثنا الحسن بن علي ابن عبدالله بن المغيرة، عن جده عبدالله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن الصادق، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) ما أتول الموت حق مؤلته من عدّ غداً من أجله ⁽³⁾ .
- 9655/6 . الشيخ الطوسي، باسناده عن أبي إسحاق الهمداني، قال: فيما كتب أمير المؤمنين (عليه السلام) لمحمد بن أبي

بكر: يا عباد الله إن الموت ليس منه فوت، فاحذروه قبل وقوعه، وأعدوا له عدته، فانكم طرد الموت، إن أقمت له أخذكم، وإن فرتم منه أركمكم، وهو أزم لكم من ظلكم، والموت معقود بنواصيكم، والدنيا تطوى خلفكم، فاكثروا ذكر الموت عندما تتلّعونكم إليه أنفسكم من الشهوات، وكفى بالموت وإعظاماً وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) كثواً ما يوصي أصحابه بذكر الموت، فيقول:

1- كنز الكراچكي: 163، البحار 73:167، مستدرک الوسائل 2:110 ح 1562.

2- الكافي 1:299، البحار 42:206.

3 - أمالي الصدوق المجلس 23:96، البحار 6:130، الدعوات: 236 ح 655، كتاب الزهد 81:217، جامع السعادات 3:41، مستدرک الوسائل 2:110 ح 1563.

الصفحة 111

(1) أكثروا ذكر الموت، فانه هادم اللذات، حائل بينكم وبين الشهوات .

يا عباد الله، ما بعد الموت لمن لا يغفر له أشد من الموت القبر، فاحذروا ضيقه وضنكه وغيبته، إن القبر يقول كل يوم: أنا بيت الغيبة، أنا بيت الوحشة، أنا بيت الود والهورام.

والقبر روضة من رياض الجنة، أو حفر من حفر النار، إن العبد المؤمن إذا دفن قالت له الأرض: مرحباً وأهلاً، قد كنت ممن أحب أو تمشي علي ظهري، فإذا وليتك فستعلم كيف صنعي بك، فيتسع له مد البصر، وإن الكافر إذا دفن قالت له الأرض: لا مرحباً بك ولا أهلاً، لقد كن من أبغض من يمشي على ظهري، فإذا وليتك فستعلم كيف صنعي بك، فتضمه حتى تلتقي أضلاعه. وإن المعيشة الضنك التي حذر الله منها عدوه عذاب القبر، إنه يسلط على الكافر في قوه تسعة وتسعين تتينا، فينهش لحمه ويكسره عظمه، يتدن عليه كذلك إلى يوم البعث، لو أن تتيناً منها نفخ في الأرض لم تثبت زرعاً.

يا عباد الله، إن أنفسكم الضعيفة، واجسادكم الناعمة الوقيقة التي يكفيها اليسير تضعف عن هذا، فإن استطعتم أن تجرعو لأجسادكم وأنفسكم بما لا طاقة لكم به ولا صبر لكم عليه، فاعملوا بما أحب الله واتركوا ما كره الله.

9656/7 . ابن عساکر، أخيراً أبو عبدالله محمد بن الفضل، أنبأنا أبو عثمان الصابوني، أنبأنا أبو محمد عبدالرحمن بن

أحمد الموقئ، قال: أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف، أنبأنا عبدالله بن أحمد . يعني ابن المستورد . زاد الموقئ

الأشجعي وقال: الكوفي، أنبأنا أحمد بن صبيح الأسدي، حدثني حسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة،

عن علي بن أبي طالب، قال: صعد علي ذات يوم المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر الموت فقال:

1- أمالي الطوسي المجلس الأول: 27 ح 31، البحار 33:545.

الصفحة 112

عباد الله الموت ليس منه فوت، إن أقمت له أخذكم، وإن فرتم منه أركمكم، فالنجا النجا، الوحا الوحا، (وإن) وراءكم طالب

حديث، القبر فاحذروا ضغطته وظلمته ووحشته.

ألا وإن القبر حوة من حفر النار، أو روضة من رياض الجنة، ألا وإنه يتكلم في كل يوم ثلاث مرات فيقول: أنا بيت الظلمة، أنا بيت الدود، أنا بيت الوحشة.

ألا وإن وراء ذلك يوم يشيب فيه الصغير، ويسكر فيه الكبير، وتضع كل ذات حملها، وترى الناس سكرى وما هم بسكرى. ألا وإن وراء ذلك ما هو أشد منه: نار حورها شديد، وقورها بعيد، وحليتها حديد، وخزنها ملك (كذا)، ليس فيها (حمة). قال الأصمغ: ثم بكى أمير المؤمنين (عليه السلام) وبكى المسلمون حوله، ثم قال: وإن وراء ذلك جنة عرضها السموات والأرض، وفي حديث الحموي: عرضها كعرض السماء والأرض. أعدت للمتقين، جعلنا الله وإياكم من المتقين وأجلنا وإياكم من العذاب الأليم⁽¹⁾.

9657/8 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: إن الله ملكاً ينادي كل يوم: ليوا للموت، واجمعا للفناء، وابنوا للخراب⁽²⁾.

9658/9 . عن علي (عليه السلام) قال: لولا أن الله خلق ابن آدم أحرق ما عاش، ولو علمت البهائم أنها تموت كما تعلمون ما سمت لكم⁽³⁾.

9659/10 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ليس بيننا وبين الجنة أو النار إلا الموت⁽⁴⁾.

9660/11 . أبي القاسم بن قولويه (رحمه الله) قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): بلغ أمير

1- تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي (عليه السلام) 3:264.

2- نهج البلاغة قصار الحكم: 132، البحار 82:180.

3- دعائم الاسلام 1:225، البحار 82:168.

4- الدعوات: 236 ح652، البحار 6:270.

الصفحة 113

المؤمنين (عليه السلام) موت رجل من أصحابه، ثم جاءه خبر آخر أنه لم يموت، فكتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد فإنه قد كان أتاناً خبر رتاع له أخوانك، ثم جاء تكذيب الخبر الأول، فأنعم ذلك أن سررنا، وإن السور وشيك الانقطاع، يبلغه عما قليل تصديق الخبر الأول، فهل أنت كائن كرجل قد ذاق الموت ثم عاش ما بعده، فسأل الرجعة، فأسعف بطلبته، فهو متأهب دائب، ينقل ما سوه من ماله إلى دار قره، لا يرى أن له مالا غوه؟ واعلم أن الليل والنهار لم زالا دائبين في نقص الأعمار، وانفاد الأموال، وطي الآجال، هيهات هيهات قد صبحاً عاداً وثموداً وأصحاب الرس، وقرونا بين ذلك كثوا، فأصبوا قد وروا على ربهم، وقدموا على أعمالهم، والليل والنهار غضان جديدان لا تبليهما ما مرّ به مستعدان لمن بقي بمثل ما أصابا به من مضى، واعلم أنما أنت نظير اخوانك، وأشباهك، مثلك، كمثل الجسد زعت قوته، فلم يبق إلا حشاشة نفسه، ينتظر الداعي، فنعود بالله مما نعظ به، ثم نقصر عنه⁽¹⁾.

9661/12 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام) فإن الغاية أمامكم، وإن وراءكم الساعة تحذوكم، تخفوا تلحقوا، فانما ينتظر بأولكم آخركم⁽²⁾ .

9662/13 . الشيخ المفيد: إن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان ينادي في كل ليلة حين يأخذ الناس مضاجعهم بصوت يسمعه كافة من في المسجد ومن جلوره من الناس: تروا (تجهزوا) رحمكم الله، فقد نودي فيكم بالرحيل، وأقوا العوجة على الدنيا، وانقلوا بصالح ما يحضوكم (بحضوتكم) من الواد، فان أمامكم عقبة كؤداً ومنزل مهولة لا بد من الممر بها والوقوف عليها⁽³⁾ .

1- السرائر 3: 635، البحار 6: 134.

2- نهج البلاغة خطبة: 21، البحار 6: 135، مطالب السؤل: 33.

3- الإرشاد: 125، البحار 73: 106، نهج البلاغة خطبة: 204، أمالي الصدوق المجلس 75: 402.

الصفحة 114

9663/14 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): فما ينجو من الموت من يخافه، ولا يعطى البقاء من أحبه، ومن جرى في عنان أمله عشر به أجله، وإذا كنت في إدبار والموت في إقبال، فما أسرع الملتقى، الحذر الحذر فوالله لقد ستر حتى كأنه قد غفر⁽¹⁾ .

9664/15 . الشيخ الطوسي، باسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: الموت طالب ومطلوب، لا يعجزه المقيم، ولا يفوته الهرب، فقدّموا ولا تتكوا، فإنه ليس عن الموت محيص، إنكم ان تقتلوا تموتوا، والذي نفس علي بيده لألف ضربة بالسيف على الرأس أهون من موت على فاش⁽²⁾ .

9665/16 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): بقية عمر الوء لا قيمة له، يدرك بها ما قد فات ويحيي ما مات⁽³⁾ .

9666/17 . الصدوق، باسناده قال أمير المؤمنين (عليه السلام): تمسكوا بما أمركم الله به، فما بين أحدكم وبين أن يغتبط ووى ما يجب إلا أن يحضوه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وما عند الله خير وأبقى، وتأتيه البشلة من الله عزوجل فنقر عينه ويحب لقاء الله⁽⁴⁾ .

9667/18 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): وبادروا الموت وغواته، وأمهنوا له قبل حلوله، وأعتوا له قبل نزوله، فان الغاية القيامة، وكفى بذلك واعظاً لمن عقل، ومعتوا لمن جهل، وقبل بلوغ الغاية ما تعلمون من ضيق الأرماس، وشدة الإبلاس، وهول المطمع، وروعات الوء، واختلاف الأضلاع، واستكاك الأسماع، وظلمة اللحد، وخيفة الوء، وغمّ الضريح وردم الصفيح⁽⁵⁾ .

9668/19 . أمير المؤمنين (عليه السلام): لورأى العبد الأجل ومصوه، لأبغض الأمل

2- أمالي الطوسي المجلس الثامن: 216 ح378، البحار 100:11.

3- البحار 6:138.

4 - الخصال حديث الأربعمئة: 614، البحار 6:153.

5- نهج البلاغة خطبة: 190، البحار 6:244.

الصفحة 115

(1)

وغوره .

9669/20 . القطب الراوندي في (لب اللباب)، قال علي بن أبي طالب (عليه السلام): المداومة المداومة، فإن الله لم يجعل

لعمل المؤمنين غاية إلا الموت⁽²⁾ .

9670/21 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام) بالموت تختم الدنيا، وبالدنيا تحرز الآخرة، وبالقيامه تُرف الجنة، وتبرّر

الجحيم للغاوين، وإن الخلق مقصّر لهم عن القيامة، مؤقّلين في مضمحلها إلى الغاية القصوى، قد شخصوا من مستقر الأجداث،
وصاروا إلى مصائر الغايات، لكل دار أهلها لا يستبدلون بها ولا ينقلون عنها⁽³⁾ .

1- نهج البلاغة قصار الحكم: 334، وسائل الشيعة 2:652، البحار 73:166.

2 - مستترك الوسائل 1:130 ح177.

3- نهج البلاغة خطبة: 156، البحار 7:47، تحف العقول: 110.

الصفحة 116

الباب السادس:

في الدعاء بالموت

9671/1 . محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى يرفعه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: دعا نبي من الأنبياء على

قومه، فقيل له: أسلّط عليهم عنوهم؟ فقال: لا، فقيل له: فالهوع؟ فقال: لا، فقيل له: ما تريد؟ فقال: موت دفيق يحزن القلب

ويقلّ العدد، فرسل عليهم الطاعون⁽¹⁾ .

9672/2 . أبو الفتح الكواجكي: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): موت الأوارراحة لأنفسهم، وموت الفجارراحة

للعالم⁽²⁾ .

1- الكافي 3:261، البحار 6:122، كنز العمال 4:600 ح11750.

2 - كنز الكواجكي: 162، البحار 82:181.

الصفحة 117

في حب لقاء الله عز وجل

9673/1 . الصدوق، حدثنا أحمد بن هارون الفامي، وجعفر بن محمد بن مسرور، قالوا: حدثنا محمد بن جعفر بن بطة، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله الوراق، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن الصادق، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) قال: سئل أمير المؤمنين (عليه السلام) بماذا أحببت لقاءه (الله)؟ قال: لما رأيته قد اختار لي دين ملائكته ورسله وأنبيائه علمت أن الذي أكرمني بهذا ليس ينساني فأحببت لقاءه⁽¹⁾ .

1- الخصال باب الاثنتين: 33، البحار 6:127.



في وصف الموت

9674/1 . الصدوق، حدثنا محمد بن القاسم المفسر الجرجاني، قال: حدثنا أحمد ابن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي الناصري، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين (عليهم السلام)، قال: قيل لأمير المؤمنين (عليه السلام) صف لنا الموت، فقال: على الخبير سقطتم، هو أحد ثلاثة أمور يرد عليه: إما بشلة بنعيم الأبد، وإما بشلة بعذاب الأبد، وإما تحزين وتهويل وأمره مبهم لا يبوي في أي الفرق هو، فأما ولينا المطبوع لأمرنا فهو المبشر بنعيم الأبد، وأما عدونا المخالف علينا فهو المبشر بعذاب الأبد، وأما المبهم أمره الذي لا يبوي ما حاله فهو المؤمن المسرف على نفسه لا يبوي ما يؤول إليه حاله، يأتيه الخبر مبهماً مخوفاً، ثم يسويّه الله عزّوجلّ بأعدائنا لكن يخرجهم من النار بشفاعتنا، فاعلموا وأطيعوا، لا تتكلموا ولا تستصغروا عقوبة الله عزّوجلّ فإن من المسرفين من لا تلحقه شفاعتنا، إلاّ بعد

(1) عذاب ثلاثمائة ألف سنة .

9675/2 . في خبر الزنديق المدعي للتناقض في القرآن، قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ (2) وقوله: ﴿يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ﴾ (3) ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا﴾ (4) و﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُم الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ﴾ (5) و﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُم الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ (6) فهو تبرك وتعالى أجل وأعظم من أن يتولى ذلك بنفسه، وفعل رسله وملائكته فعله، لأنهم بأمره يعملون، فاصطفى جلّ ذكوه من الملائكة رسلاً وسفوة بينه وبين خلقه، وهم الذين قال الله فيهم: ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ﴾ (7) فمن كان من أهل الطاعة تولّت قبض روحه ملائكة الرحمة، ومن كان من أهل المعصية تولّت قبض روحه ملائكة النقمة، ولملك الموت أعوان من ملائكة الرحمة والنقمة، يصدرون عن أمره، وفعلهم فعله، وكل ما يأتيه منسوب إليه، وإذا كان فعلهم فعل ملك الموت، ففعل ملك الموت فعل الله، لأنه يتوفى الأنفس على من يشاء، ويعطي ويمنع، ويثيب ويعاقب على يد من يشاء، وإن فعل أمثاله فعله كما قال: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ﴾ (8)(9) .

1- معاني الأخبار: 288، البحار 6:153، إحياء الأحياء 8:254.

2- الزمر: 42.

3- السجدة: 11.

4- الأنعام: 61.

5- النحل: 32.

6- النحل: 28.

7- الحج: 75.

8- الإنسان: 30.

9- الاحتجاج 1:579 ح137، البحار 6:140.

الصفحة 120

الباب التاسع:

في أحوال القبر

9676/1 قال علي بن أبي طالب (عليه السلام): من قوی مسكيناً في دينه، ضعيفاً في معرفته على ناصب مخالف

فأفحمه، لفته الله يوم يدلى في قوه أن يقول: الله ربي، ومحمد نبي، وعلي وليي، والكعبة قبلتي، والقآن بهجتي وعدتي، والمؤمنون أخواني (والمؤمنات أخواتي) فيقول الله: أدبت بالحجة، فوجبت لك أعالي درجات الجنة، فعند ذلك يتحول عليه قوه أزه رياض الجنة⁽¹⁾.

9677/2 قال أمير المؤمنين (عليه السلام): حتى إذا انصرف المشيع، ورجع المنفجع، أقعد في حفوته نجياً لبهتة السؤال،

وعثرت الامتحان، وأعظم ما هنالك بلية قول الحميم، وتصلية الجحيم، وفورات السعير، وسورات الأفيير، لا فترة مريحة، ولا دعة مزيحة، ولا قوة حاخرة، ولا موة ناخرة، ولا سنة مسلية، بين أطوار المواتات،

1- تفسير الامام العسكري (عليه السلام): 346 ح228، البحار 6:228، الاحتجاج 1:17 ح14، تفسير البرهان 1:122.

الصفحة 121

وعذاب الساعات⁽¹⁾.

9678/3 علي بن الحسين المرتضى، نقلًا من تفسير النعماني، بإسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: وأما الورد

على من أنكر الثواب والعقاب في الدنيا بعد الموت قبل القيامة، فيقول الله تعالى: (يوم يأتي لا تكلم نفس إلا بأذنه فمن شقي وسعيد فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والأرض الآية، وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك) يعني السموات والأرض قبل القيامة، فإذا كانت القيامة بدلت السموات والأرض، ومثل قوله تعالى: **لَوْ مِنْ وُرَائِهِمْ بَرَزَخُ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ**⁽²⁾ وهو أمر بين أمرين، وهو الثواب والعقاب

بين الدنيا والآخرة ومثله قوله تعالى: **{النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ}**⁽³⁾ والغدو والعشي لا يكونان في القيامة التي هو دار الخلود، وإنما يكون في الدنيا، وقال الله تعالى في أهل الجنة: **لَوْ لَهُمْ زَرْقِيمٌ فِيهَا بِرُوحٍ وَعَشِيًّا**⁽⁴⁾ والبركة

والعشي إنما يكونان من الليل والنهار في جنة الحياة قبل يوم القيامة، قال الله تعالى: **{لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمَهْرِيرًا}**⁽⁵⁾

ومثله قوله سبحانه:

{فَضْلُهُ} (6) الآية (7).

لَوْلَا تَحَسُّبُ الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ * فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ

1- نهج البلاغة خطبة: 83، البحار 6:243.

2- المؤمنون: 100.

3- غافر: 46.

4- مريم: 62.

5- الإنسان: 13.

6- آل عمران: 169، 170.

7- رسالة المحكم والمتشابه: 84، البحار 6:245.

الصفحة 122

الصفحة 123

مبحث

المحشر والمعاد

الصفحة 124

الصفحة 125

الباب الأول:

في صفة يوم المحشر

9679/1 . محمد بن يعقوب، عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبيدة الحذاء، عن ثوير بن أبي فاختة، قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يحدث في مسجد رسول الله (صلى الله عليه

وآله) قال: حدّثني أبي أنه سمع أباه علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يحدث الناس، قال:

إذا كان يوم القيامة بعث الله تبارك وتعالى الناس من حوهم مؤلاً بهما جرداً مرداً، في صعيد واحد، يسوقهم النور وتجمعهم الظلمة حتّى يقفوا على عقبة المحشر، فيركب بعضهم بعضاً، ويؤدحمون نونها، فيمنعون من المضي، فتشتد أنفاسهم ويكثر عرقهم وتضيق بهم أمورهم، ويشتد ضجيجهم وترتفع أصواتهم.

قال: وهو أول هول من أهوال يوم القيامة، قال: فيشرف الجبار تبارك وتعالى عليهم من فوق عوشه في ظلال من الملائكة، فيأمر ملكاً من الملائكة فينادي فيهم: يا معشر الخلائق انصتوا واستمعوا منادي الجبار، قال: فيسمع آخوهم كما يسمع

الصفحة 126

أولهم، قال: فتتكسر أصواتهم عند ذلك وتخضع أبصارهم وتضطرب فرائصهم وتؤع قلوبهم ويرفعون رؤوسهم إلى ناحية الصوت مهطعين إلى الداعي.

قال: فعند ذلك يقول الكافر: **{هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ}** ⁽¹⁾، قال: فيشرف الجبار عز وجل الحكم العدل عليهم فيقول: أنا الله لا إله إلا أنا الحكم العدل الذي لا يجوز، اليوم أحكم بينكم بعدلي وقسطي، لا يظلم اليوم عندي أحد، اليوم آخذ للضعيف من القوي بحقه، ولصاحب المظلمة بالمظلمة، بالقصاص من الحسنات والسيئات، وأثيب على الهبات، ولا يجوز هذه العقبة اليوم عندي ظالم ولأحد عنده مظلمة إلا مظلمة يهبها صاحبها، وأثيبه عليها وأخذ له بها عند الحساب.

فتألموا أيها الخلائق واطلبوا مظالمكم عند من ظلمكم بها في الدنيا وأنا شاهد لكم عليكم وكفى بي شهيداً، قال: فيتعلفون ويتألمون فلا يبقى أحد له عند أحد مظلمة أو حق إلا لؤمه بها، قال: فيمكنون ما شاء الله، فيشتد حالهم ويكثر عرقهم ويشتد غمهم، وترتفع أصواتهم بضجيج شديد، فيتمنون المخلص منه بتوك مظالمهم لأهلها، قال: ويطلع الله عز وجل على جهودهم فينادي مناد من عند الله تبارك وتعالى يسمع آخوهم كما يسمع أولهم: يا مشعر الخلائق أنصتوا لداعي الله تبارك وتعالى واسمعوا إن الله تبارك وتعالى يقول لكم: أنا الوهاب إن أحببتم أن تهاهبوا فتهاهبوا، وإن لم تهاهبوا أخذت لكم بمظالمكم.

قال: فيفوحون بذلك لشدة جهودهم وضيق مسلكهم وراحهم، قال: فيهب بعضهم مظالمهم رجاء أن يتخلصوا مما هم فيه، ويبقى بعضهم فيقولون: ياربّ مظالمنا أعظم من أن نهبها، قال: فينادي مناد من تلقاء العرش: أين رضوان خزّن الجنان (جنان الفؤوس) قال: فيأمره الله عز وجل أن يطلع من الفؤوس قسواً من فضة بما فيه من الأبنية والخدم، قال: فيطلعه

عليهم في حفاة القصر والوصائف

1- القمر: 8.

الصفحة 127

والخدم، قال: فينادي مناد من عند الله تبارك وتعالى: يا معشر الخلائق لرفعوا رؤوسكم فانظروا إلى هذا القصر، فرفعوا رؤوسهم فكلمهم يتمناه، قال: فينادي مناد من عند الله تعالى: يا معشر الخلائق هذا لكل من عفى عن مؤمن، قال: فيعفو كلهم إلا القليل، فيقول الله عز وجل: لا يجوز إلى جنّتي اليوم ظالم، ولا يجوز إلى ناري اليوم ظالم ولأحد من المسلمين عنده مظلمة

حتى يأخذها منه عند الحساب، أيها الخلائق استعدوا للحساب.

قال: ثم يخلى سبيلهم فينطلقون إلى العقبة (يكرد) بعضهم بعضاً حتى ينتهوا إلى العرصة، والجبار تترك وتعالى على العرش قد نشرت الدواوين ونصبت الموزين، وأحضر النبيون والشهداء، وهم الأئمة يشهد كل إمام على أهل عالمه بأنه قد قام فيهم بأمر الله عز وجل ودعاهم إلى سبيل الله⁽¹⁾.

9680/2 . علي بن إواهيم: قال علي (عليه السلام): وأما أهل المعصية فخللوا في النار، وأوثق منهم الأقدام، وغل منهم الأيدي إلى الأعناق، وألبس أجسادهم سراويل القطان، وقطعت لهم مقطعات من النار، هم في عذاب قد اشتد حوه، ونار قد أطبق على أهلها، فلا يفتح عنهم أبداً، ولا يدخل عليهم ريح أبداً، ولا ينقضي منهم الغم أبداً، والعذاب أبداً شديداً والعقاب أبداً جديداً، لا الدار زائلة فتقنى ولا آجال القوم تقضى⁽²⁾.

9681/3 . وعنه، حدثنا أبو القاسم الحسيني، قال: حدثنا فوات بن إواهيم، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حسان، قال: حدثنا محمد بن مروان، عن عبيد بن يحيى، عن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي

1- الكافي 8: 104; تفسير البرهان 4: 260; البحار 7: 268; احياء الاحياء 8: 323; تفسير نور الثقلين 5: 176.
2- تفسير القمي 2: 289.

الصفحة 128

طالب (عليه السلام) في قوله: **{أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِي}**⁽¹⁾ قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله تترك وتعالى إذا جمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد، كنت أنا وأنت يومئذ عن يمين العرش، ثم يقول الله تترك وتعالى لي ولك: قوما فألقيا في جهنم من أبغضكما وكذبكما في النار⁽²⁾.

9682/4 . العياشي: عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن جده، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصف هول يوم القيامة: خُتم على الأفواه فلا تكلم فتكلمت الأيدي، وشهدت الأرجل، ونطقت الجلود بما عملوا فلا يكتُمون عند الله حديثاً⁽³⁾.

9683/5 . وعنه: عن أبي معمر السعدي، قال: قال علي بن أبي طالب (عليه السلام) في صفة يوم القيامة: يجتمعون في موطن يستنطق فيه جميع الخلق، فلا ينكلم أحد إلا من أذن له الرحمن وقال صواباً، فيقام الرسول فيسأل فذلك قوله لمحمد (صلى الله عليه وآله): **{فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا}**⁽⁴⁾ وهو الشهيد على الشهداء وهم الرسل⁽⁵⁾.

9684/6 . وعنه: عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن أهل النار إذا غلى الزقوم والضويح في بطونهم كغلي الحميم، سألوا الشواب فأثوا بشواب غساق وصديد تغلي به جهنم منذ خلقت، وكالمهل يشوي الوجوه بنس الشواب وساعت مرتقفا⁽⁶⁾.

2- تفسير القمي 2: 324.

3- تفسير العياشي 1: 242; البحار 3: 281; الوهان 1: 370.

4- النساء: 41.

5- تفسير العياشي 1: 242; البحار 3: 281; الوهان 1: 370.

6- تفسير العياشي 2: 223; البحار 3: 378; الوهان 2: 309.

الصفحة 129

9685/7 قال علي (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): تعرّونا بالله من جبّ الحزن أو وادي الحزن،

فيل: يارسول الله وما وادي الحزن أو جبّ الحزن؟ قال: واد في جهنّم تتعوّد منه جهنّم كلّ يوم سبعين مرة، أعده الله تعالى

(1) للقاء الرّوائين .

9686/8 . عن علي (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله): إنّ نركم هذه لجزء من سبعين جزءاً من نار جهنّم،

ولقد أطفئت سبعين مرة بالماء، ولولا ذلك لما استطاع آدمي أن يطفئها إذا التهبت، وأنه ليؤتى بها يوم القيامة حتى توضع على

النار، ما يبقى ملك مقوّب ولا نبي مرسل إلا جثى بوكبته وعا من صوخها (2) .

9687/9 . العياشي: عن ابن معمر، عن علي (عليه السلام) في قوله: **{الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مَلَائِقَةٌ رَبُّهُمْ}** (3) يقول: يوقنون

(4) أنّهم مبعوثون، والظنّ منهم يقين .

9688/10 . وعنه: عن ابن نباتة، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: **{لَوْ تَرَكَنَا بَعْضُهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجَ فِي بَعْضٍ}** (5) يعني

(6) يوم القيامة .

9689/11 . عليّ بن الحسين الموتضى، نقلا عن تفسير النعماني، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: وأما احتجاجة

على الملحدين في دينه وكتابه ورسله، فإنّ الملحدين أقرّوا بالموت ولم يقرّوا بالخالق، فأقرّوا بأنهم لم يكونوا ثم كانوا، قال الله

تعالى: **{ق وَالْقَوْمَانِ الْمَجِيدِ . إِلَى قَوْلِهِ: . بَعِيدٍ}** (7) وكقوله عزّ وجلّ: **{لَوْ ضَرَبَ لَنَا مَثَلًا . إِلَى قَوْلِهِ: . أَوَّلَ مَرَّةٍ}** (8) ومثله قولهتعالى: **{لَوْ مَنَ النَّاسُ مِنْ يَجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ}** .

2- احياء الاحياء 8: 361; البحار 3: 376.

3- البقرة: 46.

4- تفسير العياشي 1: 44; تفسير الوهان 1: 95; البحار 7: 42.

5- الكهف: 99.

6- تفسير العياشي 2: 351; تفسير الوهان 2: 487; البحار 7: 42.

وَلَا هَدَى وَلَا كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تُولَاهُ فَإِنَّهُ يَضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ⁽²⁾ فَوَدَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ مَا يَدَّلُهُمْ عَلَى صِفَةِ ابْتِدَاءِ خَلْقِهِمْ وَأَوَّلِ نَشْئِهِمْ: **{يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ إِلَى قَوْلِهِ: لِكَيْلَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا}**⁽³⁾ فأقام سبحانه على الملحدين الدليل عليهم من أنفسهم، ثم قال مخرواً لهم: **{تَوَتَّى الْأَرْضَ هَامِدَةً إِلَى قَوْلِهِ: وَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي الْقُبُورِ}**⁽⁴⁾ وقال سبحانه: **{وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ إِلَى قَوْلِهِ: وَكَذَلِكَ النُّشُورُ}**⁽⁵⁾ فهذا مثال أقام الله عز وجل لهم به الحجّة في إثبات البعث والنشور بعد الموت.

وأما الودّ على الدهرية الذين زعمون أن الدهر لم يزل أبداً على حال واحدة، وأنه ما من خالق ولا مدبر ولا صانع ولا بعث ولا نشور، قال الله تعالى حكاية لقوله: **{وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يَهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِّنْ عِلْمٍ}**⁽⁶⁾ ، **{وَقَالُوا أَأُذِّنَا كِنَا عَظَامًا وَرَفَاتًا أَنَّا لَمُبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا إِلَى قَوْلِهِ: أَوَّلَ مَرَّةٍ}**⁽⁷⁾ ومثل هذا في القرآن كثير، وذلك ردّاً على من كان في حياة الرسول (صلى الله عليه وآله) يقول هذه المقالة، ومن أظهر له الايمان وأبطن الكفر والشك، وبقوا بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكانوا سبب هلاك الأمة، فودّ الله تعالى بقوله: **{يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ}**⁽⁸⁾ الآية، وقوله: **{تَوَتَّى الْأَرْضَ هَامِدَةً}**⁽⁹⁾ الآية، وما جرى مجرى ذلك في القرآن، وقوله سبحانه في سورة "ق" كما مرّ فهذا كله ردّاً على

1- الحج: 8، لقمان: 20.

2- الحج: 4.

3- الحج: 5.

4- الحج: 5-7.

5- فاطر: 9.

6- الجاثية: 24.

7- الاسراء: 49.

8 و 9. الحج: 5.

(1) الدهرية والملاحدة ممن أنكر البعث والنشور .

9690/12 . الصدوق، عن محمد بن أحمد الوراق، عن علي بن محمد مولى الرشيد، عن درم بن قبيصة، عن الرضا،

عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): تقوم الساعة يوم الجمعة بين الصلاتين:

9691/13 . علي بن الحسين المرتضى، نقلا عن تفسير النعماني، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: وأما ما أتول الله

تعالى في كتابه مما تأويله حكاية في نفس تقويله وشوح معناه: فمن ذلك قصة أهل الكهف، وذلك أن قريشا بعثوا ثلاثة نفر:

نضر بن حرث بن كعدة، وعقبة بن أبي معيط، وعامر بن وائلة إلى يثرب وإلى نجران ليتعلموا من اليهود والنصرى مسائل

يلقونها على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال لهم علماء اليهود والنصرى: سلوه عن مسائل فإن أجابكم عنها فهو النبي

المنتظر الذي أخبرت به التوراة، ثم سلوه عن مسألة أخرى فإن ادعى علمها فهو كاذب لأنه لا يعلم علمها غير الله، وهي قيام

الساعة، فقدم الثلاثة نفر بالمسائل . وساق الخبر إلى أن قال: . قول جرثوميل بسورة الكهف وفيها أجوبة المسائل الثلاثة، وتول

في الأخرة قوله تعالى: **{يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مَوْسَاهَا . إِنْ قَوْلُهُ: . وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ}** (3)(4) .

9692/14 . الصدوق، عن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري، عن محمد ابن عبد الله بن أحمد بن جبلة

الواعظ، عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه، عن الحسين ابن علي (عليه السلام) قال: كان علي بن أبي طالب (عليه السلام)

بالكوفة في الجامع، إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل، فكان فيما سأله أن قال: أخونني عن قول الله عزّ

1- رسالة المحكم والمتشابه: 37; البحار 7: 43.

2- الخصال، باب 7: 390; البحار 7: 59.

3 - الأعراف: 187.

4 - رسالة المحكم والمتشابه: 100; البحار 7: 62.

وجلّ: **{يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ}** (1) مَنْ هُمْ؟ فقال (عليه السلام):

قائيل يفرّ من هابيل، والذي يفرّ من أمّه موسى، والذي يفرّ من أبيه إواهم، والذي يفرّ من صاحبتة لوط، والذي يفرّ من

(2) ابنه فوح يفرّ من ابنه كنعان .

بيان:

قال
الصدوق
(رضي
الله
عنه):
إِذَا
يَفِرُّ
مُوسَى
مِنْ
أُمِّهِ
خَشِيَةَ
أَنْ
يَكُونَ
قَصْرًا

فيما
وجب
عليه
من
حقها،
وإبراهيم
إنما
يفر
من
الأب
المري
المشرك
لا
من
الأب
الوالد
-
وهو
تاريخ
..

بيان آخر:

يحتمل
أيضاً
أن
يكون
المراد
بالأم
امراً
مشركة
كانت
تربيته
في
بيت
فرعون.

9693/15 . الصدوق، حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن وهب بن وهب القوشي، عن الصادق (عليه السلام) جعفر بن محمد، عن أبيه، إن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: لا تتشق الأرض عن أحد يوم القيامة إلا وملكان آخذان بضبعه يقولان: أجب رب الغوة⁽³⁾ .

9694/16 . قال علي (عليه السلام): حتى إذا تصومت الأمور، وتقضت الدهور، وزف النشور، أخرجهم من ضوايح

القبور، وأوكار الطيور، وأوحدة السباع، ومطوح المهالك، سواعاً إلى أمه، مهطعين إلى معاده، رعيلاً صموثاً، قياماً صفوفاً،⁴ ينفذهم البصر، ويسمعهم الداعي، عليهم لبوس الإستكانة، وضوع الإستسلام والذلة، قد ضلت الحيل، وأنقطع الأمل، وهوت

الأفئدة كاظمة، وخشعت الأصوات مهيمنة،

2- الخصال، باب 5: 318; البحار 7: 105.

3- أمالي الصدوق، المجلس 64: 336; البحار 7: 106.

الصفحة 133

وَأَلْجَمَ الْعُرْقُ، وَعَظَّمَ الشَّفَقَ، وَرَعَدَتْ الْأَسْمَاعُ لِرُورَةِ الدَّاعِي إِلَى فَصْلِ الْخُطَابِ، وَمَقَابِضَةِ الْجَزَاءِ، وَنَكَالِ الْعِقَابِ، وَنَوَالِ الثَّوَابِ (1).

9695/17 قال علي (عليه السلام): فَاتَّعَظُوا عِبَادَ اللَّهِ بِالْعِبَرِ النُّوَافِعِ، وَاعْتَبِرُوا بِالْآيِ السَّوَاطِعِ، وَرُدَّجِرُوا بِاللَّذْرِ الْبِوَالِغِ،

وَانْتَفِعُوا بِالذِّكْرِ وَالْمَوَاعِظِ، فَكَأَنَّ قَدَّ عَلَّقْتِكُمْ مُخَالِبِ الْمُنِيَةِ، وَأَنْقَطَعَتْ مِنْكُمْ عَلَائِقُ الْإِمْنِيَةِ، وَدَهَمَتْكُمْ مَفْطَعَاتُ الْأُمُورِ، وَالسِّيَاقَةُ إِلَى الْوَرْدِ الْمُرُودِ، فَكَلَّ نَفْسَ مَعَهَا سَائِقَ وَشَهِيدَ، سَائِقَ يَسُوقُهَا إِلَى مَحْشَوِّهَا، وَشَهِيدَ يَشْهَدُ عَلَيْهَا بِعَمَلِهَا (2).

9696/18 قال علي (عليه السلام): وَذَلِكَ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ فِيهِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، لِنَقَاشِ الْحِسَابِ وَخِزَاءِ الْأَعْمَالِ، خُضُوعاً، قِيَاماً، قَدَّ أَلْجَمَهُمُ الْعُرْقُ، وَرَجَفَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ، فَأَحْسَنَهُمْ حَالاً مَنْ وَجَدَ لِقَدَمِيهِ مَوْضِعاً، وَنَفْسَهُ مَتَسَعاً (3).

9697/19 قال علي (عليه السلام): وَإِنَّ السَّعْدَاءِ بِالْدُنْيَا غَدَاً هُمُ الْهَلْبُونَ مِنْهَا الْيَوْمَ، إِذَا رَجَفَتْ الرَّاجِفَةُ، وَحَقَّتْ بِجَلَائِلِهَا

الْقِيَامَةَ، وَلِحَقِّ بَكْلِ مَنْسِكَ أَهْلِهِ، وَبَكْلِ مَعْبُودِ عِبَدَتِهِ، وَبَكْلِ مَطَّاعِ أَهْلِ طَاعَتِهِ، فَلَمْ يَجْزِ فِي عَدْلِهِ وَقِسْطِهِ يَوْمَئِذٍ خَرَقَ بَصْرَ فِي

الْهَوَاءِ، وَلَا هَمْسُ قَدَمٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا بِحَقَّةٍ، فَكَمْ حُجَّةٌ يَوْمَ ذَلِكَ دَاحِضَةٌ، وَعَلَائِقُ عِذْرِ مَنْقُطَعَةٌ، فَتَحَرَّ مَنْ أَمَرَكَ مَا يَقُومُ بِهِ عِزْرُكَ، وَتَثَبَّتْ بِهِ حِجَّتُكَ، وَخَذَّ مَا يَبْقَى لَكَ مِمَّا لَا تَبْقَى لَهُ، وَتَيَسَّرَ لِسُفُوكَ، وَشَمَّ بَوِّقَ النِّجَاةِ، وَرَحَلَ مَطَايَا التَّشْمِيرِ (4).

9698/20 القَطَّانُ، عَنِ ابْنِ زَكْرِيَا، عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ مَطَرٍ، عَنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْغَزِيزِ،

عَنِ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ

1- نهج البلاغة: خطبة 83; البحار 7: 112.

2- نهج البلاغة: خطبة 85; البحار 7: 113.

3- نهج البلاغة: خطبة 102; البحار 7: 113.

4- بهج البلاغة: 223; البحار 7: 115.

الصفحة 134

أَبِي مَعْمَرِ السَّعْدَانِيِّ، عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنَّهُ قَالَ فِي جَوَابِ مَنْ ادَّعَى التَّنَاقُضَ بَيْنَ آيَاتِ الْقُرْآنِ فَقَالَ:

وَأَجِدُ اللَّهَ يَقُولُ: **{يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا}** (1) وَقَالَ: وَاسْتَنْطَقُوا،

فَقَالُوا: **{وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ}** (2) وَقَالَ: **{ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَيُلْعِنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا}** (3) وَقَالَ: **{إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ**

تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ} (4) وَقَالَ: **{لَا تَخْتَصِمُوا لَدِيَ وَقَدْ قَدِمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ}** (5) وَقَالَ: **{الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيَهُمْ**

وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} (6) فَوَرَّةٌ يَخْبِرُ أَنَّهُمْ لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا، وَوَرَّةٌ يَخْبِرُ أَنَّ الْخَلْقَ

يَنْطِقُونَ، وَيَقُولُ عَنِ مَقَالَتِهِمْ: وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ، وَوَرَّةٌ يَخْبِرُ أَنَّهُمْ يَخْتَصِمُونَ.

فأجاب صلوات الله عليه بأنّ ذلك في مواطن غير واحد من مواطن ذلك اليوم الذي كان مقدره خمسين ألف سنة، يجمع الله عزّ وجلّ الخلائق يومئذ في مواطن يتفوقون ويكلم بعضهم بعضاً، ويستغفر بعضهم لبعض، ولئلك الذين كان منهم الطاعة في دار الدنيا من الرؤساء والأتباع، ويلعن أهل المعاصي الذين بدت منهم البغضاء وتعاونوا على الظلم والعنوان في دار الدنيا المستكبرين والمستضعفين يكفر بعضهم ببعض، ويلعن بعضهم بعضاً.

1- النبأ: 38.

2- الأنعام: 23.

3- العنكبوت: 25.

4- ص: 64.

5- ق: 28.

6- يس: 65.



والكفر في هذه الآية الواءة، يقول: فيتراً بعضهم من بعض، ونظوها في سورة إراهيم قول الشيطان: **{إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونُ مِنْ قَبْلُ}** ⁽¹⁾ وقول إراهيم خليل الرحمن: **{كَفَرْنَا بِكُمْ}** ⁽²⁾ يعني توأنا منكم، ثم يجتمعون في موطن آخر فيستتقون فيه ويكون فيه، فلو أن تلك الأصوات بدت لأهل الدنيا لأذهلت جميع الخلق عن معاشهم، ولتصدعت قلوبهم إلا ما شاء الله، فلا زالون بيبكون الدم، ثم يجتمعون في موطن آخر فيستتقون فيه فيقولون: **{وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ}** ⁽³⁾ فيختم الله تبرك وتعالى على أفواههم، ويستنطق الأيدي والأرجل والجلود، فتشهد بكل معصية كانت منهم، ثم يرفع عن ألسنتهم الختم، فيقولون لجلودهم: **{لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقْنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ}** ⁽⁴⁾.

ويجتمعون في موطن آخر فيستتقون، فيفرّ بعضهم من بعض، فذلك قوله عز وجل: **{يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ}** ⁽⁵⁾ فيستتقون فلا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صواباً، فتقوم الوصل . صلى الله عليهم . فيشهدون في هذا الموطن، فذلك قوله تعالى: **{فَكَيْفَ إِذَا جَنَّاتٍ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بُشِّهِدٌ وَجِنَانًا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا}** ⁽⁶⁾ . ثم يجتمعون في موطن آخر يكون فيه مقام محمد (صلى الله عليه وآله) وهو المقام المحمود، فيثني على الله تبرك وتعالى بما لم يثن عليه أحد قبله، ثم يثني على الملائكة كلهم، فلا يبقى ملك إلا أثنى عليه محمد (صلى الله عليه وآله)، ثم يثن على الوصل بما لم يثن عليهم أحد مثله، ثم يثني

1- إبراهيم: 22.

2- الممتحنة: 4.

3- الأنعام: 23.

4- فصلت: 21.

5- عيس: 34-36.

6- النساء: 41.

على كل مؤمن ومؤمنة، يبدأ بالصدّيقين والشهداء، ثم بالصالحين، فيحمده أهل السموات وأهل الأرض، وذلك قوله عز وجل: **{عَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا}** ⁽¹⁾ فطوبى لمن كان له في ذلك المقام حظّ ونصيب، وويل لمن لم يكن له في ذلك المقام حظّ ولا نصيب، ثم يجتمعون في موطن آخر فيدان بعضهم من بعض، وهذا كله قبل الحساب، فإذا أخذ في الحساب شغل كل إنسان بما لديه، نسأل الله بركة ذلك اليوم.

قال: فوجت عني فوج الله عنك يا أمير المؤمنين، وساق الحديث إلى أن قال:

فأما قوله: **{لَوْجُهُ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ}** ⁽²⁾ وقوله: **{لَا تَتْرُكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْإِبْصَارَ}** ⁽³⁾ فإن ذلك في

موضع ينتهي فيه أولياء الله عز وجل بعدما يوفغ من الحساب إلى نهر يسمى الحيوان، فيغتسلون فيه ويشربون منه، فتتضر

وجوههم اشراقاً، فيذهب عنهم كل قذى ووعث، ثم يؤمرون بدخول الجنة، فمن هذا المقام ينظرون إلى ربهم كيف يثيبهم، ومنه يدخلون الجنة، فذلك قول الله عز وجل من تسليم الملائكة عليهم: **{سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طَبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ}** ⁽⁴⁾ فعند ذلك أيقنوا بدخول الجنة، والنظر إلى ما وعدهم ربهم، فذلك قوله: **{إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ}** ⁽⁵⁾ وإنما يعني بالنظر إليه النظر إلى ثوابه تبارك وتعالى.

وأما قوله **{لَا تَرْكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يَبْرِكُ الْإِبْصَارُ}** ⁽⁶⁾ يَعْنِي يَحِيطُ بِهَا،

1- الاسراء: 79.

2- القيامة: 22-23.

3- الأنعام: 103.

4- الزمر: 73.

5- القيامة: 23.

6- الأنعام: 103.

الصفحة 137

الحديث ⁽¹⁾.

9699/21 . الطوسي، أخبرنا ابن الصلت، عن ابن عقدة، قال: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا داود بن سليمان، قال:

حدثني علي بن موسى، عن أبيه، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): هل ترون ما تفسر هذه الآية **{كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا}** ⁽²⁾؟ قال: إذا كان يوم

القيامة، تقاد جهنم بسبعين ألف زمام بيد سبعين ألف ملك، فتشرد شردة لولا أن الله تعالى حبسها لأحرقت السموات

والأرض ⁽³⁾.

9700/22 . سئل علي (عليه السلام): كيف يحاسب الله الخلق على كثرتهم؟ فقال: كما يوزقهم على كثرتهم، قيل: فكيف

يحاسبهم ولا يرونه؟ قال: كما يوزقهم ولا يرونه ⁽⁴⁾.

9701/23 . محمد بن يعقوب، عدة من أصحابنا، عن سهل بن محبوب، عن ابن رثاب، عن ابن عبيدة، عن ثوير بن أبي

فاخته، عن علي بن الحسين، عن آبائه (عليهم السلام)، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه، قال: إذا كان يوم القيامة ونصبت

الموليين وأحضر النبيون والشهداء. وهم الأئمة. يشهد كل إمام على أهل عالمه بأنه قد قام فيهم بأمر الله عز وجل ودعاهم

إلى سبيل الله ⁽⁵⁾.

9702/24 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث يذكر فيه أحوال أهل الموقف: فيقام الوصل فيتساءلون عن تأدية

الرسالات التي حملوها أممهم، فأخبروا أنهم قد أؤوا ذلك إلى أممهم، وتساءل الامم فتجدد كما قال الله: **{فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلُ**

إِلَيْهِمْ

وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ⁽¹⁾ فَيَقُولُونَ: {مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ⁽²⁾} ، فيستشهد الرسول رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فيشهد بصدق الرسول، ويكذب من جدها من الأمم، فيقول لكل أمة منهم بلى **{قَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ⁽³⁾⁽⁴⁾}** .

9703/25 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إنَّ جهنم لها سبعة أبواب، أطباق بعضها فوق بعض، ووضع إحدى يديه على الأخرى فقال: هكذا، وإنَّ الله وضع الجنان على العرض، ووضع النيران بعضها فوق بعض، فأسفلها جهنم، وفوقها لظى، وفوقها الحطمة، وفوقها سقر، وفوقها الجحيم، وفوقها السعير، وفوقها الهاوية⁽⁵⁾ .

9704/26 . كتاب أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى أهل مصر في وصف النار:

قواها بعيد، وحوها شديد، وشوابها صديد، وعذابها حديد، ومقامها حديد، لا يفتز عذابها، ولا يموت ساكنها، دار ليس فيها رحمة ولا تسمع لأهلها دعوة⁽⁶⁾ .

9705/27 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام):

وأما أهل المعصية فخلدّهم في النار، وأوثق منهم الأقدام، وغلّ منم الأيدي إلى الأعناق، وألبس أجسادهم سوابيل القطران، وقطّعت لهم مقطّعات من النار، هم في عذاب قد اشتدّ حوه، ونار قد أطبق على أهلها، فلا يفتح عنهم أبداً، ولا يدخل عليهم ريح أبداً، ولا ينقضي عنهم الغم أبداً، العذاب أبداً شديد، والعقاب أبداً جديدي، لا الدار زائلة فتفنى ولا آجال القوم تقضى، ثم

حكى نداء أهل النار فقال: **{وَنَاوُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِيَ عَلَيْكَ⁽¹⁾ عَذَابُ رَبِّكَ}** قال: أي نموت، فيقول مالك: **{إِنَّكُمْ⁽²⁾ °**

9706/28 أبو محمد جعفر بن أحمد القمي في كتاب (هد النبي صلى الله عليه وآله))، فيما رواه عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي (عليه السلام)، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام) قال: ربّما خوفنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيقول: والذي نفس محمد بيده لو أنّ قطة من أرقوم قطرت على جبال الأرض لساخت إلى أسفل سبع رُضين ولما أطاقته، فكيف بمن هو طعامه، ولو أنّ قطة من الغسلين أو من الصديد قطرت على جبال الأرض لساخت أسفل سبع رُضين ولما أطاقته، فكيف بمن هو شوابه، والذي نفسي بيده لو أنّ مقمعا واحدا ممّا ذكره الله في كتابه وضع على جبال الأرض لساخت إلى أسفل سبع رُضين ولما أطاقته، فكيف بمن يُقمع به يوم القيامة في النار. (3)

9707/29 علي بن الحسين المرتضى، نقلا عن تفسير النعماني، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: نسخ قوله تعالى: **وَإِنْ مِنْكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ ۗ إِنَّا نَحْنُ اللَّهُ غَنِيٌّ ۗ** قوله: **﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحَسَنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَةً ۚ وَهُمْ فِيهَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ * لَا يَجْرُنُهُمُ الْوَعْدَ الْأَكْبَرُ﴾** (4) (5) (6)

9708/30 سليمان بن محمد بن أبي العطوس معنعا، عن ابن عباس، قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول: دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم على فاطمة (عليها السلام) وهي خزينة، فقال لها: ما حزنك يا بنية؟ قالت: يا أبة ذكرت المحشر ووقوف الناس عاة يوم القيامة، قال: يا بنية إنّه ليومٌ عظيم، ولكن قد أخونني

1- الزخرف: 77.

2- تفسير القمي 2: 289; البحار 8: 292.

3 - الدرر الواقية: 273; نوادر الأثر، في باب زهد النبي: 339; البحار 8: 302.

4- مريم: 71.

5- الأنبياء: 101-103.

6- رسالة المحكم والمتشابه: 11; البحار 8: 306.

الصفحة 140

جبرئيل عن الله عز وجل أنه قال: أول من تتشق عنه الأرض يوم القيامة أنا، ثم أبي إراهيم، ثم بعلك علي بن أبي طالب، ثم يبعث الله إليك جبرئيل في سبعين ألف ملك، فيضوب على قورك سبع قباب من نور، ثم يأتيك إسرافيل بثلاث حلل من نور فيقف عند رأسك فيناديك: يا فاطمة ابنة محمد قومي إلى محشر، فتقومين آمنة روعتك مستورة عورتك، فيناولك إسرافيل الحل فتلبسبنيها، ويأتيك روفائيل بنجبية من نور زمامها من لؤلؤ رطب عليها محفة من ذهب، فتركبنيها ويقود روفائيل زمامها وبين يديك سبعون ألف ملك بأيديهم ألوية التسبيح، فإذا جد بك السير استقبلتك سبعون ألف حوراء يستبشرون بالنظر إليك، بيد كل واحدة منهن مجبوة من نور يسطع منها ريح العود من غير نار، وعليهن أكاليل الجواهر موصع بالوجود الأخضر، فيسرون عن يمينك، فإذا سوت مثل الذي سوت من قورك إلى أن لقيتك استقبلتك مريم بنت عمران في مثل من معك من الحور

فتسلّم عليك وتسير هي ومن معها عن يسارك، ثم تستقبلك أمك خديجة بنت خويلد أول المؤمنات بالله ورسوله ومعها سبعون ألف ملك بأيديهم ألوية التكبير، فإذا قربت من الجمع استقبلتك حواء في سبعين ألف حواء ومعها آسية بنت مزاحم، فتسير هي ومن معها معك، فإذا توسّطت الجمع وذلك أنّ الله يجمع الخلائق في صعيد واحد فتسوي بهم الأقدام، ثم ينادي مناد من تحت العرش يسمع الخلائق: غصوا أبصركم حتى تجوز فاطمة الصديقة بنت محمد (صلى الله عليه وآله) ومن معها.

فلا ينظر إليك يومئذ إلا إراهيم خليل الرحمن (عليه السلام) وعلي بن أبي طالب، ويطلب آدم حواء فواها مع أمك خديجة أمامك، ثم ينصب لك منبر من النور فيه سبع مراقي بين المرقاة إلى المرقاة صفوف الملائكة بأيديهم ألوية النور، وتصطف الحور العين عن يمين المنبر وعن يساره، وأقرب النساء منك (معك) عن يسارك حواء وآسية بنت مزاحم، فإذا صوت في أعلى المنبر أتاك جبرئيل (عليه السلام) فيقول لك:

الصفحة 141

يا فاطمة سلي حاجتك، فتقولين: يارب ربي الحسن والحسين فيأتياك وأوداج الحسين تشخب دماً وهو يقول: يارب خذ لي اليوم حقي ممن ظلمني، فيغضب عند ذلك الجليل وتغضب لغضبه جهنم والملائكة أجمعون، فتفرّج جهنم عند ذلك زفرة، ثم يخرج فوج من النار ويلتقط قتلة الحسين وأبناءهم وأبناء أبناءهم، ويقولون: يارب إنا لم نحضر الحسين، فيقول الله لوبانية جهنم: خنوم بسيماهم بزرقه الأعين وسواد الوجوه، خنوا بنواصيهم فألقوهم في الترك الأسفل من النار، فإنهم كانوا أشد على أولياء الحسين من آبائهم الذين حلوا الحسين فقتلوه فيسمع شهيقهم في جهنم.

ثم يقول جبرئيل (عليه السلام): يا فاطمة سلي حاجتك، فتقولين: يارب شيعتي، فيقول الله عز وجل: قد غوت لهم، فتقولين: يارب شيعه ولدي، فيقول الله: قد غوت لهم، فتقولين: يارب شيعه شيعتي، فيقول الله: انطلقني فمن اعتصم بك فهو معك في الجنة، فعند ذلك يود الخلائق أنهم كانوا فاطميين، فتسويهم ومعك شيعتك وشيعه ولدك وشيعه أمير المؤمنين آمنة روعاتهم مستورة عوراتهم، قد ذهبت عنهم الشدائد وسهلت لهم المولد، يخاف الناس وهم لا يخافون، ويظلم الناس وهم لا يظلمون.

فإذا بلغت باب الجنة تلقنك اثنتا عشر ألف حواء لم يتلقين أحدا قبلك ولا يتلقين أحدا بعدك، بأيديهم حواب من نور على نجائب من نور، رحائلها من الذهب الأصفر والياقوت، رمتها من لؤلؤ رطب، على كل نجيب نمرقة من سندس منضود، فإذا دخلت الجنة تباشر بك أهلها، ووضع لشيعتك موائد من جواهر على أعمدة من نور، فيأكلون منها والناس في الحساب، وهم فيما اشتتهت أنفسهم خالون، وإذا استقر أولياء الله في الجنة، زرك آدم ومن نونه من النبيين، وإن قي بطنان الفودوس لؤلؤتان من عرق واحد لؤلؤة بيضاء ولؤلؤة صفراء، فيها قصور

الصفحة 142

ودور في كل واحدة سبعون ألف دار، البيضاء منزل لنا ولشيعتنا، والصفراء منزل لاراهيم وآل إراهيم (عليهم السلام).

قالت: يا أبة فما كنت أحب أن أرى يومك ولا أبقى بعدك، قال: يا بنية لقد أخبرني جبرئيل عن الله عز وجل أنك أول من

يلحقني من أهل بيتي، فالويل كله لمن ظلمك والفرز العظيم لمن نصرك .

1- تفسير فرات: 444 ح587; البحار 43: 225 و في 8: 53 منه أيضاً.

الصفحة 143

الباب الثاني:

في معنى الميزان

9709/1 . عن أبي معمر السعداني، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث من سأل عن الآيات التي زعم أنها

متناقضة، قال (عليه السلام): وأما قوله تبرك وتعالى: **﴿وَنُضِعَ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا﴾** ⁽¹⁾ فهو

میزان العدل يؤخذ به الخلائق يوم القيامة، يدين الله تبرك وتعالى الخلق بعضهم من بعض بالموزين، وفي غير هذا الحديث،

الموزين هم الأنبياء والأوصياء (عليهم السلام)، وقوله عز وجل: **﴿فَلَا تَقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا﴾** ⁽²⁾ فإن ذلك خاصة، وأما

قوله: **﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾** ⁽³⁾ فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: قال الله عز وجل: لقد

حقت كوامتي . أو قال: مودتي .، لمن واقبني، ويتحاب بجلالي، إن وجههم يوم القيامة من نور، على منابر من نور، عليهم

ثياب خضر، قيل: من هم يارسول الله؟ قال:

1- الأنبياء: 47.

2- الكهف: 105.

3- غافر: 40.

الصفحة 144

قوم ليسوا بأنبياء ولا شهداء، ولكنهم تحابوا بجلال الله، ويدخلون الجنة بغير حساب، نسأل الله أن يجعلنا منهم وحمته.

وأما قوله: **﴿فَمَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ﴾** ⁽¹⁾ و **﴿خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾** ⁽²⁾ فإنما يعني الحساب، توزن الحسنات والسيئات، فالحسنات ثقل

الميزان والسيئات خفة الميزان . ⁽³⁾

بيان:

الرواية
غريبة
في
بابها،
وهذه
الجملة
ربما
استلزمت
معان
أخرى

9710/2 . في كتاب أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى أهل مصر :

من عمل لله أعطاه الله أجره في الدنيا والآخرة وكفاه المهمّ فيها، وقد قال الله تعالى: **{يَا عِبَادَ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِينَ أُعْطُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حُسْنَةً وَأَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرِينَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ}**⁽⁴⁾ ° فما أعطاهم الله في الدنيا لم يحاسبهم به في الآخرة، قال الله تعالى: **{لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ}**⁽⁵⁾ ° والحسنى هي الجنة، والزيادة هي الدنيا، الخبر⁽⁶⁾ .

9711/3 . عن أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن الصقار، عن القاساني، عن الاصفهاني، عن المنقوي، عن ابن عيينة، عن حميد بن زياد، عن عطاء بن يسار، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال:

يوقف العبد بين يدي الله فيقول: قيسوا بين نعمي عليه وبين عمله، فتستغرق النعم العمل، فيقولون: قد استغرقت النعم

العمل، فيقول: هبوا له نعمي وقيسوا بين

1- الأعراف: 8.

2 - الأعراف: 9.

3- البحار 7: 250 ; التوحيد: 268.

4 - الأمر: 10.

5- يونس: 26.

6- البحار 7: 260 ; أمالي الطوسي، المجلس الأول: 26 ح 31.

الصفحة 145

الخير والشرّ منه، فإن استوى العملان أذهب الله الشرّ بالخير وأدخله الجنة، وإن كان له فضل أعطاه الله بفضله، وإن كان

عليه فضل وهو من أهل التقوى لم يشرك بالله تعالى واتقى الشرك به فهو من أهل المغفرة، يغفر الله له ورحمته إن شاء

⁽¹⁾ . ويتفضل عليه بعفوه .

1- البحار 7: 262 ; أمالي الطوسي، مجلس 8: 212 ح 369.

الصفحة 146

في وصف شجرة طوبى

9712/1 فوات، قال: حدّثنا الحسين بن القاسم، والحسين بن محمد بن مصعب، وعليّ بن حمون، زاد بعضهم الحرف والحرفين، ونقص بعضهم الحرف والحرفين والمعنى واحد إن شاء الله، قالوا: حدّثنا عيسى بن مهوان، قال: حدّثنا محمد بن بكار الهمداني، عن يوسف السواج، عن أبي هبيرة العملي، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام) قال: لما تولت على رسول الله (صلى الله عليه وآله): **{طُوبَى لَهُمْ وَحَسَنُ مَا بَ}** ⁽¹⁾ قام المقداد بن الأسود الكندي الى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله ما طوبى؟ قال: يا مقداد شجرة في الجنة لو يسير الراكب الجراد لسار في ظلّها مائة عام قبل أن يقطعها.

ورقّها وبسوها برودّ خضر، وزورها رياض صفر، وأفناءها سندس واسترق، وثورها حلل خضر، وطعمها زنجبيل وعسل، وبطحؤها ياقوت أحمر

1- الرعد: 29.

الصفحة 147

وزمرد أخضر، ووزابها مسك وعنبر، وحشيشها زعفران والخوج (الاجوج)، (وهو عود النجود) يتأجج من غير وقود، يتفجّر من أصلها السلسبيل والوحيق والمعين، وظلّها مجلس من مجالس شيعة عليّ بن أبي طالب يألفونه، ويتحدّث بجمعهم، وبينما هم في ظلّها يتحدّثون، إذ جاءتهم الملائكة يقولون نجباء جبلت من الياقوت، ثم تفخ الروح فيها زمومة بسلاسل من ذهب كأنّ وجوهها المصابيح نضرة وحسناً، ووزها خز أحمر ووزعوي أبيض مختلطان لم ينظر الناظرون إلى مثله (مثلها) حسناً وبهاءً، وذلك (وذلك) من غير مهيبة (مهانة)، نجباء من غير رياضة، عليها رحال ألواحها (ألوانها) من الدرّ والياقوت المفضضة بالؤلؤ والموجان، صفائحها من الذهب الأحمر متلبسة بالعقوي والأرجوان، فأناخوا تلك النجائب إليهم، ثمّ قالوا لهم: ربكم يؤعكم السلام وواكم وينظر اليكم ويحبكم وتحبّونه ويؤيدكم من فضله وسعته فإنه ذورحة واسعة وفضل عظيم، قال: فيتحول كلّ رجل منهم على راحلته فينطلقون صفاً واحداً معتدلاً لا يفوت منهم شيء شيئاً ولا يفوت انّ ناقة من ناقته ولا بركة ناقة بركها، ولا يمرون بشجرة من أشجار الجنة إلا أتحتهم بأثمّلها، ورحلت لهم عن طويقهم كراهية أن ينلّم طويقهم وأن يفوق بين الرجل ورفيقه.

فلما دفعوا إلى الجبار جلّ جلاله قالوا: ربنا أنت السلام ولك يحقّ الجلال والاكوام، فيقول الله: فرحبا بعبادي الذين حفظوا وصيّتي في أهل بيت نبيّ ورعا حقيّ وخافوني بالغيب، وكانوا مني على كلّ حال مشفقين، فقالوا: أما وعزتك وجلالك ما قرناك حقّ قرنتك وما أدينا إليك كلّ حقّك، فأذن لنا بالسجود، قال لهم ربهم: إني قد وضعت عنكم مؤونة العبادة ورأحت عليكم أبدانكم، وطال ما أنصبتم لي الأبدان، وعنتم لي الوجوه، فالآن أفضيتم إلى رّوحى ورحمتي فاسألوني

الصفحة 148

ما شئتم وتمنّوا عليّ أعطكم أمانيّكم فإنّي لن أجزئكم اليوم بأعمالكم ولكن ورحمتي وكوامتي وطولّي وارتفاع مكاني وعظيم شأنّي ومحبتكم أهل بيت نبّيّ (صلى الله عليه وآله).

فلا زالون يا مقداد محبّو عليّ بن أبي طالب في العطايا والمواهب، حتّى أن المقصرّ من شيعته ليتمنّ فيّ امنيته مثل جميع الدنيا منذ يوم خلقه الله إلى يوم فنائها، قال (فيقول) لهم ربّهم: لقد قصرتم في أمانيّكم ورضيم بدون ما يحقّ لكم، فانظروا إلى مواهب ربّكم، فإذا بقباب وقصور في أعلى عليين من الياقوت الأحمر والأخضر والأصفر والأبيض، فإلا أنه مسخرّ إذا للمعت الأبخار منها، فما كان من تلك القصور من الياقوت الأحمر فهو مفروش بالعبقويّ الأحمر (زهر نرها)، وما كان منها من الياقوت الأخضر فهو مفروش بالسندس الأخضر، وما كان منها من الياقوت الأبيض فهو مفروش بالحرير الأبيض، وما كان من الياقوت الأصفر فهو مفروش بالوياض الأصفر، مبنوثة بالزموّد الأخضر والفضة البيضاء والذهب الأحمر، فواعدها وأركانها من الجهر، ينور من أبوابها وأعواصها نور مثل شعاع الشمس عنده مثل الكوكب النوريّ في النهار

المضيء، وإذا على باب كلّ قصر من تلك القصور **{جَنَّتَانِ * مَدَاهِمَاتَانِ * فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّائِحَتَانِ * فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ}** (1).

فلما رأوا أن ينصرفوا إلى منزلهم، حولوا على واذين من نور بأيدي ولدان مخلّدين، بيد كل واحد منهم حكمة ورون من تلك الوادين، لجمها وأعتتها من الفضة البيضاء وأثقلها من الجهر، فلما (إذا) دخلوا منزلهم وجوا الملائكة يهنؤنهم بكرامة ربّهم حتّى استقروا قولهم قيل لهم: **{فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا}** (2)؟ قالوا: نعم ربّنا رضينا فإرض عنا، قال: يرضاي عنكم وبحبكم أهل بيت

1- الرحمن: 63، 66، 52.

2- الأعراف: 44.

نبّيّ أحللتهم دلّي وصافحتكم الملائكة، فهنيئاً هنيئاً غير مجنوذ ليس فيه تنغيص، فعندها قالوا: **{الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ}** (1).

قال أبو موسى: فحدّثت به أصحاب الحديث عن هؤلاء الثمانية، فقلت لهم: أنا أو أليكم من عهدة هذا الحديث؛ لأنّ فيه قوماً مجهولين، ولعلّهم لم يكونوا صادقين، فأبى من ليلتي أو بعد، كأن أتاني آت ومعه كتاب فيه: من محمد بن إراهيم، والحسن بن الحسين، ويحيى بن الحسن بن فات، وعليّ بن القاسم الكندي، ولم ألق عليّ بن القاسم وعدة بعد لم أحفظ أساميهم: كتبنا إليك من تحت شجرة طوبى، وقد أنجز ربّنا لنا ما وعدنا، فاستمسك بهذا الكتاب (بهذه الكتب) فإنك لم تتوأ منه كتاب إلا أشرفت له الجنة (2).

الباب الرابع:

في وصف الجنة

- 9713/1 . عن عاصم بن ضمرة، عن علي (عليه السلام) أنه ذكر أهل الجنة فقال: يجيئون فيدخلون فإذا أساس بيوتهم من جندل اللؤلؤ، وسرر مرفوعة، ونملق مصفوفة، وزرابي مبنوثة، ولولا أن الله تعالى قرّرها لهم لالتمعت أبصارهم بما يرون، ويعانقون الأزواج ويقصدون على السرر ويقولون الحمد لله الذي هدانا لهذا ⁽¹⁾ .
- 9714/2 . الديلمي، عن علي [(عليه السلام)]: من إقتراب الساعة إذا كثر خطباء منايركم، وركن علماءكم إلى ولايتكم فأحلوا لهم الحرام وحرّموا عليهم الحلال، فأفتوهم بما يشتهون، وتعلم علماءكم ليحلوا به دنائيركم ورواهمكم، واتخذتم القوان تجلة ⁽²⁾ .
- 9715/3 . عن الحرث، عن علي [(عليه السلام)]: قال: إن الرجل من أهل الجنة يشتاق إلى أخيه في الله، فيؤتى بنجيبه من نجائب الجنة، فيركبها إلى أخيه، وبينه مسوة ألف

1- مجمع البيان 5:480.

2- كنز العمال 14:241 ح38563.

- ألف عام بقدر مسير أحدكم فوسخاً أو فوسخين، فيلقاه ويعانقه ⁽¹⁾ .
- 9716/4 . عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه سئل عن أهل الجنة، فقال: أهل الجنة شعث رؤسهم، وسخة ثيابهم، لو قسم نور أحدهم على أهل الأرض لوسعهم ⁽²⁾ .
- 9717/5 . أخرج ابن مردويه، عن علي (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) جنة عدن قضيب غرسه الله بيده ثم قال له كن فكان ⁽³⁾ .
- 9718/6 . عن علي [(عليه السلام)]: مثل ما بين ناحيتي حوضي مثل ما بين المدينة وصنعاء، أو مثل ما بين المدينة وعمان ⁽⁴⁾ .

1- كنز العمال 14:654 ح39783.

2 - تفسير الفخر الرازي 1:124.

3 - تفسير السيوطي 4:57.



في أحوال القيامة

- 9719/1 . يروى أن رجلاً قال لعلي بن أبي طالب (رضوان الله عليه) أنه تعالى كيف يحاسب الخلق دفعة واحدة، فقال: كما يوزقهم الآن دفعة واحدة، وكما يسمع نداءهم ويجيب دعاءهم الآن دفعة واحدة⁽¹⁾ .
- 9720/2 . عن الطوسي: بإسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث طويل يذكر فيه أحوال أهل القيامة، يقول فيه: والناس يومئذ على طبقات ومنزل: فمنهم من يحاسب حساباً يسواً وينقلب إلى أهله مسروراً، ومنهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب، لأنهم لم يتلبسوا من أمر الدنيا بشيء، وإنما الحساب هناك على من تلبس بها ههنا، ومنهم من يحاسب على النفير والقطمير ويصير إلى عذاب السعير⁽²⁾ .
- 9721/3 . الحيزي عن كتاب (الاحتجاج) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد قال له

1- تفسير الرازي 18:234.

2- تفسير نور الثقلين 5:569، الاحتجاج 1:572 ح137، البحار 93:105.

- السائل: أخبرني عن الناس يحشرون يوم القيامة عواة؟ قال (عليه السلام): بل يحشرون في أكفانهم، قال: أنى لهم الأكفان؟ وقد بليت؟ قال: إن الذي أحيا أبدانهم جدد أكفانهم، قال: فمن مات بلا كفن؟ قال ستر الله عورته بما يشاء من عنده، قال: أفيعضون صفوفاً؟ وقال: نعم، هم يومئذ عشرون ومائة ألف صف في عرض الأرض⁽¹⁾ .
- 9722/4 . الصدوق: حدثنا محمد بن أحمد البغدادي الوراق، قال: حدثنا علي بن محمد موسى الوشيد، قال: حدثنا دارم بن قبيصة، قال: حدثنا علي بن موسى الؤضا، عن آباءه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): تقوم الساعة يوم الجمعة بين صلاة الظهر والعصر⁽²⁾ .

1- تفسير نور الثقلين 1:619، في كتاب الاحتجاج عن الامام الصادق (عليه السلام).

2- الخصال باب السبعة: 390، البحار 7:59، تفسير نور الثقلين 4:171.

مبحث الأحاديث العديّة

الصفحة 155

الباب الأول:

فصل في الأوائل

أول بقعة بسطت من الأرض

9723/1 . الصدوق: سأل الشامي أمير المؤمنين (عليه السلام) عن أول بقعة بسطت من الأرض أيام الطوفان؟ فقال له (عليه السلام): موضع الكعبة، وكانت زوجة خضواء⁽¹⁾ .

أول شيء تول من السماء

9724/1 . العياشي: عن أبي الوراق، قال: قلت لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) أول شيء تول من السماء ما هو؟ قال:

أول شيء تول من السماء إلى الأرض فهو البيت الذي بمكة أتله الله ياقوته حمواء، ففسق قوم نوح فرفعه حيث يقول: **وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَأَسْمَاعِيلُ**⁽²⁾⁽³⁾ .

1- علل الشرائع: 595، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1:244، البحار 57:64.

2 - البقرة: 127.

3- تفسير العياشي 1:60، البحار 99:64، تفسير الروهان 1:155.

الصفحة 156

أول بقعة عبد الله عليها

9725/1 . العياشي، عن بدر بن خليل الأسدي، عن رجل من أهل الشام، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أول بقعة عبد الله عليها ظهر الكوفة، لما أمر الله الملائكة أن يسجدوا لآدم، سجدوا على ظهر الكوفة⁽¹⁾ .

أول من يدخل الجنة

9726/1 الطوي، حدثنا السيد الزاهد أبو طالب يحيى بن محمد الحارثي، قال: حدثني السيد أبو عبدالله الحسين بن علي بن الداعي الحسني، قال: حدثنا السيد أبو إواهيم جعفر بن محمد الحسيني، قال: أخبرنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ، قال: حدثنا أبو محمد علي بن محمد الحسيني، قال: حدثنا محمد بن موسى الشامي، قال: حدثنا عبيدالله بن محمد التميمي، قال: حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، عن الأجلح، عن حبيب بن ثابت، عن عاصم بن ضويرة، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: أخبرني رسول الله (صلى الله عليه وآله): أن أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين، قلت يرسول الله فمحبونا؟ قال (صلى الله عليه وآله): من ورائكم⁽²⁾.

9727/2 الصدوق، حدثنا أبي، قال: حدثنا الحسن بن أحمد المالكي، عن أبيه، عن إواهيم بن أبي محمود، عن علي بن موسى الوضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حديث: يا علي أنت أول من يدخل الجنة ويبيدك لوائي، وهو لواء الحمد، وهو سبعون شقة والشقة منه أوسع من الشمس

1- تفسير العياشي 1:34، البحار 11:149، قصص الأنبياء (للجزائري): 42.

2 - بشيرة المصطفى: 46، البحار 68:127، مستترك الحاكم النيسابوري 3:151، الصواعق المحرقة: 246، كنز العمال 13:98 ح 34166، تزيخ ابن عساكر كتاب حياة الامام الحسين: 126.

الصفحة 157

(1) والقمر .

9728/3 وعنه، حدثنا الحسين بن علي الصوفي، قال: حدثنا أبو العباس عبدالله ابن جعفر الحموي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله القرشي، قال: حدثنا علي بن أحمد التميمي، قال: حدثنا محمد بن مروان، قال: حدثنا عبدالله بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنت أول من يدخل الجنة، فقلت: يرسول الله أدخل قبلك؟ قال: نعم لأنك صاحب لوائي في الآخرة كما إنك صاحب لوائي في الدنيا، وحامل اللواء هو المتقدم، ثم قال (صلى الله عليه وآله): يا علي، كأنني بك وقد دخلت الجنة وببيدك لوائي وهو لواء الحمد تحته آدم فمن دونه⁽²⁾.

9729/4 . عن علي (عليه السلام): [إن أول رُبعة يدخلون الجنة: أنا وأنت والحسن والحسين، وفورينا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف نورينا، وشيعتنا عن أيمننا وعن شمائلنا⁽³⁾].

أول بيت وضع للناس

9730/1 . ابن شهر آشوب: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في قوله تعالى: **{إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ}**⁽⁴⁾ فقال له رجل: (أ) هو أول بيت؟ قال (عليه السلام): لا وقد كان قبله بيوت، ولكنه أول بيت وضع للناس ميلاً، فيه الهدى والرحمة

والوكة، وأول من بناه إواهيم (عليه السلام)، ثم بناه قوم من العرب من جهم، ثم هدم فبنته العمالقة، ثم هدم فبنته

1- عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1:304، البحار 8:4.

2 - علل الشرائع: 172، البحار 8:6.

3- كنز العمال 12:104 ح34205.

4 - آل عمران: 96.

الصفحة 158

(1) قریش .

9731/2 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: أول بيت وضع للعبادة البيت الحرام، وقد كان قبله بيوت كثيرة (2) .

9732/3 . الحاكم النيسابوري: حدثنا بكر بن محمد الصوفي بمرو، حدثنا أحمد ابن حيان بن ملاعب، ثنا عبيدالله بن

موسى، ومحمد بن سابق، قالوا: ثنا إسرائيل، ثنا خالد بن حرب، عن خالد بن عروة، قال: سألت رجلاً علياً (رضي الله عنه)

عن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مبكراً، أهو أول بيت بني في الأرض؟ قال: لا، ولكنه أول بيت وضع للناس فيه الوكة

والهدى، ومقام إواهيم من دخله كان آمناً، وان شئت أنبأتك كيف بناه الله عزوجل، إن الله أوحى إلى إواهيم ان ابن لي بيتاً

في الأرض، فضاق به نوعاً، ف أرسل الله اليه السكينة وهي ريح خوج . أي شديدة . لهارأس فأتبع أحدهما صاحبه حتى

انتهت، ثم تطوقت إلى موضع البيت تطوق الحية، فبنى إواهيم، فكان يبني هو ساقاً كل يوم حتى إذا بلغ مكان الحجر، قال:

لابنه أبغي حوراً، فالتمس ثمة حوراً حتى أتاه به فوجد الحجر الأسود قدركب، فقال له ابنه: من أين لك هذا؟ قال: جاء به من

لم يتكل على بنائك، جاء به جبرئيل (عليه السلام) من السماء فأتمه (3) .

9733/4 . وعنه: أخبرنا حنوة بن العباس العقبي، ثنا العباس بن محمد الدوري: ثنا أبو عامر العقدي، ثنا زكريا بن

إسحاق، عن بشر بن عاصم، عن سعيد بن المسيب، قال: ثنا علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: أقبل إواهيم خليل

الرحمن من لمينية مع السكينة دليل له على موضع البيت كما يتوأ حتى توأ لبيت العنكبوت

1- مناقب ابن شهر آشوب باب مسابقتة بالعلم 2:43، البحار 92:93، تفسير البرهان 1:301.

2- تفسير التبيان للطوسي 2:535.

3 - مستترك الحاكم النيسابوري 2:292، كنز العمال 14:109 ح38083، تفسير السيوطي 1:126.

الصفحة 159

(1) بيتها، ثم حفر إواهيم من تحت السكينة فأبدى قواعد ما تحرك القاعدة منها دون ثلاثين رجلاً .

9734/5 . وعنه: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا حميد بن عياش الوملي، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان

الثوري، عن أبي إسحاق، عن حلثة بن مضوب، عن علي (رضي الله عنه) قال: لما أمر إواهيم (عليه السلام) ببناء البيت

خرج معه إسماعيل وهاجر، فلما قدم مكة رأى على رأسه في موضع البيت مثل الغمامة فيه مثل الرأس فكلمه، فقال: يا إراهيم

ابن علي ظلي أو علي قنوي ولا تدولا تنقص، فلما بنى خرج وخلف إسماعيل وهاجر، وذلك حيث يقول الله عز وجل **وَإِذْ**

يَوَئُتِي لَأَبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (2)(3)

9735/6 . أخرج ابن جرير من طريق ابن المسيب، عن علي (رضي الله عنه) قال: لما فرغ إبراهيم من بناء البيت قال:

قد فعلت أي رب فرأنا مناسكتنا أبرزها لنا علمناها، فبعث الله جبريل فحج به (4)

9736/7 . عن علي [(عليه السلام)]: أول مسجد وضع في الأرض الكعبة، ثم بيت المقدس، وكان بينهما مائة عام (5)

أول من قال لا إله إلا الله

9737/1 . الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا عبدالغزيز

1- مستدرک الحاكم النيسابوري 2:267، تفسير السيوطي 1:126.

2- الحج: 26.

3 - مستدرک الحاكم النيسابوري 2:551، تفسير السيوطي 4:352.

4- تفسير السيوطي 1:138.

5- كنز العمال 12:212 ح 34712.

الصفحة 160

ابن يحيى الجلودي البقي، قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن

سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة، قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول: سمعت رسول الله

(صلى الله عليه وآله) يقول: أفضل الكلام قول لا إله إلا الله، وأفضل الخلق أول من قال لا إله إلا الله، فقيل: يرسول الله ومن

أول من قال لا إله إلا الله؟ فقال: أنا، وأنا نور بين يدي ربي جل جلاله، وأوحده وأسبحه واكوه وأقدسّه وامجدّه، ويتلوني نور

شاهد مني، فقيل: يرسول الله ومن الشاهد منك؟ فقال: علي بن أبي طالب أخي وصفي ووزوي وخليفتي ووصيي، وإمام

أمّتي، وصاحب حوضي وحامل لوائتي، فقيل له: يرسول الله فمن يتلوه؟ فقال: الحسن والحسين سيّدا أهل الجنة، ثم الأئمة من

(1)

ولد الحسين إلى يوم القيامة .

أول ما يسئل عنه العبد

9738/1 . الصدوق، حدثنا محمد بن عمر بن مسلم (سلم) بن الواء الجعابي، قال: حدثني أبو محمد الحسن بن عبدالله بن

محمد بن العباس الولي التميمي، قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قال: حدثني أبي موسى بن جعفر،

قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين

بن علي، قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أول ما يسئل عنه العبد حبنا أهل البيت ⁽²⁾.

1- إكمال الدين: 669، البحار 263:36.

2 - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:62، البحار 27:79.

الصفحة 161

أول من يجثو بين يدي الله

9739/1 . الشيخ الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو حفص عمر ابن محمد، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن إسماعيل ماهان، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا مسلم، قال: حدثنا عروة بن خالد، قال: حدثنا سليمان التميمي، عن أبي مجاز عن قيس بن سعد بن عبادة، قال: سمعت علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول: أنا أول من يجثو بين يدي الله عزوجل يوم القيامة ⁽¹⁾ للخصومة .

أول طعام دخل فم أبيك

9740/1 . الصدوق: عن الرضا (عليه السلام)، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: كنا مع النبي (صلى الله عليه وآله) في حفر الخندق، إذ جاءت فاطمة (عليها السلام) ومعها كسوة من خبز، فدفعتها إلى النبي، فقال لها النبي (صلى الله عليه وآله) ما هذه الكسوة؟ قالت: قوصاً خزته للحسن والحسين جئتك منه بهذه الكسوة، فقال النبي: أما أنه أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاث ⁽²⁾ .

أول من يدخل الجنة

9741/1 . عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أول من يدخل الجنة شهيد، وعبد أحسن عبادة ربه ونصح لسيده ⁽³⁾ .

1 - أمالي الطوسي المجلس الثالث: 85 ح128، البحار 234:39، تفسير البرهان 2:81، صحيح البخاري 3:4، تفسير السيوطي 4:348، الصواعق المحرقة: 195.

2 - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:39، البحار 20:245، وسائل الشيعة 17:14، صحيفة الرضا (عليه السلام): 237 ح141، ذخائر العقبى: 47.

3 - مجموعة ورام: 57، البحار 74:144، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:82، صحيفة الامام الرضا (عليه السلام): 83 ح8.

الصفحة 162

أول عين نبعت في الأرض

9742/1 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: أول عين نبعت في الأرض هي التي فوجها الله لصالح (عليه السلام) فقال: لها شوب ولكم شوب يوم معلوم⁽¹⁾ .

9743/2 . الصدوق، بإسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال لبعض اليهود وقد سأله عن مسائل: وأما قولك أول عين نبعت على وجه الأرض، اليهود زعمون انها العين ببيت المقدس تحت الحجر، وكذبوا، عين الحيوان التي انتهى إليها موسى وفتاه، فغسل فيها السمكة المألحة فحييت، وليس من ميت يصيبه ذلك الماء إلا حيي، وكان الخضر في مقدمة ذي القرنين يطلب عين الحياة فوجدها وشوب منها ولم يجدها ذو القرنين⁽²⁾ .

أول من قال الشعر

9744/1 . الصدوق، حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبدالله البصري بإيلاق، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد بن جبلة الواعظ، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، قال: حدثنا موسى بن جعفر، قال: حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا الحسين ابن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: كان علي بن أبي طالب بالكوفة في الجامع، إذ قام إليه رجل من أهل الشام فقال: يا أمير المؤمنين إنني أسألك عن أشياء فقال: سل

1- مجمع البيان 4:200، تفسير نور الثقلين 4:63.

2- تفسير الصافي 3:250، اكمال الدين: 296، البحار 10:22.

تفقهأ ولا تسأل تعنتاً، فسأله عن أشياء، فكان فيما سأله أن قال له: أخبرني عن أول من قال الشعر؟ فقال (عليه السلام):

آدم، فقال: وما كان شوه؟ قال: لما أتول إلى الأرض من السماء فأوى تربتها وسعتها وهوائها، وقتل قابيل هابيل فقال آدم

(عليه السلام):

فوجه الأرض مغبر قبيح

تغيرت البلاد ومن عليها

وقل بشاشة الوجه المليح

تغير كل ذي لون وطعم

فأجابه إبليس:

تتح عن البلاد وساكنيها فبي في الخلد ضاق بك الفسيح
وكننت بها وزوجك في قوار وقلبك من أذى الدنيا مريح
فلم تتفك من كيدي ومكوي إلى أن فاتك الثمن الربيح
فلولارحمة الجبار أضحت بكفك من جنان الخلدريح⁽¹⁾

أول من وضع قواعد النحو

9745/1 روى جماعة من علماء الخاصة والعامة في كتب الكلام وكتب الامامة وكتب فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) وغيرها أن علياً (عليه السلام) هو الذي وضع علم النحو وعلمه أبا الأسود النؤلي، وقد كان النحو يطلق على النحو والصرف، وأن علم العربية شامل لهما ولعلم المعاني والبيان، ورواه عبدالرحمن بن محمد الأنبري النوري في كتاب . طبقات الأدباء ..

قال روى أبو الأسود قال: دخلت على أمير المؤمنين (عليه السلام) فوجدت في يده

1- الخصال باب الأربعة: 208، البحار 10:77، علل الشرائع: 594، تفسير البرهان 1:460، إحياء الأحياء 5:230، تفسير نور الثقلين 1:506.

الصفحة 164

رقعة، فقلت ما هذه يا أمير المؤمنين؟ فقال: اني تأملت كلام الناس فأبته قد فسد بمخالطة هذه الحواء . يعني الأعاجم . فرددت أن أضع لهم شيئاً وجعون اليه ويعتمدون عليه، ثم ألقى الرقعة وفيها مكتوب: الكلام كله ثلاثة أشياء: اسم وفعل وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبأ به، والحرف ما جاء لمعنى، وقال: أنحو هذا النحو وأضف اليها ما وقع اليك، واعلم ياأبا الأسود إن الأسماء ثلاثة: ظاهر ومضمر واسم لا ظاهر ولا مضمر. ورأد بذلك الاسم المبهم، قال أبو الأسود: كان ما وقع إلي إن وأخواتها ما خلا لكن، فلما عرضت على علي (عليه السلام) قال: وأين لكن؟ فقلت ما حسبتها منها، فقال: هي منها فالحقتها، فقال: ما أحسن هذا النحو الذي نحوت فذلك سمي النحو نحواً⁽¹⁾ .

9746/2 قال أبو القاسم الزجاجي: حدثنا أبو جعفر محمد بن رستم الطوي، قال: حدثنا أبو حاتم السجستاني، حدثني

يعقوب بن إسحاق الحضرمي، حدثنا سعيد بن مسلم الباهلي، حدثني أبي، عن جدي، عن أبي الأسود النؤلي، قال: دخلت على ابن أبي طالب (رضي الله عنه) فأبته مطروحاً متفكراً، فقلت: فيم تفكر يا أمير المؤمنين؟ فقال: اني سمعت ببلدكم هذا لحناً، فرددت أن أصنع كتاباً في أصول العربية، فقلت: إن فعلت هذا أحبيبتنا وبقيت فينا هذه اللغة، ثم أتيت بعد ثلاث فألقى إلي صحيفة فيها، بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف، فالاسم: ما أنبأ عن المسمى، والفعل: ما أنبأ عن حركة المسمى، والحرف: ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل، ثم قال لي: تتبعه وزد فيه ما وقع لك، واعلم ياأبا الأسود أن الأسماء ثلاثة: ظاهر، ومضمر، وشيء لا ظاهر ولا مضمر، وإنما تتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر، قال أبو

عليه، فكان من ذلك حروف النصب، فذكرت فيها إن وأن وليت ولعل وكأنّ، ولم أذكر لكن، فقال لي: لم تركتها؟ فقلت: لم أحسبها منها، فقال: بلى هي منها فودها⁽¹⁾.

9747/3 . عن صعصعة بن صوحان، قال: جاء أعوابي إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال يا أمير المؤمنين كيف نقوأ هذا الحرف "لا يأكله إلا الخاطون" كلُّ والله يخطو، فتبسم علي وقال: **{لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطُنُونَ}**⁽²⁾ قال: صدقت يا أمير المؤمنين ما كان الله ليسلم عبده، ثم التفت علي إلى أبي الأسود الدؤلي فقال: إن الأعاجم قد دخلت في الدين كافة، فضع للناس شيئاً يستدلون به على صلاح ألسنتهم، فوسم له الرفع والنصب والخفض⁽³⁾.

أول من بغى في الأرض

9748/1 . محمد بن يعقوب، عن إواهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، ويعقوب السراج جميعاً، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أيها الناس إن البغي يقود أصحابه إلى النار، وإن أول من بغى على الله عناق بنت آدم، فأول قتيل قتله الله عناق⁽⁴⁾.

أول حجر وأول شجرة وأول عين

9749/1 . محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن مسعدة بن زياد، عن أبي عبدالله، ومحمد بن الحسين، عن إواهيم، عن أبي يحيى المدائني، عن أبي هارون العبدوي، عن أبي سعيد الخوري، قال: كنت حاضراً لما هلك أبو بكر واستخلف عمر، أقبل يهودي من عظماء يهود يثرب، وتوعم يهود المدينة أنه أعلم أهل زمانه، حتى رفع إلى عمر، فقال له: إني جئتك لريد الإسلام فان أخبرتني عما أسألك عنه فأنت أعلم أصحاب محمد بالكتاب والسنة؟ وجميع ما لريد أن أسأل عنه، قال: فقال له عمر: اني لست هناك لكني لرشدك إلى من هو أعلم أمتنا بالكتاب والسنة وجميع ما قد تسأل عنه وهو ذاك، فأوماً إلى علي (عليه السلام) فقال له اليهودي إن كان هذا كما تقول فما لك وليعة الناس وإنما ذاك أعلمكم، فوره عمر.

ثم إن اليهودي قام إلى علي (عليه السلام) فقال له أنت كما ذكر عمر؟ فقال: وما قال عمر؟ فأخوه، قال: فان كنت كما قال، سألتك عن أشياء لريد أن أعلم هل يعلمه أحد منكم فأعلم أنكم في دعوكم خير الأمم وأعلمها صادقين ومع ذلك أدخل في دينكم الاسلام، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): نعم أنا كما ذكر لك عمر، سل عما بدا لك أخوك به إن شاء الله.

قال: أخبرني عن ثلاث وثلاث وواحدة؟ فقال له علي (عليه السلام): يا يهودي ولم تقل أخبرني عن سبع؟ فقال له اليهودي: إنك إن أخبرتني بالثلاث سألتك عن البقية وإلا كفت، فإن أنت أحببتي عن هذه السبعة فأنت أعلم أهل الأرض وأفضلهم وأولى الناس بالناس، فقال له: سل عما بدا لك، قال: أخبرني عن أول حجر وضع على وجه الأرض؟ وأول شجرة غرست على وجه الأرض، وأول عين نبعت على وجه الأرض؟ فأخوه أمير المؤمنين (عليه السلام) ثم قال له اليهودي:

أخبرني

الصفحة 167

عن هذه الأمة كم لها من إمام هدى؟ وأخبرني عن نبيكم محمد أين مثوله في الجنة؟ وأخبرني من معه في الجنة؟ فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): إن لهذه الأمة اثني عشر إمام هدى من نرية نبيها وهم مني، وأما مثل نبينا في الجنة ففي أفضلها وأشرفها جنة عدن، وأما من معه في مثوله فيها فإثني عشر من نريته وأمههم وجدتهم وأمهم ونولهم، ولا يشركهم فيها أحد⁽¹⁾.

أول ما خلق الله

9750/1 زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّة عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أول ما خلق الله القلم ثم خلق النواة وهو قول الله **إِن * وَالْقَلَمَ وَمَا يَسْطُرُونَ** { ثم قال له: لتخط كل شيء هو كائن إلى يوم القيامة من خلق أو أجل أو رزق أو عمل إلى ما هو صائر إليه من جنة أو نار، ثم خلق العقل فاستنطقه فأجابته، فقال: و عزتي و جلالتي ما خلقت خلقاً هو أحب إليّ منك، آخذ بك وبك أعطي، أما عزتي و جلالتي لأكملنك فيمن أحببت ولأنقصنك فيمن أبغضت، فأكمل الناس عقلاً أخوفهم لله عز وجل وأطوعهم له، وأنقص الناس عقلاً أخوفهم للشيطان وأطوعهم له⁽²⁾.

9751/2 . عن علي [(عليه السلام)] قال: أول ما خلق الله القلم، ثم خلق النون وهي النواة، ثم خلق اللوح، فكتب الدنيا وما يكون فيها حتى تفنى من خلق مخلوق أو عمل معمول بر أو فجور، وما كان من رزق حلال أو حرام أو رطب أو يابس،

ثم وكل

1 - الكافي 1:531، كشف الغمة 2:506، البحار 36:381، أعلام الوري: 367، الغيبة (للطوسي): 152 ح 113، العوالم 3:248، إثبات الهداة 1:458.



بذلك الكتاب ملائكة، ووكل بالخلق ملائكة⁽¹⁾.

أول ما تغلبون عليه

9752/1 . زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السلام) قال: أول ما تغلبون عليه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بأيديكم ثم بألسنتكم ثم بقلوبكم، فإذا لم ينكر القلب المنكر ويعرف المعروف، نكس فجعل أعلاه أسفله⁽²⁾.

أول شيء كتبه الله في اللوح المحفوظ

9753/1 . عن الأشعث، قال: حدثني موسى بن إسماعيل، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إن أول شيء كتبه الله في اللوح المحفوظ: بسم الله الرحمن الرحيم، إني أنا الله لا إله إلا أنا، لا شريك لي، انه من استسلم لقضائي، وصبر على بلائي، ورضي لحكمي، كتبه صديقاً وبعثته مع الصديقين يوم القيامة⁽³⁾.

أول من يكس يوم القيامة إواهيم (عليه السلام)

9754/1 . عن علي (عليه السلام): أول من يكس يوم القيامة إواهيم (عليه السلام) قبطيين، ثم يكس محمد حلة حوة وهو عن يمين العرش⁽⁴⁾.

1- كنز العمال 6:160 ح15220.

2 - مسند زيد بن علي: 419.

3- كنز العمال 3:753 ح8659.

4- كنز العمال 11:487 ح32300، تفسير السيوطي 2:231.

9755/2 . عن علي (عليه السلام) قال لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ألا توضى يا علي إذا جمع الله الناس في صعيد واحد، حفاة عواة مشاة قد قطع أعناقهم العطش، فكان أول من يدعى إواهيم فيكس ثوبين أبيضين ثم يقوم عن يمين العرش، ثم يفجر لي مثعب من الجنة إلى حوضي، وحوضي أعرض مما بين بصري وصنعاء، فيه عدد نجوم السماء قدحان من فضة، فأشرب منه وأتوضأ، واكس ثوبين أبيضين، ثم أقوم عن يمين العرش، ثم تدعى فتشرب وتتوضأ، وتكس ثوبين أبيضين فتقوم معي ولا أدعى لخير إلا دعيت إليه⁽¹⁾.

أول من نطق بالعربية

9756/1 . عن علي (عليه السلام): أول من نطق لسانه بالعربية المبينة إسماعيل، وهو ابن أربع عشرة سنة⁽²⁾.

أول من يرد عليّ الحوض

9757/1 . عن علي [(عليه السلام)]: أول من يرد عليّ الحوض أهل بيتي ومن أحبني من أمتي⁽³⁾ .

1- كنز العمال 13:155 ح36481.

2- كنز العمال 11:490 ح22309.

3- كنز العمال 12:100 ح34178 ، الصواعق المحرقة: 244.

الصفحة 170

أول ما تغلبون عليه من الجهاد بأيديكم

9758/1 . عن علي [(عليه السلام)] قال: أول ما تغلبون عليه من الجهاد، الجهاد بأيديكم، ثم الجهاد بقلوبكم، فأني قلب لم يعرف المعروف، ولم ينكر المنكر، نكس أعلاه أسفله كما ينكس الجواب فينثر ما فيه⁽¹⁾ .

أول من دفن في البقيع

9759/1 . عن علي [(عليه السلام)] قال: أول من دفن بالبقيع عثمان بن مظعون، ثم أتبعه إبراهيم ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله)⁽²⁾ .

أول من ركب الخيل والبغل والحمار

9760/1 . الصدوق: باسناده إلى محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد باسناده رفعه، قال: قال علي (عليه السلام) لبعض اليهود وقد سأله عن مسائل: أول من ركب الخيل قابيل يوم قتل أخاه هابيل، وأول من ركب البغل ابن آدم (عليه السلام) وذلك كان له ابن يقال له معد وكان عشوقاً للنواب، وأول من ركب الحمار هوا⁽³⁾ .

أول من عمل عمل قوم لوط

9761/1 . الصدوق، باسناده عن الرضا (عليه السلام) من خبر الشامي وما سأل عنه أمير المؤمنين (عليه السلام) في جامع الكوفة حديث طويل وفيه: وسأله عن أول من عمل عمل

1- كنز العمال 3:683 ح8452.

2- كنز العمال 14:140 ح38174.

3- تفسير نور الثقلين 3:42 ، علل الشرائع: 2، البحار 64:152.

الصفحة 171

قوم لوط؟ قال (عليه السلام): إبليس فانه مكن من نفسه .

أول ما خلق الله النور

9762/1 . الصدوق، حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبدالله البصوي بإيلاق، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد بن جبلة الواعظ، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثنا أبي جعفر بن محمد، قال: حدثنا أبي محمد بن علي، قال: حدثنا أبي علي بن الحسين، قال: حدثنا أبي الحسين بن علي (عليهم السلام)، قال: كان علي بن أبي طالب (عليه السلام) بالكوفة في مسجد الجامع، إذ قام إليه رجل من أهل الشام، فقال: يَا أمير المؤمنين، إني أسألك عن أشياء، فقال: سل تفقهاً، ولا تسأل تعنتاً، فأحدق الناس بأبصارهم، فقال: أخبرني عن أول ما خلق الله تبارك وتعالى؟ فقال (عليه السلام): خلق النور، قال: فمم خلقت السموات؟ قال: من بخار الماء، قال: فمم خلقت الأرض؟ قال: من زبد الماء، قال: فمم خلقت الجبال؟ قال: من الأمواج، قال: فلم سميت مكة أم القوي؟ قال: لأن الأرض دحيت من تحتها، وسأله عن السماء الدنيا مما هي؟ قال: من موج مكروف، وسأله عن طول الشمس والقمر وعرضها؟ قال: تسعمائة فوسخ في تسعمائة فوسخ، وسأله كم طول الكوكب وعرضه؟ قال: اثنا عشر فوسخاً في مثلها (اثنا عشر فوسخاً)، وسأله عن ألوان السموات السبع وأسمائها؟ فقال له: اسم السماء الدنيا ربيع، وهي من ماء ودخان،

1- عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1:246، تفسير نور الثقلين 2:50، علل الشرائع: 595، البحار 63:247.

الصفحة 172

واسم السماء الثانية فينوم (فينوم) وهي على لون النحاس، والسماء الثالثة اسمها الماروم (المادون) وهي على لون الشبه، والسماء الرابعة اسمها رفلون، وهي على لون الفضة، والسماء الخامسة اسمها هيعون، وهي على لون الذهب، والسماء السادسة اسمها عروس، وهي من ياقوتة خضراء، والسماء السابعة اسمها عجماء، وهي لوة بيضاء، الخبر⁽¹⁾ .

أول ما اهتز على الأرض وأول واد

9763/1 . ابن شهر آشوب: عن الأصبغ: كتب ملك الروم إلى معاوية إن أحببتي عن هذه المسائل حملت اليك الخواج وإلا حملت أنت، فلم يدر معاوية، فلرسلها إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فأجاب عنها، فقال (عليه السلام): أول ما اهتز على وجه الأرض النخلة، وأول شيء صح عليها واد باليمن وهو أول واد فار فيه الماء، والقوس أمان لأهل الأرض كلها عند الغرق ما دام روى في السماء، والمجرة أبواب فتحها الله على قوم ثم أغلقها فلم يفتحها، قال: فكتب بها معاوية إلى ملك الروم، فقال . أي ملك الروم .: والله ما خرج هذه إلا من كنز نوة محمد، فحمل إليه الخواج⁽²⁾ .

1- عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1:240، البحار 10:76، علل الشرائع: 592، تفسير نور الثقلين 1:40.

الباب الثاني:

في الثنائيات

غريبتان فاحتملوهما

9764/1 . الصدوق، حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن إواهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): غريبتان فاحتملوهما: كلمة حكم من سفيه فاقبلوها، وكلمة سفه من حكيم فاغفروها، (فانه لا حلیم إلاّ ذو عشوة، ولا حكيم إلاّ ذو تجربة) ⁽¹⁾.

نعمتان مكفورتان

9765/1 . الصدوق، حدثنا جعفر بن علي الكوفي، قال: حدثني جدي الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة، عن جده عبدالله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): نعمتان

1- الخصال باب الاثنيين: 33، البحار 2:42، كنز العمال 3:133 ح5840.

⁽¹⁾ مكفورتان الأمن والعافية .

جوعتان وخطوتان

9766/1 . عن علي (عليه السلام): ما جوع عبد جوعتين أحبّ إلى الله عزّوجلّ من جوعة غيظ يكظمها بحلم وحسن عفو، وجوعة مصيبة مخزنة موجعة ردّها بصبر وحسن غواء، وما خطا عبد خطوتين أحبّ إلى الله عزّوجلّ منه إلى صلة رحم يصلها، وإلى فريضة يؤديها ⁽²⁾.

خصلتان كثير من الناس مفتون فيهما

9767/1 . الصدوق، حدثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدثنا علي بن إواهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): خصلتان كثير من الناس

يجيء يوم القيامة ذو الوجهين دالعاً لسانه في قفاه

9768/1 . الصدوق، حدثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد ابن أحمد، عن أبي جعفر عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبي الجوزا المنبه بن عبيدالله، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يجيء يوم القيامة ذو الوجهين دالعاً لسانه

في

1- الخصال باب الاثنتين: 34، البحار 170:81.

2- كنز العمال 15:873 ح43470.

3- الخصال باب الاثنتين: 34، البحار 170:81.

الصفحة 175

قفاه وآخر من قدامه، يلتهبان نراً حتى يلهبا جسده، ثم يقال له: هذا الذي كان في الدنيا ذا وجهين وذا لسانين يعرف بذلك

(1) يوم القيامة .

لا خير في العيش إلا لرجلين

9769/1 . الصدوق، حدثنا جعفر بن علي بن الحسن الكوفي، عن أبيه علي بن الحسن، عن أبيه الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة، عن عبدالله بن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا خير في العيش إلا لرجلين: عالم مطاع، أو مستمع واع (2) .

الدينار والروهم أهلكا من كان قبلكم

9770/1 . الصدوق، حدثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد بن مروان، عن وكيع، عن إسحاق بن الحرث، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الدينار والروهم أهلكا من كان قبلكم، وهما مهلكاكم (3) .

السنة سنتان

9771/1 . الصدوق، حدثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدثنا علي بن إراهيم، عن أبيه، عن

1- الخصال باب الاثنتين: 37، البحار 203:75، عقاب الأعمال: 288، وسائل الشيعة 8:583، الأنوار النعمانية 3:25.

2- الخصال باب الاثنتين: 40، البحار 167:1.

3 - الخصال باب الاثنتين: 43، البحار 73:23، روضة الواعظين باب ذكر المال والولد: 427، الكافي 2:316، وسائل الشيعة 6:26.

الصفحة 176

النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) أنه قال: السنة سنتان: سنة في فريضة الأخذ بها هدى وتركها ضلالة، وسنة في غير فريضة الأخذ بها فضيلة وتركها غير خطيئة⁽¹⁾.

المروءة مروأتان

9772/1 . الصدوق، حدثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدثنا علي بن إواهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصيته لابنه محمد بن الحنفية وإعلم أن مروءة العروء المسلم مروتان: مروءة في حضر ومروءة في سفر، فأما مروءة الحضر فقاءة الوآن، ومجالسة العلماء، والنظر في الفقه والمحافظة على الصلاة في الجماعات، وأما مروءة السفر فبذل الواد، وقلة الخلاف على من صحبتك، وكثرة ذكر الله عزوجل في كل مصعد ومهبط ونزول وقيام وقعود⁽²⁾.

الحياء على وجهين

9773/1 . الصدوق، حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحياء على وجهين: فمنه ضعف،

1- الخصال باب الاثنتين: 48، الكافي 1:71، البحار 2:264، شرح الصحيفة السجادية (لعلي خان): 126.

2- الخصال باب الاثنتين: 54، البحار 1:200، وسائل الشيعة 8:321.

الصفحة 177

(1) ومنه قوة واسلام وإيمان .

أهلك الناس اثنتان

9774/1 . الصدوق، حدثنا محمد بن أحمد أبو عبدالله القضاعي، قال: أخبرنا أبو عبدالله إسحاق بن العباس بن إسحاق بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أهلك الناس اثنتان خوف الفقر وطلب الفخر⁽²⁾.

الرجال ضربان

9775/1 . الصدوق، حدثنا أحمد بن إواهيم بن الوليد السلمي، قال: حدثنا أبو الفضل محمد بن أحمد الكاتب النيسابوري،

باسناده رفعه إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال لبنيه: يابني إياكم ومعادات الرجال، فانهم لا يخلون من ضوبين: من عاقل يمكر بكم، أو جاهل يعجل عليكم، والكلام ذكر والجواب انثى، فاذا اجتمع الزوجان فلا بد من النتاج ثم أنشأ يقول:

سليم العوض من حذر الجوابا
ومن دار الرجال فقد أصابا
ومن هاب الرجال تهبوه
ومن حقر الرجال فلا يهابا⁽³⁾

1- الخصال باب الاثنيين: 55، البحار 71:334، قرب الاستناد: 46 ح150.

2- الخصال باب الاثنيين: 68، البحار 72:39.

3- الخصال باب الاثنيين: 72، البحار 75:209، وسائل الشيعة 8:541، كنز العمال 3:695 ح8489.

الصفحة 178

الاخوان صنفان

9776/1 . محمد بن يعقوب، عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهوان، عن يونس بن

يعقوب، عن أبي مريم الأنصلي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قام رجل بالبصوة إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين أخونا عن الاخوان؟ فقال (عليه السلام): الاخوان صنفان: اخوان الثقة واخوان المكاشرة، فأما اخوان الثقة فهم الكف والجناح والأهل والمال، فاذا كنت من أخيك على حدّ الثقة فابذل له مالك وبدنك، وصاف من صافاه وعاد من عاداه، واكتم سؤّه وعيبه وأظهر منه الحسن، واعلم أيها السائل أنهم أقل من الكبريت الأحمر، وأما إخوان المكاشرة فانك تصيب لذتك منهم، فلا تقطن ذلك منهم ولا تطلبين ما وراء ذلك من ضمومهم، وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان⁽¹⁾.

الناس اثنان

9777/1 . الشيخ الطوسي: أخونا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن ياسين بن محمد

عجلال التميمي العابد مولى الباقر (عليه السلام)، قال: حدثني هولاي أبو الحسن علي بن محمد بن علي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الناس اثنان: رجل راح، ورجل استراح، فالمؤمن استراح من الدنيا وتعبها، وأفضى إلى رحمة الله

وكريم ثوابه، وأما الذي راح فالفاجر راح

(1) (الله) منه الناس والشجر والنواب، وأفضى إلى ما قدم .

9778/2 . عن علي (عليه السلام) قال: وإنما الناس رجلان: متبع شوعة (شريعة) ومبتدع بدعة، ليس معه من الله وهان سنة، ولا ضياء حجة⁽²⁾ .

9779/3 . عن علي [(عليه السلام)]: يا علي الناس رجلان: فعامل يصلح للعفو، وجاهل يصلح للعقوبة⁽³⁾ .

الشيء شيطان

9780/1 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): الشيء شيطان: فشيء غوي لم أرزقه فيما مضى، ولا آمله فيما بقي، وشيء لا أناله دون وقته، ولو أجلبت عليه بقوة السموات والأرض، فأبي هذين أفنى عوي⁽⁴⁾ .

9781/2 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): الشيء شيطان: شيء قصر عني لم أرزقه فيما مضى ولا أرجوه فيما بقي، وشيء لا أناله دون وقته ولو استعنت عليه بقوة السموات والأرض، فما أعجب هذا الإنسان يسوه ترك ما لم يكن ليتركه، ولو أنه فكر لأبصر، ولعلم أنه مدبر، واقتصر على ما تيسر، ولم يتعوض لما تعسر، واستراح قلبه مما استوعر، فأبي هذين أفنى عوي، فكفونا أقل ما يكونون في الباطن أموالاً وأحسن ما يكونون في الظاهر أحوالاً، فإن الله تعالى أدب عباده المؤمنين العرفين أدباً حسناً فقال جل من قائل: **لِيَحْسَبَهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفَهُمْ** .

1- أمالي الطوسي المجلس 22:571 ح 1182، البحار 6:172.

2- نهج البلاغة خطبة: 176، البحار 2:312، وسائل الشيعة 18:97.

3- كنز العمال 3:384 ح 7062.

4- تحف العقول: 147، البحار 78:50.

(1)(2) . **بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحَافًا** .

الذكر ذكوان

9782/1 . محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، قال: قال أمير

المؤمنين (عليه السلام): الذكر ذكوان: ذكر الله عز وجل عند المصيبة، وأفضل من ذلك ذكر الله عند ما حرم الله عليك فيكون ⁽³⁾ حائراً .

الناس في الدنيا عاملان

9783/1 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): الناس في الدنيا عاملان: عامل عمل في الدنيا للدنيا، قد شغلته دنياه عن آخرته، يخشى على من يخلفه الفقر، ويأمنه على نفسه، فيفنى عموه في منفعة غيره، وعامل عمل في الدنيا لما بعدها، فجاءه الذي له من الدنيا بغير عمل، فأحرز الحظين معاً، وملك الدارين جميعاً، فأصبح وجيهاً عند الله، لا يسأل الله شيئاً فيمنعه⁽⁴⁾ .

1- البقرة: 273.

2- مطالب السؤول: 55، البحار 8:78.

3- الكافي 2:90، البحار 71:75، تحف العقول: 151.

4- نهج البلاغة قصار الحكم: 269، البحار 93:360.

الصفحة 181

القتل قتلان

9784/1 . عبدالله بن جعفر، عن أبي البختري، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) أنه قال: القتل قتلان: قتل كفولة، وقاتل بوجبة، والقتال قتالان: قتال الفئة الكافرة حتى يسلموا وقتال الفئة الباغية حتى يفيئوا⁽¹⁾ .

إطعام مؤمنين

9785/1 . قال علي (عليه السلام): ما من رجل يدخل بيته مؤمنين فيطعمهما ويشبعهما إلا كان ذلك أفضل من عتق نسمة⁽²⁾ .

في الجنة لؤلؤتان

9786/1 . روى سعيد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي (عليه السلام) قال: في الجنة لؤلؤتان إلى بطنان العرش إحداهما بيضاء والأخرى صفراء، في كل واحدة منهما سبعون ألف غرفة، أبوابها وأكوابها من عرف واحدة، فالبيضاء الوسيلة لمحمد (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته، والصفراء لآلواهم وأهل بيته⁽³⁾ .

ملكان يوم القيامة

9787/1 . الصدوق، حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي

عبدالله، عن أبيه، عن وهب بن وهب القوشي، عن الصادق (عليه السلام) عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام): لا

تنشق الأرض عن

2 - لشد القلوب باب من كلام أمير المومنين: 147، البحار 75: 460.

3- مجمع البيان 2:13، تفسير نور الثقلين 1:519.



أحد يوم القيامة إلا وملكان آخذان بضبعيه، يولان: أجرب الوة⁽¹⁾.

لا ينبغي للعبد أن يثق بخصلتين

9788/1 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا ينبغي للعبد أن يثق بخصلتين: العافية والغناء، بينما زاه معافى إذ سقم، وبينما زاه غنياً إذ افتقر⁽²⁾.

خلتان لا أحب أن يشركني فيهما أحد

9789/1 . الصدوق، حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن إواهيم بن هاشم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): خلتان لا أحب أن يشركني فيهما أحد: وضوئي فإنه من صلاتي، وصدقتي فإنها من يدي إلى يد السائل، فإنها تقع في يد الرحمن⁽³⁾.

لا خير في الدنيا إلا لأحدرجلين

9790/1 . محمد بن يعقوب، عن علي بن إواهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن سلمان بن داود المنقوي، عن حفص بن غياث، عن أبي عبدالله (عليه السلام) إن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: لا خير في العيش إلا لوجلين: رجل يوداد فيها كل يوم خراً، ورجل يتدرك منيته بالتوبة، وأنى له بالتوبة، والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل

1- أمالي الصدوق المجلس 64:336، البحار 7:106.

2- نهج البلاغة قصار الحكم: 426، البحار 81:179.

3- الخصال باب الاثنين: 33، البحار 96:178.

الله تبارك وتعالى منه إلا ولايتنا أهل البيت، ألا ومن عرف حقنا ورجا الثواب بنا ورضي بقوته نصف مد في كل يوم وما يستر به عورته وما أكن رأسه، وهم والله في ذلك خائفون وجلون، ولوا أنه حظهم من الدنيا، وكذلك وصفهم الله عزوجل حيث يقول: **وَالَّذِينَ يَبْتُغُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجُلَةٌ**⁽¹⁾ . ثم قال: ما الذي آتوا؟ آتوا والله مع الطاعة والمحبة والولاية، وهم في ذلك خائفون، ليس خوفهم خوف شك لكنهم خافوا أن يكونوا مقصوين في محبتنا وطاعتنا⁽²⁾.

أمتان من بني اسرائيل مسختا

9791/1 . العياشي: عن الأصبع، عن علي (عليه السلام) قال: أمتان مسختا من بني اسرائيل، فأما التي أخذت البحر فهي الحوري، وأما التي أخذت البر فهي الضباب⁽³⁾.

الدهر يومان

9792/1 . قال أمرو المؤمنين (عليه السلام): الدهر يومان: يوم لك ويوم عليك، فان كان لك فلا تبطر، وإن كان عليك فاصبر، فكلاهما عنك سينحسر⁽⁴⁾ .

9793/2 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) انه كتب إلى عبدالله بن العباس: إنك لست

1- المؤمنون: 60.

2 - الكافي 2:456 ، تفسير الروهان 3:114 ، البحار 2:263 ، تفسير الصافي 3:403 ، مجموعة ورام 2:137 ، ربيع الأوار 1:738 .

3- تفسير العياشي 2:34 ، تفسير الروهان 2:44 ، البحار 2:65:216 .

4- نهج البلاغة قصار الحكم: 396 ، البحار 73:81 .

الصفحة 184

بسابق أجلك، ولا مرزوق ما ليس لك، واعلم بأن الدهر يومان: يوم لك ويوم عليك، وإن الدنيا دار دول، فما كان لك أتاك على ضعفك، وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك⁽¹⁾ .

لمتان لمة من الشيطان ولمة من الملك

9794/1 . محمد بن يعقوب، عن علي بن إراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لمتان لمة من الشيطان، ولمة من الملك، فلمة الملك الوقة والفهم ولمة الشيطان السهو والقسوة⁽²⁾ .

إنما أهلك الناس خصلتان

9795/1 . إراهيم بن محمد الثقفي، عن يحيى بن سعيد، عن أبيه، قال: خطب علي (عليه السلام) فقال: إنما أهلك الناس خصلتان هما أهلكتا من كان قبلكم وهما مهلكتان من يكون من بعدكم: أمل ينسي الآخرة، وهوى يضل عن السبيل، ثم قول⁽³⁾ .

بئس العبد عبد له وجهان

9796/1 . السيد فضل الله الراوندي، بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: خطبنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى أن قال: بئس العبد عبد له وجهان يقبل

1- نهج البلاغة كتاب: 72 ، كشكول المبيدي: 74 ، البحار 33:498 .

2- الكافي 2:330 ، البحار 73:397 .

بوجه ويدبر بوجه، إن أوتي أخوه المسلم خوراً حسده، وإن ابتلي خذله، بئس العبد أوله نطفة ثم يعود جيفة ثم لا يوري ما يفعل به فيما بين ذلك، بئس العبد عبد خلق للعبادة فألهته العاجلة عن الآجلة، فاز بالرغبة العاجلة وشقي بالعاقبة، بئس العبد عبد تجبر واختال ونسي الكبير المتعال، بئس العبد عبد عتا وبغى ونسي الجبار الأعلى، بئس العبد عبد له هوى يضلّه ونفس تذله، بئس العبد عبد له طمع يقوده إلى طمع⁽¹⁾.

في خليلين مؤمنين و خليلين كافرين ومؤمن غني ومؤمن فقير

9797/1 . علي بن إواهيم القمي، أخبرنا أحمد بن إريس، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن شعيب بن يعقوب، عن أبي إسحاق، عن الحرث، عن علي (عليه السلام) قال: في خليلين مؤمنين و خليلين كافرين ومؤمن غني ومؤمن فقير، وكافر غني وكافر فقير، فأما الخليلان المؤمنان فتخالاً حياتهما في طاعة الله وتبازلاً عليها وتوادا عليها، فمات أحدهما قبل صاحبه فراه الله متوله في الجنة يشفع لصاحبه، فقال: يرب خليلي فلان كان يأمرني بطاعتك ويعينني عليها، وينهاني عن معصيتك، فثبته على ما ثبتني عليه من الهدى حتى تويه ما رأيتني، فيستجيب الله له حتى يلتقيا عند الله عزّوجلّ، فيقول كل واحد منهما لصاحبه: خراك الله من خليل خوا، كنت تأمرني بطاعة الله وتنهاني عن معصية الله. وأما الكافران: فتخالاً بمعصية الله وتبازلاً عليها وتوادا عليها، فمات أحدهما قبل صاحبه، فراه الله تبرك وتعالى متوله في النار، فقال: يرب فلان خليلي كان

1- نوادر الراوندي: 22، مستترك الوسائل 11:370 ح13291، البحار 75:204.

يأمرني بمعصيتك وينهاني عن طاعتك فثبته على ما ثبتني عليه من المعاصي حتى تويه ما رأيتني من العذاب، فيلتقيان عند يقوم القيامة، يقول كل واحد منهما لصاحبه: خراك الله من خليل شراً، كنت تأمرني بمعصية الله وتنهاني عن طاعة، قال: ثم وأ (عليه السلام): **{الأخلاء يؤمنند بعضهم لبعض عدو إلا المتقين}**⁽¹⁾.

ويدعى بالمؤمن الغني يوم القيامة إلى الحساب، يقول الله تبرك وتعالى عبدي، قال: لبيك يرب، قال: ألم أجعلك سمياً بصوراً وجعلت لك مالا كثيراً؟ قال: بلى يرب، قال: فما أعددت للقاءني؟ قال: آمنت بك وصدقت رسولك وجاهدت في سبيلك، قال: فماذا فعلت فيما آتيتك؟ قال: أنفقت في طاعتك، قال: ماذا أورثت في عقبك؟ قال: خلقتني وخلقتهم ورزقتني ورزقتهم وكنت قارواً على أن توزقهم كما رزقتني فوكلت عقبي اليك، فيقول الله عزّوجلّ: صدقت أذهب فلو تعلم ما لك عندي لضحكت كثيراً.

ثم يدعى بالمؤمن الفقير فيقول: يا ابن آدم، فيقول: لبيك يرب، فيقول: ماذا فعلت، فيقول: يرب هديتني لدينك وأنعمت عليّ

وكففت عني ما لو بسطته لخشيت أن يشغلني عما خلقتني له، فيقول الله عزّوجلّ: صدقت عبيد لو تعلم ما لك عندي لضحكت كثيراً.

ثم يدعى بالكافر الغني فيقول: ما أعددت للقائي؟ فيعنتل، فيقول: ماذا فعلت فيما آتيتك؟ فيقول: ورثته عقبي، فيقول: من خلقتك؟ فيقول: أنت، فيقول من خلق عقبك؟ فيقول: أنت، فيقول: ألم أك قادراً على أن أرزق عقبك كما رزقتك؟ فإن قال: نسيت هلك، وإن قال: لم أدر ما أنت هلك، فيقول الله عزّوجلّ لو تعلم ما لك عندي لبكيت كثيراً.

1- الزخرف: 67.

الصفحة 187

ثم يدعى بالكافر الفقير فيقول: يا ابن آدم ما فعلت فيما أمرتك؟ فيقول ابتليتني ببلاء الدنيا حتى أنسيتي ذكرك، وشغلنتني عما خلقتني له، فيقول له: فهلا دعوتني فأرزقك وسألتني فأعطيك؟ فإن قال: يرب نسيت هلك، وإن قال: لم أدر ما أنت هلك، فيقول له: لو تعلم ما لك عندي لبكيت كثيراً⁽¹⁾.

ورثت عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كتابين

9798/1 . الصدوق، باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام)، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام): ورثت عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كتابين: كتاب الله عزّوجلّ، وكتاباً في قِواب سيفي، قيل: يأمر المؤمنين وما الكتاب الذي في قِواب سيفك؟ قال: من قتل غير قاتله أو ضوب غير ضربه فعليه لعنة الله⁽²⁾.

إن الله خلق الجنة من لبنتين

9799/1 . الصدوق، حدثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدثنا علي بن إواهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الحسن بن الحسن الفارسي، عن سليمان بن جعفر البصري، عن عبدالله بن الحسين بن زيد، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله عزّوجلّ لما خلق الجنة خلقها من لبنتين: لبنة من ذهب ولبنة من فضة، وجعل حيطانها الياقوت، وسقفها الزُّوجد، وحبائها اللؤلؤ، ووابها الرُّعوان والمسك الأفر، فقال لها: تكلمي، فقالت: لا إله إلا هو الحي القيوم، قد

1- تفسير القمي 2:287، البحار 7:173، تفسير البرهان 4:153، كنز العمال 2:499 ح 4595.

2 - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:40، البحار 104:373، صحيفة الرضا: 237 ح 139.

الصفحة 188

سعد من يدخلني، فقال عزّوجلّ: بغوتي وعظمتي وجلالي ورتفاعي لا يدخلها مدمن خمر ولا سكير ولا قتات. وهو النمام . ولا ديوث . وهو القلطان . ولا قلاع وهو الشوطي، ولا زنوق . وهو الخنثى . ولا خيوف . وهو النباش . ولا عشار، ولا قاطع
(1)

رحم، ولا قروي .

9800/2 زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة، حصبؤها الياقوت والزمرد، وملاطها المسك الأذفر، وآبها الوعوان، أنهلها جلية، ثم لها متدللية، وأطيلها مونة، ليس فيها شمس ولا زمهرير، لكل رجل من أهلها ألف حور، يمكث مع الحور ألف عام لا تمله ولا يملها، وإن أدنى أهل الجنة متولة لمن يغدا عليه وواح بعشوة آلاف صفحة في كل صفحة لون من الطعام له رائحة وطعم ليس للآخر، وإن الرجل من أهل الجنة ليمر به الطائر فيشتهيه فيخر بين يديه أما طبيخاً وأما مشوياً ما خطر بباله من الشهوة، وإن الرجل من أهل الجنة ليكون في جنة من جنانه بين أنواع الشجر إذ يشتهي ثمرة من تلك الثمار فتدلى إليه فيأكل منها ما أراد، ولو أن حوراء من حورهم برزت لأهل الأرض لأعشت ضوء الشمس ولافتتن بها أهل الأرض⁽²⁾ .

ما اختلفت دعوتان إلا كانت إحداها ضلالة

9801/1 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ما اختلفت دعوتان إلا كانت إحداها ضلالة⁽³⁾ .

1- الخصال باب العشرة: 235، البحار 343:75.

2- مسند زيد بن علي: 417.

3- نهج البلاغة قصار الحكم: 183، البحار 264:2.

الصفحة 189

صوتان ملعونان

9802/1 . عن علي (عليه السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: صوتان ملعونان يبغضهما الله: إعال عند مصيبة، وصوت عند نعمة . يعني الوجد والغناء .⁽¹⁾

إن أبغض الخلائق إلى الله رجلاً

9803/1 . الطوسي: روي أن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: إن أبغض الخلائق إلى الله تعالى رجلاً: رجل وكله الله إلى نفسه، فهو جائر عن قصد السبيل، سائر بغير علم ولا دليل، مشغوف بكلام بدعة، ودعاء ضلالة فهو فتنة لمن افتتن به، ضال عن هدي من كان قبله، مضل لمن اقتدى به في حياته، وبعد وفاته، حمال خطايا غوه، رهن بخطيئته.

ورجل قمش جهلاً، فوضعه في جهال الأمة، غاد (غار) في أغباش الفتنة قد لهج منها بالصوم والصلاة، عمي بما في عقد الهدنة، سماه الله عزياً منسلخاً، وقد سماه أشباه الرجال عالماً وليس به، ولم يعن في العلم يوماً سالماً، بكر فاستكثر من جمع ما قلّ منه خير مما كثر، حتى إذا روى من آجن، وأكثر من غير طائل، جلس بين الناس مفتياً قاضياً، ضامناً لتخليص ما التبس على غوه، إن خالف من سبقه لم يأمن من نقض حكمه من يأتي من بعده، كفلعه بمن كان قبله، فان تولت به إحدى المهمات

هياؤها حشوراً ثماً من رأيه، ثم قطع به، فهو من لبس الشبهات في مثل نسج العنكبوت، لا يوري أصاب الحق أم أخطأ، إن أصاب خاف أن يكون قد أخطأ، وإن أخطأ رجا أن يكون قد أصاب، جاهل خباط جهلات، غاش ركب عشوات،

1- دعائم الاسلام 1:227، البحار 82:101.

الصفحة 190

فهو من رأيه في مثل نسج غزل العنكبوت الذي إذا موت به النار لم يعلم بها، لم يعرض على العلم بضوس قاطع فيغتم، يوري الروايات إزاء الريح الهشيم، لا مليء والله باصدار ما ورد عليه، لا يحسب العلم في شيء مما أنكره، ولا يوري من وراء ما بلغ منه مذهباً لغوه، وإن قاس شيئاً بشيء لم يكذب رأيه كيلاً يقال له: لا يعلم شيئاً، وإن خالف قاضياً سبقه لم يؤمن فضيحتة حين خالفه، وإن أظلم عليه أمر إكتتم به لما يعلم من جهل نفسه، تصوخ من جور قضائه الدماء وتعج منه الموريث، إلى الله أشكو من معشر يعيشون جهلاً، ويموتون ضلالاً لا يعتذر مما لا يعلم فيسلم، وتولول منه الفتيا، ويحرم بقضائه الفوج الحلال، ويأخذ المال من أهله فيدفعه إلى غير أهله، وروي أنه (عليه السلام) قال: بعد ذلك: أيها الناس، عليكم بالطاعة والمعرفة بمن لا تعتذرون بجهالتهم، فإن العلم الذي هبط به آدم وجميع ما فضلت به النبيون إلى خاتم النبيين، في عزة نبيكم محمد (صلى الله عليه وآله)، فأنتى يتاه بكم؟ بل أين تذهبون؟ يامن نسخ من اصلاب السفينة، هذه مثلها فيكم فركبوها، فكما نجا في هاتيك من نجي فكذلك ينجو في هذه من دخلها، أنارهم بذلك قسماً حقاً وما أنا من المتكلفين، والويل لمن تخلف ثم الويل لمن تخلف.

أما بلغكم ما قال فيكم نبيكم (صلى الله عليه وآله) حيث يقول في حجة الوداع: إني ترك فيكم الثقلين، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، ألا هذا عذب فوات فاشيروا، وهذا ملح أجاج فاجتنبوا⁽¹⁾.

1- الاحتجاج 1:621 ح143، البحار 2:285.

الصفحة 191

قصم ظهري اثنان

9804/1 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): قصم ظهري عالم متهتك، وجاهل متسك، فالجاهل يغش الناس بتنتسكه،⁽¹⁾ والعالم يوغم بتهتكه .

9805/2 . الصدوق، حدثنا أحمد بن هارون الغامي، قال: حدثنا محمد بن جعفر ابن بطة المعروف بميل، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبدالله الوقي، عن أبيه باسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: قطع ظهري رجلان من الدنيا: رجل عليم اللسان فاسق، ورجل جاهل القلب ناسك، هذا يصدق بلسانه عن فسقه، وهذا بنسكه عن جهله، فاتقوا الفاسق من العلماء والجاهل من المتعبدين، أولئك فتنة كل مفتون، فاني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: يا علي، هلاك أمتي على

من أحب السبل إلى الله جوعتان

9806/1 . وقال (عليه السلام): من أحب السبل إلى الله جوعتان: جوعة غيظ تودها بحلم، وجوعة حزن تودها بصبر، ومن أحب السبل إلى الله قطرتان: قطرة دموع في جوف الليل، وقطرة دم في سبيل الله، ومن أحب السبل إلى الله قطرتان: قطرة اء مسلم يشد بها صفاً في سبيل الله، وخطوة في صلة الرحم أفضل من خطوة يشد بها صفاً في سبيل الله (3) .

1- منية المرید: 75، البحار 2:111، الصواعق المحرقة: 200.

2- الخصال باب الاثنین: 69، البحار 2:106، روضة الواعظین باب ماهیة العلم: 6.

3- تحف العقول: 153، البحار 78:58.

الصفحة 192

أخوف ما أخاف عليكم خصلتان

9807/1 . الصدوق، حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث قال: ألا إن أخوف ما يخاف عليكم خصلتان: اتباع الهوى وطول الأمل، أما اتباع الهوى فيصد عن الحق، وطول الأمل ينسي الآخرة (1) .

إن الله تعالى علمين

9808/1 . الصفار: حدثنا أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: إن الله علمين: علم استأثر به في غيبه فلم يطلع عليه نبياً من أنبيائه، ولا ملكاً من ملائكته، وذلك قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَوْرَى نَفْسٌ بِأَيِّ رُضٍ مُمَاتٍ﴾ (2) وله علم قد أطلع عليه ملائكته، فما أطلع عليه ملائكته فقد أطلع عليه محمداً وآله وما أطلع عليه محمداً وآله فقد أطلعني عليه، يعلمه الكبير منا والصغير إلى أن تقوم الساعة (3) .

إياكم والجهال من المتعبدین والفجار من العلماء

9809/1 . هارون، عن محمد بن صدقة، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام أن علياً (عليه السلام)

1- الخصال باب الاثنین: 51، الكافي 2:335، البحار 2:106، وسائل الشيعة 2:652.

2- لقمان: 34.

قال: إياكم والجهال من المتعبدین، والفجار من العلماء، فانهم فتنة كل مفتون⁽¹⁾.

العلماء رجالان

9810/1 . محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال في كلام له: العلماء رجالان: رجل عالم أخذ بعلمه فهذا ناج، وعالم ترك لعلمه فهذا هالك، وإن أهل النار ليتأنون بريح العالم التارك لعلمه، وأشد أهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبداً إلى الله عزوجل فاستجاب له وقبل منه، وأطاع الله عزوجل فأدخله الله الجنة، وأدخل الداعي النار بتوكله علمه واتباعه الهوى⁽²⁾.

العلم علمان

9811/1 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): العلم علمان: مطوع ومسوع، ولا ينفع المسوع إذا لم يكن المطوع⁽³⁾.
9812/2 . الصدوق، حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن محمد، عن ابن معروف، عن علي بن مهزيار، عن حكم بن بهلول، عن إسماعيل بن همام، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال: سمعت علياً (عليه السلام) يقول لأبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني: يا أبا الطفيل العلم علمان: علم لا يسع الناس إلا النظر فيه،

1- البحار 2:106، والحديث في قرب الاسناد من الامام الباقر (عليه السلام).

2- الخصال باب الاثنين: 51، الكافي 2:335، البحار 2:106، وسائل الشيعة 2:652.

3- نهج البلاغة قصار الحكم: 338، البحار 1:218.

وهو صبغة الاسلام، وعلم يسع الناس ترك النظر فيه، وهو قوة الله عزوجل⁽¹⁾.

شيئان أحدهما مأخوذ من الآخر

9813/1 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: شيئان أحدهما مأخوذ من الآخر، أحدهما أكثر شيء في الدنيا، والآخر أقل شيء في الدنيا: العبر والاعتبار⁽²⁾.

9814/1 . الصدوق، باسناده قال علي (عليه السلام): قال عيسى بن مريم (عليه السلام): الدينار داء الدين، والعالم طبيب الدين، فاذا رأيتم الطبيب يجر الداء إلى نفسه فاتهموه، واعلموا أنه غير ناصح لغره (3) .

للصائم فوحتان

9815/1 . زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): للصائم فوحتان: فوحة عند فطره، وفوحة يوم القيامة، ينادي المنادي أين الظامية أكبادهم، وعزتي لأروينهم اليوم (4) .

1- الخصال باب الاثنين: 41، البحار 1:209، تفسير نور الثقلين 3:398.

2- أمالي السيد المرتضى 1:107.

3- الخصال باب الثلاثة: 113، البحار 14:319.

4- مسند زيد بن علي: 203.

الصفحة 195

الوضاع سنتان

9816/1 . زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السلام) في قول الله جل اسمه: **لِلْوَالِدَاتِ يُرْضَعْنَ وَلَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ رَادَ أَنْ يَتِمَّ الْوَضَاعَةَ** (1) قال: الوضاع سنتان فما كان من رضاع في الحولين حرم، وما كان بعد الحولين فلا يحرم، قال الله تعالى: **لَوْحَمَلُهُ وَفَصَالِهِ ثَلَاثُونَ شَهْرًا** (2) فالحمل ستة أشهر، والوضاع هولان كاملان (3) .

طلاق الأمة تطليقتان

9817/1 . زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السلام) قال: طلاق الأمة تطليقتان: حراً كان زوجها أو عبداً، وعدتها حيضتان حراً كان زوجها أم عبداً (4) .

كلمتان خفيفتان على اللسان

9818/1 . عن علي (عليه السلام): كلمتان خفيفتان على اللسان، من أعطيهما كفي مؤنة الدنيا والآخرة، يقول العبد: اللهم ارزقني ولرحمني فمن رحمه صوف عنه عذاب النار، ومن رزقه فقد كفاه مؤنة الدنيا والآخرة (5) .

1- البقرة: 233.

2- الأحقاف: 15.

3- مسند زيد بن علي: 316.

4- مسند زيد بن علي: 320.

يهلك فيّ رجلان

9819/1 . علي (رضي الله عنه): يهلك فيّ رجلان: محب مفوظ، ومبغض مفوظ، وفي رواية محب غال ومبغض قال ⁽¹⁾.

لا خير في الدنيا إلا لأحدرجلين

9820/1 . قال أبو نعيم، حدثنا عمر بن محمد بن عبدالصمد، حدثنا الحسين بن محمد بن عمر، حدثنا الحسن بن علي، حدثنا خلف بن تميم، حدثنا عمرو بن أبي الوجال، عن العلاء بن المسيب، عن عبد خير، عن علي (رضي الله عنه) قال: لا خير في الدنيا إلا لأحدرجلين: رجل أذنب ذنوباً فهو يتدرك ذلك بتوبة، ورجل مسلوع في الخوات ⁽²⁾.

بنو آدم على قسمين

9821/1 . وسئل (عليه السلام) عن العاصي يخلد في النار؟ فقال: بنو آدم على قسمين: كافر ومؤمن، فالكافر مخلد في النار بالاجماع، والمؤمن على ضوبين: طائع وعاص، فالطائع في الجنة بالاجماع، والعاصي على ضوبين تائب ومصر، فالتائب في الجنة بالاجماع، والمصر على ضوبين: مصر على الصغائر مجتنب للكبائر، فالمصر على الصغائر مسؤول عنها غير معذب عليها، والمصر على الكبائر على ضوبين: قائل بتحليلها وقائل بتحريمها، فالقائل بتحليلها في النار بالاجماع، والقائل بتحريمها في مشيئة الله سبحانه وتعالى، والله غفور رحيم ⁽³⁾.

1- ربيع الأبرار 1:457.

2 - فائد السمطين 1:420.

3- المخلاة (للبيهقي): 32.



إنما أنت أدرجلين

9822/1 . للقاظي أبي عبدالله محمد بن سلامة القضاعي: قال علي (كرم الله وجهه): إنما أنت أدرجلين: إما امرؤ سخت نفسك بالبدل في الحق فقيم أصحابك من واجب حق تعطيه، وخلق كريم تسد به، وإما مبتلى بالمنع فما أسوع كف الناس عن مسئلتك إذا يأسوا من بذلك... (1).

1- دستور معالم الحكم ومأثور الشيم: 120.

الباب الثالث:

في الثلاثيات

سألت ربي ثلاث خصال

9823/1 . الصدوق، أخونا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي، قال: حدثنا محمد ابن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا منجاب بن الحرث، قال: حدثنا أبو حذيفة الثعلبي، عن زياد بن علاقة، عن جابر بن سودة السواني، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: سألت ربي تبارك وتعالى ثلاث خصال فأعطاني اثنين ومنعني واحدة، قلت يرب لا تهلك أمتي جوعاً، قال: لك هذه، قلت يرب لا تسلط عليهم عوا من غوهم . يعني من المشوكين . فيجتاهوهم، قال: لك ذلك، قلت يرب لا تجعل بأسهم بينهم فمنعني هذه (1).

ثلاث درجات وثلاث كفارات وثلاث مهلكات وثلاث منجيات

9824/1 . الصدوق، حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه، قال: حدثنا أبو

1- الخصال باب الثلاثة: 83، البحار 22:443، كنز العمال 11:625 ح33047.

حامد أحمد بن محمد بن الحسين، قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أفس بن محمد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال في وصيته له: يا علي ثلاث درجات، وثلاث كفارات وثلاث مهلكات، وثلاث منجيات، فأما الدرجات: فإسباغ الوضوء في السوات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، والمشي بالليل والنهار

إلى الجماعات، وأما الكفريات: إفشاء السلام، وإطعام الطعام والتهدّد بالليل والناس نيام، وأما المهلكات فشح مطاع، وهوى متبع، وأعجاب الراء بنفسه، وأما المنجيات فخوف الله في السر والعلانية، والقصد في الغنى والفقر، وكلمة العدل في الرضا والسخط⁽¹⁾.

9825/2 . الحاكم النيسابوري: حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ علي بن عبدالله المدائني، حدثنا صفوان بن عيسى، حدثنا الحرث بن عبدالرحمن بن أبي ذباب، عن سعيد بن المسيب، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إسباغ الوضوء على المكلّم، وإعمال الأقدام إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، يغسل الخطايا غسلًا⁽²⁾.

جمع الخير كله في ثلاث خصال

9826/1 . الصدوق، حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا علي بن إواهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي حفصة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): جمع الخير كله في ثلاث

1- الخصال باب الثلاثة: 84، البحار 6:70.

2 - مستترك الحاكم النيسابوري 1:133.

الصفحة 200

خصال: النظر والسكوت والكلام، فكل نظر ليس فيه اعتبل فهو سهو، وكل سكوت ليس فيه فكر فهو غفلة، وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو، فطوبى لمن كان نظره عواً، وسكوته فكراً، وكلامه ذكراً، وبكى على خطيئته، وأمن الناس من شوه⁽¹⁾.

ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة

9827/1 . الصدوق، حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رحمه الله)، عن عمه محمد بن أبي القاسم، قال: حدثني أحمد بن أبي عبدالله الرقي، عن أحمد بن عبيد، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة: شريف من وضيع، وحليم من سفيه، وبر من فاجر⁽²⁾.

إن لله في كل يوم ثلاث عساكر

9828/1 . من كلام أمير المؤمنين (عليه السلام): إن لله في كل يوم ثلاث عساكر: فعسكر يتول من الأصلاب إلى الأرحام، وعسكر يتول من الأرحام إلى الأرض، وعسكر يتول من الدنيا إلى الآخرة⁽³⁾.

ثلاث يحسن فيهن الكذب

9829/1 . الصدوق، حدثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن

1 - الخصال باب الثلاثة: 98 ، ثواب الأعمال: 177 ، معاني الأخبار: 344 ، الاختصاص: 331 ، وسائل الشيعة 8:538، البحار 71:270، أمالي الصدوق المجلس الثامن: 32.

2- الخصال باب الثلاثة: 86، البحار 71:417، أمالي الطوسي المجلس 29:614 ح1270.

3- كشكول الشيخ البهائي 4:59.

الصفحة 201

الحسين بن سعيد، عن أبي الحسين بن الحضومي، عن موسى بن القاسم البجلي، عن جميل بن وراج، عن محمد بن سعيد، عن المحرقي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): ثلاث يحسن فيهن الكذب: المكيدة في الحرب، وعدتك زوجتك، والاصلاح بين الناس، وثلاث يقبح فيهن الصدق: النميمة، وإخبرك الرجل عن أهله بما يكرهه وتكذيبك الرجل عن الخبر، قال: وثلاثة مجالستهم تميم القلب: مجالسة الأندال، والحديث مع النساء، ومجالسة الأغنياء ⁽¹⁾.

لا يصلح الكذب إلا في ثلاثة مواطن

9830/1 . (الجعفيات)، باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يصلح الكذب إلا في ثلاثة مواطن: كذب الرجل لامراته، وكذب الرجل يمشي بين الرجلين ليصلح بينهما، وكذب الامام عونه، فانما الحرب خديعة ⁽²⁾.

ثلاث بهن يكمل المسلم

9831/1 . عبد الله بن جعفر، باسناده عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: لا ينوق العوء من حقيقة الايمان حتى يكون فيه ثلاث خصال: الفقه في الدين، والصبر على المصائب، وحسن التقدير في

1- الخصال باب الثلاثة: 87، البحار 71:9.

2- الجعفيات: 171 ، مشترك الوسائل 9:94، ح10316.

الصفحة 202

⁽¹⁾ المعاش .

ثلاث بهن يكمل المسلم

9832/1 . الصدوق، حدثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، قال: حدثنا المعلى بن

محمد البصري، عن محمد بن جمهور العمي، عن جعفر بن بشير البجلي، عن أبي بحر، عن شريح الهمداني، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحلث الأعور، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ثلاث بهن يكمل المسلم، التفقه في الدين، والتقدير في المعيشة، والصبر على الثواب⁽²⁾.

كلوا واشربوا ولا تسرفوا

9833/1 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن في القآن آية تجمع الطب كله: **{كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا}**⁽³⁾⁽⁴⁾.

ثلاثة لا يعرض أحدكم نفسه لهن وهو صائم

9834/1 . الصدوق، باسانيد عن الوضا عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال علي بن أبي طالب (عليه السلام): ثلاثة لا يعرض أحدكم نفسه لهن وهو صائم: الحمام، والحجامة، والوأة الحسناء⁽⁵⁾.

1- قرب الاسناد: 95 ح323، البحار 1:210، سفينة البحار مادة (قصد) 2:431.

2- الخصال باب الثلاثة: 124، البحار 1:210.

3- الأعراف: 31.

4- طب الأئمة: 3، البحار 62:267.

5- عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:39، البحار 96:277، وسائل الشيعة 7:55، نوادر الوندي: 54.

الصفحة 203

لا يكون الصديق صديقاً حتى يحفظ أخاه في ثلاث

9835/1 . محمد بن الحسين الرضي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: لا يكون الصديق صديقاً حتى يحفظ أخاه في ثلاث: في نكبته، وغيبته، ووفاته⁽¹⁾.

ينبغي للمسلم أن يتجنب مواخاة ثلاثة

9836/1 . محمد بن يعقوب، عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن سالم الكندي، عن حدثه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا صعد المنبر قال: ينبغي للمسلم أن يتجنب مواخاة ثلاثة: الماجن، والأحمق، والكذاب، فأما الماجن الفاجر فزين لك فعله ويحب أن تكون مثله، ولا يعينك على أمر دينك ومعادك، ومقربته جفاء وقسوة، ومدخله ومخرجه عار عليك، وأما الأحمق فإنه لا يشير عليك بخير، ولا يوجي لصفءك، ولو أجهد نفسه، وربما أراد منفعتك فضوك، فموته خير من حياته وسكوته خير من نطقه، وبعده خير من قوبه، وأما الكذاب فإنه لا يهنتك معه عيش، ينقل حديثك وينقل اليك الحديث، كلما أفنى (أفنى) أحوثة مطها بأخرى مثلها حتى أنه

(2)

يحدث بالصدق فما يصدق، ويفوق (ويغوي) بين الناس بالعدوة فينبت السخائم في الصدور، فاتقوا الله وانظروا لأنفسكم .

تحريم الجنة على ثلاثة

9837/1 . الصدوق، أبي، قال: حدثني عثمان بن عيسى، عن عثمان بن خالد، عن

1- نهج البلاغة قصار الحكم: 134، البحار 74:163، وسائل الشيعة 8:414، ربيع الأبرار 428.

2- الكافي 2:639، البحار 74:205، وسائل الشيعة 8:416.

الصفحة 204

زيد بن علي، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال علي (عليه السلام): تحرم الجنة على ثلاثة: على المنان، وعلى القتات،
(1) وعلى مدمن الخمر .

ثلاث موبقات

9838/1 . الرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: ثلاث

موبقات: نكث الصفقة (البيعة)، وتوك السنة، وفواق الجماعة⁽²⁾ .

ثلاث مهلكات

9839/1 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ثلاث مهلكات: طاعة النساء، وطاعة الغضب، وطاعة الشهوة⁽³⁾ .

النهي عن التغوط في ثلاث مواضع

9840/1 . الصدوق، حدثنا حنزة بن محمد بن أحمد العلوي، قال: أخونني علي ابن إواهيم بن هاشم، عن أبيه، عن

النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يتغوط على شفير ماء يستعذب منه، أو نهر يستعذب منه، أو تحت شجرة عليها ثرة⁽⁴⁾ .

1- عقاب الأعمال: 270، البحار 96:144، كتاب الزهد: 9 ح17، وسائل الشيعة 8:618.

2- المحاسن 1:178 ح279، البحار 2:266.

3- غرر الحكم: 408، مشترك الوسائل 11:346 ح13217.

4- الخصال باب الثلاثة: 97، البحار 80:170.

الصفحة 205

في استقبال الشمس ثلاث مضار

9841/1 . الصدوق، حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحموي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، قال: حدثني أبو يحيى سهيل بن زياد الواسطي، باسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: لا تستقبلوا الشمس فأنها مبخرة، تشحب اللون، وتبلي الثوب، وتظهر الداء الدفين⁽¹⁾ .

للمسرف ثلاث علامات

9842/1 . الصدوق، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن أبيه محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن خالد، عن إواهيم بن محمد الأشعوي، عن أبي إسحاق، يرفعه إلى علي بن الحسين (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): للمسرف ثلاث علامات: يأكل ما ليس له، ويلبس ما ليس له، ويشترى ما ليس له⁽²⁾ .

لا يرتد ثلاثاً على دابة

9843/1 . الصدوق، حدثنا علي بن أحمد بن عبدالله الوراق، عن أبيه، عن جده أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن علي بن أسباط، عن عمه يعقوب بن سالم يرفع الحديث إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حديث طويل: لا يرتد ثلاثاً على دابة، فإن أحدهم ملعون، وهو المقدم⁽³⁾ .

1- الخصال باب الثلاثة: 97، وسائل الشيعة 8:475، البحار 76:183.

2- الخصال باب الثلاثة: 97، وسائل الشيعة 12:41، البحار 75:303.

3- الخصال باب الثلاثة: 98، الكافي 6:541، وسائل الشيعة 8:363، البحار 64:203.

تعلموا من الغواب ثلاث خصال

9844/1 . الصدوق، حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن علي بن محمد، عن أيوب المدني، عن سليمان بن جعفر الجعفي، عن الوضا، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): تعلموا من الغواب خصالاً ثلاثاً: استنزاه بالسفاد، وبكوره في طلب الزرق، وحفوه⁽¹⁾ .

العامل بالظلم، والمعين عليه، والواضي به شركاء

9845/1 . الصدوق، حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن محمد بن سنان، عن طلحة ابن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) قال: كان علي (عليه السلام) يقول: العامل بالظلم، والمعين عليه، والواضي به شركاء ثلاثة⁽²⁾ .

تكلم النار يوم القيامة ثلاثة

9846/1 . الصدوق، حدثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن أبي همام إسماعيل بن همام، عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن السكوني، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: تكلم النار يوم القيامة ثلاثة: أمراً وقلماً، وذا ثروة من المال، فتقول للأمير يامن وهب الله له سلطاناً فلم يعدل

1- الخصال باب الثلاثة: 99، البحار 71:339، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1:257.

2- الخصال باب الثلاثة: 107، البحار 75:312، تحف العقول: 151.

الصفحة 207

فتورده كما يورد الطير حب السمسم، وتقول للقلء: يامن توين للناس وبارز الله بالمعاصي فتورده، وتقول للغني: يامن وهب الله له دنياً كثرة واسعة فيضاً، وسأله الفقير اليسير قرضاً فأبى إلا بخلاً فتورده⁽¹⁾.

أثافي الاسلام ثلاث

9847/1 . الوري، عن محمد بن علي، وأبي الخرج، عن سفيان بن إواهيم الجروي (الجروي) عن أبيه، عن أبي صادق، قال: سمعت علياً (عليه السلام) يقول: أثافي الاسلام ثلاث: لا تتفع واحدة منهن دون صاحبتيها: الصلاة، والزكاة والولاية⁽²⁾.

9848/2 . عن علي (عليه السلام) قال: إنما الايمان ثلاثة أثافي: الايمان، والصلاة، والجماعة، فلا تقبل صلاة إلا بالايان، فمن آمن صلى، ومن صلى جامع، ومن فرق الجماعة قدر شبر خلع ربقة الاسلام من عنقه⁽³⁾.

9849/3 . عن الحرث، عن علي (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: الصلاة عماد الايمان، والجهاد سنام العمل، والزكاة، يثبت ذلك ثلاث مرات⁽⁴⁾.

9850/4 . عن إسماعيل بن يحيى التيمي، عن سفيان بن سعيد، عن الحرث، عن علي (عليه السلام)، وعن الأوزاعي، عن يحيى بن كثير، عن سعيد بن المسيب، عن علي (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم): بني الاسلام على ثلاث: أهل لا إله إلا الله لا تكفروهم بذنوب ولا تشهوا لهم بشوك، ومعرفة المقادير خوها وشوها من الله، والجهاد

1- الخصال باب الثلاثة: 111، البحار 8:285، مستدرک الوسائل 4:251 ح 4624.

2- المحاسن 1:445 ح 1032، البحار 68:386، غاية الروام: 105، الكافي 2:18.

3- كنز العمال 1:277 ح 1371.

4- كنز العمال 1:278 ح 1372.

الصفحة 208

ماض إلى يوم القيامة منذ بعث الله محمداً إلى آخر عصابة من المسلمين لا ينقض ذلك جور جائر ولا عدل عادل⁽¹⁾ .

رفع القلم عن ثلاث

9851/1 . عن علي [(عليه السلام)]: رفع القلم عن ثلاثة: عن المجنون المغلوب على عقله حتى يوأ، وعن النائم حتى يستقيظ، وعن الصبي حتى يحتلم⁽²⁾ .

ثلاث من فعلهن لم يكن مستكراً

9852/1 . أخرج ابن حاتم، عن علي (رضي الله عنه) قال: ثلاث من فعلهن لم يكتب مستكراً: من ركب الحمار ولم يستتكف، ومن اعتقل الشاة واحتلبها، وأوسع للمسكين وأحسن مجالسته⁽³⁾ .

ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم

9853/1 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: خطب رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مسجد الخيف، فقال: رحم الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها وبلغها إلى من لم يسمعها، فرب حامل فقهه وليس بفقير، ورب حامل فقهه إلى من هو أفقر منه، وقال: ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل، والنصيحة لأئمة المسلمين ولجماعتهم، فإن دعوتهم محيطية من ورائهم، والمسلمون أخوة، تكافأ دماءهم ويسعى بذمتهم أدناهم، فإذا آمن

1- كنز العمال 1:277 ح 1370.

2- كنز العمال 4:233 ح 10309، الجامع الصغير للسيوطي 2:16 ح 4463.

3- تفسير السيوطي 4:114.

أحد من المسلمين أحداً من المشركين لم يجب أن تخفر ذمته، وتعرض عليهم شرائط الاسلام، فان قبلوا أن يسلموا أو يكونوا ذمة، وإلّا روا إلى مأمّنهم وقتلوا، وإن قتل أحد منهم دون ذلك، فعلى من قتله ما قال الله تعالى: **﴿فَتَحْرِيرَ رُقْبَةٍ مَوْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ﴾**⁽¹⁾⁽²⁾ .

9854/2 . (الجعفيات)، أخبرنا عبدالله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى بن إسماعيل، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثلاثة لا يغل عليهن قلب مؤمن: إخلاص الدعوة إلى الله تعالى، والنصيحة لولاة الأمر في الحق حيث كان، وأن يعم بدعوته جميع المسلمين، فإن الدعوة تحيط من ورائهم⁽³⁾ .

الفتن ثلاث: حب النساء، وشرب الخمر، وحب الروم والدينار

9855/1 . الصدوق، حدثنا محمد بن موسى المتوكل، قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): الفتن ثلاث: حب النساء وهو سيف الشيطان، وشرب الخمر وهو فح الشيطان، وحب الدينار والوهم وهو سهم الشيطان، فمن أحب النساء لم ينتفع بعيشه، ومن أحب الأشربة حرمت عليه الجنة، ومن أحب الدينار والوهم فهو

1- النساء: 92.

2- دعائم الاسلام 1:378 ، مستترك الوسائل 11:45 ح12390.

3- الجعفيات: 223 ، مستترك الوسائل 5:241 ح5778.

الصفحة 210

(1) عبد الدينار .

إن للمسلم ثلاثة أخلاء

9856/1 . الصدوق، حدثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحموي، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده (عليه السلام)، قال: قال علي (عليه السلام) إن للوئ المسلم ثلاثة أخلاء: فخليل يقول له: أنا معك حياً وميتاً وهو عمله، وخليل يقول له: أنا معك إلى باب قبرك ثم أخليك وهو ولده، وخليل يقول له: أنا معك إلى أن تموت وهو ماله، فاذا مات صار للورث (2) .

الرجال ثلاثة: عاقل، وأحمق، وفاجر

9857/1 . الصدوق، حدثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله الرقي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): الرجال ثلاثة: عاقل، وأحمق، وفاجر، فالعاقل الدين شريعته، والحلم طبيعته، والرأي سجيته، إن سئل أجاب، وإن تكلم أصاب، وإن سمع وعى، وإن حدث صدق، وإن أطمأن إليه أحد وفى، والأحمق إن استتبه بجميل غفل، وإن استقر عن حسن قول، وإن حمل على جهل جهل، وإن حدث كذب، وإن فقه لا ينفقه، والفاجر إن ائتمنته خانك، وإن صاحبتة شانك، وإن وثقت به لم ينصحك (3) .

1- الخصال باب الثلاثة: 116، معاني الأخبار: 232، وسائل الشيعة 14:12، البحار 2:107.

2- الخصال باب الثلاثة: 114، معاني الأخبار: 232، وسائل الشيعة 11:386، البحار 82:174.

3- الخصال باب الثلاثة: 116، البحار 70:9.

الصفحة 211

تحل الفروج بثلاثة وجوه

9858/1 . الصدوق، حدثنا أحمد بن علي بن إواهيم بن هاشم، عن أبيه، عن جده، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): تحل الفروج بثلاثة وجوه: نكاح بمواث، ونكاح بملك اليمين، ونكاح بلا مواث⁽¹⁾ .

أتى إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثلاثة نفر

9859/1 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: أتى إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثلاثة نفر، فقال أحدهم: يارسول الله لي مائة أوقية من ذهب، فهذه عشوة لواق منها صدقة، وجاء بعده آخر، فقال: يارسول الله لي مائة دينار، فهذه عشوة دنانير منها صدقة، وجاء الثالث، فقال: يارسول الله لي عشوة دنانير، فهذا دينار منها صدقة، فنظر اليهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: كلكم في الأجر سواء، كل واحد منكم تصدق بعشر ماله⁽²⁾ .

للعابد ثلاث علامات

9860/1 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: للعابد ثلاث علامات: الصلاة، والصوم، والزكاة⁽³⁾ .

1- الخصال باب الثلاثة: 119، البحار 103:297، تفسير نور الثقلين 1:376.

2- دعائم الاسلام 1:244، مستترك الوسائل 7:156 ح7899.

3- دعائم الاسلام 1:240، البحار 96:27، مستترك الوسائل 3:87 ح3085، الجعفيات: 35.



ثلاثة من أعمال الجاهلية

9861/1 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاث من أعمال الجاهلية لا يزال الناس فيها حتى تقوم الساعة: الاستسقاء بالنجوم، والطعن في الأنساب، والنياحة على الموتى ⁽¹⁾ .

رفع القلم عن ثلاث

9862/1 . الصدوق، حدثنا الحسن بن محمد السكوني، قال: حدثنا الحضرمي، قال: حدثنا إواهيم بن أبي معاوية، قال: حدثنا أبي، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، قال: أتى عمر باوأة مجنونة قد زنت فأمر وجمها، فمروا بها على علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: ما هذه؟ قالوا: مجنونة فجرت، فأمر بها عمر أن ترحم، فقال: لا تعجلوا فأتى عمر، فقال علي (عليه السلام) له:

أما علمت أن القلم رفع عن ثلاثة: عن الصبي حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يفيق، وعن النائم حتى يستيقظ ⁽²⁾ .

9863/2 . أبو داود، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبي ظبيان الجهني، عن علي قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: رفع القلم عن ثلاثة: عن المبتلى أو قال المجنون حتى يبرأ، وعن الصبي حتى يبلغ أو يعقل، وعن النائم حتى يستيقظ ⁽³⁾ .

1- دعائم الاسلام 1:226، مستدرك الوسائل 2:449 ح 2434.

2 - الخصال باب الثلاثة: 93، البحار 79:87، الفصول المهمة (للحر العاملي): 263، دعائم الاسلام 1:194، مستدرك الحاكم النيسابوري 4:389، سنن البيهقي 4:269، مستدرك الوسائل 1:84 ح 39.

3- مسند أبي داود: 15.

الناس في إتيان الجمعة ثلاثة

9864/1 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: الناس في إتيان الجمعة ثلاثة، رجل حضر الجمعة باللغو والراء، فذلك حظه منها، ورجل جاء والامام يخطب فصلى، فإن شاء الله أعطاه وإن شاء حرمه، ورجل حضر قبل خروج الامام، فصلى ما قضى له ثم جلس بإنصات وسكون حتى يخرج الامام إلى أن قضيت الصلاة فهي له كفارة ما بينها وبين الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة أيام، وذلك لأن الله تعالى يقول: **{مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عِشْرَ أمْثَالِهَا}** ⁽¹⁾⁽²⁾ .

9865/2 . عبدالله بن جعفر، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن بكر ابن محمد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال علي (عليه السلام): الناس على ثلاث منزل في الجمعة: رجل أتى الجمعة قبل أن يخرج الامام، وشهدها بإنصات

وسكون، فان ذلك كفارة الجمعة إلى الجمعة، وزيادة ثلاثة أيام، فإن الله تبارك وتعالى قال: **﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ ۖ أَمْثَالِهَا﴾** ورجل شهدا بقلق ولغط فنال حظه، ورجل أتاها والامام يخطب، فقام يصلي فقد خالف السنة، وهو يسأل الله فإن شاء أعطاه وإن شاء حرمه ⁽³⁾.

ثلاث لا يدعهن إلا عاجز

9866/1 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: ثلاث لا يدعهن إلا عاجز، رجل سمع مؤذناً لا يقول كما يقول، ورجل لقي جنزة لا يسلم على أهلها ويأخذ بجوانب السويرة،

1- الأنعام: 160.

2- دعائم الاسلام 1:182 ، مستدرک الوسائل 6:108 ح 6559.

3- قرب الاسناد: 34 ح 111، البحار 89:190.

الصفحة 214

⁽¹⁾ ورجل أدرك الامام ساجداً لم يكبر ويسجد معه ولا يعتدّها .

أعطيت ثلاثاً لم يعطهن نبي قبلي

9867/1 . عن علي (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: أعطيت ثلاثاً لم يعطهن نبي قبلي، نصوت بالوعب، وأحلّت لي الغنائم، وجعلت لي الأرض مسجداً وتوابها طهراً ⁽²⁾.

9868/2 . زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) أعطيت

ثلاثاً لم يعطهن نبي قبلي: جعلت لي الأرض مسجداً وطهراً، قال الله عزوجل: **﴿فَلَمْ تَجْنُواْ مَاءَ فَتَيْمَمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾** ⁽³⁾ وأحلّ

لي المغنم ولم يحل لأحد قبلي، قوله تعالى: **﴿وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾** ⁽⁴⁾ الآية،

ونصوت بالوعب على مسوة شهر، وفضلت على الأنبياء (عليهم السلام) يوم القيامة بثلاث: تأتي أمتي يوم القيامة غواً

محجلين من آثار الوضوء، معروفين من بين الأمم، ويأتي المؤذنون يوم القيامة أطول الناس أعناقاً ينادون بشهادة أن لا إله

إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، والثالثة ليس من نبي إلا وهو يحاسب يوم القيامة بذنب غوي لقوله تعالى: **﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا**

تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ ⁽⁵⁾⁽⁶⁾.

1- دعائم الاسلام 1:145، مستدرک الوسائل 6:493 ح 7339.

2- دعائم الاسلام 1:120 ، مستدرک الوسائل 2:532 ح 2645.

3- النساء: 43.

4- الأنفال: 41.

ثلاث لو تعلم أمتي ما لها فيها لضربت عليها بالسهام

9869/1 . عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) أنه قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاث لو تعلم أمتي ما لها فيها لضربت عليها بالسهام: الأذان، والغدو إلى الجمعة، والصف الأول⁽¹⁾ .

ثلاثة لا يستجيب الله لهم

9870/1 . الامام العسكري (عليه السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: ثلاثة لا يستجيب الله لهم بل يعذبهم ويوبخهم: أما أحدهم فوجل ابتلي بامرأة سوء فهي تؤذيه وتضله، وتعيب (تعيث) عليه دنياه، وتتغصها (وتنقصها) وتكفرها، وتفسد عليه آخرته، فهو يقول: اللهم يلزب خلصني منها، يقول الله: يأيتها الجاهل قد خلصتك منها وجعلت بيدك طلاقها، والتقصي منها، طلقها (طلاقها) وانبذها عنك نبذ الجرب المذق، والثاني رجل مقيم في بلد قد استوبله، ولا يحضوه له فيه كلما يريد، كلما التمسه حرمه، يقول: اللهم يلزب خلصني من هذا البلد الذي استوبلته، يقول الله عزوجل: يا عبدي قد خلصتك من هذا البلد، وقد أوضحت لك طوق الخروج منه، ومكنتك من ذلك، فأخرج منه إلى غوه تجتلب عافيتي وتستزقني، والثالث: رجل أوصاه الله تعالى بأن يحتاط لدينه بشهود، وكتاب، فلم يفعل ذلك، ودفع ماله إلى غير ثقة بغير وثيقة، فجدده، أو بخسه، فهو يقول: اللهم رد عليّ، قال الله عزوجل له: يا عبدي قد علمتك كيف تستوثق لمالك، ليكون محفوظاً لئلا يتعرض للتلطف، فأبيت، فأنت الآن تدعوني،

1- دعائم الاسلام 1:144، مستدرک الوسائل 6:37 ح6365، الجعفریات: 34.

وقد ضيعت مالك وأتلفته وخالفت وصيتي، فلا أستجيب لك⁽¹⁾ .

ثلاث دعوات مستجابات

9871/1 . (الجعفریات)، أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد على ولده⁽²⁾ .

ثلاثة من حقائق الايمان

9872/1 . (الجعفيات)، باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: ثلاثة من حقائق الايمان: الاتفاق من الاقتار، والانصاف من نفسك، وبذل السلام لجميع العالم⁽³⁾ .

من صلى على آدم كل يوم ثلاث مرات

9873/1 . قال علي (رضي الله عنه): من قال كل يوم ثلاث مرات: صلوات الله وسلامه على آدم، غفر الله له الذنوب وإن كانت أكثر من زبد البحر، وكان رفيق آدم (عليه السلام)⁽⁴⁾ .

1- تفسير الامام العسكري: 652 ح372، البحار 104:305، مستدرک الوسائل 5:253 ح5810.

2 - الجعفيات: 187 ، مستدرک الوسائل 5:256 ح5814 ، نوادر الواوئدي: 5، البحار 93:358.

3 - الجعفيات: 231 ، مستدرک الوسائل 7:213 ح8068.

4 - زهة المجالس (للفوري) 2:212.

الصفحة 217

أشد الأعمال ثلاثة

9874/1 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام): أشد الأعمال ثلاثة: ذكر الله على كل حال، ومواساة الاخوان بالمال، وانصاف الناس من نفسك⁽¹⁾ .

ثلاثة لا تطيقها هذه الأمة

9875/1 . أبو علي بن همام: عن أبي جعفر، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: ما ابتلى المؤمن بشيء هو أشد عليه من خصال ثلاث يحرمن، قيل وما هن؟ قال: المواساة في ذات يده، والانصاف من نفسه، وذكر الله كثراً، أما إني لا أقول لكم: سبحان الله والحمد لله، ولكن ذكر الله عند ما أحل له، وذكر الله عند ما حرم عليه⁽²⁾ .

9876/2 . الصدوق، باسناده عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) انه قال في وصيته: يا علي ثلاث لا تطيقها هذه الأمة المواساة للأخ في ماله، وانصاف الناس من نفسه، وذكر الله على كل حال، وليس هو سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ولكن إذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله عزوجلّ عنده وتركه⁽³⁾ .

المؤمن من يعمل لثلاث

9877/1 . الشيخ الطوسي: باسناده إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه كتب إلى أهل مصر: اعلموا يا عباد الله إن المؤمن

من يعمل لثلاث من الثواب: أما لخير الدنيا فإن الله يشيبه بعمله في دنياه، قال الله سبحانه لاواهيم: **لَوَاتِينَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا**

وَأَنَّهُ فِي

(1) **الْآخِرَةُ لِمَنْ الصَّالِحِينَ** فمن عمل لله تعالى أعطاه الله أجره في الدنيا والآخرة وكفاه المهم فيهما (2).

ثلاث خصال لا يموت صاحبهن حتى يرى وبالهن

9878/1 . الصدوق، حدثنا محمد بن موسى المتوكل، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحموي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: في كتاب علي (عليه السلام): ثلاث خصال لا يموت صاحبهن حتى يرى وبالهن: البغي، وقطيعة الرحم، واليمين الكاذبة يبارز الله بها، وإن أعجل الطاعة ثواباً لصلة الرحم، وإن القوم ليكونوا فجراً فيواصلون فتنمى أموالهم ويبيرون فتوداد أعمالهم، وإن اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتزوان الديار بلاقع من أهلها، ويثقلان الرحم، وإن تثقل الرحم انقطاع النسل (3).

ثلاث من لقي الله بهن فهو من أفضل الناس

9879/1 . الصدوق، حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه المرو النوزي، قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين، قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثني أنس بن محمد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده،

عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال في وصيته له: يا علي ثلاث من لقي الله بهن فهو من أفضل الناس: من أتى الله بما افترض عليه فهو من أعبد الناس، ومن ورع عن محرم الله فهو من أروع الناس، ومن قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس (1).

ثلاثة يتخوف منهن الجنون

9880/1 . الصدوق، بإسناده عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال في وصيته: يا علي ثلاثة يتخوف منهن الجنون: التغوط بين القبور، والمشى في خف واحد، والرجل ينام وحده⁽²⁾ .

ثلاثة مجالستهم تميت القلب

9881/1 . الصدوق، بإسناده عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال في وصيته: يا علي ثلاثة مجالستهم تميت القلب، مجالسة الأندال، ومجالسة الأغنياء، والحديث مع النساء⁽³⁾ .

ثلاثة يؤذن في الحفظ ويذهبن السقم

9882/1 . الصدوق، بإسناده عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال في وصيته: يا علي ثلاثة يؤذن في الحفظ ويذهبن السقم: اللبان، والسواك، وقراءة

1- الخصال باب الثلاثة: 125، البحار 77:45.

2- الخصال باب الثلاثة: 125، البحار 76:187.

3- الخصال باب الثلاثة: 125، البحار 71:8.

(1) القوان .

9883/2 . محمد بن السواج، قال: حدثنا فضالة بن إسماعيل، عن أبي عبد الله الصادق، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: ثلاث يذهبن بالبلغم: قراءة القوان، واللبان، والعسل⁽²⁾ .

9884/3 . هريز بن أيوب العرجاني، قال: حدثنا محمد بن أبي بصير، عن محمد بن إسحاق، عن عمار النوفلي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) يرفعه إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قراءة القوان، والسواك، واللبان، منقات للبلغم⁽³⁾ .

9885/4 . محمد بن الحسن، عن علي بن الحسن بن فضال، عن محمد بن علي، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إواهيم، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عن أبيه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: ثلاث يذهبن بالبلغم، ويؤذن في الحفظ: السواك، والصوم، وقراءة القوان⁽⁴⁾ .

ثلاثة من الوسواس

9886/1 . الصدوق، حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه المرو النوزي، قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين، قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثني أنس بن محمد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده،

1- الخصال باب الثلاثة: 126، البحار 45:77.

2- طب الأئمة: 66، البحار 205:62.

3- طب الأئمة: 66.

4 - تهذيب الأحكام 4:191 ، وسائل الشيعة 7:292 ، تفسير الوهان 1:9 ، البحار 76:320 ، مكرم الأخلاق: 51 ،
الفصول المهمة للحر العاملي: 475.

الصفحة 221

عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال في وصيته له:
يا علي ثلاثة من الوسواس: أكل الطين، وتقليم الأظفار بالأسنان، وأكل اللحية⁽¹⁾.

للمؤمن ثلاث علامات

9887/1 . (الجعفيات)، باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي
طالب (عليه السلام) قال: للمؤمن ثلاث علامات: العلم بالله، ومن يحب، ومن يكوه⁽²⁾.

ثلاثة من أعظم البلاء

9888/1 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: ثلاث من أعظم البلاء: كثرة العائلة، وغلبة الدين، ونوام الموض⁽³⁾.

ثلاث لا يستودعن سواً

9889/1 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: ثلاث لا يستودعن سواً: المرأة، والنمام، والأحمق⁽⁴⁾.

1- الخصال باب الثلاثة: 126، البحار 150:60.

2 - الجعفيات: 231 ، مشترك الوسائل 12:218 ح13925.

3- غرر الحكم: 282 ، مشترك الوسائل 13:388 ح15683.

4- غرر الحكم: 211 ، مشترك الوسائل 14:262 ح16658.

الصفحة 222

ثلاثة من حفظهن كان معصوماً من الشيطان

9890/1 . (الجعفيات)، أخونا عبدالله، أخونا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن

أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال:

ثلاثة من حفظهن كان معصوماً من الشيطان الرجيم ومن كل بلية: من لم يخل باهراً لا يملك منها شيئاً، ولم يدخل على

⁽¹⁾

سلطان، ولم يعن صاحب بدعة ببدعته .

ثلاثة إن أنتم فعلتموهن لم يتول بكم بلاء

9891/1 . (الجعفيات)، باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: ثلاثة إن أنتم فعلتموهن لم يتول بكم بلاء: جهاد عدوكم، وإذا رفعتكم إلى أئمتكم حدودكم فحكموا فيها العدل، وما لم تتركوا الجهاد⁽²⁾ .

لا يخلد في السجن إلا ثلاثة

9892/1 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: لا يخلد في السجن إلا ثلاثة: الذي يمسك على الموت، والوأة توتد حتى تتوب، والسارق بعد قطع اليد والرجل⁽³⁾ .

1- الجعريات: 96، مستدرک الوسائل 14:264 ح16664، البحار 75:379، نادر الراوندي: 14.

2 - الجعفيات: 245، مستدرک الوسائل 18:30 ح21926، دعائم الاسلام 2:404.

3- دعائم الاسلام 2:539، مستدرک الوسائل 17:403 ح21673.

كانت الفقهاء والحكماء إذا كاتب بعضهم بعضاً كتبوا بثلاث

9893/1 . الصدوق، أبي، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): كانت الفقهاء والحكماء إذا كاتب بعضهم بعضاً كتبوا بثلاث ليس معهن رابعة: من كانت الآخرة همه كفاه الله همه من الدنيا، ومن أصلح سويrote أصلح الله علانيته، ومن أصلح فيما بينه وبين الله أصلح الله فيما بينه وبين الناس⁽¹⁾ .

النهي عن خصال ثلاث

9894/1 . الصدوق، حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه المروزي، قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين، قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثني أنس بن محمد أبو مالك، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال في وصيته له: يا علي أنهاك من ثلاث خصال: الحسد، والحرص، والكبر⁽²⁾ .

ثلاثة يقسين القلب

9895/1 . الصدوق، حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه المروزي، قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن

1- ثواب الأعمال: 181، البحار 71:181، وسائل الشيعة 11:236، من لا يحضره الفقيه 4:396 ح5845، ربيع الأبرار 1:828، الكافي 8:307، أمالي الصدوق المجلس التاسع: 38.

2- الخصال باب الثلاثة: 126، البحار 73:233.

الصفحة 224

خالد الخالدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثني أنس بن محمد أبو مالك، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال في وصيته له: يا علي يقسين القلب: استماع اللهو، وطلب الصيد، وإتيان باب السلطان⁽¹⁾.

العيش في ثلاث

9896/1 . الصدوق، حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه المرو الدوزي، قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين، قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثني أنس بن محمد أبو مالك، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال في وصيته له: يا علي العيش في ثلاث: دار قراء، وجرية حسناء، وفوس قباء⁽²⁾.

يسمت العاطس ثلاثاً

9897/1 . الصدوق، حدثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله الرقي، عن أبيه، عن وهب بن منبة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليه السلام)، أن علياً (عليه السلام) قال: يسمت العاطس ثلاثاً فما فوقها فهو ريح، وفي حديث آخر أنه إن زاد العاطس على ثلاث قيل له شفاك الله؛ لأن ذلك من علة⁽³⁾.

1- الخصال باب الثلاثة: 126، البحار 65:282.

2- الخصال باب الثلاثة: 126، البحار 76:148.

3- الخصال باب الثلاثة: 126، البحار 76:54.

الصفحة 225

ثلاثة من كلمات رسول الله (صلى الله عليه وآله)

9898/1 . الصدوق، حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي، قال: أخبرني علي ابن إواهيم بن هاشم، عن أبيه، عن جعفر بن محمد الأشعوي، عن عبدالله بن ميمون القداح، عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): كل معروف صدقة، والدادل على الخير كفاعله، والله يحب إغاثة اللفهان⁽¹⁾.

جهد البلاء في ثلاثة

9899/1 . الصدوق، حدثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدثنا علي بن إراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): جهد البلاء أن يقدم الرجل فيضرب عنقه صوفاً، والأسير ما دام في وثاق العدو، والوجل يجد على بطن امرأته رجلاً⁽²⁾ .

ليس في أمتي رهبانية ولا سياحة ولا زوم

9900/1 . الصدوق، حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن أبي الجوزاء المنبه بن عبيدالله، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ليس في أمتي رهبانية ولا سياحة ولا زوم . يعني سكوت .⁽³⁾

1- الخصال باب الثلاثة: 134، البحار 409:74.

2- الخصال باب الثلاثة: 137، البحار 134:95، معاني الأخبار: 340.

3- الخصال باب الثلاثة: 137، البحار 115:70، وسائل الشيعة 391:7، معاني الأخبار: 174.



من أمر بمعروف أو نهى عن منكر أو دل على خير فهو شريك

9901/1 . الصدوق، حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدثنا علي بن إواهيم ابن هاشم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أمر بمعروف، أو نهى عن منكر، أو دل على خير أو أشار به فهو شريك، ومن أمر بسوء أو دل عليه أو أشار به فهو شريك⁽¹⁾ .

احذروا على دينكم ثلاثة

9902/1 . الصدوق، حدثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن عمران بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال: سمعت أمير المؤمنين علياً (عليه السلام) يقول: احذروا على دينكم ثلاثة: رجلاً قرأ القرآن حتى إذارأيت عليه بهجته اختط سيفه على جره ورماه بالشوك فقلت: يا أمير المؤمنين وأيهما أولى بالشوك؟ قال: الوامي، ورجلاً استخفته الأحاديث كلما أحدثت أحوثة كذب مدّها بأطول منها، ورجلاً آتاه الله عزّوجلّ سلطاناً فوّع أن طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله، وكذب لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، لا ينبغي للمخلوق أن يكون حبه لمعصية الله فلا طاعة في معصيته ولا طاعة لمن عصى الله، إنما الطاعة لله ولرسوله ولولاة الأمر، وإنما أمر الله بطاعة الرسول لأنه معصوم مطهر، لا يأمر بمعصيته، وإنما أمر بطاعة أولي الأمر لأنهم معصومون مطهرون لا يأمرون بمعصيته⁽²⁾ .

9903/2 . عن حكيم أبو يحيى قال: قال علي (عليه السلام): احذروا على دينكم ثلاثة:

1- الخصال باب الثلاثة: 138، البحار 76:100، نوارد الراوندي: 21.

2- الخصال باب الثلاثة: 139، البحار 337:75، وسائل الشيعة 93:18.

رجل آتاه الله القرآن، ورجل آتاه الله سلطاناً فقال: من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله وقد كذب لا يكون لمخلوق خشية دون الخالق⁽¹⁾ .

لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال

9904/1 . عن علي (عليه السلام) قال: قال عمر بن الخطاب: لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال: لئن تكون فيّ خصلة منها أحب إلي من أن أعطى حمر النعم، قيل: وما هي يا أمير المؤمنين؟ قال: تزوج فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وسكناه المسجد مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يحل له فيه ما يحل له، والراية يوم خيبر⁽²⁾ .

أموت بقتال الناكثين والقاسطين والملقين

9905/1 . الصدوق، حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل المذكر، قال: حدثنا أبو عبدالله الوستاني، قال: حدثنا علي بن سلمة، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا فطر بن خليفة، عن حكيم بن جببر، عن إواهيم، قال: سمعت علقمة يقول: سمعت علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول: أموت بقتال الناكثين، والقاسطين، والملقين⁽³⁾ .

1- كنز العمال 5:791 ح14399.

2- كنز العمال 13:116 ح3637.

3- الخصال باب الثلاثة: 145، البحار 32:293، مناقب ابن شهر آشوب باب ظالميه ومقاتليه 3:217.

الصفحة 228

ثلاث من لم تكن فيه فليس مني ولا من الله عزوجل

9906/1 . الصدوق، أخونني سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي، قال: حدثني عبدالوهاب بن خواجه، قال: حدثنا أبو كذيب، قال: حدثنا علي بن جعفر العبسي، قال: حدثنا الحسن بن الحسين العلوي، عن أبيه الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: ثلاث من لم تكن فيه فليس مني ولا من الله عزوجل، قيل: يرسول الله وما هن؟ قال: حلم يرد به جهل الجاهل، وحسن خلق يعيش به في الناس، وورع يحضه عن معاصي الله عزوجل⁽¹⁾ .

إياك والعجب وسوء الخلق وقلة الصبر

9907/1 . الصدوق، حدثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدثنا علي بن إواهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن من ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصيته لابنه محمد بن الحنفية: إياك والعجب، وسوء الخلق، وقلة الصبر، فانه لا يستقيم لك على هذه الخصال الثلاث صاحب، ولا زال لك عليها من الناس مجانب، وأؤم نفسك التودد، وصبر على مؤونات الناس نفسك، وابدل لصديقك نفسك ومالك، ولمعرفتك رفقك ومحضوك، وللعامه بشوك ومحبتك، ولعدوك عدلك وانصافك، واضنن بدينك وعوضك عن كل أحد فانه أسلم لدينك ودنياك⁽²⁾ .

1- الخصال باب الثلاثة: 145، البحار 69:386، كنز العمال 15:838 ح43330.

2- الخصال باب الثلاثة: 147، البحار 74:174.

الصفحة 229

ثلاثة يشفعون إلى الله فيشفعون

9908/1 . الصدوق، حدثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحموي، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن

صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاثة يشفعون إلى الله فيشفعون: الأنبياء، ثم العلماء، ثم الشهداء (1) .

الأعمال على ثلاثة أحوال

9909/1 . الصدوق، حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن

المنثى، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن مهرويه القرويني، قال: حدثنا أبو أحمد المغلبي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، قال: حدثنا أبي موسى بن جعفر، قال: حدثنا أبي جعفر بن محمد، قال: حدثنا أبي محمد بن علي، قال: حدثنا أبي علي بن الحسين، قال: حدثنا أبي الحسين بن علي، قال: سمعت أبي علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول:

الأعمال على ثلاثة أحوال: فائض، وفضائل، ومعاصي، فأما الفائض فبأمر الله وبرضى الله وبقضاء الله وتقديره ومشيتته وعلمه عزوجل، وأما الفضائل فليست بأمر الله ولكن برضى الله وبقضاء الله وبمشيئته الله وبعلم الله، وأما المعاصي فليست بأمر الله، ولكن بقضاء الله وبقدر الله وبمشيئته وعلمه ثم يعاقب عليها (2) .

بيان:

المعاصي
بقضاء
الله:
معناه
ينهي
الله;
لأن
حكمة
الله
تعالى
فيها
على
عباده
الانتها
عنها،
ومعنى
قوله
بقدر
الله:
بقدر
الله
أي
يعلم
بمبلغها
وتقديرها
مقدارها،
ومعنى
قوله:
وبمشيئته
فانه
عزوجل
شاء

أن
لا
يمنع
العاصي
عن
المعاصي
إلا
بالزجر
والقول
والنهي،
دون
الجبر
والمنع
بالقوة
والدفع
بالقدر.

1- الخصال باب الثلاثة:156، البحار 8:34، قرب الاسناد 64:203، الفصول المهمة للحر العاملي: 129.

2 - الخصال باب الثلاثة: 168 ، البحار 5:29 ، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1:142 ، التوحيد: 369 ، تفسير نور

الثقلين 1:628.

الصفحة 230

لكل شيء ثلاث علامات

9910/1 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال:

يطلب العلم لكل شيء علامة بها تشهد له وعليه، فللدين ثلاث علامات: المعرفة بالله عزّوجلّ وبكتبه ورسله، وللعلم ثلاث علامات المعرفة بالله وبما يحب ويكره، وللعمل ثلاث علامات: الصلاة، والزكاة، والصوم، وللمتكلف ثلاث علامات: ينزل عن من فوقه، ويقول ما لا يعلم، ويتعاطى ما لا يناله، وللمنافق ثلاث علامات: يخالف لسانه قلبه، وقوله فعله، وسريته علانيته، وللظالم ثلاث علامات: يظلم من فوقه بالمعصية، ومن دونه بالغلبة، ويظهر الظلمة، وللرائي ثلاث علامات: يكسل إذا كان وحده، ويحرص إذا كان معه غيره، ويحرص على كل أمر يعلم فيه المدحة، وللغافل ثلاث علامات: السهو واللهو والنسيان⁽¹⁾.

من أعظم جلال الله تعالى احوام ثلاثة

9911/1 . (الجعفيات)، أخبرنا عبدالله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا

أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن

1- مجموعة ورام 2:117.

الصفحة 231

أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

إن الله عزّوجلّ جواد يحب الجواد ومعالي الأمور ويكوه سفاسفها، وإن من أعظم جلال الله تعالى إكرام ثلاثة: ذي شبيبة في الاسلام، والامام العادل، وحامل القرآن غير العادل فيه، ولا الجافي عنه ⁽¹⁾ .

لا سهر إلا في ثلاث

9912/1 . (الجعفيات)، أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا سهر إلا في ثلاث: متهدج بالقرآن، أو طالب العلم، أو عروس تهdy إلى زوجها ⁽²⁾ .

ثلاث راحات للمؤمن

9913/1 . (الجعفيات)، باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: ثلاث راحات للمؤمن: لقاء الاخوان، واطفار الصائم، والتهدج من آخر الليل ⁽³⁾ .

1- الجعفيات: 196، مستدرک الوسائل 4:243 ح4603، نوادر الراوندي: 7.

2 - الجعفيات: 94 ، مستدرک الوسائل 5:117 ح5470.

3 - الجعفيات: 231 ، مستدرک الوسائل 7:355 ح8395.

ثلاثة شبّه عليّ أجورهم

9914/1 . (الجعفيات)، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاثة شبّه عليّ أجورهم فلا أوري أيهم أعظم أجراً: الأضحية، والمنحة، والرجل يحج عن الرجل لم يحج قبل ذلك ⁽¹⁾ .

لا يحبني ثلاثة

9915/1 . الطوي في (الولاية): باسناد له عن الأصبغ بن نباتة، قال علي (عليه السلام): لا يحبني ثلاثة: ولدزنا، ومناقق، ورجل حملت به أمه في بعض حيضها ⁽²⁾ .

من لم يحب عترتي فهو لاحدى ثلاث

9916/1 . الصدوق، عن الحسين بن أحمد بن إبريس، عن أبيه، عن محمد بن أحمد، عن أبي نصر البغدادي، عن محمد بن جعفر الأحمر، عن إسماعيل بن عباس، عن داود بن الحسن، عن أبي رافع، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من لم يحب عترتي فهو لاحدى ثلاث: أما منافق، وأما لؤنية، وأما امرء حملت به أمه في غير طهر .⁽³⁾

1- الجعفریات: 65، مستدرک الوسائل 8:69 ح9096.

2- مناقب ابن شهر آشوب باب في بغضه (عليه السلام) 3:208، البحار 39:264.

3- الخصال باب الثلاثة: 110، وسائل الشيعة 2:569، البحار 81:104، الفصول المهمة للحر العاملي: 500.

الصفحة 233

من كانت له إلى ربه حاجة فليطلبها في ثلاث ساعات

9917/1 . محمد بن علي بن الحسين: بإسناده عن علي (عليه السلام) قال: من كانت له إلى ربه عزوجل حاجة فليطلبها في ثلاث ساعات: في الجمعة، وساعة تروى الشمس حين تهب الرياح وتفتح أبواب السماء وتقول الرحمة ويصوت الطير، وساعة في آخر الليل عند طوع الفجر، فإن ملكين يناديان: هل من تائب يتاب عليه؟ هل من سائل يعطى؟ هل من مستغفر فيغفر له؟ هل من طالب حاجة فتقضى له؟ فأجيبوا داعي الله. واطلوا فيما بين طوع الفجر إلى طوع الشمس، فإنه أسوع في طلب الرزق من الضوب في الأرض، وهي الساعة التي يقسم الله فيها الرزق بين عباده، توكلوا على الله عند ركعتي الفجر إذا صليتموها ففيها تعطوا الرغائب .⁽¹⁾

للمصلي ثلاث خصال

9918/1 . أحمد بن أبي عبدالله الوقي، قال: في رواية ابن القداح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليه السلام) قال: قال علي (عليه السلام): للمصلي ثلاث خصال: ملائكة حافين به من قدميه إلى أعنان السماء، والبر ينتثر عليه من رأسه إلى قدمه، وملك عن يمينه وعن يساره، فان التفت قال الرب تبرك وتعالى: إلى خير مني تلتفت يابن آدم، ولو يعلم المصلي من يناجي ما انفتل .⁽²⁾

1- الخصال حديث الأربعماتة: 616، وسائل الشيعة 4:1117، البحار 83:26، جامع الأخبار باب أوقات الدعاء.

2- المحاسن 1:122 ح131، البحار 84:241، وسائل الشيعة 4:1281، ثواب الأعمال: 35.

الصفحة 234

ليس للعاقل أن يكون شاخصاً إلا في ثلاثة

9919/1 . أحمد بن أبي عبدالله الوراق، عن بعض أصحابنا، بلغ به سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) للحسن ابنه (عليه السلام): ليس للعاقل أن يكون شاخصاً إلا في ثلاثة: مومة لمعاش، أو خطوة لمعاد، أو لذة في غير محرم⁽¹⁾ .

ثلاثة يضحك الله اليهم يوم القيامة

9920/1 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ثلاثة يضحك الله اليهم يوم القيامة: رجل يكون على فاشه ومعه زوجته وهو يحبها فيتوضأ ويدخل المسجد فيصلي ويناجي ربه، ورجل أصابته جنابة، فلم يصب ماء فقام إلى الثلج فكسره، ثم دخل فيه واغتسل، ورجل لقي عنواً وهو مع أصحابه فجاءهم مقاتل فقاتل حتى قتل⁽²⁾ .

الناس ثلاث

9921/1 . الصدوق، حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه، قال: حدثنا أبو إسحاق الخواص، قال: حدثنا محمد بن يونس الكديمي، عن سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن كميل بن زياد، قال: خرج إليّ علي بن أبي طالب (عليه السلام) فأخذ بيدي وأخرجني إلى الجبان وجلس وجلست، ثم رفع رأسه إليّ فقال: يا كميل احفظ عني ما أقول لك: الناس على ثلاثة عالم رباني، ومتعلم على سبيل نجاة، وهمج راع، أتباع كل ناعق، يميلون مع كل ريح، لم

1- المحاسن 2:80 ح1205، البحار 76:222، وسائل الشيعة 8:252، كنز العمال 15:856 ح43408.

2- الاختصاص: 188، البحار 78:32.

يستضيئوا بنور العلم، ولم يلجؤوا إلى ركن وثيق.

يا كميل العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال، والمال تنقصه النفقة، والعلم يزكو على الأنفاق.

يا كميل محبة العالم دين يدان به، تكسبه الطاعة في حياته وجميل الاحثوة بعد وفاته، ومنفعة المال تروى بزواله.

يا كميل مات قران الأموال وهم أحياء، والعلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة، ها إن

هنا . وأشار بيده إلى صوره . لعلماً جماً، لو أصبت له حملة؛ بلى أصبت لقنا غير مأمون، يستعمل آلة الدين في الدنيا،

ويستظهر بحجج الله على خلقه، وبنعمته على عباده، ليتخذ الضعفاء وليجة من تون ولي الحق، أو منقاداً لحملة العلم لا

بصوة له في إحناؤه، يقدح الشك في قلبه بأول عرض من شبهة، ألا لا ذا ولا ذاك، فمنهون بالذات، سلسل القيادة أو مغوي

بالجمع والادخار، ليسا من دعاة الدين، أقرب شبيهاً بهما الأنعام السائمة، كذلك يموت العلم بموت حامله.

اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم بحجة ظاهرة أو خائف مغمور، لئلا تبطل حجج الله وبياناته، وكم وأين؟! أولئك الأقلون

عدداً، الأعظمون خطأً، بهم يحفظ الله حججه حتى يودعها نظراءهم ويوزعها في قلوب أشباههم، هجم بهم العلم على

حقائق الأمور، فباشروا روح اليقين، واستلانوا ما استوعوه المتوفون، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون، صحوا الدنيا بأبدان لرواحها معلقة بالمحل الأعلى.

ياكميل أولئك خلفاء الله والدعاة إلى دينه، هاي هاي شوقاً إلى رؤيتهم، واستغفر الله لي ولكم⁽¹⁾.

1- الخصال باب الثلاثة: 186، البحار 1:187، مصابيح الأنوار 2:83، فراند السمطين 1:397.

الصفحة 236

9922/2 قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أيها الناس إنما الناس ثلاثة: زاهد، وراغب، وصابر، فأما الزاهد فلا يوح بشيء من الدنيا أتاه ولا يحزن على شيء منها فاتته، وأما الصابر فيتمناها بقلبه فان أترك منها شيئاً صرف عنها نفسه لما يعلم من سوء عاقبتها، وأما الراغب فلا يبالي من حلال أصابها أو من حرام⁽¹⁾.

9923/3 قال علي (عليه السلام): الناس ثلاثة أصناف: زاهد معتم، وصابر على مجاهدة هواه، وراغب منقاد لشهواته، فالزاهد لا يعظم ما آتاه إليه فحماً به، ولا يكثر على ما فاتته أسفاً، والصابر نزعته إلى الدنيا نفسه فقدعها، وتطلعت إلى لذاتها فمنعها، والراغب دعتة إلى الدنيا نفسه فأجابها، وأموتها بايئلاً فأطاعها، فدنس بها عرضه، ووضع لها شرفه، ووضع لها⁽²⁾ آخرته.

9924/4 محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد ابن محمد، عن شعيب بن عبدالله، عن بعض أصحابه: رفعه قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين أوصني بوجه من وجوه البرّ أنجو به، قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أيها السائل استمع ثم استفهم ثم استيقن ثم استعمل واعلم أن الناس ثلاثة: زاهد، وصابر، وراغب، فأما الزاهد فقد خرجت الأخوان والأقواح من قلبه فلا يوح بشيء من الدنيا ولا يأسى على شيء منها فاتته، فهو مستريح، وأما الصابر فانه يتمناها بقلبه فاذا نال منها ألجم نفسه عنها لسوء عاقبتها وشنآنها، لو اطلعت على قلبه عجبت من عفته وتواضعه وحزمه، وأما الراغب فلا يبالي من أين جاءت الدنيا من حلّها أو من حوامها، ولا يبالي ما دنس فيها عرضه وأهلك نفسه وأذهب مروءته، فهم في غمرة يضطرمون⁽³⁾.

1- روضة الواعظين باب الزهد والتقوى: 433، البحار 8:70.

2 - دستور معالم الحكم ومأثور مكرم الشيم: 121.

3- الكافي 2:455، مجموعة ورام 2:161، جامع السعادات 2:60.

الصفحة 237

دعاه (عليه السلام) رجل فقال علي أن تضمن لي ثلاث خصال

9925/1 الصدوق، حدثنا أبو منصور أحمد بن إرواهيم الجوزي، قال: حدثنا زيد بن محمد البغدادي، قال: حدثنا أبو

القاسم عبدالله بن أحمد الطائي بالبصرة، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليه

(السلام) انه دعا هرل فقل له (عليه السلام): على أن تضمن لي ثلاث خصال، قال: وما هي يا أمير المؤمنين؟ قال: لا تدخل علينا شيئاً من خروج، ولا تدخر عني شيئاً في البيت، ولا تجحف بالعيال. قال: ذلك لك، فأجابه علي بن أبي طالب (عليه السلام) (1).

الذنوب ثلاثة

9926/1 . محمد بن يعقوب، عن علي بن إواهيم، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن حماد، عن بعض أصحابه رفعه قال: سعد أمير المؤمنين (عليه السلام) بالكوفة المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إن الذنوب ثلاثة: ثم أمسك، فقال له حبة العوني: يا أمير المؤمنين قلت: الذنوب ثلاثة ثم أمسكت؟ فقال: ما ذكرتها إلا وأنا لريد أن أفسوها ولكن عرض لي بهر حال بيني وبين الكلام، نعم الذنوب ثلاثة: فذنب مغفور، وذنب غير مغفور، وذنب فوجو لصاحبه ونخاف عليه، قال: يا أمير المؤمنين فبينها لنا؟

قال: نعم، أما الذنب المغفور فعبد عاقبه الله على ذنبه في الدنيا فإله أحلم وأكرم من أن يعاقب عبده مرتين، وأما الذنب الذي لا يغفر فمظالم العباد بعضهم من بعض، إن الله تبرك وتعالى إذا برز لخلقه أقسم قسماً على نفسه، فقال: وغرتي وجلالي لا

1- الخصال باب الثلاثة: 188، البحار 75:451، وسائل الشيعة 16:527، إحياء الأحياء 3:29.

الصفحة 238

يجوزني ظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسحة بكف ولو نطحة ما بين القراء إلى الجماء، فيقتص للعباد بعضهم من بعض حتى لا تبقى لأحد على أحد مظلمة ثم يبعثهم للحساب، وأما الذنب الثالث فذنب سوره الله على خلقه (عبده) ورزقه التوبة منه فأصبح خائفاً من ذنبه راجياً لربه، فنحن له كما هو لنفسه فوجو له الرحمة ونخاف عليه العذاب (1).

من قال حين يمسي ثلاث مرات

9927/1 . الصدوق، أبي، قال حدثني علي بن موسى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف، عن عبدالرحمن بن سيابة، عن أبي إسحاق، عن الحلث، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: من قال حين يمسي ثلاث مرات: فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون، وله الحمد في السموات والأرض وعشياً وحين تظهرون لم يفته خير يكون في تلك الليلة، وصوف عنه جميع شوها، ومن قال: مثل ذلك حين يصبح لم يفته خير يكون في ذلك اليوم وصوف عنه جميع شوه (2).

يهلك في ثلاث وينجو في ثلاث

9928/1 . قال كهمس الهاللي: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): يهلك في ثلاث، وينجو في ثلاث: اللاعن والمستمع والمفوط، والملك المتوف يتقوب اليه بلعني، ويتوأ اليه من ديني، ويقضب عنده حسبي، وإنما ديني دين رسول الله (صلى الله عليه وآله) وحسبي حسب رسول

2 - ثواب الأعمال: 166 ، روضة الواعظين باب الدعاء: 329 وسائل الشيعة 4: 1232 ، امالي الصنوق المجلس 85: 463، البحار 86: 253.

الصفحة 239

الله (صلى الله عليه وآله)، وينجو في ثلاث: المحب، والموالي لمن والاني، والمعادي لمن عاداني، فإن أحبني أحب محبي، وأبغض مبغضي، وشايع مشايعي، فليمتحن أحدكم قلبه فان الله عزوجل لم يجعل لرجل من قلبين في جوفه فيحب بأحدهما ويبغض بالآخر (1).

ثلاث خصال أوصى بها علي (عليه السلام) عمر بن الخطاب

9929/1 . أبو عبدالله، قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لعمر بن الخطاب: ثلاث إن حفظتهن وعلمتهن كفتك ما سواهن، وإن تركتهن لم ينفكك شيء سواهن، قال: وما هن يا أبا الحسن؟ قال: إقامة الحنود على القريب والبعيد، والحكم بكتاب الله في الرضا والسخط، والقسم بين الناس بالعدل بين الأحمر والأسود، فقال له عمر: لعمرى لقد أجزت وأبلغت (2).

ثلاث أعطيهن النبيون

9930/1 . (الجعفيات)، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) أنه قال: ثلاثة أعطيهن النبيون: التعطر، والأزواج، والسواك (3).

2 - مناقب ابن شهر آشوب باب الحزم وتوك المداينة 2:147، ووسائل الشيعة 18:156، تهذيب الأحكام 6:227، البحار 75:348.

3 - الجعفيات: 16 ، مستترك الوسائل 1:418 ح1043.

الصفحة 240

انتظروا الفوج من ثلاث

9931/1 . محمد بن إواهيم، أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد ابن المفضل بن إواهيم بن قيس، قال: حدثنا بن فضال عن ثعلبة، عن معمر بن يحيى، عن داود الدجاني، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سئل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن قوله تعالى: **{فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ}** (1) فقال: انتظروا الفوج من ثلاث، فقلت: يا أمير المؤمنين وما هن؟ فقال: اختلاف أهل الشام بينهم، والوايات السود من خراسان، والوع في شهر رمضان، فقيل: وما الوعة في شهر (2)

رمضان؟ فقال: أما سمعتم قول الله عزّوجلّ في القرآن: **{إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ}** .
آية تخرج الفتاة من خورها وتوقظ النائم وتؤوع اليقظان⁽³⁾ .

ثلاثة لا ينظر الله اليهم

9932/1 . (الجعفيات)، باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاثة لا ينظر الله اليهم: المنان بالفعل، وعاق الوالدين، ومدمن الخمر⁽⁴⁾ .

1- مريم: 37.

2 - الشواء: 4.

3- الغيبة(للنعماني):251، البحار 52:229 ، تفسر الوهان 3:179 ، نفس الرحمان في أحوال سلمان: 29.

4 - الجعفيات: 187 ، مستترك الوسائل 7:233 ح 8119.



ثلاث من شوار الخلق

9933/1 . (الجعفيات)، باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: ثلاث من شوار الخلق: شيخ جهول، وغني ظالم، وفقير فخور⁽¹⁾ .

ثلاثة أخافهن على أمتي

9934/1 . الشيخ المفيد، أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي، قال: حدثنا علي بن مهويه القرويني، قال: حدثنا داود بن سليمان العري، قال: حدثنا الوضا علي بن موسى، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاثة أخافهن على أمتي: الضلالة بعد المعرفة، ومضلات الفتن، وشهوة الفوج والبطن⁽²⁾ .

ثلاثة من الذنوب تعجل عقوبتها ولا تؤخر إلى الآخرة

9935/1 . الشيخ المفيد، حدثني أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات، قال: حدثنا عبيدالله بن جعفر بن أعين، قال: حدثنا معمر بن يحيى النهدي، قال: حدثنا شريك بن عبدالله القاضي، قال: حدثنا أبو إسحاق الهمداني، عن أبيه، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاثة من الذنوب تعجل

1- الجعفيات: 239، مستدرک الوسائل 11:369 ح 13288.

2- أمالي المفيد المجلس 13:72، عيون أخبار الوضا (عليه السلام) 2:29، البحار 22:451.

(1) عقوبتها ولا تؤخر إلى الآخرة: عقوق الوالدين والبغي على الناس وكفر الاحسان .

يا علي انك أعطيت ثلاثاً ما لم أعط أنا

9936/1 . الشيخ الطوسي، أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: حدثنا علي بن محمد القرويني، قال: حدثنا داود بن سليمان الغزي، قال: حدثنا علي بن موسى، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي، إنك أعطيت ثلاثاً ما لم أعط أنا، قلت: يرسول الله، ما أعطيت؟ فقال: أعطيت صهواً مثلي ولم اعط، وأعطيت زوجتك فاطمة ولم اعط، وأعطيت مثل الحسن والحسين ولم اعط⁽²⁾ .

العلم ثلاثة

9937/1 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): العلم ثلاثة: الفقه للأديان، والطب للأبدان، والنحو للسان⁽³⁾ .

ثلاث من حافظ عليها سعد

9938/1 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ثلاث من حافظ عليها سعد: إذا ظهرت عليك نعمة فاحمد الله، وإذا أبطأ عنك الرزق فاستغفر الله، وإذا أصابتك شدة فاكثر من

1- أمالي المفيد المجلس 28:147، البحار 73:473، أمالي الطوسي المجلس الأول: 13:17.

2- أمالي الطوسي المجلس 12:344 ح708، البحار 39:89، فائد السمطين 1:142.

3- تحف العقول: 144، البحار 78:45.

قول لا حول ولا قوة إلا بالله⁽¹⁾ .

لابد للعاقل من ثلاث

9939/1 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لابد للعاقل من ثلاث: أن ينظر في شأنه، ويحفظ لسانه، ويعرف زمانه⁽²⁾ .

للمؤمن ثلاث ساعات

9940/1 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): للمؤمن ثلاث ساعات: ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يخلو فيها بين نفسه وبين لذاتها فيما يحل ويجمل⁽³⁾ .

الأمر ثلاثة

9941/1 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): الأمر ثلاثة: أمر بان لك رشده فاتبعه، وأمر بان لك غيه فاجتنبه، وأمر أشكل عليك فودّه إلى عالمه⁽⁴⁾ .

1- تحف العقول: 144، البحار 78:45.

2- تحف العقول: 140، البحار 78:40.

3- تحف العقول: 140، البحار 78:40، دار السلام 4:66.

4- تحف العقول: 145، البحار 78:47.

إنما الأيام ثلاثة

9942/1 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ألا إنما الأيام ثلاثة: يوم مضى لا تجرؤه، ويوم بقي لا بد منه، ويوم يأتي لا تأمنه، فالأمس موعظة، واليوم غنيمة، وغداً لا تنوي من أهله، أمس شاهد مقبول، واليوم أمين مؤد، وغداً يجعل بنفسك سريع الظن⁽¹⁾.

9943/2 . أحمد بن محمد بن فهد الحلبي، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال في كلام طويل في ذم الدنيا: إنما الدنيا ثلاثة أيام: يوم مضى بما فيه فليس بعائد، ويوم أنت فيه يحق عليك اغتنامه، ويوم لا تنوي من أهله؟ ولعلك راحل فيه، فأما أمس فحكيم مؤدب، وأما اليوم فصديق مودع، وأما غداً فانما في يديك منه الأمل، فإن يكن سبقك بنفسه فقد أبقى في يديك حكمته، وإن يكن يومك هذا آنسك بقومته، فقد كان طويل الغيبة عنك، وهو سريع الرحلة عنك، فتزود منه وأحسن وداعه، خذ بالثقة في العمل، وإياك والاعزاز بالأمل، ولا تدخل عليك اليوم هم غد يكفيك همه، وغداً إذا حل فتشغله، إنك إن حملت على اليوم هم غد زدت في حزنك وتعبك، وتكلفت أن تجمع في يومك ما يكفيك أياماً، فعظم الحزن، وزاد الشغل، واشتد التعب، وضعف العمل للأمل، ولو خليت قلبك من الأمل تجد ذلك العمل والأمل منك في اليوم، قد ضرك من وجهين: سوفت به في العمل، وزدت في الهم والحزن.

أو لا ترى أن الدنيا ساعة بين ساعتين، ساعة مضت، وساعة بقيت، وساعة أنت فيها، فأما الماضية والباقية فلست تجد لرخائهما لذة، ولا لشدتهما ألماً فأقول الساعة الماضية والساعة التي أنت فيها متوله الضيفين زلاً بك، فظعن الراحل عنك بذمه إياك، وحل النزول بك بالتجربة لك، فاحسانك إلى الثوي يحو إساءتك إلى

1- تحف العقول: 154، البحار 60: 78.

الصفحة 245

الماضي، فأدرك ما أضعت باغتنامك فيما استقبلت، واحذر أن تجتمع عليك شهادتهما فيوبقاك. ولو أن مقبراً من الأموات قيل له: هذه الدنيا أولها إلى آخرها تجعلها لولدك الذين لم يكن لك هم غرهم، أو يوم نودّه اليك فتحمل فيه لنفسك، لاختار يوماً يستعقب فيه من سيء ما أسلف على جميع الدنيا يورثها لولده ومن خلفه. فما يمنعك أيها المفوط المسوف؟ أن تعمل على مهل قبل حلول الأجل، وما يجعل المقبور أشد تعظيماً لما في يديك منك، ألا تسعى في تحرير رقبته، وفكك رقك، ووقاء نفسك؟!⁽¹⁾.

ثلاث منجيات

9944/1 . أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: ثلاث منجيات: تكف لسانك، وتبكي على خطيئتك، ويسعك بيتك⁽²⁾.

ثلاث من أعمال البر

9945/1 . أحمد بن عبدالله الوقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ثلاث من أبواب البر: سقاء النفس، وطيب الكلام، والصبر على الأذى⁽³⁾ .

1- التحصين (للحلي): 16 ح28، مستدرک الوسائل 12:149 ح13752.

2- المحاسن 1:63 ح5، البحار 70:7، وسائل الشيعة 8:536.

3- المحاسن 1:66 ح14، البحار 71:89، وسائل الشيعة 8:487.

الصفحة 246

طوبى لمن لزم بيته وأكل قوته واشتغل بطاعة ربه

9946/1 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): طوبى لمن لزم بيته، وأكل قوته، واشتغل بطاعة ربه، وبكى على خطيئته⁽¹⁾ .

علامة الصابر في ثلاث

9947/1 . الصدوق، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى العلوي، قال: حدثنا محمد بن إواهيم بن أسباط، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن زياد القطان، قال: حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد بن عبدالله، قال: حدثني عيسى بن جعفر العلوي، عن آبائه، عن عمر بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام): أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: علامة الصابر في ثلاث: أولها أن لا يكسل، والثانية أن لا يضجر، والثالثة أن لا يشكو من ربه عزّوجلّ؛ لأنه إذا كسل فقد ضيع الحق، وإذا ضجر لم يؤدّ الشكر، وإذا شكا من ربه عزّوجلّ فقد عصاه⁽²⁾ .

أصدقاؤك ثلاثة وأعداؤك ثلاثة

9948/1 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أصدقاؤك ثلاثة، وأعداؤك ثلاثة: فأصدقاؤك صديقك، وصديق صديقك، وعدو عدوك، وأعداؤك: عدوك، وعدو صديقك، وصديق عدوك⁽³⁾ .

1- المحاسن 1:63 ح5، البحار 70:7.

2 - علل الشرائع: 498، البحار 71:86.

3- نهج البلاغة قصار الحكم: 295، البحار 74:164، ربيع الأوار 1:493.

الصفحة 247

لا يستقيم قضاء الحوائج إلا بثلاث

9949/1 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا يستقيم قضاء الحوائج إلا بثلاث: باستغفرها لتعظم، وباستكثامها لتظهر،
(1) وبتعجيلها لتهنؤ .

الافتخار بإحدى ثلاث

9950/1 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: المفتخر بنفسه أشرف من المفتخر بأبيه؛ لأنني أشرف من أبي، والنبي
أشرف من أبيه، وإبراهيم أشرف من تروخ، قيل: وبم الافتخار؟ قال: بإحدى ثلاث: مال ظاهر، أو أدب بارع، أو صناعة لا
(2) يستحي الرء منها .

يوشك أن يفقد الناس ثلاثاً

9951/1 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): يوشك أن يفقد الناس ثلاثاً: وهماً حلالاً، ولساناً صادقاً، وأخاً يسّواح إليه (3) .

ثلاث خصال تجتلب بهن المحبة

9952/1 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ثلاث خصال تجتلب بهن المحبة: الانصاف في المعاشرة، والمواساة في
الشدة، والانطواء والرجوع على قلب سليم (4) .

1- نهج البلاغة قصار الحكم: 101، البحار 74:318، وسائل الشيعة 11:543.

2- الاختصاص: 188، البحار 78:31.

3- البحار 78:70.

4- البحار 78:82.

الصفحة 248

9953/2 . عن علي (عليه السلام): ثلاث يوجبن المحبة، حسن الخلق، وحسن الرفق، والتواضع (1) .

القضاة ثلاثة

9954/1 . عن أبي القاسم العبدي، عن أبان، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال: القضاة ثلاثة: هالكان وناج،
فأما الهالكان فجائر متعمداً، ومجتهد أخطأ، والناجي من عمل بما أمره الله به (2) .

9955/2 . عن علي (عليه السلام) انه قال: القضاة ثلاثة، واحد في الجنة، واثنان في النار، رجل جار متعمداً فذلك في
النار، ورجل أخطأ في القضاء فذلك في النار، ورجل عمل بالحق فذلك في الجنة (3) .

9956/3 . البيهقي: حدثنا أبو طاهر الفقيه، أنبأ أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد آبادي، ثنا أبو جعفر محمد بن عبيدالله
ابن المنادي، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي العالية، عن علي (رضي الله عنه) قال: القضاة ثلاثة: فائشان

في النار وواحد في الجنة، فأما اللذان في النار فوجل جار عن الحق متعمداً، ورجل اجتهد رأيه فأخطأ، وأما الذي في الجنة فوجل اجتهد رأيه في الحق فأصاب⁽⁴⁾ .

لارقي إلا في ثلاث

9957/1 . (الجعفيات)، باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن

1- غرر الحكم: 255، دار السلام 3:397.

2- دعائم الاسلام 1:94، البحار 104:271.

3- دعائم الاسلام 2:531، مستترك الوسائل 17:245 ح 21242.

4- سنن البيهقي 10:117، كنز العمال 5:801 ح 14426.

الصفحة 249

الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لارقي إلا في ثلاث: في حية، أو في عين، أو دم لا يورقي⁽¹⁾ .

ثلاث علامات للورائي

9958/1 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ثلاث علامات للورائي: ينشط إذ رأى الناس، ويكسل إذا كان وحده، ويحب أن يحمد في كل أمره⁽²⁾ .

حبيب إلي من دنياكم ثلاث

9959/1 . الشيخ أبو الفوح في تفسيره عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: حبيب إلي من دنياكم ثلاث: إطعام الضيف، والصوم بالصيف، والضرب بالسيف⁽³⁾ .

ثلاثة لا يستحي منهن

9960/1 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قاله: ثلاث لا يستحي منهن: خدمة الرجل ضيفه، وقيامه عن مجلسه لأبيه ومعلمه، وطلب الحق وان قل⁽⁴⁾ .

كل لهو باطل إلا ما كان من ثلاث

9961/1 . (الجعفيات)، أخونا عبدالله، أخونا محمد، حدثني موسى، قال:

1- الجعفيات: 167، مستترك الوسائل 2:91 ح 1506.

2- الجعفيات: 231 ، مستترك الوسائل 1:114 ح129، جامع السعادات 2:376، الكافي 2:295، وسائل الشيعة 1:54.

3 - تفسير روح الجنان لأبي الفوح 1:721 ، مستترك الوسائل 16:259 ح19798.

4- غرر الحكم: 69 ، مستترك الوسائل 16:260 ح19800.

الصفحة 250

حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): كل لهو باطل إلا ما كان من ثلاثة: رميك عن قوسك، وتأديبك فوسك، وملاعبتك أهلك فانه السنة (فانهن حق) ⁽¹⁾.

ثلاثة مهلكة

9962/1 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: ثلاثة مهلكة: المرأة على السلطان، وائتمان الخوان، وشوب السم للتجربة ⁽²⁾.

إن الله قسم كلامه ثلاثة أقسام

9963/1 . الطوسي: باسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث قال: ثم إن الله جل ذكره، لسعة رحمته، ورأفته بخلقه، وعلمه بما يحدثه المبدلون من تغيير كتابه، قسم كلامه ثلاثة أقسام: فجعل قسماً منه يعرفه العالم والجاهل، وقسماً لا يعرفه إلا من صفى ذهنه ولطف حسه وصح تموزه ممن شوح الله صوره للإسلام، وقسماً لا يعرفه إلا الله وأمنؤه والراسخون في العلم، وإنما فعل الله ذلك لئلا يدعي أهل الباطل من المستولين على مراث رسول الله (صلى الله عليه وآله) من علم الكتاب ما يجعله الله لهم، وليقودهم الاضطرار إلى الايتمار لمن ولاه الله أمرهم، فاستكبروا عن طاعته تغزراً وافترأوا على الله عزوجل، واغترأوا بكثرة من ظاهروهم وعاونهم، وعاند الله عزوجل اسمه ورسوله (صلى الله عليه وآله) ⁽³⁾.

1- الجعفيات: 87، مستترك الوسائل 8:272 ح9422، الفصول المهمة للحر العاملي: 348.

2- غرر الحكم: 347 ، مستترك الوسائل 12:260 ح14059.

3- الاحتجاج 1:596 ح137، البحار 92:46، تفسير نور الثقلين 1:260.

الصفحة 251

اني مأخوذ بثلاث علل

9964/1 . روي أنه جاء أعوابي إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: إني مأخوذ بثلاث علل: علة النفس، وعلة الفقر، وعلة الجهل، فأجابه أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال: يأخا العوب علة النفس تعوض على الطبيب، وعلة الجهل تعوض على العالم، وعلة الفقر تعوض على الكريم، فقال الأعوابي: يا أمير المؤمنين أنت الكريم وأنت العالم وأنت الطبيب، فأمر له

أمير المؤمنين (عليه السلام) أن يعطى من بيت المال ثلاثة آلاف درهم، وقال: تتفق ألفاً بعلّة النفس، وألفاً بعلّة الجهل، وألفاً بعلّة الفقر⁽¹⁾.

حسن الخلق في ثلاث

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): حسن الخلق في ثلاث: اجتناب المحرم، وطلب الحلال، والتوسع على العيال⁽²⁾.

لا يجلس في صدر المجلس إلا رجل فيه ثلاث خصال

إن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يقول: لا يجلس في صدر المجلس إلا رجل فيه ثلاث خصال: يجيب إذا سئل، وينطق إذا عجز القوم عن الكلام، ويشير بالرأي الذي فيه صلاح أهله، فمن لم يكن فيه شيء منهن فجلس فهو أحق⁽³⁾.

1- الأنوار النعمانية 3:270، البحار 41:430، جامع الأخبار: 383 ح1072.

2 - مجموعة ورام 1:90، البحار 71:393، سفينة البحار مادة (خلق) 1:410.

3- تحف العقول: 290، البحار 78:304، سفينة البحار مادة (صدر) 2:18.

الصفحة 252

للظالم ثلاث علامات

9967/1 . (الجعفيات)، باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال: للظالم ثلاث علامات: يقهر من هو فوقه بالغلبة، ومن هو دونه بالمعصية، ويظهر الظلمة⁽¹⁾.

نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن ثلاث

9968/1 . الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا عبدالله بن العباس العلوي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن موسى بن عبدالله، عن أبيه، عن خاله زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): نهيتكم عن زيارة القبور ألا فرورواها، ونهيتكم عن إخراج لحوم الأضاحي من منى بعد ثلاث، ألا فكلوا وادخروا، ونهيتكم عن النبيذ ألا فانبؤا، وكل مسكر حرام . يعني الذي ينبذ بالغداة ويشرب بالعشي، وينبذ بالعشي ويشرب بالغداة فاذا غلى فهو حرام .⁽²⁾

ثلاثة يستدل بها على إثبات الصانع تعالى

9969/1 . سئل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن إثبات الصانع؟ فقال: البوة تدل على البعير، والروثة تدل على الحمير،⁽³⁾

وأثار القدم تدل على المسير، فهيكلك علوي بهذه اللطافة، ومركز سفلي بهذه الكثافة، كيف لا يدلان على اللطيف الخبير .

1- الجعفریات: 232، مستدرک الوسائل 12:110 ح 13655.

2 - علل الشوائع: 439، البحار 99:286.

3- جامع الأخبار: 35 ح 13، البحار 3:55.

الصفحة 253

9970/2 قال أمير المؤمنين (عليه السلام): بصنع الله يستدل عليه، وبالعقول تعتقد معرفته، وبالتفكر تثبت حجته،

معروف بالدلالات، مشهور بالبيانات (1).

9971/3 سئل أمير المؤمنين (عليه السلام) ما الدليل على إثبات الصانع؟ قال: ثلاثة أشياء تحويل الحال، وضعف

الأركان، ونقض المهمة (2).

إنّا أهل بيت أمونا أن نطعم الطعام

9972/1 . الروقي، عن محمد بن علي، عن الحسن بن علي، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن

أبي جعفر (عليه السلام) قال: كان علي (عليه السلام) يقول: إنّا أهل بيت أمونا أن نطعم الطعام، نوّدي (ونوّي) في النائبة،

ونصلي إذا نام الناس (3).

أحكام المسلمين على ثلاثة

9973/1 . محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد ابن محمد بن عبدالله، عن أبي جميل،

عن إسماعيل بن أبي أنريس عن الحسن بن ضمرة بن أبي ضمرة، عن أبيه، عن جده قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام):

أحكام المسلمين على ثلاثة: شهادة عادلة، أو يمين قاطعة، أو سنة ماضية من أئمة الهدى (عليهم السلام) (4).

1- جامع الأخبار: 35 ح 14، البحار 3:55.

2- جامع الأخبار: 39 ح 28، البحار 3:55.

3- المحاسن 2:142 ح 1368، البحار 74:149، وسائل الشيعة 16:536.

4 - الكافي 7:432، وسائل الشيعة 18:27، تهذيب الأحكام 6:299، الفصول المهمة للحر العاملي: 384، البحار

104:291، الخصال باب الثلاثة: 155.



الطعام يؤكل على ثلاثة أضوب

9974/1 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: الطعام يؤكل على ثلاثة أضوب: مع الاخوان بالسرور، ومع الفقهاء بالايثار، ومع أبناء الدنيا بالمرورة⁽¹⁾ .

لا يحبس إلا في ثلاثة

9975/1 . محمد بن الحسن، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعيد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبدالرحمن بن أبي نوان، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كان علي (عليه السلام) لا يحبس في السجن إلا ثلاثة: الغاصب، ومن أكل مال اليتيم ظلماً، ومن اتّمن على أمانة فذهب بها، وان وجد له شيئاً باعه غائباً كان أو شاهداً⁽²⁾ .

تبيين:

قال
الشيخ
هذا
يحتمل
وجهين:
أحدهما
أنه
ما
كان
يحبس
على
وجه
العقوبة
إلا
الثلاثة
الذين
ذكرهم،
والثاني
ما
كان
يحبس
حسباً
طويلاً
إلا
الثلاثة
الذين
استثناهم؛
لأن
الحبس
في
الدين
إنما
يكون
مقدار
ما

تبيين
حاله،
ولا
يخفى
أن
تارك
قضاء
الدين
مع
قدرته
لا
يخرج
عن
الثلاثة.

الخلق على ثلاثة أوجه

9976/1 . المجلسي: من تفسير النعماني: باسناده عن الصادق (عليه السلام) قال: سئل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن

مُتَشَابِهِ الْخَلْقِ؛ فَقَالَ: هُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ: فَمِنْهُ خَلْقُ الْإِخْوَانِ

1- غرر الحكم: 446، مستدرک الوسائل 16:261 ح 19804.

2- تهذيب الأحكام 6:299، الاستبصار 3:47، وسائل الشيعة 18:216.

الصفحة 255

كقوله سبحانه: **{خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ}** ⁽¹⁾ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ طِينٍ، وقوله تعالى: **{يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا**
مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظِلْمَاتٍ ثَلَاثٍ} ⁽²⁾ وَقَوْل: **{هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تَوَابٍ ثُمَّ مِنْ نَاطِقَةٍ}** ⁽³⁾ الْآيَةَ، وأما خلق التقدير فقوله لعيسى:
{وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ} ⁽⁴⁾ الْآيَةَ ⁽⁵⁾.

ثلاث من لقي الله بهن دخل الجنة من أي باب شاء

9977/1 . محمد بن يعقوب، عن علي بن إواهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله (عليه

السلام) قال: أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال النبي (صلى الله عليه وآله): ثلاث من لقي الله بهن دخل الجنة من أي باب شاء: من حسن خلقه، وخشي الله في المغيب والمحضر، وتوكل العراء وإن كان محققاً ⁽⁶⁾.

وجد في سيف من سيوف رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثلاثة أحرف

9978/1 . حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصدوق الصفار، قال: حدثنا أبو طالب عبد الله بن

الصلت القمي، قال: حدثنا يونس بن عبد الرحمن، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال:

ذكر علي (عليه السلام) أنه وجد في قائمة سيف من سيوف رسول الله (صلى الله عليه وآله) صحيفة فيها ثلاثة

1- الأعراف: 54.

2- الزمر: 6.

3- غافر: 67.

4- المائدة: 110.

5- البحار 333:60.

6- الكافي 2:300، البحار 73:399، منية المرید: 69.

الصفحة 256

أحرف: صل من قطعك، وقل الحق ولو على نفسك، وأحسن إلى من أساء إليك⁽¹⁾.

ان للعالم ثلاث علامات

9979/1 . عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين يقول: إن للعالم ثلاث علامات: العلم، والحلم،
والصمت⁽²⁾.

ثلاث لا دين لهم

9980/1 . البرقي، أبي، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي عبيدة، عن أبي سخيلة، قال: سمعت علياً (عليه السلام) على منبر الكوفة يقول: أيها الناس، ثلاث لا دين لهم: لا دين لمن دان بحدود آية من كتاب الله، ولا دين لمن دان بغوية باطل على الله، ولا دين لمن دان بطاعة من عصى الله تبرك وتعالى، ثم قال: أيها الناس، لا خير في دين لا تفقه فيه، ولا خير في دنياً لا تدبر فيها، ولا خير في نسك لا ورع فيه⁽³⁾.

ثلاث هن حق والرابعة لو حلفت عليها لبررت

9981/1 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: ثلاث هن حق، والرابعة لو حلفت عليها لبررت، لا يتولى الله عبداً في الدنيا فيؤليه غوه يوم القيامة، ولا يجعل الله من لهم سهم في الدين كمن لا سهم له، ولا يصحب امرؤ قوماً في الإسلام في خير ولا شر إلا كان معهم يوم القيامة، والرابعة لو حلفت عليها لبررت، لا يستر الله عبداً في

1- أمالي الصدوق المجلس 17:67، البحار 157:74.

2- منية المرید: 75، البحار 2:59.

3- المحاسن 1:65 ح9، البحار 2:117.

الصفحة 257

الدنيا إلا ستره في الآخرة⁽¹⁾.

لا يكون المؤمن مؤمناً حتى تكون فيه ثلاث خصال

9982/1 . عن علي [(عليه السلام)]: لا يكون المؤمن مؤمناً، ولا يستكمل الايمان حتى يكون فيه ثلاث خصال: اقتباس العلم، والصبر على المصائب، وتوفيق في المعاش، وثلاث تكون في المنافق: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان⁽²⁾ .

ثلاثة لا يقبل الله معهن عمل

9983/1 . عن علي [(عليه السلام)] قال: ثلاثة لا يقبل الله معهن عمل: الشرك، والكفر، والرأي، قالوا: يأمر المؤمنين ما الرأي؟ قال: تدع كتاب الله وسنة رسوله وتعمل بالرأي⁽³⁾ .

لا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر إلا من فيه ثلاث خصال

9984/1 . عن علي (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: مروا بالمعروف وانها عن المنكر، ولا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر إلا من كان فيه ثلاث خصال: رفيق بما يأمر به، رفيق بما ينهى عنه، عدل بما يأمر به، عدل بما ينهى عنه، عالم بما يأمر به، عالم بما ينهى عنه⁽⁴⁾ .

1- دعائم الاسلام 2:446.

2- كنز العمال 1:165 ح 828.

3- كنز العمال 1:377 ح 1641.

4- دعائم الاسلام 1:368، البحار 100:87 ، نوارالووندي: 21 ، مستترك الوسائل 12:189 ح 13846.

الصفحة 258

أوصى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بثلاث ونهى عن ثلاث

9985/1 . (الجعفيات)، أخونا عبدالله بن محمد، أخونا محمد بن محمد، حدثني موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أوصى رجلاً من الأنصار بثلاث ونهاه عن ثلاث، فقال له: أوصيك بذكر الموت فإنه يسليك عن الدنيا، وأوصيك بكثرة الدعاء فانك لا تنوي متى يستجاب لك وذكر الحديث⁽¹⁾ .

ثلاث منجيات وثلاث مهلكات

9986/1 . (الجعفيات)، أخونا عبدالله، أخونا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: ثلاث منجيات، وثلاث مهلكات، فأما المنجيات: فتقوى الله في السر والعلانية، وقول الحق في الغضب والرضا، وإعطاء الحق من نفسك، وأما المهلكات: فشح⁽²⁾

1- الجعفريات: 199، مستدرك الوسائل 2:100 ح1531.

2 - الجعفريات: 245 ، مستدرك الوسائل 1:135 ح193.

الصفحة 259

ثلاث يطفين نور العبد

9987/1 . (الجعفريات)، أخونا عبدالله بن محمد، قال: أخونا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاث يطفين نور العبد: من قطع ودّ أبيه، أو خضب شيبته بسواد، أو وضع بصره في الحوات من غير أن يأذن له ⁽¹⁾ .

للحاسد ثلاث علامات

9988/1 . (الجعفريات)، بإسناده عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: للحاسد ثلاث علامات: يتملق إذا شهد، ويغتاب إذا غاب، ويشمت بالمصيبة ⁽²⁾ .

لا تطمع في ثلاثة مع ثلاثة

9989/1 . القطب الراوندي في (لب اللباب) عن علي (عليه السلام) قال: لا تطمع في ثلاثة مع ثلاثة: في سهر الليل مع كثرة الأكل، وفي نور الوجه مع نوم أجمع الليل، وفي الأمان من الدنيا مع صحبة الفساق ⁽³⁾ .

1- الجعفريات: 191، مستدرك الوسائل 3:465 ح4007.

2 - الجعفريات: 232 ، مستدرك الوسائل 2:442 ح2412.

3 - مستدرك الوسائل 6:339 ح6955.

الصفحة 260

ثلاثة لا أوري أيهم أعظم جرماً

9990/1 . الصدوق، حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن إواهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاثة ما أوري أيهم أعظم جرماً: الذي يمشي مع الجنزة بغير رداء، أو الذي يقول: لفقوا به، أو الذي يقول: استغفروا له غفر الله لكم ⁽¹⁾ .

يمثل للانسان عند موته ثلاثة

9991/1 . محمد بن يعقوب، عن علي بن إراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان؛ وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، والحسن بن علي جميعاً، عن أبي جميلة مفضل بن صالح، عن جابر، عن عبدالأعلى؛ وعلي بن إراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن إراهيم، عن عبدالأعلى، عن سويد ابن غفلة، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن ابن آدم إذا كان في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة، مثل له ماله وولده وعمله، فيلتفت إلى ماله فيقول: والله اني كنت عليك حريصاً شحيحاً فمالي عندك؟ فيقول: خذ مني كفنك، قال: فيلتفت إلى ولده فيقول: والله اني كنت لكم محبباً وإنني كنت عليكم محامياً، فماذا لي عندكم؟ فيقولون: نؤدبك إلى حنوك نورك فيها، قال: فيلتفت إلى عمله فيقول: والله اني كنت فيك زاهداً، وان كنت علي لتقبلا، فماذا لي عندك؟ فيقول: أنا قرينك في قرك ويوم نشرك حتى أعرض أنا وأنت على ربك، قال: فان كان لله ولياً أتاه أطيبريحاً وأحسنهم منظراً وأحسنهم ريشاً، فقال: ابشر بروح وريحان وجنة نعيم ومقدمك خير مقدم.

فيقول له: من أنت؟ فيقول: أنا عمك الصالح لتحل من الدنيا إلى الجنة، وإنه

1- الخصال باب الثلاثة: 192، البحار 261:81.

الصفحة 261

ليعوف غاسله ويناشد حامله أن يعجله، فاذا أدخل قوه أتاه ملكا القبر يحوان أشعرهما ويخدان الأرض بأقدامهما، أصواتهما كالرعد القاصد، وأبصلهما كالبرق الخاطف فيقولان له: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيقول: الله ربي، وديني الاسلام، ونبي محمد (صلى الله عليه وآله) فيقولان له: ثبتك الله فيما تحب وترضى، وهو قول الله عزوجل: **رَبِّبْتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ** (1) ثم يفسحان له في قوه مد بصوه ثم يفتحان له باباً إلى الجنة ويقولان له: نم قوير العين، نوم الشاب الناعم، فان الله عزوجل يقول: **أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَوًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا** (2). قال: وان كان لوبه عنواً فإنه يأتيه أقبح من خلق زياً ورؤياً وأنته ريحاً، فيقول له أبشر بتول من حميم وتصلية جحيم، وانه ليعوف غاسله ويناشد حملته أن يحبسوه، فاذا أدخل القبر أتاه ممتحنا القبر فألقيا عنه أكفانه، ثم يولا له: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيقول: لا أوري، فيقولان: لا ريت ولا هديت، فيضوبان يافوخه بمرزبة معهما ضوبة ما خلق الله عزوجل من دابة إلا وتدعر لها ما خلا الثقلين، ثم يفتحان له باباً إلى النار، ويقولان له: نم بشر حال فيه من الضيق مثل ما فيه القنا من لوج، حتى أن دماغه ليخرج من بين ظفوه ولحمه، ويسلط الله عليه حيات الأرض وعقلها وهوامها، فتنهشه حتى يبعثه الله من قوه وإنه ليتمنى قيام الساعة فيما هو فيه من الشر (3).

1- إبراهيم: 27.

2- الفرقان: 24.

3- الكافي 3:231، تفسير القمي 1:369، وسائل الشيعة 11:385، تفسير العياشي 2:227، تفسير مجمع البيان 3:314، البحار 6:224.

الصفحة 262

من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم

9992/1 . الصدوق، حدثنا أبو منصور أحمد بن إواهيم بن بكر، قال: حدثنا أبو محمد زيد بن محمد البغدادي، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من عامل الناس فلم يظلمهم، وحدثهم فلم يكذبهم، ووعدهم فلم يخلفهم، فهو ممن كملت مروته، وظهرت عدالته، ووجبت أخوته، وحرمت غيبته⁽¹⁾.

عهد إلي ربي في علي ثلاث كلمات

9993/1 . الطوي، بالاسناد، قال: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، قال: حدثنا أبي، حدثنا عبدالله بن جعفر الحموي، حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى، أخونا أبي، عن يونس بن عبدالرحمن، عن منصور الصيقل، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لما أسوي بي إلى السماء عهد إلي ربي في علي ثلاث كلمات: فقال: يا محمد، فقلت: لبيك ربي، قال: إن علياً إمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب الدين⁽²⁾.

1 - الخصال باب الأربعة: 208، البحار 70:1، وسائل الشيعة 8:597، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:30، صحيفة الامام الرضا (عليه السلام): 97 ح 31.

2 - بشرة المصطفى: 164، البحار 18:340، أمالي الصدوق المجلس 72:385.

الصفحة 263

الوهد في الدنيا ثلاثة أحرف

9994/1 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): الوهد في الدنيا ثلاثة أحرف: زاء، وهاء، ودال، فأما الواو فتترك الزينة، وأما الهاء فتترك الهوى، وأما الدال فتترك الدنيا⁽¹⁾.

ثلاث لا تود دعوتهم

9995/1 . مسند الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) قال: قال علي (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاث لا تود دعوتهم: الامام العادل، والصائم حتى يفطر، ودعوة المظلوم⁽²⁾.

ثلاث من أخلاق الأنبياء

9996/1 زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السلام) قال: ثلاث من أخلاق الأنبياء (صلوات الله عليهم):
تعجيل الإفطار، وتأخير السحور، ووضع الكف على الكف تحت السرة⁽³⁾.

صوم ثلاثة أيام من كل شهر يذهبن بلبل الصدر

9997/1 زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السلام) قال: صوم ثلاثة أيام من كل شهر يذهبن بلبل
الصدر غله وحسده⁽⁴⁾.

1- جامع الأخبار: 297 ح 811.

2- مسند الامام الكاظم (عليه السلام): 27 ح 47.

3- مسند زيد بن علي: 204.

4- مسند زيد بن علي: 210.

الصفحة 264

ثلاث لا لعب فيهن

9998/1 زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السلام) قال: ثلاث لا لعب فيهن: النكاح، والطلاق،
والعتاق⁽¹⁾.

ثلاث خطأهن وعمدهن وهزلهن وجدهن سواء

9999/1 زيد بن علي، حدثني أبي، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) أنه قال: ثلاث خطأهن وعمدهن وهزلهن وجدهن
سواء: الطلاق، والعتاق، والنكاح⁽²⁾.

خلال ثلاث ما لي منهن غنا

10000/1 زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السلام) قال: لما حضت غزوة . تبوك . دعاني رسول الله
(صلى الله عليه وآله) ودعا زيدا وجعوا، فعرض على جعفر أن يستخلفه على المدينة وأهله فأبى وحلف أن لا يتخلف عنه،
فتركه رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم عرض ذلك على زيد فاستعاده من ذلك فأعاده رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم
دعاني فذهبت لأتكلم فقال لي: لا تتكلم حتى أكون أنا الذي أذن لك، فاغرورقت عينا، فلما رأى ما بي أذن لي، فقلت يارسول
الله خلال ثلاث ما لي منهن غناً، قال: وما ذلك؟ قلت يا نبي الله، والله ما أملك شيئاً وما عندي شيء، وما بي غناً عن سهم
أصيبه مع المسلمين فأعود به علي وعلى أهل بيتك، وأما الأخرى: فما بي غناً عن أن أطأ موطناً يغيظ الكفار ولا أقطع وادياً

1- مسند زيد بن علي: 325، كنز العمال 5:860 ح14565.

2 - مسند زيد بن علي: 327.

الصفحة 265

الله ليكتب الله لي به أجراً حسناً، وأما الثالثة: فاني أخاف أن تقول قویش ما أسوع ما خذل ابن عمه ورغب بنفسه عن نفسه، فقال (صلى الله عليه وآله): اني مجيب في جميع ما قلت: أما ما تجو من السهم فانه قد أتانا بهار من فلفل فبعه واستتفع به حتى يبرزقك الله عزوجل من فضله، وأما رغبتك في المخصصة والنصب في سبيل الله أفما ترضى أن تكون مني بمقولة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وأما قولك إن قویشاً ستقول ما أسوع ما خذل ابن عمه، فقد قالوا: لي أشد من هذا، قالوا: اني ساحر وكذاب فما ضوني ذلك شيئاً⁽¹⁾.

عذاب القبر من ثلاثة

10001/1 زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السلام) قال: عذاب القبر من ثلاثة: من البول، والدين، والنميمة⁽²⁾.

لا تحل الصدقة إلا لثلاثة

10002/1 زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه أتاه رجل يسأله صدقة، قال: (صلى الله عليه وآله): لا تحل الصدقة إلا لثلاثة: لذي دم مقطع، أو لذي غرم موجع، أو لذي فقر مدقع، قال أمير المؤمنين (عليه السلام) فذكر أنه أحد الثلاثة، فأعطاه وهماً⁽³⁾.

1- مسند زيد بن علي: 407.

2 - مسند زيد بن علي: 72.

3 - مسند زيد بن علي: 200.

الصفحة 266

إني لعنت ثلاثة فلعنهم الله تعالى

10003/1 زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إني لعنت ثلاثة فلعنهم الله تعالى: الامام يتجر في رعيتيه، وناكح البهيمه، والذكرين ينكح أحدهما الآخر⁽¹⁾.

مخاصم من أمتي ثلاثاً يوم القيامة

10004/1 .زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إني

مخاصم من أمتي يوم القيامة ثلاثاً ومن خصمته خصمته: رجل باع حراً وأكل ثمنه، ومن أخفر ذمتي، ومن أكل الربا وأطعمه⁽²⁾ .

ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى ولا ينظر إليهم يوم القيامة

10005/1 .زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاثة لا

يكلمهم الله تعالى ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يركبهم ولهم عذاب أليم: رجل بايع إماماً إن أعطاه شيئاً من الدنيا وفي له وإن لم يعطه لم يف له، ورجل له ماء على ظهر الطريق يمنعه سابلة الطريق، ورجل حلف بعد العصر لقد أعطي في سلعته كذا وكذا فأخذها الآخر مصداقاً للذي قال وهو كاذب⁽³⁾ .

1- مسند زيد بن علي: 255.

2- مسند زيد بن علي: 256.

3- مسند زيد بن علي: 275.

الصفحة 267

ثلاثة يا علي لا تؤخهن

10006/1 .الحاكم النيسابوري، أخو بني الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ عبد الله ابن أحمد بن حنبل، حدثني هارون بن

معروف، ثنا عبد الله بن وهب، أخو بني سعيد ابن عبد الرحمن الجمحي أن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب حدثه، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب [(عليه السلام)] أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: ثلاث يا علي لا تؤخهن: الصلاة إذا أتت، والجنزة إذا حضت، والايام إذا وجدت كفواً⁽¹⁾ .

الصبر ثلاثة

10007/1 . عن علي [(عليه السلام)]: الصبر ثلاثة: فصبر على المصيبة، وصبر على الطاعة، وصبر عن المعصية، فمن

صبر على المصيبة حتى يوردها بحسن غوائها كتب الله له ثلاثمائة درجة، ما بين الوجتين كما بين السماء والأرض، ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة، ما بين الوجتين كما بين تخوم الأرض إلى منتهى الأرضين، ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الوجتين كما بين تخوم الأرض إلى منتهى العرش مرتين⁽²⁾ .

الجهاد ثلاثة

10008/1 . عن علي [(عليه السلام)]: قال: الجهاد ثلاثة: جهاد بيد، وجهاد بلسان، وجهاد بقلب، فأول ما يغلب عليه من

الجهاد جهاد اليد، ثم جهاد اللسان، ثم جهاد القلب، فاذا كان القلب لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً نكس وجعل أعلاه

1- مستدرك الحاكم النيسابوري: 162، كنز العمال 3:513 ح668، مسند أحمد 1:105، الجامع الصغير للسيوطي 1:536 ح3478.

2- كنز العمال 3:273 ح6515.



ثلاث هن رأس القواضع

10009/1 . عن علي [(عليه السلام)] قال: ثلاث هن رأس القواضع: أن يبدأ بالسلام من لقيه، ويرضى بالدون من شوف المجلس، ويكره الرياء والسمعة⁽²⁾ .

ثلاثة من كن فيه صلح أن يكون إماماً

10010/1 . الديلمي، عن علي [(عليه السلام)] قال: ثلاثة من كنّ فيه من الأئمة صلح أن يكون إماماً: اضطلع بامانته إذا عدل في حكمه، ولم يحتجب نون رعيته، وأقام كتاب الله تعالى في القريب والبعيد⁽³⁾ .

ثلاث أسألك عنهن هل عندك منهن علم

10011/1 . عن ابن عمر، قال: قال عمر بن الخطاب لعلي بن أبي طالب: يا أبا الحسن ربما شهدت وغبنا، وربما شهدنا وغبت، ثلاث أسألك عنهن هل عندك منهن علم؟ قال علي: وما هن؟ قال: الرجل يحب الرجل ولم ير منه خواً، والرجل يبغض الرجل ولم ير منه شواً؟ قال علي: نعم، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إن الأرواح في الهواء جنود مجنّدة تلتقي فتشأم فما تعلم منها ائتلف وما تتاكر منها اختلف، قال:

1- كنز العمال 3:683 ح8455.

2- كنز العمال 3:701 ح8506.

3- كنز العمال 5:764 ح14315.

واحدة . أي هي واحدة من ثلاث . والرجل يتحدث بالحديث نسيه أو ذكوه؟ قال: علي: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: ما من القلوب قلب إلا وله سحابة كسحابة القمر، بينا القمر يضيئ إذ علتته سحابة فأظلم إذ تجلت، قال عمر: اثنتان، والرجل يرى الرؤيا فمنها ما يصدق ومنها ما يكذب؟ قال: نعم، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: ما من عبد ولا أمة ينام فيستقل نوماً إلا يوج بووحه في العرش، فالتي لا تستيقظ دون العرش، فهي الرؤيا التي تكذب، فقال عمر: ثلاث كنت في طلبهن، فالحمد لله الذي أصبتهن قبل الموت⁽¹⁾ .

في كل امراء واحدة من الثلاثة

10012/1 . الصدوق: باسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) فيما علم أصحابه:

في كل امرء واحدة من ثلاث: الطوة، والكبر، والتمني، فاذا تطير أحدكم فليمض على طوته وليذكر الله عزّوجلّ، وإذا خشي الكبر فليأكل مع عبده وخادمه، وليحلب الشاة، وإذا تمنى فليسأل الله عزّوجلّ وليبتهل اليه ولا تتلّعه نفسه إلا الآثم⁽²⁾.

لم يخلق الله بيده إلا ثلاثة أشياء

10013/1 . الديلمي، عن علي [(عليه السلام)]: إن الله تعالى لم يخلق بيده إلا ثلاثة أشياء، وقال لسائر الأشياء كن فكان: خلق القلم، وآدم، والفوس بيده، وقال لها:

1- كنز العمال 13:169 ح36512.

2 - الخصال حديث الأربعمائة: 624، البحار 10:102، تفسير نور الثقلين 1:393.

الصفحة 270

وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل ولا شم ريحك ديوث⁽¹⁾.

10014/2 . عن علي [(عليه السلام)]: إن الله تعالى خلق ثلاثة أشياء بيده: خلق آدم بيده، وكتب التوراة بيده، وغوس الفوس بيده⁽²⁾.

يحل خلع المرأة في ثلاث

10015/1 . عن علي [(عليه السلام)]: قال: يحلّ خلع المرأة ثلاث: إذا أفسدت (عليك) ذات يدك، أو دعوتها لتسكن اليها فأبت عليك، أو خرجت بغير إذنك⁽³⁾.

ثلاثة نفر أصابهم المطر فألوا إلى غار في جبل

10016/1 . عن حنث بن الحرث، عن أبيه، عن علي [(عليه السلام)]: عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: بينما نفر ثلاثة يمشون إذ أخذهم المطر، فألوا إلى غار في جبل، فانحطت عليهم في غلهم صخرة من الجبل فأطبقت عليهم بعض الغار، فقال بعضهم: انظروا أعمالا عملتموها لله سالحة فادعوه بها، فدعوا الله، فقال بعضهم: اللهم إنه كان لي أبوان شيخان كبروان وامرأة وصبيان، فكننت رعى عليهم، فاذا رححت اليهم حلبت لهم، فبدأت بوالدي أسقيهما قبل بني، وانه نأى بي الشجر فلم أت حتى أمسيت فوجدتهما قد ناما، فحلبت كما كنت أحلب فجئت فقمت عند رأسيهما أكره أن أوقظهما من نومهما وأكره أن أبدأ بالصبية قبلهما، فجعلوا يتضاغون عند قدمي، فلم أزل كذلك وكان دأبهم حتى طلع الفجر، فان كنت تعلم أني جعلت ذلك

ابتغاء

1- كنز العمال 6:130 ح15135.

2- كنز العمال 6:130 ح15136.

لوجهك فأوجعنا فوجعة زى فيها السماء، فوجع الله لهم فوجعة.

وقال الآخر: اللهم إنه كانت لي ابنة عم فأحببتها كأشد ما يحب الرجال النساء، فطلبت إليها نفسها فأبت علي حتى أتيتها بمائة دينار، فسعيت حتى جمعت مائة دينار فجننتها بها، فلما قعدت بين رجلها قالت: يا عبد الله اتق الله ولا تفض الخاتم إلا بحقه ففقت عنها، فإن كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأوجع لنا فوجعة زى فيها السماء، فوجع الله لهم فوجعة.

وقال الآخر: اللهم اني استأجرت أجراً، فلما قضى عمله قال: أعطني حقي، فأعرضت عنه فتوكله ورغب عنه، حتى اشتريت بؤراً عيتها له، فجاء بعد حين فقال: اتق الله ولا تظلمني وأعطني حقي، فقلت: إذهب إلى تلك البقر وراعيها فخذها فهو لك، فقال: اتق الله ولا تهأأ بي، فقلت: اني لا أستهيئ بك فخذ تلك البقر وراعيها، فأخذها وذهب، فان كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فأوجع لنا ما بقي، فوجعها الله عنهم⁽¹⁾.

أكرم أخلاق الدنيا والآخرة

10017/1 . عن علي [(عليه السلام)]: ألا أدلكم على أكرم أخلاق الدنيا والآخرة؟ تغفروا عن ظلمك، وتعطي من حرمك،⁽²⁾ وتصل من قطعك .

1- كنز العمال 15:172 ح40476.

2- كنز العمال 15:835 ح43322.

يأبأ بكر إذارأيت الناس يسرعون في الدنيا فعليك بالآخرة

10018/1 . عن علي [(عليه السلام)]: يأبأ بكر إذارأيت الناس يسرعون في الدنيا فعليك بالآخرة واذكر الله عند كل حجر ومدر يذكرك إذا ذكرته، ولا تحقن أحداً من المسلمين فان صغير المسلمين عند الله كبير⁽¹⁾.

نهاني رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن ثلاثة

10019/1 . أحمد بن حنبل: قال عبدالله بن أحمد، حدثني حجاج بن سف الشاعر، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن عطاء بن السائب، عن موسى بن سالم أبي جهضم، أن أبا جعفر حدثه، عن أبيه أن علياً [(عليه السلام)] حدثهم أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نهاني عن ثلاثة: قال: فما أوري له خاصة أم للناس عامة، نهاني عن القسي، والميؤة، وأن أوأوأنا⁽²⁾ راعع .

أدبوا ولآدمكم على ثلاث خصال

10020/1 . عن علي (رضي الله عنه): أدبوا ولآدمكم على ثلاث خصال: حب نبيكم، وحب أهل بيته، وقراءة القرآن، فإن حملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله مع أنبيائه وأصفياه⁽³⁾ .

1- كنز العمال 15:851 ح43385.

2- مسند أحمد 1:80.

3- الجامع الصغير للسيوطي 1:51 ح311.

الصفحة 273

ثلاث ليس لأحد من الناس فيهن رخصة

10021/1 . عن علي (رضي الله عنه): ثلاث ليس لأحد من الناس فيهن رخصة: بر الوالدين مسلماً كان أو كافراً، والوفاء بالعهد لمسلم كان أو كافراً، وأداء الأمانة إلى مسلم كان أو كافراً⁽¹⁾ .

ثلاث لا لعب فيهن

10022/1 . أخرج عبدالرزاق عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: ثلاث لا لعب فيهن: النكاح، والطلاق، والعتاقة والصدقة⁽²⁾ .

ثلاثة أشياء تدل على العقول

10023/1 . قال علي (عليه السلام): ثلاثة أشياء تدل على عقول ربابها: الهدية، والرسول، والكتاب⁽³⁾ .

التغوية بعد ثلاث

10024/1 . قال علي (عليه السلام): التغوية بعد ثلاث: تجديد للمصيبة، والتهنئة بعد ثلاث استخفاف بالمودة⁽⁴⁾ .

1- الجامع الصغير للسيوطي 1:534 ح3469.

2- تفسير السيوطي 1:286.

3- شوح النهج لابن أبي الحديد 4:569.

4- شوح النهج لابن أبي الحديد 4:569.

الصفحة 274

ثلاث عقوبات

10025/1 . قال علي (عليه السلام): من شبع عوقب في الحال ثلاث عقوبات: يلقي الغطاء على قلبه، والنعاس على عينه، والكسل على بدنه ⁽¹⁾ .

ثلاثة وإثنان ليس لهم سادس

10026/1 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ثلاثة وإثنان ليس لهم سادس: مَلِك يطير بجناحين، ونبي أخذ الله عزّوجلّ بضبعيه، وساع مجتهد، وطالب برجو، ومقصر في النار.

اليمين والشمال مضلة، والطريق المنهج عليه باقي الكتاب وآثار النبوة، هلك بعد من ادعى، وخاب من افترى، إن الله عزّوجلّ أدب هذه الأمة بالسيف والسوط، ليس لأحد عند الامام فيهما هداة فاستتروا ببيوتكم وأصلحوا ذات بينكم ⁽²⁾ .

1- شرح النهج لابن أبي الحديد 4:560.

2 - دستور معالم الحكم ومأثور مكرم الشيم: 152.

الصفحة 275

الباب الرابع:

فصل في الرباعيات

رُبعة أنا الشفيع لهم يوم القيامة

10027/1 . الصدوق، حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، قال: حدثنا أبو نصر محمد بن منصور بن عبدالله بن

إواهيم الاصبهاني، قال: حدثنا علي بن عبدالله، قال: حدثنا داود بن سليمان، عن علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): رُبعة أنا الشفيع لهم يوم القيامة ولو آتوني بذنوب أهل الأرض: معين أهل بيتي، والقاضي لهم حوائجهم عند ما اضطروا اليه، والمحَبّ لهم بقلبه ولسانه، والدافع عنهم بيده ⁽¹⁾ .

10028/2 . الشيخ الطوسي، عن أبي محمد الفحام، قال: حدثني عمي عمر بن يحيى الفحام، قال: حدثني عبدالله بن أحمد

بن عامر، قال: حدثني أبي أحمد بن عامر الطائي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه

السلام)

1 - الخصال باب الأربعة: 196 ، كشف الغمة في ذكر مناقب علي (عليه السلام) 2:25 ، وسائل الشيعة 11:557 ، البحار 8:49 ، جامع السعادات 2:137 ، بشارة المصطفى: 17 ، كنز العمال 15:868 ح43456.

الصفحة 276

قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): رُبعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المحب لأهل بيتي، والموالي لهم والمعادي فيهم، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم فيما ينوبهم من أمرهم .⁽¹⁾

رُبعة لا تودّ لهم دعوة

10029/1 . الصدوق، حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه، قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن الحسين، قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي، عن محمد بن أحمد بن صالح التميمي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثني أنس بن محمد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال في وصيّته له: يا علي رُبعة لا تودّ لهم دعوة: إمام عادل، ووالد لولده، والوجل يدعو لأخيه بظهر الغيب، والمظلوم، يقول الله جل جلاله: وغزتي وجلالي لأنتصونّ لك ولو بعد حين .⁽²⁾

10030/2 . الصدوق، حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسن الصفار بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي ابن النعمان، عن عبدالله بن طلحة النهدي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): رُبعة لا تودّ لهم دعوة وتفتح لهم أبواب السماء وتصير إلى العرش، دعاء الوالد لولده، والمظلوم على من ظلمه، والمعتمر حتى وجع، والصائم حتى يفطر .⁽³⁾

1- أمالي الطوسي المجلس العاشر: 279 ح535، البحار 135:68، بشارة المصطفى: 140، ذخائر العقبى: 28.

2- الخصال باب الأربعة: 197، البحار 356:93.

3- أمالي الصدوق المجلس 45:218، مستترك الوسائل 5:248 ح5798، البحار 96:256، فضائل الأشهر الثلاثة: 111

لا يؤمن عبد حتى يؤمن برُبعة

10031/1 . الصدوق، أخو بني الخليل بن أحمد السجزي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا علي بن حجر، قال: حدثنا شريك، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن خراش، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يؤمن عبد حتى يؤمن برُبعة: حتى يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأني رسول الله بعثني بالحق، وحتى يؤمن بالبعث بعد الموت، وحتى يؤمن بالقدر (في خوه وشوه) .⁽¹⁾

رُبعة من قواصم الظهر

10032/1 . الصدوق، حدثنا محمد بن علي بن الشاه، قال: حدثنا أبو خالد، قال: حدثنا أبو يزيد، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، عن أبيه، قال: حدثني أنس بن محمد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن

علي ابن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): في وصيته لي: يا علي أربعة من قواصم الظهر: إمام يعصي الله فيطاع أمره، وزوجة يحفظها زوجها وهي تخونه، وفقير لا يجد صاحبه له مداوياً، وجار سوء في دار مقام (2).

إن الله أشرف على الدنيا فاختر أربعة

10033/1 . الصدوق، حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه، قال: حدثنا أبو

1 - الخصال باب الأربعة: 198، البحار 5:87، الفصول المهمة: 121، مستدرک الحاكم 1:33، كنز العمال 1:26 ح16، مسند أحمد 1:133، مسند أبي داود الطيالسي: 17.

2 - الخصال باب الأربعة: 206، البحار 72:39.

الصفحة 278

حامد، قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، عن أبيه، قال: حدثنا محمد بن حاتم القطان، عن حماد بن عمرو، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال في وصيته له: يا علي إن الله عزّوجلّ أشرف على الدنيا فاخترني منها على رجال العالمين، ثم اطلع الثانية فاخترك على رجال العالمين بعدي، ثم اطلع الثالثة فاختر الأئمة من ولدك على رجال العالمين بعدك، ثم اطلع الرابعة فاختر فاطمة على نساء العالمين (1).

اني رأيت اسمك مقروناً باسمي في أربعة مواطن

10034/1 . الصدوق، حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه، قال: حدثنا أبو حامد، قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، عن أبيه، قال: حدثنا محمد بن حاتم القطان، عن حماد بن عمرو، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: في وصيته لي: يا علي إني رأيت اسمك مقروناً باسمي في أربعة مواطن، فأنتست بالنظر اليه.

إني لما بلغت بيت المقدس في مواجتي إلى السماء وجدت على صخرتها مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله، أيدته بوزوه ونصوته بوزوه، فقلت لجبرئيل: من وزوي؟ فقال: علي بن أبي طالب. فلما انتهيت إلى سورة المنتهى، وجدت مكتوباً عليها إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي، محمد صفوتي من خلقي، أيدته بوزوه ونصوته بوزوه، فقلت لجبرئيل:

1 - الخصال باب الأربعة: 206، البحار 16:354، أمالي الطوسي المجلس 32:642 ح1325.

الصفحة 279

من وزوي؟ فقال: علي بن أبي طالب.

فلما جلوزت السورة انتهيت إلى عرش رب العالمين جلّ جلاله، فوجدت مكتوباً على قوائمه: أنا الله لا إله إلا أنا وحدي

محمد حبيبي، أيدته بوزوه ونصوته بوزوه.

فلما رفعت رأسي وجدت على بطنان العرش مكتوباً: أنا الله لا إله إلا أنا وحدي، محمد عبدي ورسولي، أيدته بوزوه
(1)
ونصوته بوزوه .

إن الله أخفى أربعة في أربعة

10035/1 . الصدوق، حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدثنا عمي محمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن ابن راشد، عن أبي بصير، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: إن الله تبارك وتعالى أخفى أربعة في أربعة: أخفى رضاه في طاعته فلا تستصغرن شيئاً من طاعته، فوبما وافق رضاه وأنت لا تعلم، وأخفى سخطه في معصيته فلا تستصغرن شيئاً من معصيته، فوبما وافق سخطه معصيته وأنت لا تعلم، وأخفى إجابته في دعوته فلا تستصغرن شيئاً من دعائه، فوبما وافق إجابته وأنت لا تعلم، وأخفى وليه في عبادته فلا تستصغرن عبداً من عبيد الله فوبما يكون وليه وأنت لا تعلم (2) .

1 - الخصال باب الأربعة: 207، البحار 2:27، إثبات الهداة 3:329، من لا يحضره الفقيه 4:374 ح 5762، تفسير نور الثقلين 5:156، أمالي الطوسي المجلس 32:642 ح 1335.

2 - الخصال باب الأربعة: 209، معاني الأخبار: 112، وسائل الشيعة 1:88، البحار 69:224، تفسير نور الثقلين 5:44، مستترك الوسائل 1:149 ح 225.

الصفحة 280

لا تكوها أربعة فانها الأربعة

10036/1 . الصدوق، حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدثنا علي بن إواهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن غياث بن اواهيم، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تكوها أربعة فانها الأربعة: لا تكوها الزكّام فانه أمان من الجذام، ولا تكوها الدّمّاحيل فانه أمان من الوص، ولا تكوها الرّمّد فانه أمان من العمى، ولا تكوها السعال فانه أمان من الفالج (1) .

الطعام إذا جمع أربع خصال فقد تم

10037/1 . الصدوق، حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا علي بن اواهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا جمع الطعام أربع خصال فقد تم: إذا كان من حلال، وكثرت الأيدي عليه، وسمي الله تبارك (2)

وتعالى في أوله، وحمد في آخه .

من أعطي رُبعاً لم يحرم رُبعاً

10038/1 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من أعطي رُبعاً لم يحرم رُبعاً: من أعطى الدعاء لم يحرم الاجابة، ومن أعطى التوبة لم يحرم القبول، ومن أعطى الاستغفار لم

1- الخصال باب الأربعة: 210، البحار 178:81.

2- الخصال باب الأربعة: 216، البحار 368:66، معاني الأخبار: 375.

الصفحة 281

يحرم المغفرة، ومن أعطي الشكر لم يحرم الزيادة، قال الرضي: وتصديق ذلك في كتاب الله سبحانه، قال الله عزوجل: في الدعاء: **{ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ}**⁽¹⁾ وقال في الاستغفار: **{مَنْ يَعْمَلْ سَوْءاً أَوْ يَظْلَمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفوراً رَحِيماً}**⁽²⁾ وقال في الشكر: **{لَنْ شُكْرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ}**⁽³⁾ وقال في التوبة: **{إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ}**⁽⁴⁾ الآية⁽⁵⁾.

النهى عن رُبْع نفخات

10039/1 . (الجعفيات)، أخونا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي ابن أبي طالب (عليه السلام): ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) نهى عن رُبْع نفخات: في موضع السجود، وفي الوقى، وفي الطعام والشواب⁽⁶⁾.

القرون رُبعة

10040/1 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: القرون رُبعة وأنا في أفضلها قوناً، ثم الثاني ثم الثالث، فاذا كان الرابع التقى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، فاذا كان ذلك قبض الله تبرك وتعالى كتابه من صدور بني آدم، ثم يبعث ربحاً سوداء ولا تبقي

1- غافر: 60.

2- النساء: 110 3 - اواهيم: 7.

4- النساء: 17.

5- نهج البلاغة قصار الحكم: 135 ، مشترك الوسائل 12:121 ح13683، البحار 37:6.

6- الجعفيات: 38 ، مشترك الوسائل 16:309 ح19977.

الصفحة 282

(1)

أحداً هو وليّ الله تبارك وتعالى إلا قبضته، ثم كان الخسف والمسح .

ما من عبد ضمن لي رُبْع خصال إلا أدخلته الجنة

10041/1 . الديلمي: بإسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام): أن النبي (صلى الله عليه وآله) سأل ربّه ليلة المواجه فقال: يرب أيّ الأعمال أفضل إلى أن قال: يا أحمد، وعزتي وجلالي ما من عبد ضمن لي رُبْع خصال إلا أدخلته الجنة: يطوي لسانه فلا يفتحه إلا بما يعنيه، ويحفظ قلبه من الوسواس، ويحفظ علمي ونظري اليه، ويكون قوّة عينيه الروع. يا أحمد، لو ذقت حلاوة الروع والصمت والخلوة، وما ورثوا منها، قال: يرب ما موات الروع؟ قال: الحكمة وحفظ القلب والتقرب إليّ، والحزن الدائم وخفة المؤنة بين الناس وقول الحق، ولا يبالي عاش يبسر أو بعسر. يا أحمد، هل تنوي بأيّ وقت يتقرب العبد إليّ؟ قال: لا يرب، قال: إذا كان جائعاً أو ساجداً، يا أحمد إن العبد إذا جاع بطنه وحفظ لسانه علّمته الحكمة، وإن كان كافراً تكون حكمته حجة عليه ووبالاً⁽²⁾ .

بعثت برُبْع

10042/1 . أبو عبدالله الحافظ، بإسناده عن زيد بن نقيع، قال: سألتنا علياً (عليه السلام) بأيّ شيء بعثت في ذي الحجة؟ قال: بعثت برُبْعة: لا يدخل الجنة إلاّ نفس مؤمنة، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يجتمع مؤمن وكافر في المسجد الحرام بعد عامهم هذا، ومن كان بينه وبين رسول الله (صلى الله عليه وآله) عهد فعهدته إلى مدته، ومن لم يكن له عهد فأجله

1- دعائم الإسلام 2:455، مستدرک الوسائل 14:342 ح 16901.

2 - إرشاد القلوب: 200، مستدرک الوسائل 16:219 ح 19647، البحار 77:22.



(1) رُبعة أشهر .

10043/2 . روي إن علياً (عليه السلام) قام عند جوة العقبة وقال: يأيها الناس إني رسول رسول الله إليكم بأن لا يدخل

البيت كافر، ولا يحج البيت مشرك، ولا يطوف بالبيت عيان، ومن كان له عهد عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) فله

عهده إلى رُبعة أشهر، ومن لا عهد له فله مدة بقية الأشهر الحرم، وأُ عليهم سورة راءة، وقيل قُأ عليهم ثلاث عشرة آية

(2) من أول راءة .

10044/3 . أحمد بن حنبل، حدثنا سفيان، عن أبي اسحاق، عن زيد بن أثير رجل من همدان، سألنا علياً ((عليه السلام))

بأي شيء بُعثت؟ يعني يوم بعثه النبي (صلى الله عليه وسلم) مع أبي بكر في الحجة؟ قال: بعثت برُبعة: لا يدخل الجنة إلا نفس

مؤمنة، ولا يطوف بالبيت عيان، ومن كان بيته وبين النبي (صلى الله عليه وسلم) عهد فعهد إلى مدته، ولا يحج المشركون

(3) والمسلمون بعد عامهم هذا .

رُبعة للوء لا عليه

10045/1 . الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا عبدالله ابن أبي داود السجستاني، قال: حدثنا

اواهيم بن الحسن المقسمي الطوسوسي، قال: حدثنا بشير بن زاذان، عن عمر بن صبيح، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن

أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: رُبعة للوء لا عليه: الايمان، والشكر، فإن الله تعالى يقول:

1- تفسير مجمع البيان 3:4، مستدرک الحاكم النيسابوري 3:52، كنز العمال 2:422 ح4403، البحار 21:267.

2- أمالي الصنوق المجلس 45:218، مستدرک الوسائل 5:248 ح5798، البحار 96:256، فضائل الأشهر الثلاثة: 111

ح104.

3- مسند أحمد 1:79.

(1) {مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِغَدَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَأَمَّنْتُمْ} ، وَالْأَسْتَغْفَارُ فَإِنَّهُ قَالَ: {لَوْ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ} (2) وَالِدَعَاءُ فَإِنَّهُ قَالَ تَعَالَى: {مَا يَعْْبُونَ بِكُمْ رَبِّيَ إِنْ لَمْ دَعَاؤُكُمْ} (3)(4) .

سِر رُبعة أميال زر أخا في الله

10046/1 . (الجعفيات)، بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي

(5) طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حديث: سِر رُبعة أميال زر أخا في الله تعالى .

حدود الصوم رُبعة

10047/1 . علي بن الحسين الموتضى نقلا عن تفسير النعماني، بإسناده عن علي (عليه السلام) قال: وأما حدود الصوم
فرُبعة حدود: أولها اجتناب الأكل والشرب، والثاني اجتناب النكاح، والثالث اجتناب القيء متعمداً، والرابع اجتناب الانغماس
في الماء وما يتصل بها، وما يجري مجراها والسنن كلها⁽⁶⁾ .

من كانت فيه رُبعة خصال بنى الله له بيتاً في الجنة

10048/1 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: من كانت فيه رُبعة

1- النساء: 147.

2- الأنفال: 33.

3- الفرقان: 77.

4- أمالي الطوسي المجلس 17:493 ح 1081، البحار 71:49.

5 - مستترك الوسائل 10:382 ح 12230، الجعفيات: 186.

6 - رسالة المحكم والمتشابه: 63، وسائل الشيعة 7:19.

الصفحة 285

خصال بنى الله له بيتاً في الجنة، من كانت عصمة أمره شهادة أن لا إله إلا الله، وإذا أصابته نعمة حمد الله، وإذا أذنب استغفر
الله، وإذا أصابته مصيبة استرجع⁽¹⁾ .

القلوب رُبعة

10049/1 . (الجعفيات)، أخبرنا محمد حدثني موسى، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه،

عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): القلوب

رُبعة: فقلب فيه إيمان وليس فيه قَآن، وقلب فيه قَآن وإيمان، وقلب فيه قَآن وليس فيه إيمان، وقلب لا قَآن فيه ولا إيمان،

فأما القلب الذي فيه إيمان وليس فيه قَآن كالثورة طيب طعمها ليس لها ريح، وأما القلب الذي فيه قَآن وليس فيه إيمان

كالأشنة طيب ريحها خبيث طعمها، وأما القلب الذي فيه قَآن وإيمان كجواب المسك إن فتح فتح طيباً وإن وعى وعى طيباً، وأما

القلب الذي لا قَآن فيه ولا إيمان كالحنظلة خبيث ريحها خبيث طعمها⁽²⁾ .

رُبعة أعطين السمع والشفاعة

10050/1 . (الجعفيات)، أخبرنا عبدالله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى بن اسماعيل، قال:

حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال

رسول الله (صلى الله عليه وآله): رُبعة جعلن شفعاء: الجنة، والنار، والحرور العين، ومَلَك عند رأسي في القبر،

فاذا قال العبد من أمتي اللهم زوجني من الحور العين، قلن: اللهم زوجناه، وإذا قال العبد: اللهم أجري من النار، قالت: اللهم أجره مني، وإذا قال: اللهم أسألك الجنة، قالت الجنة: اللهم هبني له، وإذا قال: اللهم صلّ على محمد وآل محمد، قال الملك الذي عند رأسي: يا محمد إن فلان بن فلان صلّى عليك، فأقول: صلى الله عليه كما صلّى عليّ⁽¹⁾.

10051/2 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: أُعطي السمع أربعة: النبي (صلى الله عليه وآله)، والجنة، والنار، والحور العين، فاذا فرغ العبد من صلاته فليصل على النبي وليسأل الله الجنة وليستجير بالله من النار، وليسأله أن يزوجه من الحور العين، فإنه من صلّى على النبي (صلى الله عليه وآله) رفعت دعوته، ومن سأل الله الجنة، قالت الجنة: يرب إعط عبدك ما سألك ومن استجار بالله من النار، قالت النار: يرب أجر عبدك مما استجار منه، ومن سأل الحور، قلن: يرب أعط عبدك ما سأل⁽²⁾.

ياموسى احفظ وصيتي لك بأربعة أشياء

10052/1 . الصدوق، حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الميداني (الهمداني)، قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن ثابت بن أبي صفية، عن سعد الخفاف، عن الأصبغ ابن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): قال الله تبارك وتعالى لموسى (عليه السلام): ياموسى احفظ وصيتي لك بأربعة أشياء أولهن: ما دمت لا ترى ذنوبك تغفر فلا تشتغل بعبوب غيرك، والثانية ما دمت لا ترى كنوزي قد نفذت فلا تغتم بسبب رزقك،

والثالثة ما دمت لا ترى زوال ملكي فلا توج أحداً غوي، والرابعة ما دمت لا ترى الشيطان ميتاً فلا تأمن موه⁽¹⁾.

رُبع خصال يتولد منها الغم

10053/1 . الصدوق، حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إريس جميعاً، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعوي، بإسناده يرفعه إلى أبي عبدالله (عليه السلام) قال: اغتم أمير المؤمنين (عليه السلام) يوماً فقال: من أين أتيت؟ فما أعلم أنني جلست على عتبة باب، ولا شققنت بين غم، ولا لبست سراويلي من قيام، ولا مسحت يدي⁽²⁾.

رُبعة لا يشبعن من رُبعة

10054/1 . الصدوق، حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو البصري، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن أحمد بن جبلة الواعظ، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد ابن عامر الطائي، قال حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، قال: حدثنا موسى بن جعفر، قال: حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا الحسين بن علي (عليهم السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) للشامي الذي سأله عن المسائل في جامع الكوفة: رُبعة لا يشبعن من رُبعة: رُض من مطر، وأنثى من ذكر، وعين من نظر، وعالم من علم⁽³⁾ .

- 1- الخصال باب الأربعة: 217، البحار 13:344، التوحيد باب القضاء والقدر: 372، روضة الواعظين: 469، سفينة البحار مادة (ربع) 1:501.
- 2- الخصال باب الأربعة: 225، البحار 76:321، وسائل الشيعة 3:416.
- 3- الخصال باب الأربعة: 221، البحار 103:258.

الصفحة 288

رُبعة لا رّال في أمّتي إلى يوم القيامة

10055/1 . الصدوق، حدثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدثنا علي بن إواهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الحسن بن أبي الحسين الفارسي، عن سليمان بن حفص البصري، عن عبدالله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): رُبعة لا رّال في أمّتي إلى يوم القيامة: الفخر بالأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة، وإن النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقوم يوم القيامة وعليها سربال من قطران ووع من حرب⁽¹⁾ .

رُبع خصال يستغني بها الانسان عن الطب

10056/1 . الصدوق، حدثنا علي بن أحمد بن موسى، قال: حدثنا أحمد بن يحيى ابن زكريا القطان، قال: حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، قال: حدثنا عثمان بن عبيد، قال: حدثنا هدية بن خالد القيسي، قال: حدثنا مبرك بن فضالة، عن الأصبع بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) للحسن ابنه (عليه السلام): يابني ألا أعلمك رُبع خصال تستغني بها عن الطب، فقال: بلى يا أمير المؤمنين، قال: لا تجلس على الطعام إلا وأنت جائع، ولا تقم عن الطعام إلا وأنت تشتهي، وجود المضغ، وإذا نمت فأعرض نفسك على الخلاء، فإذا استعملت هذا استغيت عن الطب⁽²⁾ .

1- الخصال باب الأربعة: 226، البحار 22:451، وسائل الشيعة 12:91.

أربعة أسوع شيء عقوبة

10057/1 . الصدوق، حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه، قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين، قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أنس بن محمد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال في وصيته له: يا علي أربعة أسوع شيء عقوبة رجل أحسنت إليه فكفاك بالاحسان إليه إساءة، ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك، ورجل عاهدته على أمر فوفيت له وغدر بك، ورجل وصل قاربتة فقطعه ⁽¹⁾.

أربعة لا تدخل واحدة منهن بيتاً إلا خرب

10058/1 . الصدوق، حدثنا الحسين بن أحمد بن إريس، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن الحسين، عن موسى بن القاسم البجلي، بإسناده يرفعه إلى علي (عليه السلام) قال: أربعة لا تدخل واحدة منهن بيتاً إلا خرب ولم يعمر الخيانة، والسوقة، وشرب الخمر، والزنا ⁽²⁾.

بين الحق والباطل أربع أصابع

10059/1 . الصدوق، حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن علي بن السندي، عن محمد بن عمرو بن سعيد، عن كرام،

1- الخصال باب الأربعة: 230، البحار 75:274.

2 - الخصال باب الأربعة: 230، البحار 75:170، أمالي الصدوق المجلس 62:325، عقاب الأعمال: 242، وسائل الشيعة 3:226، تفسير نور الثقلين 3:161.

عن ميسر بن عبدالغزيز، قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) وهو يقول: سئل أمير المؤمنين (عليه السلام) كم بين الحق والباطل؟ فقال: أربع أصابع، ووضع أمير المؤمنين (عليه السلام) يده على أذنه وعينه فقال: ما رأته عينك فهو الحق، وما سمعته أذنك فأكثره باطل ⁽¹⁾.

أربعة لا يسلم عليهم

10060/1 . الصدوق، حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن إريس، عن أحمد بن محمد بن يحيى بن عوان

الأشوي، بإسناده رفعه إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يسلم على أربعة: على السكان في سكره، وعلى من يعمل التماثيل، وعلى من يلعب بالنرد، وعلى من يلعب بالأربعة عشر، وأنا أزيدكم الخامسة أنهاكم أن تسلموا على أصحاب الشطونج⁽²⁾.

بادر برُبع قبل رُبع

10061/1 . الصدوق، حدثنا أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن موسى بن القاسم، عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن إسماعيل ابن مسلم السكوني، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي بادر برُبع قبل رُبع: بشبابك قبل هومك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فوك، وحياتك قبل مماتك⁽³⁾.

1- الخصاب باب الأربعة: 236، البحار 195:75.

2- الخصال باب الأربعة: 237، البحار 8:76، وسائل الشيعة 431:8.

3- الخصال باب الأربعة: 238، البحار 32:71.

النساء رُبع

10062/1 . الصدوق، حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة الكوفي، عن جدّه الحسن بن علي، عن جدّه عبدالله بن المغيرة، عن إسماعيل ابن أبي زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): النساء رُبع: جامع مجمع، وربيع مربع، وكوب مقمع، وغلّ قمل ويجعله الله في عنق من يشاء ويؤعه منه إذا شاء⁽¹⁾.

بيان:

جامع
مجمع
يعني
كثيرة
الخير
مخصبة،
وربيع
مربع
التي
في
حجرها
ولد
وفي
بطنها
آخر،

وكرب
مقمع
أي
سيئة
الخلق
مع
زوجها،
وغل
قمل
هي
عند
زوجها
كالغل
القمل،
وهو
غل
من
جلب
يقع
فيه
القمل
فيأكله،
وهو
مثل
للعرب.

رُبع كلمات في الطب

10063/1 . قال زر بن حبيش: قال أمير المؤمنين علي (عليه السلام): رُبع كلمات في الطب لو قالها بقواط وجالينوس
لقدم أمامها مائة ورقة ثم زينها بهذه الكلمات، وهو قوله (عليه السلام): توقوا البرد في أوله، وتلقوه في آخه، فانه يفعل في
الأبدان كفعله بالأشجار، أوله يحرق، وآخه يورق .⁽²⁾

رُبعة يستأنفون العمل

10064/1 . عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله)

1- الخصال باب الأربعة: 241، البحار 103:230، وسائل الشيعة 14:16، مستدرک الوسائل 14:160 ح 16377.

2- طب الأئمة: 3، البحار 62:271، نهج البلاغة قصار الحكم: 128.

قال: رُبعة يستأنفون العمل، المريض إذا وئ، والمشرك إذا أسلم، والمنصوف من الجمعة إيماناً واحتساباً، والحاج إذا

⁽¹⁾
قضى حجه .

رماهم الله بربيع خصال

10065/1 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا أبغض الناس فواءهم،

وأظهروا عملة أسواقهم، وتبلكوا (وتكالبوا) على جمع الواهم والدنانير، رماهم الله بربيع خصال: بالقحط من الزمان، والجور من السلطان، والخيانة من ولاة الحكام، والشوكة والصولة من العوان⁽²⁾.

إن للدعاء رُبْع خصال

10066/1 . جاء رجل إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: إني دعوت الله فلم أر الاجابة؟ فقال: لقد وصفت الله بغير صفاته، وإن للدعاء رُبْع خصال: إخلاص السووة، وإحضار النية، ومعرفة الوسيلة، والانصاف في المسألة، فهل دعوت وأنت علف بهذه الأربعة؟ قال: لا، قال: فاعرفهن⁽³⁾.

وسئل (عليه السلام) عن العلم قال: رُبْع كلمات

10067/1 . سئل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن العلم فقال (عليه السلام): رُبْع كلمات، أن تعبد الله بقدر حاجتك اليه، وأن تعصيه بقدر صورك على النار، وأن تعمل لدنياك بقدر

1- دعائم الاسلام 1:181، مستدرك الوسائل، البحار 152:89، كنز العمال 15:868 ح43453.

2 - مجموعة ورام 1:10، احياء الاحياء 7:324، مستدرك الحاكم النيسابوري 4:325.

3 - مجموعة ورام 1:302.

الصفحة 293

عموك فيها، وأن تعمل لآخرتك بقدر بقائك فيها⁽¹⁾.

رُبْع من أعطيهن فقد أعطي خير الدنيا والآخرة

10068/1 . (الجعفيات)، أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن

محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): رُبْع من أعطيهن فقد أعطي خير الدنيا والآخرة: بدناً صاوياً، ولساناً ذاكراً، وقلباً شاكراً، وزوجةً سالحة⁽²⁾.

10069/2 . الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو أحمد عبيدالله بن حسين بن اواهيم، قال:

حدثنا أبو اسماعيل اواهيم بن أحمد بن اواهيم العلوي الحسيني، قال: حدثني عمي الحسن بن اواهيم، قال: حدثني أبي

اواهيم ابن اسماعيل، عن أبيه اسماعيل، عن أبيه اواهيم بن الحسن بن الحسن، عن أمّه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها

الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أعطي رُبْع

خصال في الدنيا، فقد أعطي خير الدنيا والآخرة، وفاز بحظه منهما: روع يعصمه عن محرم الله، وحسن خلق يعيش به في

الناس، وحلم يدفع جهل الجاهل، وزوجة سالحة تعينه على أمر الدنيا والآخرة⁽³⁾.

2 - الجعفيات: 230 ، مستترك الوسائل 2:414 ح2338.

3- أمالي الطوسي المجلس 23:576 ح1190 ، مستترك الوسائل 14:170 ح1641، البحار 69:404.

الصفحة 294

رُبْع لا ينجسهن شيء

10070/1 . (الجعفيات)، أخونا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي

(عليه السلام) قال: رُبْع لا ينجسهن شيء: الأرض، والجسد، والماء، والثوب، فسئل: ما نجاسة الجسد إلى أن قال: قالوا:

فالأرض يا أمير المؤمنين، قال: إذا أصابها قدر ثم أتت عليه الشمس فقد طهرت⁽¹⁾.

العلوم أربعة

10071/1 . العلامة الكواكبي: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): العلوم أربعة: الفقه للأديان، والطب للأبدان، والنحو

للسان، والنجوم لمعرفة الأمان⁽²⁾.

رُبْع من سنن المرسلين

10072/1 . الصدوق، حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثني علي بن إواهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن

يحيى الخزاز، عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله

(صلى الله عليه وآله): رُبْع من سنن المرسلين: العطر، والنساء، والسواك، والحناء⁽³⁾.

2 - معدن الجواهر: 40 ، مستترك الوسائل 4:278 ح4694، البحار 1:218.

3 - الخصال باب الأربعة: 242، البحار 76:97، تفسير نور الثقلين 3:599.

الصفحة 295

أربعة من علامات الشقاء

10073/1 . الصدوق، حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي

عبدالله عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله

(صلى الله عليه وآله): من علامات الشقاء جمود العين، وقسوة القلب، وشدة الحرص في طلب الرزق، والاصوار على

الذنب⁽¹⁾.

10074/2 . الصدوق، حدثنا محمد بن علي بن الشاه، قال: حدثنا أبو حامد، قال: حدثنا أبو يزيد، قال: حدثنا محمد بن

أحمد بن صالح التميمي، عن أبيه، قال: حدثني أنس بن محمد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: يا علي أربع خصال من الشقاء: جمود العين وقسوة القلب، وبعد الأمل، وحب البقاء⁽²⁾.

رُبعة لا يماكس فيها

10075/1 . الصدوق، حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه، قال: حدثنا أبو حامد، قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، عن أبيه، قال: حدثنا محمد بن حاتم القطان، عن حماد بن عمرو، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يا علي لا تماكس في رُبعة أشياء في شواء الأضحية، والكفن، والنسمة، والكوي إلى مكة⁽³⁾.

1- الخصال باب الأربعة: 242، البحار 70:52، تفسير نور الثقلين 2:398.

2- الخصال باب الأربعة: 243، البحار 70:57.

3- الخصال باب الأربعة: 245، البحار 99:294، مكارم الأخلاق: 442.

خير المال رُبعة

10076/1 . الصدوق، حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن إواهيم بن هاشم، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله) أي المال خير؟ قال: زرع زرعه صاحبه وأصلحه وأدى حقه يوم حصاده، قيل: فأَي المال بعد الزرع خير؟ قال: رجل في غنمه قد تبع بها مواضع القطر يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة، قيل: فأَي المال بعد الغنم خير؟ قال: البقر تغدو بخير وتروح بخير، قيل: فأَي المال بعد البقر خير؟ قال: الواسيات في الوحل والمطعمات في المحل، نعم الشيء النخل من باعه فإنما ثمنه بمقوله رماد على رأس شاهقة اشتدت به الريح في يوم عاصف، إلا أن يخلف مكانها، قيل يرسول الله فأَي المال بعد النخل خير! فسكت فقال له رجل: فأين الابل؟ قال: فيها الشقاء والجفاء والعناء وبعد الدار، تغدو مدوة وتروح مدوة، لا يأتي خوها إلا من جانبها الأشأم أما أنها لا تعدم الأشقياء الفجرة⁽¹⁾.

رُبعة أنهار من الجنة

10077/1 . الصدوق، حدثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثني أحمد بن هلال، عن عيسى بن عبدالله الهاشمي، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): رُبعة أنهار من الجنة: الفوات، والنيل، وسيحان، وجيحان، فالفوات الماء في الدنيا والآخرة، والنيل العسل، وسيحان الخمر،

1- الخصال باب الأربعة: 245، البحار 64:121، معاني الأخبار: 196، أمالي الصدوق المجلس 56:286.



بيان:

قال
العلامة
المجلسي
(رحمه
الله):
لعل
المراد
أن
تلك
الأسماء
مشتركة
بينها
وبين
أنهار،
وفضلها
لكون
التسمية
بها
من
جهة
الوحي
والالهام،
ويحتمل
أن
يكون
يدخلها
شيء
من
تلك
الأنهار
التي
في
الجنة
كما
ورد
في
الفرات.

كان لعلي (عليه السلام) رُبع خواتيم

10078/1 . الصدوق، حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق المذكر، قال: أخونا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد ابن مسلم بن ورة الوري، قال: حدثنا محمد بن يوسف الغوياني، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن إسماعيل السدي، عن عبد خير، قال: كان لعلي (عليه السلام) رُبعة خواتيم يتختم بها: ياقوت لنيله، وفيريزج لنصوته، والحديد الصيني لقوته، وعقيق لحزبه، وكان نقش الياقوت لا إله إلا الله الملك الحق المبين، ونقش الفيريزج الله

الملك الحق، ونقش الحديد الصيني الغوة لله جميعاً، ونقش العقيق ثلاثة أسطر: ما شاء الله لا قوة إلا بالله استغفر الله .

رُبعة لا قطع عليهم

10079/1 . محمد بن يعقوب، عن علي بن إواهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): رُبعة لا قطع عليهم:

1- الخصال باب الأربعة: 250، البحار 8:130، مصابيح الأنوار 2:330، وسائل الشيعة 17:215.

2- الخصال باب الأربعة: 199، البحار 42:68، علل الشرائع: 157، وسائل الشيعة 3:305.

الصفحة 298

المختلس، والغلول، ومن سرق من الغنيمة، وسوقه الأجير فانها خيانة⁽¹⁾ .

أما ترضى أن تكون رابع رُبعة

10080/1 . روي عن علي (رضي الله عنه) قال: شكوت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) حسد الناس لي، فقال: أما ترضى أن تكون رابع رُبعة، أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين، وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا، ونرياتنا خلف أزواجنا⁽²⁾ .

10081/2 . الصدوق، حدثنا علي بن محمد بن الحسن القروي، قال: أخونا عبدالله بن زيدان، قال: حدثنا الحسن بن محمد، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا يحيى بن سلور، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: شكوت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) حسد من يحسدني، فقال: يا علي أما ترضى أن تكون أول رُبعة يدخلون الجنة، أنا وأنت وفولينا خلف ظهورنا، وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا⁽³⁾ .

حدود الصلاة رُبعة

10082/1 . علي بن الحسن الموتضى نقلا عن تفسير النعماني، بإسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: حدود الصلاة رُبعة: معرفة الوقت، والتوجه إلى القبلة، والركوع، والسجود⁽⁴⁾ .

1- الكافي 7:226، تهذيب الأحكام 10:105، الاستبصار 4:241، وسائل الشيعة 18:503.

2- تفسير الكشاف 4:220، البحار 23:235، الصواعق المحرقة: 245.

3- الخصال باب الأربعة: 254، البحار 39:218، كشف الغمة 1:104.

4- رسالة المحكم والمتشابه: 63، مصابيح الأنوار 2:202، البحار 84:221.

الصفحة 299

أربعة ليس بينهم لعان

10083/1 . عبدالله بن جعفر، بإسناده عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: أربع ليس بينهم لعان: ليس بين الحر والمملوكة، ولا بين الحر والمملوك لعان، ولا بين المسلم والنصرانية واليهودية لعان⁽¹⁾ .

النهي عن أربع كنى

10084/1 . الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام): أن النبي (صلى الله عليه وآله) نهى عن أربع كنى: عن أبي عميس، وعن أبي الحكم وعن أبي مالك، وعن أبي القاسم إذا كان اسمه محمد⁽²⁾ .

ورد الأمر بدفن أربعة أشياء

10085/1 . الصدوق، حدثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد ابن أحمد، عن أبي اسحاق بن إواهيم هيثم بن هاشم، عن عبدالله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: أمرنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) بدفن أربعة أشياء: الشعر، والسن، والظفر، والدم⁽³⁾ .

1- قرب الاسناد: 87 ح 286، البحار 104:175.

2- الخصال باب الأربعة: 250، البحار 104:127.

3- الخصال باب الأربعة: 251، البحار 76:125.

يسئل المرء يوم القيامة عن أربعة أشياء

10086/1 . الصدوق، حدثنا محمد بن أحمد بن علي الأسدي، قال: حدثنا رقية بنت إسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قالت: حدثني أبي إسحاق بن موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي موسى ابن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسئل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وشبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن حبنا أهل البيت⁽¹⁾ .

النوم على أربعة أوجه

10087/1 . الصدوق، حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبدالله البصوي بإيلاق، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد

بن عبدالله بن أحمد بن جبلة الواعظ، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قال: حدثنا موسى بن جعفر، قال: حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا الحسين بن علي (عليه السلام)، قال: كان علي بن أبي طالب (عليه السلام) بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل، فكان فيما سأله أن قال له: أخونني عن النوم على كم وجه هو؟ فقال (عليه السلام): النوم على أربعة أوجه: الأنبياء (عليهم السلام) تنام على أفتيتهم مستلقين وأعينهم لا تنام متوقعة لوعي الله عزوجل، والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة، والملوك

1- الخصال باب الأربعة: 253، البحار 7:258، أمالي الصدوق المجلس العاشر: 42، تفسير نور الثقلين 4:402.

الصفحة 301

وأبنؤها تنام على شمائلها ليستترئوا ما يأكلون، وإبليس وإخوانه وكل مجنون وذو عاهة ينام على وجهه منبطحاً⁽¹⁾.

رُبعة يذهبن ضياعاً

10088/1 . الصدوق، حدثنا محمد بن علي بن الشاه، قال: حدثنا أبو حامد، قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، عن أبيه، قال: حدثنا محمد بن حاتم القطان، عن حماد بن عمرو، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال في وصيته له: يا علي رُبعة يذهبن ضياعاً: الأكل بعد الشبع، والسواج في القبر، والزرع في السبخة، والصنيعة عند غير أهلها⁽²⁾.

السكر رُبعة أنواع

10089/1 . الصدوق، حدثنا أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا إرواهيم بن هاشم، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، ومحمد بن مسلم، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): السكر رُبعة سكرات: سكر الثواب، وسكر المال، وسكر النوم، وسكر الملك⁽³⁾.

1 - الخصال باب الأربعة: 262، وسائل الشيعة 4:1069، دار السلام 3:79، البحار 76:186، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1:246، علل الشرائع: 597.

2- الخصال باب الأربعة: 263، مستترك الوسائل 16:217 ح19640، البحار 66:332.

3- معاني الأخبار: 365، البحار 73:142، الخصال حديث الأربعمئة: 636.

الصفحة 302

رُبعة تولت من الجنة

10090/1 . الشيخ الطوسي، بإسناده عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال: أربعة تولت من الجنة:

العنب الورقي، والوطب المشاني، والومان الاملاسي، والتفاح الشعشعاني . يعني الشامي . وفي خبر آخر والسفوجل (1) .

رُبِعُ أَتَوَلَّ اللهُ تَعَالَى تَصَدِيقِي بِهَا فِي كِتَابِهِ

10091/1 . الشيخ الطوسي: أخونا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو أحمد عبيدالله بن الحسين بن إراهيم

العلوي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عبدالعظيم ابن عبدالله الحسني الورلي في متوله بالري، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا (عليه السلام)، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قلت لربعا أتول الله تعالى تصديقي بها في كتابه، قلت: المرء مخوء تحت لسانه فاذا تكلم ظهر، فأقول الله تعالى: **{وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ}** (2) قلت: فمن جهل شيئا عاداه، فأقول الله تعالى: **{بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحَيِّظُوا بِعَلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلَهُ}** (3) قلت: قدر . أو قال: قيمة كل امرء ما يحسن، فأقول الله تعالى في قصة طالوت **{إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهَ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ}** (4) قلت: القتل يغل القتل، فأقول الله **{وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ}** (5)(6) .

1- أمالي الطوسي المجلس 13:369 ح785، وسائل الشيعة 17:20، البحار 66:122.

2- محمد: 30.

3- يونس: 39.

4- البقرة: 247.

5- البقرة: 179.

6- أمالي الطوسي المجلس 17:494 ح1082، البحار 1:166، تفسير الوهان 4:188، تفسير نور الثقلين 5:44.

الصفحة 303

قَامَ الدُّنْيَا بِرُبْعَةٍ

10092/1 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لجابر بن عبدالله الأنصلي: يا جابر، قوام الدين والدنيا برُبْعَةٍ: عالم مستعمل

علمه، وجاهل لا يستتكف أن يتعلم، وجراد لا يبخل بمعرفه، وفقير لا يبيع آخرته بدنياه، فاذا ضيع العالم علمه استتكف

الجاهل أن يتعلم، وإذا بخل الغني بمعرفه باع الفقير آخرته بدنياه، يا جابر من كثرت نعم الله عليه كثرت هوائج الناس اليه، فمن

قام الله فيها بما يجب عوضها للوأم والبقاء، ومن لم يقم الله فيها بما يجب عوضها للزوال والفناء (1) .

10093/2 . إراهيم بن محمد الجويني، بالاسناد إلى الحافظ أبي بكر البيهقي، قال: أخونا أبو عبدالله الحافظ محمد بن

عبدالله، قال: حدثنا أبو محمد القاسم بن غانم ابن حمويه بن الحسين، قال: حدثنا أبو الحجاب الفوس بن القصاب الزني من

ولد عفير صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، قال: حدثنا عبيد بن الصباح النهدي، قال: حدثني زرعة بن شداد، قال:

حدثني سيحان بن وداعة البشكري صاحب جابر ابن عبدالله الأنصلي، قال: حدثني جابر بن عبدالله، قال: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) لأعوده من بعض عله، فلما دخلت عليه وسلمت نظراتي وقال: يا جابر بن عبدالله الأنصلي قوام الدنيا برُبْع: عالم مستعمل لعلمه، وجاهل لا يستتكف أن يتعلم، وغني جواد بمعروفه، وفقير لا يبيع آخرته بدنياه!!!

فاذا عطل العالم علمه استتكف الجاهل أن يتعلم، وإذا بخل الغني بمعروفه باع الفقير آخرته بدنياه، وإذا كان ذلك فالويل ثم الويل يا جابر بن عبدالله سبعين مرة.

1- نهج البلاغة قصار الحكم: 372، البحار 418:74، تفسير الكبير للفخر الرازي 185:21.

الصفحة 304

يا جابر، من كثرت نعم الله عنده كثرة حوائج الناس اليه، فان قام فيها بما أمره الله عوضها للوالم والبقاء، وإن كان لم يعمل فيها بما أمره الله عوضها للزوال والفناء. قال جابر: ثم أنشأ أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول:

ما أحسن الدنيا وإقبالها	إذا أطاع الله من نالها
من لم يواس الناس من فضله	عوض للأدبار إقبالها
فاحذر زوال الفضل يا جابر	وأعط من دنياك من سالها
فإن ذا العرش جزيل العطا	يضعف بالحبّة أمثالها

قال جابر: ثم هزني اليه هزة خيل إلي أن عضدي خرقت من كاهلي، ثم قال: يا جابر بن عبدالله حوائج الناس اليكم نعم من الله عليكم فلا تملوا النعم فتحل بكم النقم!!! واعلموا أن خير المال ما أكسب حمداً أو أعقب أجراً، ثم أنشأ (عليه السلام) يقول:

لا تخضعن لمخلوق على طمع	فان ذلك وهن منك في الدين
وسل إلهك مما في خزائنه	فانما هي بين الكاف والنون
أما ترى كل من توجو وتأمله	من البرية مسكين ابن مسكين
ما أحسن الجود في الدنيا وفي الدين	وأقبح البخل فيمن صيغ من طين

قال جابر بن عبدالله: فهمت أن أقوم فقال: وأنا معك يا جابر، قال: فلبس نعليه وألقى رداءه على منكبيه وطائفة فوق قذاليه، فلما بلغنا جبانة الكوفة، سلم على أهل القبور، فسمعت ضجة وهدّة، فقلت: يا أمير المؤمنين ما هذه الضجة وما هذه الهدّة؟ فقال:

هؤلاء اخواننا كانوا بالأمس معنا واليوم فلقونا!!! اخوان لا يتولرون، وأوداء لا يتعلدون!!! قال: ثم خلع نعليه وحسر عن رأسه وفزاعيه وقال: يا جابر بن عبدالله أعطوا من دنياكم الفانية لأخرتكم الباقية، ومن حياتكم

الصفحة 305

لموتكم، ومن صحتكم لسقمكم، ومن غناكم لفقركم، اليوم في النور وغداً في القبور وإلى الله تصير الأمور!!!
ثم أنشأ أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول:

سلام على أهل القبور النورس كأنهم لم يجلسوا في المجالس
ولم يشربوا من بلرد الماء شربة ولم يأكلوا من كل رطب ويابس

قال جابر بن عبدالله: فهذا ما سمعت من تحفة (كذا) رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ⁽¹⁾.

الشك على رُبع شعب

10094/1 . الصدوق، حدثنا أبي، قال: حدثنا سعيد بن عبدالله، قال: حدثنا محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب، وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال جميعاً، علي بن أسباط، عن الحسن بن زيد، قال: حدثني محمد بن سالم، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): والشك على رُبع شعب: على الهول، والريب، والتردد، والاستسلام (فمن جعل العراء ديدناً لم يصبح ليله) فبأي آلاء ربك يتملأ المتمترون، فمن هاله ما بين يديه نكص على عقبيه، ومن تردد في الريب سبقه الأولون وأركه الآخرون وقطعته سنايك الشياطين، ومن استسلم لهلكة الدنيا والآخرة هلك فيما بينهما ومن نجا ⁽²⁾ فباليقين .

1- فرائد السمطين 1:403.

2- الخصال باب الأربعة: 233، البحار 72:122، تفسير الروهان 4:256.

الصفحة 306

جئتك لأسأل عن أربعة مسائل

10095/1 . جاء رجل إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: جئتك لأسأل عن أربعة مسائل، فقال (عليه السلام): سل وان كان أربعين، فقال: أخبرني ما الصعب وما الأصعب؟ وما القريب وما الأتوب؟ وما العجب وما الأعجب؟ وما الواجب وما الأوجب؟ فقال (عليه السلام): الصعب هو المعصية، والأصعب فوت ثوابها، والقريب كل ما هو آت، والأتوب هو الموت، والعجب هو الدنيا، وغفلتها فيها أعجب، والواجب هو التوبة، وتوك الذنوب هو الأوجب ⁽¹⁾.

من استطاع أن يمنع نفسه من أربعة أشياء

10096/1 . قال علي (عليه السلام): من استطاع أن يمنع نفسه من أربعة أشياء فهو خليق بأن لا يتوَلَّ به مكروه أبداً، قيل وما هنَّ؟ قال: العجلة، واللجاجة، والعجب، والتواني⁽²⁾ .

رُكَّان الكفر أربعة

10097/1 . قال علي (عليه السلام): رُكَّان الكفر أربعة: الرغبة والرهبة والسخط والغضب⁽³⁾ .

10098/2 . محمد بن يعقوب، عن علي بن إواهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إواهيم بن عمر اليماني، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: بني الكفر على أربع دعائم: الفسق،

1- جامع الأخبار 382 ح1070، البحار 78:31.

2- تحف العقول: 142، البحار 78:43.

3- تحف العقول: 143، البحار 78:45، مستترك الوسائل 11:369 ح13284، الجعفيات: 232.

الصفحة 307

والغلو، والشك، والشبهة، إلى أن قال: والغلو على أربع شعب: على التعمق بالرأي، والتتوَلَّ فيه، والزُيغ، والشقاق، فمن تعمق لم ينسب إلى الحق ولم يزد إلا غرقاً في الغورات، ولم تنحسر عنه فتنة إلا غشيتة أخرى، وانخرق دينه فهو يهوي في أمر صويح⁽¹⁾ .

الايمن على أربعة رُكَّان

10099/1 . قال علي (عليه السلام): الايمان على أربعة رُكَّان: التوكل على الله، والتفويض إلى الله، والتسليم لأمر الله، والرضا بقضاء الله⁽²⁾ .

10100/2 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: للايمان أربعة رُكَّان: الصبر، واليقين، والعدل، والجهاد⁽³⁾ .

قوام الدين أربعة

10101/1 . الصنوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبدالله الواقفي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن وِاج، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): قوام الدين بأربعة: بعالم ناطق مستعمل له، وبغني لا يبخل بفضله على أهل دين الله، وبفقير لا يبيع آخرته بدنياه، وبجاهل لا يتكبر عن طلب العلم، فاذا كتم العالم علمه، وبخل الغني بماله وباع الفقير آخرته بدنياه واستكبر

الجاهل عن

1- الكافي 2:392، تحف العقول: 111، البحار 68:384، تفسير نور الثقلين 5:105.

2- تحف العقول: 157.

3- دعائم الاسلام 1:35، احياء الاحياء 7:108، البحار 10:49.

الصفحة 308

طلب العلم، رجعت الدنيا إلى ورائها القهقوا، فلا تغونكم كثرة المساجد وأجساد قوم مختلفة، قيل ياأمير المؤمنين كيف العيش في ذلك الزمان؟ فقال: خالطوهم بالوانية . يعني في الظاهر . وخالفوهم في الباطن، للوء ما اكتسب وهو مع من أحب، وانتظروا مع ذلك الفوج من الله عزوجل⁽¹⁾ .

من أطاع امرأته في أربعة أشياء

10102/1 . الصدوق: حدثنا أبي (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد ابن أحمد، عن العباس بن معروف، عن أبي همام اسماعيل بن همام، عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: من أطاع امرأته في أربعة أشياء أكبه الله على منخريه في النار، قيل وما هي؟ قال: في الثياب الوقاق، والحمامات والعرسات والنياحات⁽²⁾ .

كان (عليه السلام) يعجبه أن الرجل يؤخ نفسه أربع ليال من السنة

10103/1 . الصدوق، حدثنا أبي، قال: حدثنا أحمد بن إريس، قال: حدثنا محمد ابن يحيى، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبدالله، عن أبيه، عن وهب بن وهب، عن الصادق (عليه السلام)، عن أبيه، قال: كان علي (عليه السلام) يعجبه أن يؤخ الرجل نفسه أربع ليال من السنة: أول ليلة من رجب، وليلة النحر، وليلة الفطر، وليلة من شعبان⁽³⁾ .

1- الخصال باب الأربعة: 197، روضة الواعظين: 6، البحار 1:179.

2- الخصال باب الأربعة: 196، وسائل الشيعة 1:375، البحار 103:242.

3 - فضائل الأشهر الثلاث: 46 ح 23، احياء الاحياء 2:46، قرب الاسناد: 54 ح 177، مصباح المتهدج: 735، البحار 91:128، وسائل الشيعة 5:139.

الصفحة 309

اغتنموا الدعاء عند أربع

10104/1 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: اغتنموا الدعاء عند أربع: عند قراءة القرآن، وعند الأذان، وعند الغيث، وعند التقاء الصفيين للشهادة⁽¹⁾ .

رُبع من خصال الجهل

10105/1 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: رُبع من خصال الجهل: من غضب على من لا يرضيه، وجلس إلى من لا يدنيه، وتفاقر إلى من لا يغنيه، وتكلم بما لا يعنيه⁽²⁾ .

رُبعة يؤنون أهل النار

10106/1 . محمد بن علي بن الحسين، حدثني علي بن أحمد، قال: حدثني محمد بن جعفر، قال: حدثني موسى بن عمران، قال: حدثني الحسين بن يزيد، قال: حدثني حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): رُبعة يؤنون أهل النار على ما بهم من الأذى، يسقون من الحميم والجحيم ينادون بالويل والثبور، يقول أهل النار بعضهم لبعض: ما لولاء الأربعة قد آنونا على ما بنا من الأذى: فوجل معلق عليه تابوت من جمر، ورجل تحوي أمعؤه صديداً، ورجل يسيل فوه قيحاً ودماً، ورجل يأكل لحمه، فيقال لصاحب التابوت ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول إن الأبعد

1- مكارم الأخلاق: 271، احياء الاحياء 2:287، البحار 93:345، وسائل الشيعة 4:1114.

2- كشكول البهائي 2:268، سفينة البحار (مادة جهل) 1:197.



مات وفي عنقه أموال الناس لم يجد لها في نفسه أداءً ولا وفاءً ثم يقال للذي تجري أمعاءه: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول إن الأبعد كان لا يبالي أين أصاب البول من جسده، ثم يقال للذي يسيل فوه قيحاً ودماً ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول إن الأبعد كان يحاكي، ينظر إلى كلمة خبيثة فيسندها ويحاكي بها ثم يغتتاب الناس، ثم يقال للذي يأكل لحمه: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إن الأبعد كان يأكل لحوم الناس بالغيبة ويمشي بالنميمة⁽¹⁾.

رُبع لا تصير إلا للعجب

10107/1 . (الجغويات)، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: رُبع لا تصير إلا للعجب: طول الصمت إلا من خير، وقلة الشيء، والتواضع، وذكر الله عزّوجلّ كثراً، فإنه من ذكر الله كثراً كتبت الله له راحة من النار ورواة من النفاق⁽²⁾.

ليس في القيامة راكب غير رُبع

10108/1 . الشيخ الطوسي، أخبرنا أبي الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا داود بن سليمان الغري، قال: حدثني علي بن

1- عقاب الأعمال: 247، وسائل الشيعة 8:617، البحار 8:281، أمالي الصدوق المجلس 85:465.

2 - الجغويات: 235، مستترك الوسائل 5:290 ح5885.

موسى، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة: قال: فقام إليه رجل من الأنصار، فقال: فداك أبي وأمي، أنت ومن؟ قال: أنا على دابة الله الواق، وأخي صالح على ناقة الله التي عوت، وعمي حنزة على ناقتي العضباء، وأخي علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة، ويده لواء الحمد، واقف بين يدي العرش ينادي: لا إله إلا الله، محمدرسول الله، قال: فيقول الآدميون ما هذا إلا ملك مقوّب أو نبي موصل، أو حامل عرش رب العالمين، قال: فيجيبهم ملك من تحت بطنان العرش: معاشر الآدميين ما هذا ملك مقوّب، ولا نبي موصل، ولا حامل عرش، هذا الصديق الأكبر، هذا علي بن أبي طالب⁽¹⁾.

من أصبح ولا يذكر أربعة

10109/1 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أصبح ولا يذكر أربعة أخاف عليه زوال النعمة: أولها الحمد لله الذي عرفني نفسه ولم يتركني عميان القلب، والثاني يقول: الحمد لله الذي جعلني من أمة

محمد (صلى الله عليه وآله)، والثالث يقول: الحمد لله الذي جعل رزقي في يديه، ولم يجعل رزقي في أيدي الناس، والرابع يقول: الحمد لله الذي ستر ذنوبي ولم يفضحني بين الناس (الخلاتق)⁽²⁾.

1- أمالي الطوسي المجلس 12:345 ح711، البحار 7:234، كنز العمال 13:153 ح36478، فرائد السمطين 1:78.

2- الدعوات: 81 ح204، البحار 86:282، مستترك الوسائل 5:392 ح6167.

الصفحة 312

من أبتلي بالفقر فقد أبتلي برُبْع خصال

10110/1 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من ابتلي بالفقر فقد أبتلي برُبْع خصال: بالضعف في يقينه، والنقصان في عقله، والوقفة في دينه، وقلة الحياء في وجهه، فنعود بالله من الفقر⁽¹⁾.

إنما أتاكم الحديث من أربعة

10111/1 . الصدوق، حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن اواهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إواهيم بن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم ابن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث اختلاف الحديث قال: وإنما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس: رجل منافق يظهر الايمان إلى أن قال: ورجل ثالث سمع من رسول الله (صلى الله عليه وآله) شيئاً أمر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم، أو سمعه ينهى عن شيء ثم أمر به وهو لا يعلم، فحفظ منسوخه ولم يحفظ الناسخ، فلو علم أنه منسوخ لرفضه، ولو علم المسلمون (إذ سمعوه منه) أنه منسوخ لرفضوه⁽²⁾.

حدود الحج أربعة

10112/1 . علي بن الحسين المرتضى نقلاً عن تفسير النعماني، بإسناده عن علي (عليه السلام) في حديث قال: وأما

حدود الحج فـأربعة: وهي الاحرام، والطواف، بالبيت، والسعي بين الصفا والمروة، والوقوف في الموقفين، وما يتبعها ويتصل

بها، فمن ترك

1- جامع السعادات 2:83، البحار 72:47.

2 - الخصال باب الأربعة: 255، الفصول المهمة (للحر العاملي): 278، البحار 2:229، نهج البلاغة خطبة: 210، تحف

العقول: 132.

الصفحة 313

هذه الحدود وجب عليه الكفارة والاعادة⁽¹⁾.

رُبْع تعليم من الله عزّوجلّ

10113/1 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: رُبِعَ تعليم من الله عزّوجلّ، ليس بواجبات: قوله: **{فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَوْفًا}** (2) ، فمن شاء كاتب رقيقه ومن شاء لم يكاتب، وقوله: **{وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا}** (3) ، فمن شاء اصطاد ومن شاء لم يصطد، وقوله: **{فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطَعُوا الْقَائِعَ وَالْمَعْتَر}** (4) ، فَمَنْ شَاءَ أَكَلَ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَأْكُلْ، وقوله: **{وَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ}** (5) فمن شاء انتشر ومن شاء جلس (6) .

نهاني رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن رُبِع

10114/1 . عن علي (عليه السلام): نهاني رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن رُبِع: عن تقليب الحصى في الصلاة، وأن أصلي وأنا عاقص رأسي من خلفي، وأن احتجم وأنا صائم، وأن أخصّ يوم الجمعة بصوم (7) .

1- رسالة المحكم والمتشابه: 64، وسائل الشيعة 8:168.

2- النور: 33.

3- المائدة: 2.

4- الحج: 36.

5- الجمعة: 10.

6- دعائم الاسلام 2:185 ، مستترك الوسائل 6:102 ح6534.

7- دعائم الاسلام 1:176 ، مستترك الوسائل 3:221 ح3422، كنز العمال 5:859 ح14563.

الصفحة 314

كان لعلي (عليه السلام) أربعة واهم

10115/1 . العياشي: عن أبي اسحاق، قال: كان لعلي (عليه السلام) أربعة واهم لم يملك غيرها، فتصدق بواهم ليلا، وبواهم نهراً، وبواهم سواً، وبواهم علانية، فبلغ ذلك النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا علي ما حملك على ما صنعت؟ قال: إنجاز موعود الله، فأقول **{الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً}** (1) الآية (2) .

العلامات في الشيب في أربعة مواضع

10116/1 . الصدوق: حدثنا أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن علي بن محمد، عن أبي أيوب المدني، عن سليمان الجعفي، عن الرضا، عن آبائه، عن علي (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الشيب في مقدم الرأس يمن، وفي العارضين سخاء، وفي النواذب شجاعة، وفي القفا شؤم (3) .

أربعة كتوموا الشهادة بالولاية

10117/1 . الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه)، قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله الوقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي الجارود .زياد بن المنذر . عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبدالله الأنصلي، قال: خطبنا علي بن أبي طالب (عليه السلام) فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس إن قدام خيركم هذا أربعة هط من أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله)

1- البقرة: 274.

2- تفسير العياشي 1:151، البحار 41:35، تفسير الروان 1:254، تفسير الصافي 1:301.

3- الخصال باب الأربعة: 235، البحار 76:106، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1:275.

الصفحة 315

منهم أنس بن مالك، والواء بن عرّب، والأشعث بن قيس الكندي، وخالد بن يزيد البجلي، ثم أقبل على أنس فقال: يا أنس إن كنت سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من كنت هلاه فهذا علي هلاه ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أمانك الله حتى يبتليك بروض لا تغطيه العمامة، وأما أنت يا أشعث فإن كنت سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من كنت هلاه فهذا علي هلاه، ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أمانك الله حتى يذهب بكريمتلك، وأما أنت يا خالد بن يزيد فإن كنت سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من كنت هلاه فهذا علي هلاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ثم لم تشهد اليوم بالولاية، فلا أمانك الله إلا مية جاهلية، وأما أنت يا واء بن عرّب فإن كنت سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من كنت هلاه فهذا علي هلاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أمانك الله إلا حيث هاجرت منه.

قال جابر بن عبدالله الأنصلي: والله لقد رأيت أنس بن مالك وقد ابتلي بروض يغطيه بالعمامة فما تسوّه، ولقد رأيت الأشعث بن قيس وقد ذهب كريمةاه وهو يقول: الحمد لله الذي جعل دعاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليّ بالعمى في الدنيا ولم يدع عليّ بالعذاب في الآخرة فاعذب، وأما خالد بن يزيد فإنه مات فرأه أهله أن يدفوه، وحفر له في مقوله فدفن، فسمعت بذلك كندة فجاءت بالخيول والابل فعوتها على باب مقوله، فمات مية جاهلية، وأما الواء بن عرّب فإنه هلاه معاوية اليمن فمات بها ومنها كان هاجر (1).

1- الخصال باب الأربعة: 219، حلية الأولياء 5:26، البحار 41:206، مناقب ابن شهر آشوب 2:279.

الصفحة 316

علامات المؤمن أربعة

10118/1 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): علامات المؤمن أربعة: أكله كأكل الموضى، ونومه كنوم الغوقى، وبكؤه

(1) كبكاء الثكلى، وعوده كعود الوائب .

قأت التوراة والانجيل والذبور والوقان

10119/1 قال أمير المؤمنین (علیه السلام): قأت التوراة والانجيل، والذبور، والوقان فاخترت من كل كتاب كلمة: من

التوراة: من صمت نجا، ومن الانجيل: من قنع شبع، ومن الذبور: من ترك الشهوات فقد سلم من الآفات، ومن الوقان **لَوْ مَن** **يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ** (2)(3).

الوليمة في رُبع

10120/1 قال (عليه السلام): الوليمة في رُبع: في العرس، والخوس، وهو المولود. يعني يعق عنه ويطعمه، والعدار .

وهو ختان الغلام .والاياب .وهو الرجل يدعو إخوانه إذا أب من غيبته (4) .

1- جامع الأخبار: 215 ح 531.

2- الطلاق: 3.

3- جامع الأخبار باب النوادر: 516 ح 1458.

4- الفصول المهمة (للحر العاملي): 372.

الصفحة 317

تكوه الصلاة في رُبع ساعات

10121/1 قال علي (عليه السلام): تكوه الصلاة في رُبع ساعات: بعد الفجر، وبعد العصر، ونصف النهار، والصلاة

والامام يخطب (1) .

اليقين على رُبع شعب

10122/1 . محمد بن يعقوب، باسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام): اليقين على رُبع شعب: تبصرة الفطنة، وتأول

الحكمة، ومعرفة العورة، وسنة الأولين، فمن أبصر الفطنة عرف الحكمة، ومن تأول الحكمة عرف العورة، ومن عرف العورة عرف السنة، ومن عرف السنة فكأنما كان مع الأولين واهتدى للتي هي أقوم، ونظر إلى من نجى بما نجى، ومن هلك بما هلك، وإنما أهلك الله من أهلك بمعصيته، وأنجى من أنجى بطاعته (2) .

10123/2 . عن علي ((عليه السلام)) قال: اليقين على رُبع شعب: على غاية الفهم، وغمرة العلم، وزهرة الحكم، وروضة

الحلم، فمن فهم فسّر جمل العلم، ومن فسّر جمل العلم عرف شوائع الحكم، ومن عرف شوائع الحكم حلم ولم يفوط في أمره، وعاش في الناس (3) .

1- احياء الاحياء 2:28.

2- الكافي 2:50، البحار 68:350، أمالي الطوسي المجلس الثاني: 37 ح40، الخصال باب الأربعة: 231.

3- كنز العمال 37:80 ح8803.

الصفحة 318

الشبهة على أربع شعب

10124/1 . الصدوق، بإسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام): والشبهة على أربع شعب: على الاعجاب بالزينة، وتسويل النفس، وتأول الفوج، وتلبس الحق بالباطل، وذلك بأن الزينة تويل على البينة، وأن تسويل النفس يقحم على الشهوة، وأن الفوج يميل ميلاً عظيماً، وأن التلبس ظلماً بعضها فوق بعض، فذلك الكفر ودعائمه وشعبه ⁽¹⁾ .

النفاق على أربع دعائم

10125/1 . الصدوق، بإسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام): والنفاق على أربع دعائم: على الهوى، والهويناء، والحفيظة، والطمع، والهوى على أربع شعب: على البغي والعنوان، والشهوة والطغيان، فمن بغى كثرت غوائله وعلاته، ومن اعتدى لم تؤمن بوائقه ولم يسلم قلبه، ومن لم يعزل نفسه عن الشهوات خاض في الخبيثات، ومن طغى ضلّ على غير يقين ولا حجة له ⁽²⁾ .

العدل على أربع شعب

10126/1 . الصدوق، بإسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام): والعدل على أربع شعب: على غائض الفهم، وغوة العلم، وزهوة الحكمة، وروضة اللحم، فمن فهم فسّر جمل العلم، ومن علم شرح غرائب الحكم، ومن كان حليماً لم يفوّط في أمر يلبسه في الناس ⁽³⁾ .

1- الخصال باب الأربعة: 233، البحار 72:91.

2- الخصال باب الأربعة: 234، البحار 68:384.

3- الخصال باب الأربعة: 231، البحار 68:351، الكافي 2:50، أمالي الطوسي المجلس الثاني: 37 ح40.

الصفحة 319

الجهاد على أربع شعب

10127/1 . الصدوق، بإسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام): والجهاد على أربع شعب: على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والصدق في المواطن، وشنئان الفاسقين، فمن أمر بالمعروف شدّ ظهر المؤمن، ومن نهى عن المنكر رُغم أنفس المنافق، ومن صدق في المواطن قضى الذي عليه، ومن شنأ الفاسقين وغضب لله عزّوجلّ غضب الله له فذلك الايمان ودعائمه ⁽¹⁾ .

والعتو على رُبع شعب

10128/1 . الصدوق، بإسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام): والعتو على رُبع شعب: على التعمق، والتتوُّع، والتزيغ والشقاق، فمن تعمق لم ينب إلى الحق ولم يزد إلا غرقاً في الغورات فلم تحتبس فتنة إلا غشيتها أخرى وانخرق دينه فهو يهيم في أمر مويج، ومن نزع وخاصم قطع بينهم الفشل وذاقوا وبال أمرهم وساءت عنه الحسنة وحسنت عنده السيئة، ومن ساءت عليه الحسنة اعزت عليه طرفه واعتوض عليه أمره وضاق عليه مخرجه، وحوي أن يرجع من دينه ويتبع غير سبيل المؤمنين⁽²⁾ .

1- الخصال باب الأربعة: 232، البحار 68:351، الكافي 2:50، أمالي الطوسي المجلس الثاني: 37 ح40.

2- الخصال باب الأربعة: 232، البحار 72:90.

الصفحة 320

وقال رُبع كلمات

10129/1 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام) كلمات رُبع: إحداها المنية ولا الدنية، الثانية التقل ولا التوسل، الثالثة ومن لم يعط قاعداً لم يعط قائماً، والدهر يومان الخبر⁽¹⁾ .

يابني احفظ عني رُبعاً ورُبعاً

10130/1 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لابنه الحسن (عليه السلام): يابني احفظ عني رُبعاً، ورُبعاً، لا يضرك ما عملت معهن، إن أغنى الغنى العقل، وأكبر الفقر الحمق، وأوحش الوحشة العجب وأكرم الحسب حسن الخلق، يابني، إياك ومصادقة الأحمق، فانه يريد أن ينفحك فيضوك، وإياك ومصادقة البخيل، فانه يقصد عنك أهرج ما تكون اليه، وإياك ومصادقة الفاجر، فانه يببئك بالتافه، وإياك ومصادقة الكذاب فانه كالسواب، يقوب عليك البعيد، ويبعد عنك القويب⁽²⁾ .

قول القوان على أربعة رُباع

10131/1 . زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام) قال: قول القوان على أربعة رُباع: ربع حلال، وربع حرام، وربع مواعظ وأمثال، وربع قصص⁽³⁾ .

1- نهج البلاغة قصار الحكم: 396، البحار 78:84.

2 - نهج البلاغة قصار الحكم: 38 ، تريخ الخلفاء (للسيوطي): 145 ، تريخ ابن عساكر 3:368 ، الصواعق المحرقة:

أربعة لهم أحوان

10132/1 زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أربعة لهم أحوان: رجل كانت له أمة فأدبها وأحسن أدبها، ثم أعتقها فنكبها فله أحوان، ورجل أدخل الله عزّوجل عليه الزق في الدنيا فأدى حق الله تعالى وحق مواليه فله أحوان، ورجل شفع شفاعة خير أجره الله تعالى على يديه كان له أحوان، ورجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بي فله أحوان⁽¹⁾.

غوائم سجود القوان أربع

10133/1 زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام) قال: غوائم سجود القوان أربع: الم تتريّل السجدة، وحّم السجدة، والنجم، واقوا باسم ربك الذي خلق، قال (عليه السلام): وسائر ما في القوان فان شئت فاسجد وان شئت فاترك⁽²⁾.

ليس منا من حلق، ولا من سلق، ولا من خرق، ولا من دعا بالويل والثبور

10134/1 زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ليس منا من حلق، ولا من سلق، ولا من خرق، ولا من دعا بالويل والثبور، السلق الفيتاح، والخرق خرق الجيب، والحلق حلق الشعر⁽³⁾.

1- مسند زيد بن علي: 395.

2 - مسند زيد بن علي: 150.

3 - مسند زيد بن علي: 175.

يُرد النكاح من أربع

10135/1 زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام) قال: يُرد النكاح من أربع: من الجذام، والجنون، والبرص، والفتق⁽¹⁾.

حدّثني رسول الله (صلى الله عليه وآله) بكلمات أربع

10136/1 . مسلم: حدثنا زهير بن حرب، وشويح بن يونس كلاهما، عن مروان، قال زهير: حدثنا مروان بن معاوية

الؤلري، حدثنا منصور بن حبان، حدثنا أبو الطفيل عامر بن واثلة، قال: كنت عند علي بن أبي طالب، فأتاه رجل، فقال: ما كان النبي (صلى الله عليه وآله) يُسر اليك؟ قال: فغضب وقال: ما كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يُسر الي شيئاً يَكتمه الناس، غير أنه قد حدثني بكلمات أربع: قال: فقال: ما هنّ؟ يا أمير المؤمنين؟ قال: لعن الله من لعن الله، ولعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من لوى محدثاً، ولعن الله من غير منار الأرض⁽²⁾ .

أربع حفظتهنّ من رسول الله (صلى الله عليه وآله)

10137/1 . عن علي [(عليه السلام)] قال: أربع حفظتهنّ من رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أن الصلاة الوسطى هي

العصر، وأن الحج الأكبر يوم النحر، وأن إِدبار السجود هي الوكعتان بعد المغرب، وأن إِدبار النجوم الوكعتان قبل صلاة الفجر⁽³⁾ .

1- مسند زيد بن علي: 313.

2- صحيح مسلم 6:84.

3- كنز العمال 2:423 ح4405، تفسير السيوطي 3:211.

أربع من سعادة العراء

10138/1 . عن علي [(عليه السلام)]: أربع من سعادة العراء: أن تكون زوجته سالحة، ولولاده أولراً، وخطبؤه

صالحين، وأن يكون رزقه في بلده⁽¹⁾ .

10139/2 . عن علي [(عليه السلام)]: من سعادة الرجل زوجة سالحة، وولداً بولراً، وخطباء صالحين، ومعيشة في

بلده⁽²⁾ .

إن الجنة اشتاقت لأربعة من أصحابي

10140/1 . عن علي [(عليه السلام)] عن النبي (صلى الله عليه وسلم): ألا إن الجنة اشتاقت لأربعة من أصحابي: علي،

والمقداد، وسلمان، وأبي ذر⁽³⁾ .

أربعة أبواب من أبواب الجنة

10141/1 . وعن علي [(عليه السلام)]: أربعة أبواب من أبواب الجنة مفتحة في الدنيا: الاسكندرية، وعسقلان، وقروين،

وعبادان، وفضل جدّة علي هؤلاء كفضل بيت الله الحوام على سائر البيوت⁽⁴⁾ .

من اشتاق إلى الجنة سلوع إلى الخوات...

10142/1 . عن علي [(عليه السلام)] من اشتاق إلى الجنة سلوع إلى الخوات، ومن أشفق

1- كنز العمال 15:859 ح43417.

2- كنز العمال 11:98 ح30779.

3- كنز العمال 11:754 ح33673.

4- كنز العمال 12:299 ح35113.

الصفحة 324

(1) من النار لهي عن الشهوات، ومن توقب الموت هانت عليه اللذات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات .

يا علي كن سخيّاً فان الله تعالى يحب السخي...

10143/1 . عن علي [(عليه السلام)]: يا علي كن سخيّاً فان الله تعالى يحب السخي، وكن شجاعاً فإن الله يحب الشجاع،

وكن غيراً فإن الله يحب الغيور، وان ابرء سألك حاجة فاقضها، فان لم يكن لها أهلا كنت أنت لها أهلاً (2) .

أعطيت ربعاً لم يعطهن أحد من أنبياء الله

10144/1 . أحمد بن حنبل، حدثنا أبو سعيد، حدثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، حدثنا عبدالله بن محمد بن عقيل، عن

محمد بن علي الأكبر أنه سمع أباه علي ابن أبي طالب [(عليه السلام)] يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أعطيت

ربعاً لم يعطهن أحد من أنبياء الله، أعطيت مفاتيح الأرض، وسميت أحمد، وجعل التراب لي طهوراً، وجعلت أمتي خير

(3) الأمم .

رُبعة من كنز الجنة

10145/1 . عن علي (رضي الله عنه): رُبعة من كنز الجنة: إخفاء الصدقة، وكتمان المصيبة، وصلة الرحم، وقول لا

حول ولا قوة إلا بالله (4) .

1- كنز العمال 15:864 ح43440.

2- كنز العمال 15:876 ح43484.

3- مسند أحمد 1:158.

4- الجامع الصغير للسيوطي 1:143 ح935.



التدبير نصف العيش والتودد نصف العقل

10146/1 . عن علي (رضي الله عنه): التدبير نصف العيش، والتودد نصف العقل، والهم نصف الهرم، وقلة العيال أحد اليسرين⁽¹⁾ .

إذا تمت النطفة أربعة أشهر

10147/1 . أخرج ابن أبي حاتم: عن علي (رضي الله عنه) قال: إذا تمت النطفة أربعة أشهر بعث إليها ملك، فنفخ فيها الروح في الظلمات الثلاث: فذلك قوله: **{ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْفًا آخَرَ}**⁽²⁾ - يعني نفخ الروح فيه⁽³⁾ .

قوام الانسان وبقؤه بأربعة

10148/1 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قوام الانسان وبقؤه بأربعة: بالنار، والنور، والريح، والماء، فبالنار يأكل ويشرب، وبالنور يبصر ويعقل، وبالريح يسمع ويشم، وبالماء يجد لذة الطعام، ولولا أن النار في معدته لما هضمت الطعام والثواب، ولولا أن النور في بصره لما أبصر ولا عقل، ولولا الريح لما التهب نار المعدة، ولولا الماء لما وجد لذة الطعام⁽⁴⁾ .

شعب الطمع أربع

10149/1 . الصدوق بإسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام): شعب الطمع أربع: الفوح،

1- الجامع الصغير للسيوطي 1:521 ح 3399.

2- المؤمنون: 14.

3- تفسير السيوطي 5:7.

4- تفسير نور الثقلين 5:607، الخصال باب الأربعة: 227 والحديث عن أبي عبدالله (عليه السلام)، البحار.

والروح، واللجاجة، والتكاثر، فالفوح مكروه، عند الله عزوجل، والروح خيلاء، واللجاجة بلاء لمن اضطوته إلى حبائل الآثام، والتكاثر لهو وشغل واستبدال الذي هو أدنى بالذي هو خير، فذلك النفاق ودعائمه وشعبه⁽¹⁾ .

شعب الحفيظة أربع

10150/1 . الصدوق، بإسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام): شعب الحفيظة أربع: الكبر، والفخر، والحمية، والعصبية،

فمن استكبر أدبر، ومن فخر فجر، ومن حمى أضر، ومن أخذته العصبية جار، فبئس الأمر أمر بين الاستكبار والادبار،
(2) وفجور وجور .

شعب الهوينا رُبع

10151/1 . الصدوق، باسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام): وشعب الهوينا رُبع: الهيبة، والغرة، والمماثلة، والأمل،
وذلك لأن الهيبة ترد على دين الحق، وتقوط المماثلة في العمل حتى يقَدِّم الأجل، ولولا الأمل علم الانسان حسب ما هو فيه،
ولو علم حسب ما هو فيه مات من الهول والوجل (3) .

الفسق على رُبع شعب

10152/1 . الصدوق، باسناده عن أمير المؤمنين: والفسق على رُبع شعب: على الجفاء والعمى، والغفلة، والعتو، فمن جفا
حقر الحق ومقت الفقهاء وأصر على

1- الخصال باب الأربعة: 234، البحار 72:89.

2 و 3 - الخصال باب الأربعة: 234، البحار 72:89.

الصفحة 327

الحنث العظيم، ومن عمى نسي الذكر واتبع الظن وألح عليه الشيطان، ومن غفل غوّته الأمانى وأخذته الحسوة إذا انكشف
الغطاء وبدا له من الله ما لم يكن يحتسب، ومن عتا عن أمر الله تعالى الله عليه، ثم أذله بسلطانه وصغوه بجلاله كما فوط في
جنبه وعتا عن أمر ربه الكريم (1) .

الصبر على رُبع شعب

10153/1 . الصدوق، باسناده عن أمير المؤمنين: والصبر على رُبع شعب: على الشوق، والاشفاق، والرهد، والتوقب،
فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات، ومن زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات،
ومن ارتقب الموت سلع في الخوات (2) .

رُبع يمتن القلب

10154/1 . عن علي (عليه السلام): رُبع يمتن القلب: الذنب على الذنب، وملاحاة الأحمق، وكثرة مئافئة النساء،
والجلوس مع الموتى، قال: ومن الموتى يا أمير المؤمنين؟ قال: كل عبد متوف (3) .

أستحي من رُبع

10155/1 . قال علي (عليه السلام): [إني لأستحي من الله أن يكون ذنب أعظم من

1- الخصال باب الأربعة: 232، البحار 72:90.

2- الخصال باب الأربعة: 231، البحار 72:89.

3- دستور معالم الحكم: 112.

الصفحة 328

عفوي، أو جهل أعظم من حلمي، أو عورة لا يوليها ستوي، أو خلّة لا يسدها جودي⁽¹⁾.

1- دستور معالم الحكم: 111.

الصفحة 329

الباب الخامس:

في الخماسيات

الكبائر خمسة

10156/1 . الصدوق، حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أيوب بن

فوح، وإبراهيم بن هاشم جميعاً، عن محمد ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: وجدنا في

كتاب علي (عليه السلام): إن الكبائر خمس: الشرك بالله عزوجل، وعقوق الوالدين، وأكل الربا بعد البيئته، والفوار من الرحف،

والتعوب بعد الهجة⁽¹⁾.

المؤمن يتقلب في خمسة من النور

10157/1 . الصدوق، حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن

علي بن عبدالله بن المغيرة، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام)

قال: المؤمن

1- الخصال باب الخمسة: 273، البحار 79:4، علل الشرائع: 475.

الصفحة 330

يتقلب في خمسة من النور: مدخله نور، ومخرجه نور، وعلمه نور، وكلامه نور، ومنظوره يوم القيامة إلى النور⁽¹⁾.

المستهزؤون بالنبي خمسة

10158/1 . الصدوق، حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد الحسني، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن علي الخراساني، قال: حدثنا أبو سعيد سهل بن صالح العياشي، عن أبيه، وارايم بن عبدالرحمن الابلي، قال: حدثنا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي (عليهم السلام) إن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال ليهودي من يهود الشام وأحبهم فيما أجابه عنه من جواب مسأله: فأما المستهزون فقال الله عزوجل: **{إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمَسْتَهْزِينَ}**⁽²⁾ فَقَتَلَ اللهُ خَمْسَتَهُمْ، قَدْ قَتَلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بَغِيرَ قَتْلَةِ صَاحِبِهِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.

أما الوليد بن المغيرة فإنه مرَّ ببنبل لرجل من بني خراعة قدراشه في الطريق، فأصابته شظية منه فانقطع اكله حتى أدماه فمات وهو يقول قتلني رب محمد.

وأما العاص بن وائل السهمي فإنه خرج في حاجة له إلى كداء فتدهده تحته حجر فسقط فتقطع قطعة قطعة فمات وهو يقول قتلني رب محمد.

وأما الأسود بن يغوث فإنه خرج يستقبل ابنه زمعة ومعه غلام له، فاستظل بشجرة تحت كداء فأتاه جبرئيل (عليه السلام) فأخذ رأسه فنطح به الشجرة، فقال لغلامه

1- الخصال باب الخمسة: 277، البحار 17: 68.

2- الحجر: 95.

الصفحة 331

امنع هذا عني، فقال ما رى أحدا يصنع بك شيئا إلا نَفَسَكَ فقتله وهو يقول قتلني رب محمد. إلى أن قال:

وأما الحرث بن الطلائع فإنه خرج من بيته في السموم فتحول حبشيا فوجع إلى أهله فقال أنا الحرث فغضبوا عليه فقتلوه وهو يقول قتلني رب محمد.

وأما الأسود بن الحرث فإنه أكل حوتا مالحا، فأصابه غلبة العطش فلم يزل يشرب الماء حتى إنشق بطنه فمات وهو يقول قتلني رب محمد.

كل ذلك في ساعة واحدة. وذلك أنهم كانوا بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالوا له يا محمد ننتظر بك الظهر فإن رجعت عن قولك وإلا قتلناك، فدخل النبي (صلى الله عليه وآله) متوله فاغلق عليه بابه مغتما بقولهم، فأتاه جبرئيل (عليه السلام) ساعته، فقال له يا محمد السلام يقرؤك وهو يقول: اصدع بما تؤمر . يعني أظهر أمرك لأهل مكة وادع . وأعرض عن المشركين فقال: يا جبرئيل كيف أصنع بالمستهزين وما أوعوني؟ قال له: **{إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمَسْتَهْزِينَ}**⁽¹⁾ قال: يا جبرئيل كانوا عندي الساعة بين يدي، فقال: قد كفيتهم، فأظهر أمره عند ذلك⁽²⁾ .

خمسة أشياء تقع بخمسة أشياء

10159/1 . القطب الواوندي في (لب اللباب) قال علي (عليه السلام): إن خمسة أشياء تقع بخمسة أشياء، ولا بدّ لتلك

الخمسة من النار إلى أن قال: ومن مؤرّح الجوري والغلمان، فلا بد له من النار ولا بدّ للواني من النار⁽³⁾ .

10160/2 . الواوندي في (لب اللباب) قال علي (عليه السلام): إن خمسة أشياء تقع بخمسة،

1- الحجر: 95.

2- الخصال باب الخمسة: 279، البحار 18:55، تفسير الوهان 2:355، تفسير الصافي 2:123.

3 - مستترك الوسائل 14:273 ح 16693.

الصفحة 332

(1) ولا بد لتلك الخمسة من النار إلى أن قال: ومن لبس المرتفع من الثياب فلا بد له من التكبر، ولا بد للمتكبر من النار الخبر .

خمس رايات تود في الحشر

10161/1 . الصدوق، حدثنا أحمد بن الحسن القطان، ومحمد بن أحمد السناني، وعلي بن أحمد بن موسى الدقاق، والحسين

بن إواهيم بن أحمد بن هشام المكتب، وعلي بن عبدالله الوراق (رضي الله عنهم) قالوا: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى ابن

زكريا القطان، قال: حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، قال: حدثنا تميم بن بهلول، قال: حدثنا سليمان بن حكيم، عن ثور بن

زيد، عن مكحول، قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): لقد علم المستحفظون من أصحاب النبي محمد

(صلى الله عليه وآله) انه ليس فيهم رجل له منقبة إلا وقد شركته فيها وفضلته، ولي سبعون منقبة لم يشركني فيها أحد، قلت:

يا أمير المؤمنين فأخبرني بهنّ، فقال: وذكر السبعين، قال: وأما الثلاثون فاني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول:

تحشر أمتي يوم القيامة على خمس رايات: فأول راية تود علي راية فوعون هذه الأمة وهو معاوية، والثاني مع سامري هذه

الأمة وهو عمرو بن العاص، والثالثة مع جاثليق هذه الأمة وهو أبو موسى الأشعري، والرابعة مع أبي الأعور الأسلمي.

وأما الخامسة فمعك يا علي تحتها المؤمنون وأنت إمامهم، ثم يقول الله تبارك وتعالى للأربعة **رَجِئُوا رِءَاءَكُمْ فَأَلْتَمِسُوا**

نُورًا فَضَرْبُ بَيْنِهِمْ بَسُورٌ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ⁽²⁾ .. وَهُمْ شِيعَتِي وَمَنْ وَالَانِي وَقَاتِلْ مَعِيَ الْفِتْنَةَ الْبَاغِيَةَ وَالنَّكَابَةَ عَنِ

1- مستترك الوسائل 3:257 ح 3526.

2- الحديد: 13.

الصفحة 333

الصراط، وباب الرحمة هم شيعتي فينادي هؤلاء **أَلَمْ تَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبُّصْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ**

حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرَ اللَّهِ وَغَرَّتْكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَوَاقِمَ النَّارِ هِيَ مَوَاقِمُ وَبُئْسَ

المصير⁽¹⁾ ثم تود أمتي وشيعتي فيردون من حوض محمد (صلى الله عليه وآله) ويبيدي عصا عوسج أطرد بها أعدائي طرد

(2) غريبة الابل .

لا تجوز صلاة اموي حتى يطهر خمس

10162/1 قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا تجوز صلاة اموي حتى يطهر خمس جولحه: الوجه، واليدين، والرأس، والرجلين بالماء، والقلب بالتوبة⁽³⁾.

خمس لوركبتم فيهن المطي لم تأتوا بمثلهن

10163/1 . أحمد بن محمد الوقي، عن جعفر بن محمد، عن ابن القداح، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لأصحابه: ألا أخوكم بخمس لوركبتم فيهن المطي حتى تتوضوا لم تأتوا بمثلهن: لا يخشى أحدكم إلا الله وعمله، ولا يوجو إلا ربه، ولا يستحي العالم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا علم لي، ولا يستحي الجاهل إذا لم يعلم أن يتعلم، والصبر في الأمور (بمقولة الرأس من الجسد فاذا فرق الرأس الجسد فسد، فاذا فرق الصبر الأمور فسدت الأمور)⁽⁴⁾.

1- الحديد: 14، 10.

2- الخصال باب السبعين: 572، البحار 31:432، تفسير الروان 4:290، تفسير نور الثقلين 5:241.

3- جامع الأخبار: 165 ح 395، البحار 80:349، مستترك الوسائل 1:355 ح 832.

4 - المحاسن 1:71 ح 25، البحار 69:390، دعائم الاسلام 1:80، قرب الاسناد، جامع الأخبار: 315 ح 879، حلية

الأولياء 1:76، الخصال باب الخمسة: 315، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:44، روضة الواعظين: 422.

الصفحة 334

خصصنا بخمس

10164/1 . الصدوق، حدثنا محمد بن إواهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي العنوي، قال: حدثنا محمد بن خليلان بن علي العباسي، قال: حدثنا أبي خليلان، عن أبيه، عن جدّه عن آبائه، قال: قال علي بن أبي طالب (عليه السلام): خصصنا بخمسة: بفصاحة، وصباحة، وسماحة، ونجدة، وحظوة عند النساء⁽¹⁾.

استحيوا من الله حق الحياء

10165/1 . الصدوق، حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدثنا علي بن إواهيم ابن هاشم، عن أبيه، عن عبدالله بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): استحيوا من الله حق الحياء، قالوا: وما نفعك يرسول الله؟ قال: فان كنتم فاعلين فلا يبيتن أحدكم إلا أجله بين عينيه، وليحفظ الرأس وما وعى، والبطن وما هوى، وليذكر القبر والبلى، ومن أراد الآخرة فليدع زينة الحياة الدنيا⁽²⁾.

طوبى لمن كان صمته فكراً، ونظوه عواً

10166/1 . الصدوق، حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا عبدالله بن

1- الخصال باب الخمسة: 286، البحار 41: 131.

2- الخصال باب الخمسة: 293، البحار 71:333، أمالي الصدوق المجلس 90:493.

الصفحة 335

جعفر الحموي، عن إواهيم بن هاشم، عن عبدالله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال عيسى بن مريم (عليه السلام): طوبى لمن كان صمته فكراً، ونظوه عواً، ووسع بيته، وبكى على خطيئته، وسلم الناس من يده ولسانه⁽¹⁾.

إن في جهنم رحي تطحن خمسة

10167/1 . الصدوق، حدثنا أبي (رحمه الله) قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحموي، قال: حدثني هارون بن مسلم، عن

مسعدة بن زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) أن علياً (عليه السلام) قال: إن في جهنم رحي تطحن، أفلا تسألوني ما طحنها؟ فليل له فما طحنها يأمر المؤمنين؟ قال: العلماء الفجرة، والقواء الفسقة والجباة الظلمة، والوزراء الخونة، والعرفاء الكذبة، وإن في النار لمدينة يقال لها الحصينة أفلا تسألوني ما فيها؟ فليل وما فيها يأمر المؤمنين؟ فقال: فيها أيدي الناكثين⁽²⁾.

نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن قتل خمسة وأمر بقتل خمسة

10168/1 . الصدوق، حدثنا أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله الرقي، عن علي بن

محمد القاشاني، عن أبي أيوب المدني، عن سليمان بن جعفر الجعفي، عن الوضا، عن آبائه عن علي (عليه السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نهى عن قتل خمسة: الصرد القوام، والهدهد، والنحلة، والنملة، والضفدع، وأمر بقتل خمسة:

1- الخصال باب الخمسة: 295، البحار 319: 14.

2- الخصال باب الخمسة: 296، البحار 2:107، عقاب الأعمال: 254، روضة الواعظين: 507.

الصفحة 336

⁽¹⁾ الغراب، والحدأة، والحية، والعقوب، والكلب العقور.

تفتح أبواب السماء في خمسة أوقات

10169/1 . الصدوق، حدثنا أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن

يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير، ومحمد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: حدثني أبي، عن جدّه، عن آبائه (عليهم السلام) أن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال فيما علّم أصحابه: تفتح أبواب السماء في خمسة مواقيت: عند نزول الغيث، وعند الزحف، وعند الأذان، وعند قِراءة القرآن، ومع زوال الشمس وعند طلوع الفجر ⁽²⁾.

10170/2 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: اغتنموا الدعاء عند خمسة: عند قِراءة القرآن، وعند الأذان، وعند نزول الغيث، وعند التقاء الصفيين، وعند دعوة المظلوم ⁽³⁾.

تشتاق الجنة إلى خمسة

10171/1 . الصدوق، حدثنا القاضي محمد بن عمر بن محمد بن سالم الواء الحافظ البغدادي، قال: حدثنا الحسن بن عبدالله بن محمد بن علي بن العباس الرلي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن علي (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): الجنة تشتاق إليك، وإلى عمار، وسلمان، وأبي ذر، والمقداد ⁽⁴⁾.

1- الخصال باب الخمسة: 297، البحار 64:264، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1:277.

2- الخصال باب الخمسة: 302، وسائل الشيعة 4:1115، البحار 93:344.

3- دعائم الاسلام 1:370، البحار 93:343.

4- الخصال باب الخمسة: 303، روضة الواعظين: 280، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:67، البحار 22:341.

كتب أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى عماله

10172/1 . الصدوق، حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثني سهل بن زياد الأوقى، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن إواهيم النوفلي، رفعه إلى جعفر بن محمد أنه ذكر عن آبائه (عليهم السلام) أن أمير المؤمنين (عليه السلام) كتب إلى عماله: أدقوا أقدامكم، وقلروا بين سطوركم، واحذروا عني فضولكم، واقصدوا المعاني، وإياكم والاكثار فإن أموال المسلمين لا تحتمل الأضرار ⁽¹⁾.

السبّاق خمسة

10173/1 . الصدوق، أخروني محمد بن علي بن اسماعيل، قال: حدثنا البجوي، قال: محمد بن حرب الواسطي، قال: حدثني يزيد بن هارون، عن أبي شيبه، قال: حدثنا رجل من همدان، عن أبيه، قال: قال علي بن أبي طالب (عليه السلام): السبّاق خمسة: فأنا سابق العرب، وسلمان سابق الفوس، وصهيب سابق الروم، وبلال سابق الحبش، وخباب سابق القبط ⁽²⁾.

خمس سنن لعبد المطلب

10174/1 . الصدوق، حدثنا محمد بن علي بن الشاه، قال: حدثنا أبو حامد، قال: حدثنا أبو زيد، قال: حدثنا محمد بن أحمد

بن صالح التميمي، عن أبيه، قال: حدثنا أنس بن محمد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال في وصيته له: يا علي إن عبدالمطلب سنّ في الجاهلية

خمس سنن أرواها الله له في الاسلام: حرّم نساء الآباء على الأبناء، فأقول الله عزّوجلّ: **لَا تَنْكَحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنْ**

(1) **النِّسَاءِ**

ووجد كزاً فأخرج منه الخمس وتصدّق به، فأقول الله عزّوجلّ: **لِوَاعِلْمُوا أَنْ مَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ**

(2) **خُمْسَهُ**

الآية، ولما حفر زمزم سماها سقاية الحاج، فأقول الله عزّوجلّ: **لِأَجْعَلْتُمْ سُقَايَةَ الْحَاجِّ وَعَمْرَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ**

(3) **آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ**

الآية، وسنّ في القتل مائة من الابل فأحرى الله ذلك في الاسلام، ولم يكن للطواف عدداً عند قريش، فسنّ فيهم عبدالمطلب سبعة أشواط، فأحرى الله ذلك في الاسلام.

يا علي إن عبدالمطلب كان لا يستقسم بالالام ولا يعبد الأصنام ولا يأكل ما ذبح على النصب ويقول: أنا على دين أبي

(4) **أواهيم (عليه السلام)** .

لا وليمة إلا في خمس

10175/1 . الصدوق، حدثنا محمد بن علي بن الشاه، قال: حدثنا أبو حامد بن محمد بن الحسين، قال: حدثنا أبو يزيد أحمد

بن خالد الخالدي، قال: حدثنا محمد

1- النساء: 22.

2- الأنفال: 41.

3- التوبة: 9.

4- الخصال باب الخمسة: 312، البحار 15:127، تفسير نور الثقلين 3:494، مكرم الأخلاق: 440.

ابن أحمد بن صالح التميمي، عن أبيه، قال: حدثنا أنس بن محمد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن

جدّه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال في وصيته له: يا علي لا وليمة إلا في

خمس: في عوس، أو خرس، أو عذار، أو وكار، أو ركاز، والعوس الترويح، والخرس النفاس بالولد، والعذار الختان، والوكار

(1) في شوى الدار، والوكاز الذي يقدم من مكة .

سألت ربي فيك خمس خصال فأعطاني

10176/1 . الصدوق، حدثنا أبو منصور أحمد بن اواهيم بن بكر، قال: حدثنا زيد ابن محمد البغدادي، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد الطائي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني علي بن موسى الوضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي سألت ربي فيك خمس خصال فأعطاني: أمّا أولها فسألت ربي أن أكون أول من تتشق عنه الأرض وأنفض التراب عن رأسي وأنت معي فأعطاني، وأمّا الثانية فسألت ربي أن يقفني عند كفة الميزان وأنت معي، فأعطاني، وأمّا الثالثة فسألت ربي أن يجعلك في القيامة صاحب لوائي (ألا وهو لواء الله الاكبر عليه المصلحون والفائزون في الجنة) فأعطاني، وأمّا الرابعة فسألت ربي أن يسقي أمتي من حوضي بيدك فأعطاني، وأمّا الخامسة فسألت ربي أن يجعلك قائد أمتي إلى الجنة فأعطاني، فالحمد لله الذي منّ علي بذلك⁽²⁾ .

1- الخصال باب الخمسة: 313، البحار 76:157، معاني الأخبار: 272، وسائل الشيعة 14:65، الفصول المهمة (للحر العاملي): 372.
2- الخصال باب الخمسة: 314، البحار 40:70، عيون أخبار الوضا (عليه السلام) 2:30، تفسير نور الثقلين 5:169، صحيفة الوضا: 98 ح 34، مصباح الأنوار: 123، مناقب الخوارزمي: 293 ح 280، تزيخ ابن عساكر ترجمة الامام علي 2:342، فائد السمطين 1: 106، كقول العمّال 13: 52 ح 36476.

الصفحة 340

10177/2 . عن علي (عليه السلام) [[عن النبي (صلى الله عليه وسلم) سألت الله يا علي فيك خمساً، فمنعني واحدة وأعطاني ربياً: سألت الله أن يجمع عليك أمتي فأبى علي، وأعطاني فيك أن أول من تتشق عنه الأرض يوم القيامة أنا وأنت معي، معك لواء الحمد تحمله بين يدي تسبق به الأولين عنه الأرض يوم القيامة أنا وأنت معي، معك لواء الحمد تحمله بين يدي تسبق به الأولين والآخرين، وأعطاني فيك أنك ولي المؤمنين بعدي (عليه السلام)⁽¹⁾ .

خمسة من الأنبياء تكلموا بالعربية

10178/1 . الصدوق: حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو البصوي، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الواعظ، قال: حدثنا أبو القاسم الطائي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن موسى الوضا، عن آبائه، عن الحسين بن علي، قال: كان علي بن أبي طالب (عليه السلام) بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل، فكان فيما سأله أن قال له: أخبرني عن خمسة أنبياء تكلموا بالعربية؟ فقال (عليه السلام): هو هود، وصالح، وشعيب، واسماعيل، ومحمد صلوات الله عليهم أجمعين⁽²⁾ .

خمس لا أدعهن حتى الممات

10179/1 . الصدوق، بإسناده عن علي (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): خمس لا أدعهن حتى

الممات: الأكل على الحضيض مع العبيد، وركوبي الحمار مؤكفاً، وحلبي العنز بيدي، ولبس الصوف، والتسليم على الصبيان
(3)
لتكون سنة من بعدي .

1- كنز العمال 11:625 ح33047.

2- الخصال باب الخمسة: 319، البحار 11:36 ، علل الشوائع: 596 ، عيون أخبار الرضا 1:244.

3- أمالي الصدوق المجلس 17:68، الخصال باب الخمسة: 271، البحار 76:66 ، تفسير نورالثقلين 2:16.



خمس يذهبن ضياعاً

10180/1 . الشيخ الطوسي، أخبرنا أبو محمد الفحام السامري، قال: حدثنا المنصوري، قال: حدثنا عمّ أبي، قال: حدثنا الامام علي بن محمد العسكري (عليه السلام)، عن أبيه، عن آبائه واحداً واحداً، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): خمس تذهب (يذهبن) ضياعاً: سواجاً تقدّه في الشمس، الدهن يذهب والضوء لا ينتفع به، ومطر جود على أرض سبخة، المطر يضيع والأرض لا ينتفع بها، وطعام يحكمه طابخة يقدم إلى شعبان فلا ينتفع به، وامرأة حسناء توفّ إلى عنين فلا ينتفع بها، ومعروف تصطنعه إلى من لا يشكوه⁽¹⁾.

بني الاسلام على خمس خصال

10181/1 . الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو محمد ابن الفضل بن محمد بن المسيب الشواني بجرجان، قال: حدثنا هارون بن عمرو بن عبدالغيز بن محمد أبو موسى المجاشعي، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه أبي عبدالله (عليه السلام). قال: المجاشعي؛ وحدثنا الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر بن محمد، وقالوا جميعاً، عن آبائهما، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: بني الاسلام على خمس خصال: على الشهادتين والقويتين، قيل له: أما

1- أمالي الطوسي المجلس 11:285 ح554، البحار 47:71.

الشهادتان فقد عرفناها، فما القويتان؟ قال: الصلاة والزكاة؛ فانه لا يقبل إحداهما إلا بالأخرى، والصيام، وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً، وختم ذلك بالولاية، فأقول الله عزوجل: **{الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا}**⁽¹⁾⁽²⁾.

أعطيتُ خمسا لم يعطهن نبي كان قبلي

10182/1 . الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد بن سليمان الباغدي، قال: حدثني عبدالسلام بن عبدالحميد إمام حوان، قال: حدثنا موسى بن أعين، قال أبو الفضل: وحدثني نصر بن الجهم أبو القاسم المفيد برديبيل، قال: حدثنا محمد بن مسلم بن زررة، قال: حدثنا محمد بن موسى بن أعين، قال: حدثني أبي، عن عطاء بن السائب، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله)، قال: أعطيتُ خمسا لم يعطهن نبي كان قبلي: أرسلت إلى الأبيض والأسود والأحمر، وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً، ونصرت بالرعب، واحلت لي الغنائم، ولم تحل لأحد، (أو قال النبي قبلي)، واعطيت جوامع الكلم. قال عطاء: فسألت

أبا جعفر وقلت ما جوامع الكلم؟ قال: القَوَانُ (3) .

10183/2 . البيهقي، أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ثنا أبو بكر القطان، ثنا اواهيم بن الحرث، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا زهير بن محمد، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن الحنفية أنه سمع علي بن أبي طالب يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أعطيت ما لم يعط أحد من الأنبياء، فقلنا: ما هو يرسول الله؟ فقال: نصوت بالوعب،

1- المائدة: 3.

2- أمالي الطوسي المجلس 18:518 ح1134، البحار 68:379، تفسير الوهان 1:435، غاية الروام: 95.

3- أمالي الطوسي المجلس 17:484 ح1059، كنز العمال 11:438 ح32060، البحار 16:323.

الصفحة 343

وأعطيت مفاتيح الأرض، وسميت أحمد، وجعل لي التواب طهوراً، وجعلت أمتي خير الأمم (1) .

حديث النبي (صلى الله عليه وآله) لأبي أيوب أوصيك بخمس

10184/1 . الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثني أبو محمد الحسن بن علي بن سهل العاقولي، قال: حدثنا موسى بن عمر بن يزيد الكوفي الصيقل، قال: حدثنا معمر بن خلاد، قال: حدثنا علي بن موسى الوضا (عليه السلام)، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: جاء أبو أيوب الأنصلي . واسمه خالد بن يزيد . إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يرسول الله عليك السلام أوصني وأقل لعلي أن أحفظ، قال: أوصيك بخمس: باليأس عما في أيدي الناس فإنه الغنى، وإياك والطمع فإنه الفقر الحاضر، وصل صلاة مودّع، وإياك وما تعتذر منه، وأحب لأخيك ما تحب لنفسك (2) .

البكاؤون خمسة

10185/1 . عن علي (عليه السلام): البكاؤون خمسة: آدم ويعقوب، ويوسف، ويحيى، وفاطمة، فأما آدم أنه بكى على الجنة حتى صار في خديه أمثال الأودية، وبكى يعقوب على يوسف حتى ذهب بصره، وبكى يوسف على يعقوب حتى تأذى منه أهل السجن، فقالوا: إمّا تبكي بالليل وتسكت بالنهار أو تسكت بالليل وتبكي

1- سنن البيهقي 1:213، تفسير السيوطي 2:64.

2- أمالي الطوسي المجلس 18:508 ح1111، البحار 77:133، وسائل الشيعة 11:322.

الصفحة 344

بالنهار، وبكت فاطمة على فواق رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى تأذى أهل المدينة فكانت تخرج إلى البقيع فتبكي

(1)

فيه.. الخبر .

من باع واشتوى فليجتنب خمس خصال

10186/1 . الصوق: حدثنا (أبي رحمه الله)) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثني إواهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من باع واشتوى فليجتنب خمس خصال وإلا فلا يبيعن ولا يشتوين: الربا، والحلف، وكتمان العيب، والمدح إذا باع، والذم إذا اشتوى ⁽²⁾ .

من تابع هؤلاء الخمسة مات وهو يحبك

10187/1 . الشيخ المفيد، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن خالد، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين السبيعي، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المسعودي، عن كثير النواء، عن أبي مريم الخولاني، عن مالك بن ضوة، قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): أخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بيدي فقال: من تابع هؤلاء الخمسة ثم مات وهو يحبك فقد قضى نحبه، ومن مات وهو يبغضك فقد مات ميتة جاهلية يحاسب بما يعمل في الاسلام، ومن عاش بعدك وهو يحبك ختم الله له بالأمن والايمان حتى يرد علي الحوض ⁽³⁾ .

1 - إرشاد القلوب باب الخشية من الله تعالى: 95 (والحديث في الخصال وأمالى المفيد عن الامام أبي عبدالله الصادق (عليه السلام) وكذلك في الارشاد المطبوع.

2- الخصال باب الخمسة: 285، البحار 103:95.

3- أمالي المفيد المجلس الأول: 13، البحار 39:264.

الصفحة 345

وضع الله خمسة في خمسة

10188/1 . روي أن علياً (عليه السلام) اجتاز بقصاب وعنده لحم سمين، فقال: يا أمير المؤمنين هذا اللحم سمين اشتر منه، فقال له: ليس الثمن حاضراً، فقال: أنا أصبر يا أمير المؤمنين، فقال له: أنا أصبر عن اللحم، وإن الله سبحانه وضع خمسة في خمسة: العز في الطاعة، والذل في المعصية، والحكمة في خلو البطن، والهيبة في صلاة الليل، والغنى في القناعة ⁽¹⁾ .

العبودية خمسة أشياء

10189/1 . سئل علي (عليه السلام) عن العبودية فقال: العبودية خمسة أشياء: خلاء البطن، وقراءة القرآن، وقيام الليل، والتضوع عند الصبح، والبكاء من خشية الله ⁽²⁾ .

خمس لا يحل منعهن

10190/1 . (الجعفيات)، باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): خمس لا يحلّ منعهن: الماء، والملح، والكلاء، والنار، والعلم، وفضل العلم خير من فضل العبادة، وكمال الدين الورع ⁽³⁾ .

1- إرشاد القلوب باب القناعة: 119.

2- جامع الأخبار: 505 ح 1397، مستترك الوسائل 11:244 ح 12875.

3- الجعفيات: 172، مستترك الوسائل 12:435 ح 14549.

الصفحة 346

الرياح خمسة

10191/1 . قال علي (عليه السلام): الرياح خمسة: منها العقيم فنعوذ بالله من شوها، وكان النبي (صلى الله عليه وآله) إذا هبّت ريح صواء أو حواء أو سوداء تغيّر وجهه واصفر، وكان كالخائف الوجل، حتى تنزل من السماء قطرة من مطر ف يرجع اليه لونه ويقول: جاءتكم الرحمة ⁽¹⁾، الخبر.

يكوه أكل خمسة

10192/1 . الصدوق، حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن إريس، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن هلال، عن عيسى بن عبدالله الهاشمي، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يكوه أكل خمسة: الطحال، والقضيب، والانتئين، والحياء، وأذان القلب ⁽²⁾ .

خمس يذهبن بالنسيان ويؤدن في الحفظ

10193/1 . عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: خمس يذهبن بالنسيان ويؤدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم: السواك، والصيام، وقراءة القرآن، والعسل، واللبن ⁽³⁾ .

1- من لا يحضره الفقيه 1:547 ح 1524، البحار 6:60، أنوار النعمانية 1:321، تفسير نور الثقلين 5:128.

2- الخصال باب الخمسة: 283، البحار 35:66.

3- فريوس الأخبار 2:313 ح 2802، مكرم الأخلاق: 166، البحار 290:66.

الصفحة 347

خمسة أشياء يجب على القاضي الأخذ فيها

10194/1 . الصدوق، حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن إواهيم بن

هاشم، عن أبي جعفر المقي، باسناده رفعه إلى أبي عبدالله (عليه السلام)، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): خمسة أشياء يجب على القاضي الأخذ فيها بظاهر الحكم: الولاية، والمناكح، والموليث، والذبايح، والشهادات إذا كان ظاهر الشهود مأموناً جُزّت شهادتهم ولا يسأل عن باطنهم (1).

الكفر على خمسة وجوه

10195/1 . أبو عبدالله محمد بن إراهيم النعماني في تفسيره، عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، عن أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي، عن اسماعيل بن مهوان، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن اسماعيل بن جابر، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): وأما الكفر المذكور في كتاب الله فخمسة وجوه: منها كفر الجحود، ومنها كفر فقط، فأما كفر الجحود فأحد الوجهين منه جحود الوجدانية وهو قول من يقول: لا رب ولا جنة ولا نار ولا بعث ولا نشور، وهؤلاء صنف من الزنادقة، وصنف من الدهرية الذين يقولون (ما يهلكنا إلا الدهر) وذلك رأي وضعه لأنفسهم، استحسنوه بغير حجة، فقال تعالى: **{إِنَّهُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ}** (2) وقال: **{إِنَّ الدِّينَ كَفَرُوا سِوَاءَ عَلَيْهِمُ أَلْتَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْتَهُمُ لَا يُؤْمِنُونَ}** (3) أي لا يؤمنون بتوحيد الله.

1- الخصال باب الخمسة: 311، البحار 104:291.

2 - البقرة: 78.

3 - البقرة: 6.

الصفحة 348

والوجه الآخر من الجحود هو الجحود مع المعرفة بحقيقته، قال تعالى: **{وَجَحَنُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا}** (1). وقال سبحانه: **{وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ يَسْتَفْتَحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ}** (2). أي جحوه بعد أن عرفوه.

وأما الوجه الثالث من الكفر: فهو كفر الترك لما أمر الله به، وهو من المعاصي قال الله سبحانه **{وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تَخْرُجُونَ أَنفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تُشْهِدُونَ}** (3). إلى قوله: **{أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ}** فكانوا كفراً لتركهم ما أمر الله تعالى به، فنسبهم إلى الايمان بألسنتهم على الظاهر دون الباطن، فلم ينفعهم ذلك بقوله تعالى: **{فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا جُزْيُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا}** (3) الآية.

وأما الوجه الرابع من الكفر، فهو ما حكاه الله تعالى عن قول إراهيم (عليه السلام): **{كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تَوْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ}** (4) قوله **{كَفَرْنَا بِكُمْ}** أي توأنا منكم، وقال سبحانه في قصة إبليس وتوبه من أوليائه من الانس إلى يوم القيامة **{إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِي مِنْ قَبْلِ}** (5) أي توأت منكم، وقوله تعالى: **{إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَيُلْعَنُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ}** (6) الآية.

وأما الوجه الخامس من الكفر وهو كفر النعم قال الله تعالى عن قول

1- النمل: 14.

2 - البقرة: 89.

3 - البقرة: 84، 80.

4- الممتحنة: 4.

5 - إراهيم: 22.

6 - العنكبوت: 24.

الصفحة 349

سليمان (عليه السلام): {هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ} ⁽¹⁾ الآية، وقوله عز وجل: {لَوْلَا تَشْكُرُونَ لَأَرْسَلْنَا بِكُمْ سُلُوكًا مِمَّا تَكْفُرُونَ} ⁽²⁾ وقال تعالى: {فَأَذْكُرُوا لِي وَتَسْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ} ⁽³⁾ ⁽⁴⁾.

ما أعطي مؤمنٌ خير الدنيا والآخرة

10196/1 . عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: وجدنا في كتاب علي بن أبي طالب (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: وهو على منوره: والله الذي لا إله إلا هو، ما أعطي مؤمنٌ خير الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنه بالله، ورجائه، وحسن خلقه، والكف عن اغتيابه المؤمنين، والله الذي لا إله إلا هو، لا يعذب الله مؤمناً بعد التوبة والاستغفار إلا بسوء ظنه، وتقصير رجائه لله وسوء خلقه، واغتيابه للمؤمنين، والله الذي لا إله إلا هو، لا يحسن ظنَّ عبد مؤمن بالله إلا كان الله عند ظن عبده المؤمن به، لأن الله كريم بيده الخوات يستحي أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به الظن والرجاء ثم يخلف ظنه ورجاءه له، فاحسنوا بالله الظن ولا غموا اليه ⁽⁵⁾.

1- النمل: 40.

2 - إراهيم: 7.

3 - البقرة: 152.

4 - رسالة المحكم والمتشابه: 60، البحار 72:100، مستترك الوسائل 11:351 ح 13233 (والحديث عن الامام الباقر

(عليه السلام)).

5 - جامع الأخبار: 262 ح 712، عدة الداعي: 147، الكافي 2:72، البحار 70:394، مشكاة الأوار: 35، الاختصاص:

.227

الصفحة 350

كان علي (عليه السلام) يمشي حافياً في خمسة مواطن

10197/1 زيد بن علي، عن أبيه، عن جدة، عن علي (عليه السلام) أنه كان يمشي حافياً في خمسة مواطن، وقال: هي من مواطن الله عزّوجلّ: إذا عاد مريضاً، وإذا شيع جنّزة، وفي العيدين، وفي الجمعة⁽¹⁾.

خمسة أشياء إلى الامام

10198/1 زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام) قال: خمسة أشياء إلى الامام: صلاة الجمعة، والعيدين، وأخذ الصدقات، والحدود، والقضاء، والقصاص⁽²⁾.

جعلت في هذه الأمة خمس فتن

10199/1 الحاكم النيسابوري: أخو بني محمد بن عبد الحميد الصفاني بمكة، ثنا إسحاق بن إواهيم، أنبأ عبد الزاق، أنبأ معمر، عن طلق بن شهاب، عن منذر الثوري، عن عاصم بن ضورة، عن علي (رضي الله عنه) قال: جعلت في هذه الأمة خمس فتن: فتنة عامة، ثم فتنة خاصة، ثم فتنة عامة ثم فتنة خاصة (خامسة) ثم تأتي الفتنة العمياء الصماء المطبقة التي تصير الناس فيها كالأنعام⁽³⁾.

1- مسند زيد بن علي: 174.

2 - مسند زيد بن علي: 297.

3 - مستدرك الحاكم النيسابوري 4:437، الملاحم والفتن (لابن طولوس): 18.

أعطيك خمسة آلاف شاة أو أعلمك خمس كلمات

10200/1 عن محمد بن زياد، عن ميمون بن مهوان، عن علي بن أبي طالب ان النبي (صلى الله عليه وآله) قال لي: أعطيك خمسة آلاف شاة أو أعلمك خمس كلمات فيهن صلاح دينك ودنياك فقلت: يرسل الله خمسة آلاف شاة كثير، ولكن علمني، فقال: قل اللهم اغفر لي ذنبي، ووسع لي في خلقي، وطيب لي كسبي، وقنعني بما رزقتني، ولا تذهب قلبي إلى شيء⁽¹⁾ حرّمته عني.

10201/2 ابن عساكر، أخبرنا أبو غالب بن البنا(ء)، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو الفضل عبيدالله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري، أنبأنا أبو محمد يحيى بن محمد بن حمد بن صاعد، أنبأنا بكر بن عبد الوهاب الزهري، حدثني هارون بن يحيى الحاطبي. وهو ابن عم هارون بن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، حدثني سعيد بن عبد الله بن الفضيل مولى الحرميين، عن أبي حزم بن دينار، عن سهل بن سعد الساعدي، عن علي بن أبي طالب ((عليه السلام)) قال: جلست مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال: يا أبا حسن أيما أحب إليك خمس مائة شاة ورعاتها أهبها لك، أو خمس كلمات أعلمكهن

تدعو بهن؟ فقلت له: بأبي أنت وأمي أما من يريد الدنيا فيريد خمس مائة شاة، وأما من يريد الآخرة فيريد خمس كلمات، قال: فأيهما تريد؟ قلت: الخمس كلمات، قال: فقل اللهم اغفر لي ذنبي، وطيب لي كسبي، ووسع لي في خلقي، ومتعني (وقنعني) بما قسمت لي، ولا تذهب بنفسني إلى شيء قد صرفته عني .⁽²⁾

1- كنز العمال 2:682 ح15061.

2 - تزيخ ابن عساكر ترجمة الامام علي 2:441.

الصفحة 352

خمس من سوائر الغيب

10202/1 . عن علي [(عليه السلام)] قال: لم يُعَمَّ على نبيكم (صلى الله عليه وسلم) شيء إلا خمس من سوائر الغيب هذه الآية في آخر لقمان **{إنَّ الله عنده علم الساعة}** ، إلى آخر السورة .⁽¹⁾

بعث الله يحيى بن زكريا بخمس كلمات

10203/1 . عن علي [(عليه السلام)]: بعث الله يحيى بن زكريا إلى بني اسرائيل بخمس كلمات، فلما بعث الله عيسى قال الله تبارك وتعالى: يا عيسى قل ليحيى بن زكريا: إِمَّا أَنْ تَبْلُغَ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَإِمَّا أَنْ أُبَلِّغَهُمْ، فَخُجَّ يَحْيَى حَتَّى صَارَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمْرُكُمْ أَنْ تَعْبُوهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَمِثْلَ ذَلِكَ كَمِثْلَ رَجُلٍ أَعْتَقَ رَجُلًا وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ وَأَعْطَاهُ، فَانْطَلَقَ وَكَفَرَ نَعْمَتَهُ وَوَالَى غَوَاهُ، وَإِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَمِثْلَ ذَلِكَ كَمِثْلَ رَجُلٍ أَسْرَهُ الْعَدُوَّ فَأُرَاوَا قَتَلَهُ فَقَالَ: لَا تَقْتُلُونِي فَإِنَّ لِي كِزْأً وَأَنَا أَفْذِي نَفْسِي، فَأَعْطَاهُمْ كِزْهَ وَنَجَا بِنَفْسِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَصَدَّقُوا، وَمِثْلَ ذَلِكَ كَمِثْلَ رَجُلٍ مَشَى إِلَى عَدُوِّهِ وَقَدْ أَخَذَ لِلْقِتَالِ جَنَّتَهُ فَلَا يَبَالِي مِنْ حَيْثُ أَتَى، وَإِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرُوا الْكِتَابَ، وَمِثْلَ ذَلِكَ كَمِثْلَ قَوْمٍ فِي حَصْنِهِمْ صَارَ إِلَيْهِمْ عَدُوُّهُمْ، وَقَدْ أَعْنَوْا فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي الْحَصْنِ قَوْمًا فَلَيْسَ يَأْتِيهِمْ عَدُوُّهُمْ مِنْ نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي الْحَصْنِ إِلَّا وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ مِنْ يَدْرِؤُهُمْ عَنِ الْحَصْنِ، فَذَلِكَ مِثْلُ مَنْ قَوَّ الْقَوَانَ لَا زَالَ فِي أَحْصَنِ حَصْنٍ .⁽²⁾

1- كنز العمال 2:479 ح4549.

2- كنز العمال 11:522 ح32439.

الصفحة 353

خمس في نور الله

10204/1 . عن علي [(عليه السلام)]: من بسط رضاه، وكفَّ غضبه، وبذل معروفه، وأدى أمانته، ووصل رحمه فهو في نور الله الأعظم .⁽¹⁾

في علي خمس خصال

10205/1 . عن خلف بن المبارك، حدثنا شريك، عن أبي اسحاق، عن الحرث، عن علي [(عليه السلام)]: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: في علي خمس خصال لم يعطها نبي في أحد قبلي: أما خصلة فانه يقضي ديني، ويوري عورتي، وأما الثانية فانه الذائد عن حوضي، وأما الثالثة فانه متكأة لي في طويق الحشر يوم القيامة، وأما الرابعة فان لوائي معه يوم القيامة وتحتة آدم وما ولد، وأما الخامسة فاني لا أخشى أن يكون زانياً بعد إحصان، ولا كافواً بعد إيمان⁽²⁾ .

إن علياً (عليه السلام) جمع الدنيا والآخرة في خمس كلمات

10206/1 . اواهيم بن محمد الجويني، جمع بالاسناد إلى الحافظ أحمد بن الحسين، قال: أنبأنا أبو عبدالله الحافظ، قال: أخبرنا أبو حامد، قال: حدثنا عيسى، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا أبو حنيفة، قال: أخبرني اواهيم، عن حماد، عن اواهيم، قال: إن علي بن أبي طالب جمع الدنيا والآخرة في خمس كلمات كان يقولها:
اللهم إني أسألك من الدنيا وما فيها ما أسدّد به لساني وأحصنّ به فوجي، وأؤديّ به أمانتي، وأصل به رحمي، وأتجرّ به لآخرتي⁽³⁾ .

1- كنز العمال 15:888 ح43517.

2- كنز العمال 13:154 ح36479.

3 - فائد السمطين 1:399.

الصفحة 354

من كرم العراء خمس خصال

10207/1 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من كرم العراء خمس خصال: ملكته للسانه، وإقباله على شأنه، وحنينه لأوطانه، وحفظه لتقديم اخوانه⁽¹⁾ .

1- كشكول الشيخ يوسف البحراني 2:163، كشكول البهائي 3:283.

الصفحة 355

الباب السادس:

في السداسيات

ستة من الأنبياء لهم إسمان

10208/1 . الصدوق، حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبدالله البصري، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد بن جبلة الواعظ، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قال: حدثنا موسى بن جعفر، قال: حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا الحسين بن علي (عليه السلام) قال: كان علي بن أبي طالب (عليه السلام) بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل، فكان فيما سأله أن قال: أخونني عن ستة من الأنبياء لهم إسمان؟ فقال (صلوات الله عليه): يوشع بن نون وهو ذو الكفل، ويعقوب وهو اسرائيل، والخضر وهو حلقيا، ويونس وهو ذو النون، وعيسى وهو المسيح، ومحمد وهو أحمد صلوات الله عليهم أجمعين ⁽¹⁾ .

1- الخصال باب الستة: 322، البحار 11:36، تفسير نور الثقلين 5:312، علل الشرائع: 596، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1:244.



ستة لم يركضوا في رحم

10209/1 . الصدوق، حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصوي، قال: حدثني أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد بن جبلة الواعظ، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، قال: حدثنا موسى بن جعفر، قال: حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا الحسين بن علي (عليه السلام) قال: كان علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) بالكوفة في الجامع، إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله أن قال له: أخونني عن ستة لم يركضوا في رحم؟ فقال صلوات الله عليه: آدم وهواء، وكبش اواهيم، وعصا موسى، وناقاة صالح، والخفاش الذي عمله عيسى بن مريم فطار باذن الله عزوجل⁽¹⁾.

ست من المرؤة

10210/1 . الصدوق، حدثنا أبو منصور أحمد بن اواهيم بن بكر الخوزي، قال: حدثنا محمد بن زيد بن محمد البغدادي، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ست من المرؤة ثلاث منها في الحضر و ثلاث منها في السفر: فأما التي في الحضر، فتلاوة كتاب الله عزوجل، وعمرة مساجد الله، واتخاذ الاخوان في الله عزوجل، وأما التي في السفر: فبذل الواد، وحسن الخلق، والفواح في

1- الخصال باب الستة: 322، البحار 322:64، علل الشرائع: 595، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1:244.

(1) غير المعاصي .

إن الله عزوجل يعذب ستة بستة

10211/1 . الصدوق، حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن أسلم الجبلي، بإسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) قال: إن الله عزوجل يعذب ستة بستة: العوب بالعصبية، والدهاقنة بالكبر، والأمرء بالجور، والفقهاء بالحسد، والتجار بالخيانة، وأهل الوستاق بالجهل⁽²⁾.

وسأله (عليه السلام) قوم عن ست خصال

10212/1 . قال ابن عباس: شهدنا مجلس أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فإذا نحن بعدة من العجم،

فسلموا عليه فقالوا: جنناك لنسألك عن ست خصال فان أنت أخوتنا آمنة وصدقنا وإلا كذبنا وجدنا؟ فقال علي (عليه السلام): سلوا متفقهين، ولا تسألوا متعنتين، قالوا: أخبرنا ما يقول الفرس في صهيله، والحمار في نهيقه، والوارج في صياحه، والقنوة في صفوها، والديك في نعيقه، والضفدع في نقيقه؟ فقال علي (صلوات الله عليه): إذا التقى الجمعان ومشى الرجال إلى الرجال بالسيوف، يرفع الفرس رأسه فيقول: سبحان الملك القنوس، ويقول الحمار في نهيقه: اللهم العن العشرلين، ويقول الديك في نعيقه بالأسحار: اذكروا الله يا غافلين،

1- الخصال باب الستة: 324، إرشاد القلوب باب وصايا وحكم بليغة: 77، البحار 266:76.

2- الخصال باب الستة: 325، الكافي 8:162، الاختصاص: 234، البحار 2:108، تحف العقول: 154.

الصفحة 358

ويقول الضفدع في نقيقه: سبحان المعبود في لجج البحار، ويقول الوارج في صياحه: الرحمن على العرش استوى، وتقول القنوة في صفوها: اللهم العن مبغضي آل محمد، قال: فقالوا: آمنة وصدقنا وما على وجه الأرض من هو أعلم منك، فقال (عليه السلام): ألا أفيدكم؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين فقال: إن للفرس في كل يوم ثلاث دعوات مستجابات، تقول في أول نهله: اللهم وسع على سيدي الوزق، وتقول في وسط النهار: اللهم اجعلني أحب إلى سيدي من أهله وماله، وتقول في آخر النهار: اللهم ارزق سيدي على ظهري الشهادة⁽¹⁾.

يامحمد إن الله عزوجل شفّعك في ستة

10213/1 . شمس الدين أبو علي مختار بن معد الموسوي قال: أخبرني شيخنا أبو عبدالله محمد بن إبريس، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن اواهيم العلوي العويضي، عن الحسين بن طحال المقدادي، عن أبي علي الحسن بن محمد الطوسي، عن والده أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن رجاله، عن الحسن بن جمهور العمي البصوي، عن أبيه، عن عبدالله بن عبدالرحمن الاصم، عن مسمع كردين، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): هبط عليّ جبرئيل فقال لي: يامحمد إن الله عزوجل شفّعك في ستة: بطن حملتك آمنة بنت وهب، وصلب أترك عبدالله بن عبدالمطلب، وحجر كفلك أبو طالب، وبيت آوك عبدالمطلب، وأخ كان لك في الجاهلية . قيل يارسول الله وما كان فعله؟ قال: كان سخياً يطعم الطعام ويحج بالثوال، وتدي أرضعتك حليلة

1- الاختصاص: 136، البحار 35:64.

الصفحة 359

(1) بنت أبي نؤيب .

للداية على صاحبها ست خصال

10214/1 . الراوندي، باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال علي (عليه السلام): للدابة على

صاحبها ست خصال: يبدأ بعلفها إذا تزل، ويعرض عليها الماء إذا مرّ به، ولا يضربها إلاّ على حق، ويحملها إلاّ ما تطيق، ولا يكلفها من السير إلاّ طاقتها، ولا يقف عليها فواقاً⁽²⁾ .

إن في الألف ستة صفات

10215/1 . ذكر الثعلبي في تفسوه: عن علي (عليه السلام) في قول الله تعالى: {ألم} أنّ في الألف ستة صفات من صفاته

تعالى: الأول الابتداء فإنه تعالى ابتداء جميع الخلق، والألف ابتداء الحروف، الثاني الاستواء فإنه تعالى عادل غير جائر،

والألف مستو في ذاته، الثالث الانفراد فإنه تعالى فود، والألف فود، والرابع إتصال الخلق بالله، والله تعالى لا يتصل بهم،

وكذلك الألف لا يتصل بالحروف، وهي المتصلة به، الخامس أنه تعالى مبائن لجميع خلقه بصفاته، والألف مبائن لجميع

الحروف، السادس أنه تعالى سبب ألفة الخلق، وكذلك الألف سبب ألفة الحروف⁽³⁾ .

1- الحجة على الذهاب إلى تكفير أبي طالب: 7، البحار 108:35.

2 - نوادر الراوندي: 14 ، دعائم الاسلام 1:355 ، البحار 64:210 ، مستترك الوسائل 8:258 ح9393 ، الخصال باب

السته: 330 ، الجعفيات: 85.

3- البحار 91:11.

الصفحة 360

سته من السحت

10216/1 . الصدوق، حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن

عمر، عن ابن المغوة، عن السكوني، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: السحت ثمن

الميتة، وثمان الكلب، وثمان الخمر، ومهر البغي، والوشوة في الحكم، وأجر الكاهن⁽¹⁾ .

سته لا ينبغي أن يسلم عليهم

10217/1 . الصدوق، حدثنا أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن

معروف، عن أبي جميلة، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، قال: سمعت علياً (عليه السلام) يقول: سته لا ينبغي أن

يسلم عليهم، وستة لا ينبغي أن يأموا، وستة في هذه الأمة من أخلاق قوم لوط، فأما الذين لا ينبغي أن يسلم عليهم: فاليهود،

والنصرى، وأصحاب التود والشطنج، وأصحاب الخمر، والربط، والطنبور والمتفكهون بسبب الأمهات، والشعواء، وأما

الذين لا ينبغي أن يأموا من الناس: فولد الزنا، والمترد، والأعوابي بعد الهوة، وشراب الخمر، والمحدود والأغلف، وأما التي

من أخلاق قوم لوط: فالجلاهدق . وهو البندق . والحذف، ومضع العلك، ولحاء الارار خيلاء، وحل الارار من القباء

1- الخصال باب الستة: 329، البحار 103:43، تفسير القمي 1:170.

2 - الخصال باب الستة: 330، روضة الواعظين: 458، وسائل الشيعة 8:432، الفصول المهمة (للحر العاملي): 524، كنز العمال 2:468 ح4517.

الصفحة 361

10218/2 . عن علي [(عليه السلام)] قال: ستة لا يسلم عليهم: اليهود والنصرى والمجوس والذين من بين أيديهم الخمر والريحان، والمتفكّهون بالأمهات وأصحاب الشطرنج (1).

يا علي تخاصم الناس بعدي بست خصال

10219/1 . الصدوق، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، قال: حدثنا أحمد بن المفضل الأهولي، قال: حدثنا بكر بن أحمد القصري، قال: حدثنا زيد بن موسى، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: خرج أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن ابن عوف وغير واحد من الصحابة يطلبون النبي في بيت أم سلمة، فوجدوني على الباب جالساً فسألوني عنه فقلت يخرج الساعة، فلم يلبث أن خرج وضرب بيده على ظهري فقال: كبر يا ابن أبي طالب فانك تخاصم الناس بعدي بست خصال فتخصمهم، ليست في قريش منها شيء: إنك أولهم إيماناً بالله، وأقومهم بأمر الله عزّوجلّ، وأوفاهم بعهد الله، ورأفهم بالبيعة، وأعلمهم بالقضية، وأقسمهم بالسوية، وأفضلهم عند الله عزّوجلّ (2).

1- كنز العمال 9:218 ح25736.

2- الخصال باب الستة: 336، البحار 105:41.

الصفحة 362

كمال الرجل بست خصال

10220/1 . الصدوق، حدثنا أحمد بن إواهيم بن الوليد السلمى، قال: حدثنا أبو الفضل محمد بن أحمد الكاتب النيسابوري، بإسناد يرفعه إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: كمال الرجل بست خصال: باصغريه واكويه، وهيبتيه، فأما اصغواه فقلبه ولسانه، ان قاتل قاتل بجنان وإن تكلم تكلم بلسان، فأما اكواه فعقله وهمته، وأما هيبته فماله وجماله (1).

ست خصال من كنّ فيه كان بين يدي الله

10221/1 . أحمد بن أبي عبدالله الوراق، عن محمد بن عيسى، عن خلف بن حماد، عن علي بن عثمان بن رزين، عن

رواه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: ست خصال من كنّ فيه كان بين يدي الله وعن يمينه: إن الله يحب العروة المسلم الذي يحب لأخيه ما يحب لنفسه، ويكره له ما يكره لنفسه، ويناصحه الولاية، ويعرف فضلي، ويطأ عقبي (وطاعتي)، وينتظر عاقبتني⁽²⁾.

ست خصال تحتاج إلى ست خصال

10222/1 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: علمني عملاً يحبني الله عليه، ويحبني المخلوقون، ويؤي الله مالي، ويصح بدني، ويطيل عمري ويحشوني معك، قال: هذه ست خصال، تحتاج إلى ست خصال، إذا أردت أن يحبك الله فخفه واتقه، وإذا أردت أن يحبك المخلوقون فأحسن اليهم ورفض ما في

1- الخصال باب الستة: 338، معاني الأخبار: 150، البحار 4:70.

2- المحاسن 1:72 ح28، وسائل الشيعة 8:549، البحار 81:217.

الصفحة 363

أيديهم، وإذا أردت أن يؤي الله مالك فوّكه، وإذا أردت أن يصحّ الله بدنك فأكثر من الصدقة، وإذا أردت أن يطيل الله عمرك فصل نوي رُحامك، وإذا أردت أن يحشوك الله معي فاطل السجود بين يدي الله الواحد القهار⁽¹⁾.

ستة لا يقصرون الصلاة

10223/1 . علي بن إواهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ستة لا يقصرون الصلاة: الجبابة الذين يدورون في جبايتهم، والتاجر الذي يدور في تجلته من سوق إلى سوق، والأمير الذي يدور في إمرته، والواعي الذي يطلب مواضع القطر ومنبت الشجر، والرجل الذي يخوج في طلب الصيد يريد لهو الدنيا، والمحرب الذي يقطع الطريق⁽²⁾.

لقد أعطيت الست

10224/1 . محمد بن يعقوب، بإسناده عن الباقر (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ولقد أعطيت الست: علم المنايا والبلايا، والوصايا، وفصل الخطاب، وإني لصاحب الكرات ونولة النول، وإني لصاحب العصا والميسم، والدابة التي تكلم الناس⁽³⁾.

1- أعلام الدين: 268، مستدرک الوسائل 4:472 ح5194، سفينة البحار مادة (سجد) 1:599، البحار 85:164.

2- تفسير القمي 1:150، تفسير الوهان 1:410، البحار 89:18.

3- الكافي 1:198، البحار 53:101، تفسير نور الثقلين 4:445.

من قرأ الآيات الست كفاه الله من كل سوء

10225/1 . المجلسي: وجدت بخط الشيخ محمد علي الجباعي (رحمة الله عليه)، قال: وجدت بخط الشهيد (قدس الله روحه) روي عن هولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: من قرأ هذه الآيات الست في كل غداة كفاه الله تعالى من كل سوء ولو ألقى نفسه إلى التهلكة، وهي: **﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مُوَلَّدَاوَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾** **﴿وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُدْرِكَ بِخَيْرٍ فَلَرَّادٌ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مَن عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَحِيمُ﴾** ⁽¹⁾ **﴿لَوْ مَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيُعَلِّمُ مَسْتَوَهَا وَمُسْتَوَدَعَهَا كُلِّ فِي كِتَابٍ مَبِينٍ﴾** ⁽²⁾ **﴿لَوْ كَأَيْنَ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾** ⁽³⁾ **﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يَمَسُّكَ فَلَا مَوْسَلٌ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾** ⁽⁴⁾ **﴿قُلْ أَوْأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ رَأْدَنِي اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ رَأْدَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حُسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾** ⁽⁵⁾ **﴿حُسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾** ⁽⁶⁾ وأمتنع بحوله وقوته من حولهم وقوتهم، واستشفع برب الفلق من شر ما خلق، وأعوذ بما شاء الله لا قوة إلا بالله العلي العظيم ⁽⁷⁾.

1- يونس: 107.

2- هود: 6.

3- العنكبوت: 60.

4- فاطر: 2.

5- الأعراس: 38.

6- التوبة: 129.

7- البهار 337: 86.

الاستغفار على ستة معان

10226/1 . قال علي (عليه السلام): الاستغفار بوجه العليين، وهو اسم واقع على ستة معان: أولها الندم على الفعل، والثاني العزم على التوب وأن لا يعود، والثالث تأدية الحقوق ليلقى الله تعالى وليس عليه تبعة، والرابع أن يعتمد إلى كل فريضة فيؤدي حقها، والخامس أن يذهب اللحم الذي نبت منه السحت بالهموم والأخران حتى يكتسي لحماً آخر من الحلال، والسادس أن يذيق جسمه ألم الطاعة كما أذاقه لذة المعصية ⁽¹⁾.

إن التوبة يجمعها ستة أشياء

10227/1 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إن التوبة يجمعها ستة أشياء: على الماضي من الذنوب الندامة، وللوائض الاعادة، ورد المظالم، واستحلال الخصوم، وأن تغرم على أن لا تعود وأن تذيب نفسك في طاعة الله تعالى كما ربيتها في المعصية، وأن تذيبها مرة طاعة كما أدققتها حلوة المعصية⁽²⁾ .

إن للجسم ستة أحوال

10228/1 . الصدوق، حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا الحسن بن علي السكوي، قال: حدثنا محمد بن زكريا، عن جعفر بن محمد بن عملة، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه، علي بن الحسين، عن أبيه

1- نهج البلاغة قصار الحكم: 417، البحار 68:78.

2 - شوح الصحيفة السجادية (علي خان): 161.

الصفحة 366

الحسين (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن للجسم ستة أحوال: الصحة، والموض، والموت، والحياة، والنوم، واليقظة، وكذلك الروح فحياتها علمها، وموتها جهلها، ومرضاها شكها، وصحتها يقينها، ونومها غفلتها، ويقظتها⁽¹⁾ حفظها .

ستة يلحقن المؤمن بعد وفاته

10229/1 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ستة يلحقن المؤمن بعد وفاته: ولد يستغفر له، ومصحف يخلفه، وغرس يغرسه، وبئر يحفوها، وصدقة يجريها، وسنة يؤخذ بها من بعده⁽²⁾ .

ضمنت لستة الجنة

10230/1 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ضمنن لستة الجنة: رجل خرج بصدقة فمات فله الجنة، ورجل خرج يعود مريضاً فمات فله الجنة، ورجل خرج مجاهداً في سبيل الله فمات فله الجنة، ورجل خرج حاجاً فمات فله الجنة، ورجل خرج للجمعة فمات فله الجنة، ورجل خرج في جنزة رجل مسلم فمات فله الجنة⁽³⁾ .

1- التوحيد باب إثبات حدوث العالم: 300، البحار 40:61، دار السلام 105:4.

2 - من لا يحضره الفقيه 1:185 ح555، وسائل الشريعة 2:658.

3 - من لا يحضره الفقيه 1:140 ح384، وسائل الشريعة 8:71.

الصفحة 367

من جمع فيه ست خصال

10231/1 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من جمع فيه ست خصال ما يدع للجنة مطلباً، ولا عن النار مهرباً، من

عرف الله فأطاعه، وعرف الشيطان فعصاه، وعرف الحق فاتبعه، وعرف الباطل فاتقاه، وعرف الدنيا فرفضها، وعرف

الآخرة فطلبها⁽¹⁾ .

إنما الدنيا ستة أشياء

10232/1 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إنما الدنيا ستة أشياء: مطعم، ومشروب، وملبوس، ومركوب، ومنكوح،

ومشموم، فأشرف المطعمات العسل وهي مذقة ذبابة، وأشرف المشروبات الماء يسقي فيه البر والفاجر، وأشرف الملبوسات

الحرير وهو نسج دودة، وأشرف المركوبات الخيل وعليها تقتل الرجال، وأشرف المنكوحات النساء وهي مبال في مبال، وإن

المرأة لتؤين أحسن ما فيها وواد أقبح ما فيها، وأشرف المشمومات هو المسك وهو دم بعد دم (الدم)⁽²⁾ .

في الزنا ست خصال

10233/1 . ابو الفتح الكواجكي، باسناده عن علي بن عثمان المغربي، قال: سمعت علي بن أبي طالب (عليه السلام):

يقول النبي (صلى الله عليه وآله): في الزنا ستة خصال: ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة فأما اللواتي في الدنيا: فيذهب بنور

الوجه، ويقطع الرزق، ويسوع الفناء وأما اللواتي في الآخرة: فغضب الرب عزوجلّ، وسوء الحساب، والدخول في النار⁽³⁾ .

1- مجموعة ورام: 135، جامع السعادات 2:63، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 4:534.

2 - مجموعة ورام: 140، البحار 64:240، احياء الاحياء 5:362.

3 - كنز الكواجكي: 265، دار السلام 3:195، تفسير نور الثقلين 3:161، مستترك الوسائل 14:333 ح 16867.

الفوائض من ستة أسهم

10234/1 . الصدوق: قال المفضل: وروى عبدالله بن الوليد العدني صاحب سفیان، قال: حدثني أبو القاسم الكوفي صاحب

أبي يوسف، قال: حدثنا ليث بن أبي سليم، عن أبي عمر العبيدي، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه كان يقول: الفوائض

من ستة أسهم: الثلثان أربعة أسهم والنصف ثلاثة أسهم، والثلث سهمان، والربع سهم ونصف، والثلث ثلاثة أسهم، ولا

يرث مع الولد إلا الأبوان والزوجة، ولا يحجب الأم من الثلث إلا الولد والاختوة، ولا زاد الزوج على النصف ولا

ينقص من الربع، ولا زاد المرأة على الربع ولا تنقص من الثمن، فان كنّ ربعاً أو دون ذلك فهن فيه سواء، ولا زاد الاختوة

من الأم على الثلث ولا ينقصون من السدس وهم فيه سواء الذكر والأنثى، ولا يحجبهم عن الثلث إلا الولد والوالد، والدية تقسم

على من أحرز الموات⁽¹⁾ .

لا خير في صحبة من اجتمع فيه ست خصال

10235/1 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا خير في صحبة من اجتمع فيه (ستّ خصال): إن حدثك كذب، وإن حدثتّه كذبك، وإن ائتمنته خانك، وإن ائتمنتك اتهمك، وإن أنعمت عليه كورك، وإن أنعم عليك من بئعته (2) .

1- علل الشرائع: 569، البحار 104:332، تفسير نور الثقلين 1:375.

2- كشكول الشيخ البهائي 3: 283.

الصفحة 369

للمسلم على أخيه المسلم ست

10236/1 . عن الحرث، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): للمسلم على

المسلم ست: يسلم عليه إذا لقيه، يسمّته إذا عطس، ويعوده إذا مرض، ويجيبه إذا دعاه، ويشهده إذا توفي، ويحب له ما يحب لنفسه، وينصح له بالغيب (1) .

10237/2 . زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام) قال: للمسلم على أخيه ست خصال: يعرف اسمه

واسم أبيه، ومثوله، ويسأل عنه إذا غاب، ويعوده إذا مرض، ويجيبه إذا دعاه، ويسمّته إذا عطس (2) .

ستة لعنتهم ولعنهم الله

10238/1 . الحاكم النيسابوري: حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ عبدالله بن محمد بن وهب الحافظ، أنبأ عبدالله

بن محمد بن يوسف الفريابي، حدثني أبي، ثنا سفيان، عن عبيدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن وهب، قال: سمعت علي ابن

الحسين يحدث، عن أبيه، عن جدّه (رضي الله عنه) قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل

نبي مجاب: الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت ليزل من أعز الله ويعز من أذل، والتارك لسنتي،

والمستحل من عتوتي ما حرم الله، والمستحل لحرم الله (3) .

1 - الاختصاص: 233 ، أمالي الطوسي المجلس 31:634 ح 1309 ، وسائل الشيعة 8:549 ، كنز العمال 9:29 ح 24773 ، تفسير الرازي 23:200، البحار 74:230.

2 - مسند زيد بن علي: 394.

3 - مستترك الحاكم النيسابوري 2:525.

الصفحة 370

الطهورات ست

10239/1 . عن علي (عليه السلام) قال: الطهورات ست: من الجنابة، ومن الحمام، ومن غسل الميت، ومن الحجامة،

ستة أشياء حسن

10240/1 . عن علي [(عليه السلام)]: (ستة أشياء حسن ولكن في ستة من الناس أحسن) العدل حسن ولكن في الأبراء أحسن، السخاء حسن ولكن من الأغنياء أحسن، الروع حسن ولكن من العلماء أحسن، الصبر حسن ولكن في الفقهاء أحسن التوبة حسن ولكن في الشباب أحسن، الحياء حسن ولكن في النساء أحسن (2) .

إن لي أسوة بستة من الأنبياء

10241/1 . الصدوق، حدثنا حفزة بن محمد العلوي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد ابن سعيد، قال: حدثني الفضل بن خباب الجمعي، قال: حدثنا محمد بن إراهيم الحمصي: قال حدثني محمد بن أحمد بن موسى الطائي، عن أبيه، عن ابن مسعود، قال: احتجروا في مسجد الكوفة فقالوا: ما بال أمير المؤمنين (عليه السلام) لم ينلح الثلاثة كما نلح طلحة والزبير وعائشة ومعوية؟ فبلغ ذلك علياً (عليه السلام) فأمر أن ينادى الصلاة جامعة، فلما اجتمعوا صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: معاشر الناس إنه بلغني عنكم كذا وكذا قالوا: صدق أمير المؤمنين قلنا ذلك، قال: إن لي بستة من الأنبياء أسوة في ما فعلت، قال الله تعالى عز وجل في محكم كتابه: **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي**

1- كنز العمال 9:571 ح27471.

2- كنز العمال 20:896 ح43542.

رَسُولِ اللَّهِ اسْوَةٌ حَسَنَةٌ (1) قالوا: ومن هم يا أمير المؤمنين؟ قال: أولهم إراهيم (عليه السلام) إذ قال لقومه: **فَاعْتَرِلْكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ** (2) فإن قلت إن إراهيم اعتزل قومه لغير مكروه أصابه منهم فقد كفرتم، وإن قلت اعتزلهم المكروه رآه منهم فالوصي اعذر، والحديث طويل (3) .

ستة يشبهون ستة

10242/1 . قال علي (عليه السلام) لولده الحسن (عليه السلام): يا بني عالم لا روع له كنهز لا ماء فيه، وأمير لا عدل له كشجرة لا ثمر فيها، وفقير لا صبر له كمصباح لا ضياء فيه، وغني لا سخاء له كغمامة لا غيث فيها، وشباب لا توبة له كربع لا ساكن فيه، وامرأة ليس لها حياء أعوذ بالله منها (4) .

10243/2 . قال علي (عليه السلام) لولده الحسن (عليه السلام): يا بني عالم روع له أجر كأجر زكريا، وأمير عادل له أجر كأجر يعقوب، وفقير صابر له أجر كأجر أيوب، وغني سخي له أجر كأجر يوسف، وشباب تائب له أجر كأجر يحيى، وامرأة لها حياء لها أجر كأجر مريم ابنت عمران (5) .

1- الأحزاب: 21.

2- مريم: 48.

3 - علل الشوائع: 148، البحار 29:438، تفسير نور الثقلين 3:338.

4- نهج البلاغة كتاب: 27.

5- نهج البلاغة كتاب: 27.



في السباعيات

يا علي أعطاني الله فيك سبع خصال

10244/1 . الصدوق، حدثنا محمد بن علي بن الشاه، قال: حدثنا أبو حامد، قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، عن أبيه، قال: حدثنا محمد بن حاتم القطان، عن حماد بن عمرو، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال في وصيته له: يا علي أن الله تبارك وتعالى أعطاني فيك سبع خصال: أنت أول من ينشق عنه القبر معي، وأنت أول من يقف على الصراط معي، وأنت أول من يكس إذا كسيت ويحيى إذا حييت، وأنت أول من يسكن معي عليين، وأنت أول من يشرب من الوحيق المختوم الذي ختامه مسك⁽¹⁾ .

1- الخصال أبواب السبعة: 342، البحار 40:25، مكارم الأخلاق: 445، أمالي الطوسي المجلس 32:641 ح1335.

أسماء السموات السبع وأوانها

10245/1 . الصدوق، حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبدالله البصوي بإيلاق، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن جبلة الواعظ، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، قال: حدثنا موسى بن جعفر، قال: حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا الحسين بن علي (عليه السلام) قال: كان علي بن أبي طالب (عليه السلام) بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل: فكان فيما سأله أن قال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن أوان السموات وأسمائها؟ فقال له (عليه السلام) إنّ اسم سماء الدنيا رفيع، وهي من ماء ودخان، واسم الثانية قينوم، وهي على لون النحاس، والسماء الثالثة اسمها المانوم، وهي على لون الشبه، والسماء الرابعة اسمها لقلون وهي لون الفضة، والسماء الخامسة اسمها هيفون وهي على لون الذهب، والسماء السادسة اسمها عروس وهي ياقوتة خضراء، والسماء السابعة اسمها عجماء وهي نورة بيضاء⁽¹⁾ .

سبعة من كنّ فيه فقد استكمل حقيقة الايمان

10246/1 . الصدوق، حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه، قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين، قال:

حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أنس بن محمد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي

1- الخصال أبواب السبعة: 344، البحار 58:88، روضة الواعظين: 44، علل الشرائع: 593، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1:244.

الصفحة 374

طالب (عليه السلام): إن النبي (صلى الله عليه وآله) قال في وصيته له: يا علي سبعة من كنّ فيه فقد استكمل حقيقة الايمان، وأبواب الجنة مفتحة له، من أسبغ وضوءه، وأحسن صلاته، وأدى زكاة ماله، وكفّ غضبه، وسجن لسانه، واستغفر لذنبه، وأدى النصيحة لأهل بيت نبيه (1).

سبعة لعنهم الله

10247/1 . الصدوق، حدثنا محمد بن عمر الحافظ، قال: حدثني أبو جعفر محمد ابن الحسين بن حفص الخثعمي، قال: حدثنا ثابت بن عمار السنجري، قال: حدثنا عبدالملك بن الوليد، قال: حدثنا عمرو بن عبدالجبار، قال: حدثني عبدالله بن زياد، قال: أخبرني زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): سبعة لعنهم الله وكل نبي مجاب: المغير لكتاب الله، والمكذب بقدر الله، والمبدل سنة رسول الله، والمستحل من عتوتي ما حرم الله عزوجل، والمتسلط في سلطانه ليعزّ من أذلّ الله، ويذلّ من أعزّ الله، والمستحل لحوم الله، والمتكبر على عبادة الله عزوجل (2).

سبعة لا يقرؤون القرآن

10248/1 . الصدوق، حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي، قال: أخبرني علي ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: سبعة لا يقرؤون القرآن: الواكع،

1- الخصال أبواب السبعة: 345، البحار 69:170، مكارم الأخلاق: 436.

2- الخصال باب السبعة: 350، البحار 5:88، مسند زيد بن علي: 403، مستترك الحاكم 2:525.

الصفحة 375

(1) والساجد، وفي الكنيف، وفي الحمام، والجنب، والنفساء، والحائض.

بيان:

هذا
محمول
على
الكراهة
لا

على
النهي;
وذلك
أن
الجنب
والحائض
مطلق
لها
قراءة
القرآن
إلا
العزائم
الأربع.

صلاة النبي (صلى الله عليه وآله) على النجاشي سبعاً

10249/1 . الصدوق، حدثنا محمد بن القاسم الاسترآبادي، قال: حدثني يوسف ابن محمد، عن زياد، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما أتاه جبرئيل بنعي النجاشي بكى بكاء حزين عليه وقال: إن أخاكم أصحمة . وهو إسم النجاشي . مات ثم خرج إلى الجبانة وصلى عليه وكبر سبعاً، فخفض الله كل مرتفع حتى رأى جنزته وهو

(2)
بالحيشة .

بيان:

هذه
الرواية
محمولة
على
التقية،
أو
على
المراد
بالصلاة
الدعاء،
أو
مخصوص
بالرسول.

خلقت الأرض لسبعة

10250/1 . الصدوق، حدثنا محمد بن عمير البغدادي الحافظ، قال: حدثني أحمد ابن الحسن بن عبدالكريم أبو عبدالله، قال:

حدثني عتاب . يعني ابن صهيب . قال:

حدثنا عيسى بن عبدالله العموي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام) قال: خلقت الأرض لسبعة بهم يرزقون وبهم يمطرون وبهم ينصرون: أبو نر، وسلمان، والمقداد، وعمار، وحذيفة، وعبدالله بن مسعود، قال علي (عليه السلام): وأنا إمامهم، وهم الذين شهدوا الصلاة على فاطمة (عليها السلام) ⁽¹⁾.

بيان:

قال
الصدوق
(رحمه
الله)
قوله
(عليه
السلام)
خلقت
الأرض
لسبعة
نفر،
ليس
يعني
من
ابتدأها
إلى
انتهائها،
وإنما
يعني
بذلك
إن
الفائدة
في
الأرض
قدرت
في
ذلك
الوقت
لمن
شهد
الصلاة
على
فاطمة،
وهذا
خلق
تقدير
لا
خلق
تكوين.

أحاج الناس يوم القيامة بسبع

مالك الكوفي، قال: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا عبدالله بن عبدالقنوس، قال: حدثنا الأعمش، عن موسى بن طريف، عن عباية بن ربعي، قال: قال علي بن أبي طالب (عليه السلام): أحاج الناس يوم القيامة بسبع: إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والقسم بالسوية، والعدل في الوعية وإقام الحدود .⁽²⁾

1 - الخصال باب السبعة: 360 ، البحار 22:326 ، الاختصاص: 5 ، نفس الرحمن: 92 ، اختيار معرفة الرجال 1:32 ح13 ، تفسير فوات: 570 ح733.

2- الخصال باب السبعة: 362، البحار 41:106.

الصفحة 377

إذا جمع الله الأولين والآخرين كان أفضلهم سبعة

10252/1 . فوات، قال: حدثني الحسين بن علي بن بزيع معنعناً، عن الأصبع بن نباتة، قال لي علي بن أبي طالب (عليه السلام): إنني أريد أن أذكر حديثاً، فقال عمار بن ياسر: فاذكروه، قال: اني أريد أن أذكر حديثاً، قال أيوب الأنصلي، قلت: فما يمنعك يا أمير المؤمنين أن تذكره؟ فقال: ما قلت هذا إلا وأنا أريد أن أذكوه، ثم قال (عليه السلام): إذا جمع الله الأولين والآخرين كان أفضلهم سبعة منا بني عبدالمطلب، الأنبياء أكرم خلق الله على الله ونبينا أكرم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، ثم الأوصياء أفضل الأمم بعد الأنبياء ووصيّه أفضل الأوصياء (عليهم السلام)، ثم الشهداء أفضل الأمم بعد الأنبياء والأوصياء وحقوة سيد الشهداء، وجعفر ذو الجناحين يطير مع الملائكة لم ينحله شهيد قط قبله، وإنما ذلك شيء أكرم الله به وجه محمد (صلى الله عليه وآله)، ثم قال: **{أَوْلَيْكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أَوْلَيْكَ رَفِيقًا * ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا}**⁽¹⁾ ، وَالسَّبْطَانُ حَسَنًا وَحَسِينًا، والمهدي (عليهم السلام) جعلهم الله فيمن يشاء من أهل البيت .⁽²⁾

إن خير الخلق سبعة

10253/1 . محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسين بن علوان الكلبي، عن علي بن الحزور الغوي، عن أصبع بن نباتة الحنظلي، قال: رأيت أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم افتتح البصرة وركب بغلة رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم قال: أيها الناس ألا أخبركم بخير الخلق يجمعهم الله؟ فقام إليه أبو أيوب الأنصلي، فقال: بلى يا أمير المؤمنين حدثنا فانك كنت تشهد ونغيب، فقال: إن

1- النساء: 69.70.

2 - تفسير فوات: 113 ح114، البحار 54:32.

الصفحة 378

خير الخلق يوم يجمعهم الله سبعة من ولد عبدالمطلب لا ينكر فضلهم إلا كافر ولا يجحد به إلا جاحد، فقام عمار بن ياسر

(رحمه الله) فقال: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَمِعْتُمْ لَنَا لِنَعْرِفَهُمْ، فَقَالَ: إِنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ يَوْمَ يَجْمَعُهُمُ اللَّهُ الرَّسُلَ، وَإِنْ أَفْضَلَ الرَّسُلِ مُحَمَّدٌ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَإِنْ أَفْضَلَ كُلِّ أُمَّةٍ بَعْدَ نَبِيِّهَا وَصِي نَبِيِّهَا حَتَّى يَبْرُكَهُ نَبِيٌّ، أَوْ إِنْ أَفْضَلَ الْأَوْصِيَاءَ وَصِي مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، أَوْ إِنْ أَفْضَلَ الْخَلْقَ بَعْدَ الْأَوْصِيَاءِ الشَّهَدَاءِ، أَوْ إِنْ أَفْضَلَ الشَّهَدَاءَ حِزَّةَ بِنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، وَجَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَهُ جَنَاحَانِ فَضِيَّانِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ، لَمْ يَنْحَلْ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ جَنَاحَانَ غَيْرَهُ شَيْءٌ كَرَّمَ اللَّهُ بِهِ مُحَمَّدًا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَشَرَفَهُ، وَالسَّبْطَانَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَالْمَهْدِيَّ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، يَجْعَلُهُ اللَّهُ مِنْ شَاءِ مَنْ أَمَلَ الْبَيْتَ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: **لَوْ مَن يُطْعِ اللَّهُ وَلَوْ سَوَّلَ فَأَوْلَاكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا * ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا** (1)(2).

يَمْتَحِنُ اللَّهُ الْأَوْصِيَاءَ فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ

10254/1 . الصدوق، حدثنا أبي (رحمه الله); ومحمد بن الحسن، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا أحمد بن الحسين بن سعيد، قال: حدثني جعفر بن محمد النوفلي، عن يعقوب بن يزيد، قال: قال أبو عبدالله جعفر بن أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: حدثنا يعقوب ابن عبدالله الكوفي، قال: حدثنا موسى بن عبيدة، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي اسحاق، عن الحرث، عن محمد بن الحنفية، وعمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: أتى رأس اليهود علي بن أبي طالب (عليه السلام) عند

1- النساء: 69,70.

2- الكافي 1:450، البحار 22:282، تفسير نور الثقلين 1:425.

الصفحة 379

منصرفه من وقعة النهروان وهو جالس في مسجد الكوفة، فقال: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ لَيْدٌ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ أَشْيَاءَ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِي نَبِيٍّ.

قال (عليه السلام): سل عما بدا لك يا أخا اليهود، قال: إنا نجد في الكتاب أن الله عزَّوجلَّ إذا بعث نبياً وُوحِيَ إليه أن يتخذ من أهل بيته من يقوم بأمر أمته من بعده، وأن يعهد إليهم فيه عهداً يحثي ويعمل به في أمته من بعده، وأن الله عزَّوجلَّ يمتحن الأوصياء في حياة الأنبياء ويمتحنهم بعد وفاتهم، فأخبرني كم يمتحن الله الأوصياء في حياة الأنبياء؟ وكم يمتحنهم بعد وفاتهم من مرة؟ وإلى ما يصير آخر الأمر الأوصياء إذا رضي الله محنتهم؟

فقال له علي (عليه السلام): والله الذي لا إله غيره، الذي فلق البحر لبنِي إسرائيل وأتول التوراة على موسى (عليه السلام) لئن أخبرتكَ بحق عما تسأل عنه لتتوَّن به؟ قال: نعم، قال: والذي فلق البحر لبنِي إسرائيل وأتول التوراة على موسى (عليه السلام) لئن أجبته لتسلمن؟ قال: نعم.

قال له علي (عليه السلام): إن الله عزَّوجلَّ يمتحن الأوصياء في حياة الأنبياء في سبعة مواطن ليبتلي طاعتهم فاذا رضي

طاعتهم ومحنتهم أمر الأنبياء أن يتخوهم أولياء في حياتهم وأوصياء بعد وفاتهم، ويصير طاعة الأوصياء في أعناق الأمم ممن يقول بطاعة الأنبياء، ثم يمتحن الأوصياء بعد وفاة الأنبياء (عليهم السلام) في سبعة مواطن ليبلو صبرهم، فإذا رضي محنتهم ختم لهم بالسعادة ليلحقهم بالأنبياء، وقد أكمل لهم السعادة.

قال له رأس اليهود: صدقت يا أمير المؤمنين فأخبرني كم امتحنك الله في حياة محمد من مرة؟ وكم امتحنك بعد وفاته من مرة؟ وإلى ما يصير آخر أمرك؟ فأخذ علي (عليه السلام) بيده وقال: انهض بنا أئبتك بذلك، فقام إليه جماعة من أصحابه فقالوا يا أمير المؤمنين أئبتنا بذلك معه؟ فقال: اني أخاف أن لا تحتمله قلوبكم، قالوا ولم



ذاك يأمر المؤمنين؟ قال: لأمر بدت لي من كثير منكم، فقام إليه الأشر فقال: يأمر المؤمنين أنبئنا بذلك فوالله إنا لنعلم أنه ما على ظهر الأرض وصي نبي سواك، وإنا لنعلم أن الله لم يبعث بعد نبينا (صلى الله عليه وآله) نبياً سواه، وإن طاعتك لفي أعناقنا موصولة بطاعة نبينا.

فجلس علي (عليه السلام) وأقبل على اليهودي فقال: ياأخا اليهود إن الله عزّوجلّ امتحنني في حياة نبينا محمد (صلى الله عليه وآله) في سبعة مواطن فوجدني فيهن . من غير توكية لنفسي . بنعمة الله له مطيعاً، قال: وفيم يأمر المؤمنين؟ قال: أما: أولهنّ فإن الله عزّوجلّ ووحى إلى نبينا (صلى الله عليه وآله) وحمله الرسالة، وأنا أحدث أهل بيتي سناً أخدمه في بيته وأسعى في قضاء بين يديه في أمره، فدعا صغير بني عبدالمطلب وكبوههم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله فامتعوا من ذلك وأنكروه عليه وهجروه ونابنوه واعتلوه واجتنبوه، وسائر الناس مقصين له ومخالفين عليه، قد استعظموا ما أورده عليهم مما لا تحتلمه قلوبهم ولم تركه عقولهم، فأجبت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وحدي إلى ما دعا إليه مسوعاً مطيعاً موقناً، لم يتخالجني في ذلك شك، فمكثنا بذلك ثلاث حجج وما على وجه الأرض خلق يصلي أو يشهد لرسول الله (صلى الله عليه وآله) بما أتاه الله غوي وغير ابنة خويلد (رحمها الله) وقد فعل، ثم أقبل (عليه السلام) على أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يأمر المؤمنين، فقال (عليه السلام):

وأما الثانية ياأخا اليهود: فإن قريشاً لم تزل تخيل الإراء وتعمل الحيل في قتل النبي (صلى الله عليه وآله) حتى كان آخر ما اجتمعت في ذلك يوم الدار دار النوة وإبليس الملعون حاضر في صورة أعور ثقيف، فلم تزل تضرب أمها ظهر البطن حتى اجتمعت رؤها على أن ينتدب من كل فخذ من قريش رجل ثم يأخذ كل رجل منهم سيفه ثم يأتي النبي (صلى الله عليه وآله) وهو نائم على فاشه فيضربونه جميعاً بأسيايفهم ضربة رجل

واحد فيقتلونه، وإذا قتلوه منعت قريش رجالها ولم تسلمها فيمضي دمه هراً، فهبط جبرئيل على النبي (صلى الله عليه وآله) فأنبأه بذلك وأخوه بالليل التي يجتمعون فيها والساعة التي يأتون فاشه فيها، وأمره بالخروج في الوقت الذي خرج فيه إلى الغار، فأخبرني رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالخبر وأمرني أن أضطجع في مضجعه وأقيه بنفسي، فأسوت إلى ذلك مطيعاً له مسروراً لنفسي بأن اقتل نونه، فمضى (صلى الله عليه وآله) لوجهه واضطجعت في مضجعه، وأقبلت رجالات قريش موقنة في أنفسها أن تقتل النبي (صلى الله عليه وآله) فلما استوى بي وبهم البيت الذي أنا فيه ناهضتهم بسيفي فدفعتهم عن نفسي بما قد علمه الله والناس، ثم أقبل على أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يأمر المؤمنين، فقال (عليه السلام):

وأما الثالثة ياأخا اليهود: فإن ابني ربيعة وابن عتبة كانوا فرسان قريش، دعا إلى الواز يوم بدر فلم يبرز لهم خلق من قريش، فانهضني رسول الله (صلى الله عليه وآله) مع صاحبي (رضي الله عنهما) وقد فعل وأنا أحدث أصحابي سناً وأقلهم للحرب تجربة، فقتل الله عزّوجلّ بيدي وليداً وشيبة، سوى من قتلت من جاحجة قريش في ذلك اليوم، وسوى من أسرت،

وكان مني أكثر مما كان من أصحابي، واستشهد ابن عمي في ذلك اليوم (رحمة الله عليه)، ثم التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين، فقال (عليه السلام):

وأما الرابعة يأخا اليهود: فان أهل مكة أقبلوا إلينا على بكرة أبيهم قد استحاشوا من يليهم من قبائل العرب وقريش طالبين بئار مشوكي قريش في يوم بدر، فهبط جبرئيل (عليه السلام) على النبي (صلى الله عليه وآله) فأنبأه بذلك، فذهب النبي وعسكر بأصحابه في سد أحد، وأقبل المشركون إلينا فحملوا علينا حملة رجل واحد، واستشهد من المسلمين من استشهد، وكان ممن بقي منهم من الهزيمة (وعفى الله عنهم) وبقيت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومضى المهاجرون والأنصار إلى منزلهم من المدينة كل يقول قتل

الصفحة 382

النبي وقتل أصحابه، ثم ضرب الله عزّوجلّ وجه المشركين، وقد جرحت بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) نيفاً وسبعين جرحاً منها هذه وهذه، ثم ألقى رداءه وأمرّ يده على جراحاته، وكان مني في ذلك ما على الله عزّوجلّ ثوابه إن شاء الله، ثم التفت (عليه السلام) إلى أصحابه فقال: أليس كذلك! قالوا: بلى يا أمير المؤمنين فقال:

وأما الخامسة يأخا اليهود: فإن قريشاً والعرب تجمعت وعقدت بينها عقداً وميثاقاً لا ترجع من وجهها حتى تقتل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وتقتلنا معه معاشر بني عبدالمطلب، ثم أقبلت بجدها وحديدها حتى أناخت علينا بالمدينة، واثقة بأنفسها فيما توجهت له، فهبط جبرئيل على النبي (صلى الله عليه وآله) فأنبأه بذلك، فخندق على نفسه ومن معه من المهاجرين والأنصار، فقدمت قريش فأقامت على الخندق محاصرة لنا، ترى في أنفسها القوة وفيها الضعف، وعد وتوق ورسول الله (صلى الله عليه وآله) يدعوها إلى الله عزّوجلّ ويناشدها بالقوابة والرحم، فتأبى ولا يزيدا ذلك إلا عتواً، وفلسها وفلرس العرب يومئذ عمرو بن عبدود، يهدر كالبعير المغتم يدعو إلى الواز ويوتجز ويخطر برمحه مرة وبسيفه مرة لا يقدم عليه مقدم، ولا يطمع فيه طامع، ولا حمية تهيجه ولا بصوة تشجعه، فأنهضني إليه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعمني بيده وأعطاني سيفه هذا. وضوب بيده إلى ذي الفقار. فخرجت إليه ونساء أهل المدينة يواكي إشفاقاً عليّ من ابن عبدود، فقتله الله عزّوجلّ بيدي، والعرب لا تعد لها فلرساً عوّه، وضوبني هذه الضربة. وأوماً بيده إلى هامته. فهزم الله قريشاً وألعب بذلك وبما كان مني فيهم من النكاية، ثم التفت (عليه السلام) إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ فقالوا: بلى يا أمير المؤمنين، فقال (عليه السلام):

وأما السادسة يأخا اليهود: فإننا وردنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) مدينة أصحابك خبير على رجال اليهود وفوسانها من قريش وغوها، فتلقونا بأمثال الجبال من الخيل والرجال والسلاح، في أمنع دار وأكثر عدداً، كل ينادي يدعو ويبادر إلى

الصفحة 383

القتال، فلم يبرز إليهم من أصحابي أحد إلا قتلوه، حتى إذا احمرت الحنق، ودُعيت إلى الزوال وأهملت كل امرئ نفسه والتفت بعض أصحابي إلى بعض وكل يقول: يا أبا الحسن انهض، فأنهضني رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى درهم فلم

يبرز إلي منهم أحد إلا قتلته، ولا يثبت لي فرس إلا طحنته، ثم شددت عليهم شدة الليث على فويسته حتى أدخلتهم جوف مدينتهم مسدداً عليهم، فاقتلعت باب حصنهم بيدي حتى دخلت عليهم مدينتهم وحدي أقتل من يظهر فيها من رجالها وأسبي من أجد من نسائها حتى أفتتحها وحدي، ولم يكن لي فيها معاون إلا الله وحده، ثم التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى ياأمير المؤمنين، فقال (عليه السلام):

وأما السابعة يأخا اليهود: فان رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما توجه لفتح مكة أحب أن يعذر إليهم ويدعوهم إلى الله عزوجلّ أخراً كما دعاهم أولاً، فكتب اليهم كتاباً يحذّرهم فيه وينزّهم عذاب الله ويعدّهم الصّح ويمنّهم مغفرة ربهم، ونسخ لهم في آخره سورة واءة ليقواها عليهم، ثم عرض على جميع أصحابه المضي به، فكلهم روى التناقل فيه، فلما رأى ذلك ندب منهم رجلاً فوجهه به، فأتاه جبرئيل فقال: يا محمد لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك فأنبأني رسول الله (صلى الله عليه وآله) بذلك ووجهني بكتابه ورسالته إلى أهل مكة، فأتيت مكة وأهلها من قد عرفتم ليس منهم أحد إلا ولو قدر أن يضع على كل جبل مني رباءً لفعّل، ولو أن يبذل في ذلك نفسه وأهله وولده وماله، فبلغتهم رسالة النبي وقوات عليهم كتابه، فكلهم يقاني بالتهدد والوعيد ويبيدي لي البغضاء، ويظهر لي الشحاء من رجالهم ونسائهم، فكان مني في ذلك ما قد رأيتم، ثم التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى ياأمير المؤمنين، فقال (عليه السلام): يأخا اليهود هذه المواطن التي امتحنني فيها ربي عزوجلّ مع نبيه (صلى الله عليه وآله) فوجدني فيها كلها بمنّة مطيعاً، ليس فيها مثل الذي لي، ولو شئت لوصفت ذلك ولكن الله عزوجلّ نهى عن الترقية، فقالوا: ياأمير المؤمنين صدقت والله لقد

الصفحة 384

أعطاك الله عزوجلّ الفضيلة بالقوابة من نبينا (صلى الله عليه وآله) وأسعدك بأن جعلك أخاه، تقول منه بمقولة هارون من موسى، وفضلك بالمواقف التي باشوتها، والأهوال التي ركبتها، وذخر لك الذي ذكوت وأكثر منه مما لم تذكره، ومما ليس لأحد من المسلمين مثله، يقول ذلك من شهدك ممّا مع نبينا ومن شهدك بعده، فأخبرنا ياأمير المؤمنين ما امتحكك الله عزوجلّ به بعد نبينا (صلى الله عليه وآله) فاحتملته وصوت، فلو شئنا أن نصف ذلك لوصفناه علماً منا به وظهوراً منا عليه، إلا أنا نحب أن نسمع منك ذلك كما سمعنا منك ما امتحكك الله به في حياته فأطعته فيه، فقال (عليه السلام):

يأخا اليهود إن الله عزوجلّ امتحنني بعد وفاة نبيه (صلى الله عليه وآله) في سبعة مواطن فوجدني فيهن . من غير ترقية لنفسي . بمنه ونعمته صبوراً .

أما أولهن يأخا اليهود فانه لم يكن خاصة نون المسلمين عامة أحد آنس به أو اعتمد عليه أو استقيم إليه أو أتقوب به غير رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهورباني صغواً وبوأي كبرواً وكفاني العيلة، وجبرني من اليتيم، وأغواني عن الطلب، ووقاني الكسب، وعال لي النفس والولد والأهل، هذا في تصريف أمر الدنيا مع ما خصني به من الراجات التي قادتني إلى معالي الحظوة عند الله عزوجل، فقول بي عن وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما لم أكن أظن الجبال لو حملته عفة كانت تنهض به، فأيت الناس من أهل بيتي ما بين جلع لا يملك خوعه، ولا يضبط نفسه، ولا يقوى على حمل فادح ما قول

به، قد أذهب الخوع صوره، وأذهل عقله، وحال بينه وبين الفهم والافهام والقول والاستماع، وسائر الناس من غير بني عبدالمطلب بين معز يأمر بالصبر، وبين مساعد باك لبكائهم، جوع لجرعهم، وحملت نفسي على الصبر عند وفاته بلزوم الصمت والاشتغال بما أمرني به من تجهزه، وتغسيله وتحنيطه وتكفينه، والصلاة عليه، ووضع في حوته، وجمع كتاب الله وعهده إلى خلقه، ولا يشغلني عن ذلك بادر دمة ولا هايح زفة ولا لاذع حرقه ولا جريل مصيبة حتى

الصفحة 385

أديت في ذلك الحق الواجب لله عزوجل ولرسوله (صلى الله عليه وآله) علي وبلغت منه الذي أمرني به، واحتملته صاوا محتسباً، ثم التفت (عليه السلام) إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى ياأمير المؤمنين.

وأما الثانية يأخا اليهود، فان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمرني في حياته على جميع أمته وأخذ على من حضوه منهم البيعة بالسمع والطاعة لأمرني، وأمرهم أن يبلغ الشاهد الغائب ذلك، فكننت المؤدي اليهم عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمره إذا حضوته والأمير على من حضوني منهم إذا فرلقتهم، لا تختلج في نفسي منزعة أحد من الخلق لي في شيء من الأمر في حياة النبي (صلى الله عليه وآله) ولا بعد وفاته، ثم أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بتوجيه الجيش الذي وجهه مع أسامة بن زيد عند الذي أحدث الله به من العرض الذي توفاه فيه، فلم يدع النبي أحداً من أبناء العرب ولا من الأوس والخزرج وغوهم من سائر الناس من يخاف عليّ نقضه ومنزلته، ولا أحداً من واني بعين البغضاء ممن قد تورته بقتل أبيه أو أخيه أو حميمه إلا وجهه في ذلك الجيش، ولا من المهاجرين والأنصار والمسلمين وغوهم والمؤلفة قلوبهم والمنافقين، لتصفو قلوب من يبقى معي بحضوته، ولتلا يقول قائل شيئاً مما أكرهه، ولا يدفعني دافع من الولاية والقيام بأمر رعيته من بعده، ثم كان آخر ما تكلم به في شيء من أمر أمته أن يمضي جيش أسامة لا يختلف عنه أحد ممن أنهض معه، وتقدم في ذلك أشد التقدم، وأوعز فيه أبلغ الإيعاز ولكنه فيه أكثر التأكيد، فلم أشعر بعد أن قبض النبي (صلى الله عليه وآله) إلا وجال من بعث مع أسامة بن زيد وأهل عسكوه قد تركوا مواضعهم، وأخلوا مواضعهم، وخالفوا أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيما أنهضهم له وأمرهم به، وتقدم اليهم من ملازمة أمرهم والسير معه تحت لوائه حتى ينفذ لوجهه للذي أنفذه اليه، فخلوا أمرهم مقيماً في عسكوه، وأقبلوا يتبادرون على الخيل ركضاً إلى حلّ عقدة عقدها الله عزوجل لي ولرسوله (صلى الله عليه وآله) في أعناقهم فحلوها، وعهد عاهنوا الله

الصفحة 386

ورسوله فنكثوه، وعقنوا لأنفسهم عقداً ضجت به أصواتهم واختصت به رؤوهم من غير مناظرة لأحد منا بني عبدالمطلب أو مشركة في رأي أو استقالة لما في أعناقهم من بيعتي، فعلموا ذلك وأنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) مشغول وبتجهزه عن سائر الأشياء معبود، فانه كان أهمها وأحق ما أبداً به منها، وكان هذا يأخا اليهود أوح ما ورد على قلبي مع الذي أنا فيه من عظيم الرزية، وفاجع المصيبة، وفقد من لا خلف منه إلا الله تبارك وتعالى، فصورت عليها إذا أنت بعد اختها على تقربها وسوعة اتصالتها، ثم التفت (عليه السلام) إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى ياأمير المؤمنين، فقال (عليه السلام):

وأما الثالثة يأخا اليهود: فان القائم بعد النبي (صلى الله عليه وآله) كان يلقاني معتزاً في كل أيامه ويلوم غوه ما رتكبه من أخذ حقي ونقض بيعتي ويسألني تحليله، فكننت أقول تتقضي أيامه، ثم يرجع إلي حقي الذي جعله الله لي عفواً هنيئاً عن غير أن أحدث في الاسلام مع حوثه وقوب عهده بالجاهلية حدثاً في طلب حقي بمنزلة، لعل قائلاً يقول فيها نعم وفلاناً يقول لا، فيؤل ذلك من القول إلى الفعل، وجماعة من خواص أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله) أعرههم بالنصح لله ولرسوله ولكتابه ودينه الاسلام، يأتوني عوداً وبدءاً وعلانية وسواً فيدعوني إلى أخذ حقي، ويبذلون أنفسهم في نصرتي ليؤدوا الي بذلك بيعتي في أعناقهم، فأقول: رويداً وصواً قليلاً لعل الله يأتيني بذلك عفواً بلا منزع ولا راقاة الدماء، فقد رتاب كثير من الناس بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله) وطمع في الأمر بعده من ليس له بأهل، فقال: كل قوم منا أمير، وما طمع القائلون في ذلك إلا لتناول غوي الأمر، فلا دنت وفاة القائم وانقضت أيامه صير الأمر بعده لصاحبه، وكانت هذه أختها، ومحلها مني مثل محلها، وأخذنا مني ما جعله الله لي، فاجتمع الي من أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله) ممن مضى وممن بقي ممن أخوه الله من اجتمع، فقالوا: لي فيها مثل الذي قالوا في أختها، فلم يعد قولي الثاني قولي

الصفحة 387

الأول صواً واحتساباً ويقيناً وأشفاقاً من أن تعني عصابة تألفهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) باللين مرة وبالشددة أخرى، وبالبدل مرة وبالسيف أخرى حتى لقد كان من تألفه أن كان الناس في الكر والفوار والشبع والوي، واللباس والوطا والدثار، ونحن أهل بيت محمد (صلى الله عليه وآله) لا سقوف لبيوتنا، ولا أبواب ولا ستور إلا العوائد، وما أشبهها، ولا وطاء لنا ولا دثار علينا، يتداول الثوب الواحد في الصلاة أكثرنا، ونطوي الليالي والأيام عامتنا، وربما أتانا الشيء مما أفاءه الله علينا وصوه لنا خاصة دون غيرنا ونحن على ما وصفت من حالنا، فيؤثر به رسول الله (صلى الله عليه وآله) رباب النعم والأموال تألفاً منه لهم، فكننت أحق من لم يفوق هذه العصابة التي ألفها رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولم يحملها على الخطة التي لا خلاص لها منها دون بلوغها أو فناء آجالها؛ لأنني لو نصبت نفسي فدعوتهم إلى نصرتي كانوا مني وفي أهوي على إحدى متولتين: أما متبع مقاتل، وأما مقتول إن لم يتبع الجميع، وأما خاذل يكفر بخذلانه إن قصر في نصرتي أو أمسك عن طاعتي.

وقد علم الله أنني منه بمتولة هارون من موسى، يحل به في مخالفتي والامسك عن نصرتي ما أحل قوم موسى بأنفسهم في مخالفة هارون وتوك طاعته، ورأيت تجوع الغصص ورد أنفاس الصعداء ولزوم الصبر حتى يفتح الله أو يقضي بما أحب ريد لي في حظي ورُفق بالعصابة التي وصفت أمرهم وكان أمر الله قواً مقدراً، ولوائق هذه الحالة يأخا اليهود، ثم لو طلبت حقي لكننت أولى ممن طلبه لعلم من مضى من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومن بحضورك منهم كنت أكثر عدداً وأعز عشوة وأمنع رجالا وأطوع أمراً وأوضح حجة وأكثر في هذا الدين مناقب وآثراً لسوابقي وقوابتي ووراثتي فضلاً على استحقاقي ذلك بالوصية التي لا مخرج للعباد منها والبيعة المتقدمة في أعناقهم من تناولها، وقد قبض محمد (صلى الله عليه وآله) وإن ولاية الأمة في يده وفي بيته، لا في يد الأولى تناولوها ولا في بيوتهم، ولأهل بيته الذين

أذهب الله عنهم الرجس وطهورهم تطهراً أولي الأمر من بعده من غوهم في جميع الخصال، ثم التفت (عليه السلام) إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين، فقال (عليه السلام):

وأما الرابعة يأخا اليهود: فإن القائم بعد صاحبه كان يشلورني في مولد الأمور فيصوها عن أوري ويناظوني في غوامضها فيمضيها عن رأي، ولا أعلم أحداً ولا يعلم أصحابي يناظره في ذلك غوري، ولا يطمع في الأمر بعده سواي، فلما أنته منيته على فجأة بلا مرض كان قبله ولا أمر كان أمضاه في صحة من بدنه، لم أشك اني قد استرجعت حقي في عافية بالمتولة التي كنت أطلبها، والعاقبة التي كنت التمسها، وأن الله سيأتي بذلك على أحسن ما رجوت، وأفضل ما أملت، وكان من فعله أن ختم أمره بأن سمى قوماً أنا سادسهم، ولم يسوني بواحد منهم، ولا ذكر لي حالاً في وراثته الرسول ولا قباة ولا صهر ولا نسب، ولا لواحد منهم مثل سابقة من سوابقي ولا أثر من آثري، وصوها شورى بيننا، وصير ابنه فيها حاكماً علينا، وأمره أن يضرب أعناق النفر الستة الذين صير الأمر فيهم، إن لم ينفوا أمره، وكفى بالصبر على هذا يأخا اليهود صواً، فمكث القوم أيامهم كلها كلّ يخطب لنفسه وأنا ممسك عن أن سألوني عن أوري فناظرتهم في أيامي وأيامهم وآثري وآثرهم، وأوضحت لهم ما لم يجهلوه من وجه استحقاقي لها دونهم وذكرتهم عهد رسول الله اليهم وتأكيده ما أكده من البيعة لي في أعناقهم، دعاهم حب الامرة وبسط الأيدي والألسن في الأمر والنهي والكون إلى الدنيا والافتداء بالماضين قبلهم. إلى تناول ما لم يجعل الله لهم، فاذا خلوت بالواحد ذكرته أيام الله وحرته ما هو قادم عليه وصائر اليه، التمس مني شوطاً أن أصوها له بعدي، فلما لم يجنوا عندي إلا المحجة البيضاء، والحمل على كتاب الله عزوجل ووصية الرسول واعطاء كل امرء منهم ما جعله الله له، ومنعه ما لم يجعل الله له، رأها عني إلى ابن عفان طمعاً في الشحيح ما

معه فيها، وابن عفان رجل لم يستو به وبواحد ممن حضوه حال قط فضلا عمّن دونهم لا يبدر التي هي سنام فوهم ولا غوها من المآثر التي أكرم الله بهارسوله ومن اختصه معه من أهل بيته (عليهم السلام)، ثم لم أعلم القوم أحسوا من يومهم ذلك حتى ظهرت ندامتهم ونكصوا على أعقابهم، وأحال بعضهم على بعض كل يلوم ويلوم أصحابه، ثم لم تطل الأيام بالمستبد بالأمير ابن عفان حتى أكفوه وتولوا منه، ومشى إلى أصحابه خاصة وسائر أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) عامة يستقبلهم من بيعته ويتوب إلى الله من فلتته، فكاكنت هذه يأخا اليهود أكبر من أختها وأفظع وأحوى أن لا يصبر عليها، فنالني منها الذي لا يبلغ وصفه ولا يحد وقته، ولم يكن عندي فيه إلا الصبر على ما أمضى وأبلغ منها، ولقد أتاني الباقون من الستة من يومهم كل راجع عما كان ركب مني يسألني خلع ابن عفان والوثوب عليه وأخذ حقي، يؤتيني صفقته وبيعه على الموت تحت رايتي أو يردّ الله عزوجل علي حقي، فوالله يأخا اليهود ما منعني منها إلا الذي منعني من أختها قبلها، ورأيت إلا بقاء على من بقي من الطائفة أبهج لي وأنس لقلبي من فنائها.

وعلمت أنني إن حملتها على دعوة الموت ركبته، فأما نفسي فقد علم من حضر ممن ترى ومن غاب من أصحاب محمد

(صلى الله عليه وآله) إن الموت عندي بمقولة الشربة الباردة في اليوم الشديد الحر من ذي العطش الصدي، ولقد كنت عاهدت

الله عزوجل ورسوله (صلى الله عليه وآله) وأنا وعمي حنزة وأخي جعفر، وابن عمي عبيدة على أمر وفينا به الله عزوجل

ولرسوله (صلى الله عليه وآله)، فتقدمني أصحابي وتخلفت بعدهم لما رآد الله عزوجل فأقول الله فينا **لِمَنِ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ**

صَدَقُوا مَا عَاهَتُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَأُوا تَبْدِيلًا (1) حَنَزَةَ وَجَعْفَرَ وَعَبِيدَةَ وَأَنَا وَاللَّهِ

المنتظر. ياأخا

1- الأحزاب: 23.

الصفحة 390

اليهود. وما بدلت تبديلا وما سكتني عن ابن عفان وحتي عن الامسك إلا أني عرفت من أخلاقه فيما اختبرت منه بما لن يدعه حتى يستدعي الأبعاد إلى قتله وخلعه، فضلا عن الأقرب وأنا في عزلة، فصوت حتى كان ذلك، لم أنطق فيه بحرف من لا، ولا نعم، ثم أتاني القوم وأنا علم الله كلهم لمعرفتي بما تطاعوا به من اعتقال الأموال والروح في الأرض، وعلمهم بأن تلك ليست لهم عندي وشديد عادة منوعة، فلما لم يجنوا عندي تعلوا الأعاليل، ثم التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟

فقالوا: بلى ياأمير المؤمنين، فقال (عليه السلام):

وأما الخامسة ياأخا اليهود: فإن المتابعين لي لما لم يطمعوا في تلك مني وثوا بالمرأة علي وأنا ولي أمرها والوصي عليها، فحملوها على الجمل وشوها على الرجال، واقلوا بها تخبط الفيافي وتقطع الوري وتتيح عليها كلاب الحواب، وتظهر لهم علامات الندم في كل ساعة وعند كل حال في عصابة قد بايعوني ثانية بعد بيعتهم الأولى في حياة النبي، حتى أتت على أهل بلدة قصوة أيديهم، طويلة لحاهم، قليلة عقولهم، عرية لؤهم، وهم جوان بدو ووراد بحر، فأخرجتهم يخبطون بسيوفهم من غير علم، ويومون بسهامهم بغير فهم، فوقف من أمرهم على اثنين كلتاها في محلة المكروه إن كفت لم يرجع ولم يعقل وإن أقمت كنت قد صوت إلى التي كرهت، فقدمت الحجة بالأعدار والانداز، ودعوت المرأة إلى الوجود إلى بيتها، والقوم الذين حملوها على الوفاء ببيعتهم لي، والترك لنقضهم عهد الله عزوجل في، وأعطيتهم من نفسي كل الذي قدرت عليه، وناظرت بعضهم فوجع وذكرت فذكر، ثم أقبلت على الناس بمثل ذلك فلم يزدوا إلا جهلا وتماديا وغيا، فلما أوا إلا هي، ركبته منهم فكانت عليهم الدوة، وبهم الهزيمة، ولهم الحسوة، وفيهم الفناء والقتل، وحملت نفسي على التي لم أجد منها بدأ، ولم يسعني إذ فعلت ذلك وأظهرته آخراً مثل الذي وسعني منه ولا من الاغضاء والامسك،

الصفحة 391

ورأيتني إن أمسكت كنت معينا لهم علي بامسكي على ما صاروا اليه وطمعوا فيه من تناول الأطراف، وسفك الدماء وقتل الرعية وتحكيم النساء النواقص العقول والحظوظ على كل حال، كعادة بني الأصغر ومن مضى من ملوك سبأ والأمم الخالية، فأصير إلى ما كرهت ولا وآخراً، وقد أهملت المرأة وجندها يفعلون ما وصفت بين الفويقين من الناس، ولم أهجم على الأمر إلا بعد ما قدمت وأخرت، وتأنيت وراجعت، ورأسلت وسافرت، وأعزرت وأنزرت وأعطيت القوم كل شيء يلتمسوه مني بعد

أن عرضت عليهم كل شيء لم يلتمسوه، فلما أوا إلا تلك، أقدمت عليها، فبلغ الله بي وبهم ما أراد، وكان لي عليهم بما كان مني اليهم شهيداً، ثم التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين، فقال (عليه السلام):
وأما السادسة يأخا اليهود: فتحكيمهم الحكمين ومحاربة ابن آكلة الأكباد، وهو طليق معاند لله عزوجل ولرسوله منذ بعث الله محمداً إلى أن فتح الله عليه مكة عنوة، فأخذت بيعته وبيعة أبيه لي معه في ذلك وفي ثلاثة مواطن بعده، وأبوه بالأمس أول من سلم عليّ بإمرة المؤمنين، وجعل يحثني على النهوض في أخذ حقي من الماضين قبلي، يجدد لي بيعته كلما أتاني، وأعجب العجب أنه لما رأى ربي تبرك وتعالى قدرد إلي حقي وأقوه في معدنه، وانقطع طمعه، أن يصير في دين الله رابعاً وفي أمانة حملناها حاكماً، كرّ على العاصي بن العاص فاستماله فمال إليه، ثم أقبل به بعد أن أطعمه مصر، وحوام عليه أن يأخذ من الفيء دون قسمه وهماً، وحوام على الواعي إيصال لوهم إليه فوق حقه، فأقبل يخبط البلاد بالظلم ويطأها بالغشم، فمن بايعه لرضاه، ومن خالفه نواه، ثم توجه إلي ناكثاً علينا مغرأ في البلاد شرقاً وغرباً ويمينا وشمالاً، والأنبياء تأتيني والأخبار تود علي بذلك، فأتاني أعور ثقيف فأشار علي أن أوليه البلاد التي هو بها لادريه بما أوليه منها، وفي الذي أشار به الرأي في أمر الدنيا لو وجدت عند الله عزوجل في توليته لي مخرجاً، وأصبت

الصفحة 392

لنفسى في ذلك عنواً، فما عملت الرأي في ذلك، وشلورت من أثق بنصيحته الله عزوجل ولرسوله (صلى الله عليه وآله) ولي وللمؤمنين، فكان رأيه في ابن آكلة الأكباد كراي، ينهاني عن توليته ويحزوني أن أدخل في أمر المسلمين يده، ولم يكن الله لواني متخذ المضلين عضداً.

فوجهت إليه أبا بجيلة مرة وأخا الأشعريين مرة أخرى كلاهما ركن إلى الدنيا وتابع هواه فيما لرضاه، فلما لم ره أن يزداد فيما انتهك من محرم الله إلا تمادياً شلورت من معي من أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله) البريين والذين رتضى الله عزوجل أروهم ورضي عنهم بعد بيعتهم، وغوهم من صلحا المسلمين والتابعين، فكل يوافق رأيه رأبي في غزوة ومحربته وصنعه مما نالت يده، واني نهضت إليه بأصحابي أنفذ إليه من كل موضع كتبي وأوجه إليه رسلي أدعوه: الى الروع عما هو فيه، والدخول فيما فيه الناس معي، فكتب يتحكم عليّ ويتمنى عليّ الأمانى ويشترط عليّ شروطاً لا يرضاها الله عزوجل ورسوله ولا المسلمون، ويشترط عليّ في بعضها أن أدفع إليه أقواماً من أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله) أولاً فيهم عمار بن ياسر، وأين مثل عمار والله لقد رأيتنا مع النبي (صلى الله عليه وآله) وما يعد منا خمسة إلا كان سادسهم، ولا أربعة إلا كان خامسهم، واشترط دفعهم إليه ليقتلهم ويصلبهم، وانقل دم عثمان، ولعمرو الله ما ألب على عثمان ولا جمع الناس على قتله إلا هو وأشباهه من أهل بيته أغصان الشجرة الملعونة في القوان، فلما لم أجب إلى ما اشترط من ذلك كرّ مستعلياً في نفسه بطغيانه وبغيه بحمير لا عقول لهم ولا بصائر، فموه لهم أمراً فاتبعوه، وأعطاهم من الدنيا ما أمالهم به إليه، فاجزأهم وحاكمناهم إلى الله عزوجل بعد الاعذار والانداز، فلما لم يرد ذلك إلا تمادياً وبغياً، لقينا به عادة الله التي عودنا من النصر على أعدائه وعودنا، ورأية رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأيدينا، لم يزل الله تبرك وتعالى يغل حزب الشيطان بها حتى يقضي

رسول الله (صلى الله عليه وآله) في كل المواطن، فلم يجد من الموت منجى إلا الهرب فركب فرسه وقلب رايته، لا يوري كيف يحتال، فاستعان وأي ابن العاص فأشار عليه باظهار المصاحف ورفعها على الأعلام والدعاء إلى ما فيها، وقال: إن ابن أبي طالب وحزبه أهل بصائر ورحمة ويقيناً، وقد دعوك إلى كتاب الله ولا وهم مجيبوك إليه آخراً، فأطاعه فيما أشار به عليه، إذ رأى أنه لا منجا له من القتل أو الهرب غيره، فرفع المصاحف يدعو إلى ما فيها زعمه، فمالت إلى المصاحف قلوب من بقي من أصحابي بعد فناء أخيلهم وجهدهم في جهاد أعداء الله وأعدائهم على بصائرهم وظنوا أن ابن آكلة الأكباد له الوفاء بما دعا إليه، فأصغوا إلى دعوته وأقبلوا بأجمعهم في اجابته، فأعلمتهم أن ذلك منه مكر ومن ابن العاص معه، وإنهما إلى النكت أقرب منهما إلى الوفاء، فلم يقبلوا قولي ولم يطيعوا أمري، فأبوا إلا إجابته كرهت أم هويت، شئت أو أبيت، حتى أخذ بعضهم يقول لبعض إن لم يفعل فالحقوه بآبن عفان أو ادفعوه إلى ابن هند بومته، فجهدت علم الله جهدي ولم أدع علة في نفسي إلا بلغتها في أن يخلوني ورأيي فلم يعفلوا، وراودتهم على الصبر على مقدار فواق الناقة أو ركضة الفرس، فلم يجيبوا ما خلا هذا الشيخ. وأوماً بيده إلى الأستر. وعصبة من أهل بيتي، فوالله ما منعتني أن أمضي علي بصيرتي إلا مخافة أن يقتل هاذان. وأوماً بيده إلى الحسن والحسين. عليهما السلام فينقطع نسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) ونورته من أمته، ومخافة أن يقتل هذا وهذا وأوماً بيده إلى عبدالله بن جعفر ومحمد بن الحنفية (رضي الله عنهما) فاني أعلم ولا مكاني لم يقفا ذلك الموقف، فلذلك صيرت على ما أراد القوم، مع ما سبق فيه من علم الله عزوجل، فلم رفعنا عن القوم سيوفنا تحكوا في الأمور وتخيروا الأحكام والآراء وتركوا المصاحف وما دعا إليه من حكم القرآن، وما كنت أحكم في دين الله أحداً، إذ كان التحكيم في ذلك الخطأ الذي لا شك فيه ولا إقواء، فلما أبو إلا ذلك رُدت أن أحكم رجلاً من أهل بيتي أو رجلاً

من رضى رأيه وعقله وأثق بنصيحته ومودته ودينه، وأقبلت لا أسمى أحداً إلا أمتع منه ابن هند، ولا أدعوه إلى شيء من الحق إلا أدبر عنه، وأقبل ابن هند يسومنا عسفاً، وما ذاك إلا باتباع أصحابي له على ذلك. فلما أبوا إلا غلبتي على التحكيم توأت إلى الله عزوجل منهم وفوضت ذلك إليهم فقلوه امراء فخدعه ابن العاص خديعة ظهرت في شرق الأرض وغربها، وأظهر المخوع عليها ندماً، ثم أقبل (عليه السلام) على أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا بلى يا أمير المؤمنين فقال (عليه السلام):

وأما السابعة يأخا اليهود: فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان عهد إلي أن أقاتل في آخر الزمان من أيامي قوماً من أصحابي يصومون النهار ويقومون الليل ويتلون الكتاب، يموقون بخلافهم عليّ وعليتهم إياي من الدين مروق السهم من الرمية، فيهم ذو الثدية، يختم لي بقتلهم بالسعادة، فلما انصرفت إلى موضعي هذا. يعني بعده الحكمين. أقبل بعض القوم على بعض باللائمة فيما صاروا إليه من تحكيم الحكمين، فلم يجتوا لأنفسهم من ذلك مخوجاً إلا أن قالوا كان ينبغي لأميونا أن لا

يباع من أخطأ وأن يمضي بحقيقة رأيه على قتل نفسه وقتل من خالفه منا، فقد كفر بمتابعته إيانا وطاعته لنا في الخطأ وأحل لنا بذلك قتله وسفك دمه، فتجمعوا على ذلك وخرجوا راكبين رؤسهم ينادون بأعلى أصواتهم لا حكم إلا لله، ثم تفوقوا فرقة بالنخيلة وأخرى بحروراً وأخرى راكبهارأسها، تخبط الأرض شوقاً حتى عبرت دجلة، فلم تمر بمسلم إلا امتحنته فمن تابعها استحيتة ومن خالفها قتله، فخرجت إلى الأوليين واحدة بعد أخرى أدعوهم إلى طاعة الله عزوجل والرجوع إليه فأبوا إلا السيف لا يقنعهما غير ذلك، فلما أعيت الحيلة فيهما حاكمتهما إلى الله عزوجل فقتل الله هذه وهذه، وكانوا يأخا اليهود لولا ما فعلوا لكانوا ركناً قوياً وسداً منيعاً فأبى الله إلا ما صاروا إليه، ثم كتبت إلى الفرقة الثالثة ووجهت رسلي تزي وكانوا من

الصفحة 395

أجلة أصحابي وأهل التعبد منهم والزهد في الدنيا، فأبت إلا اتباع اختيها والاحتذاء على مثالهما، وأسوت في قتل من خالفها من المسلمين، وتتابعت إلي الأخبار بعضهم، فخرجت حتى قطعت اليهم دجلة، ووجه السوء والنصحاء وأطلب العتبي لجهدي بهذا مرة وبهذا مرة. وأومى بيده إلى الأشتر والأحف بن قيس وسعيد بن قيس الأرحبي والأشعث بن قيس الكندي. فلما أوا إلا تلك ركبتهما منهم فقتلهم الله يأخا اليهود عن آخهم، وهم أربعة آلاف أو يزيدون حتى لم يفلت منهم مخبر، فاستخرجت ذا الثدية من قتلهم بحضرة من تزي، له ثدي كثدي المرأة، ثم التفت (عليه السلام) إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين، فقال (عليه السلام): قد وفيت سبعاً وسبعاً يأخا اليهود، وبقيت الأخرى وأوشك بها فكان قد. فبكى أصحاب علي وبكى رأس اليهود وقالوا: يا أمير المؤمنين أخونا بالأخرى؟ فقال: الأخرى أن تخضب هذه. وأوماً بيده إلى لحيته. من هذه. وأوماً بيده إلى هامته. قال: ولتفعت أصوات الناس في المسجد الجامع بالضجة والبكاء حتى لم يبق بالكوفة دار إلا خرج أهلها فوعا، وأسلم رأس اليهود على يدي علي (عليه السلام) من ساعته ولم يزل مقيماً حتى قتل أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأخذ ابن ملجم (لعنه الله) فأقبل رأس اليهود حتى وقف على الحسن (عليه السلام) والناس حوله وابن ملجم (لعنه الله) بين يديه فقال له: يا أبا محمد أقتله قتله الله، فاني رأيت في الكتب التي أتت على موسى (عليه السلام) أن هذا أعظم عند الله عزوجل جرماً من ابن آدم قاتل أخيه، ومن قدار عاقر ناقة صالح⁽¹⁾.

1- الخصال باب السبعة: 364، البحار 38:167، الاختصاص: 164، تفسير البرهان 3:301.

الصفحة 396

سأل رجل أمير المؤمنين (عليه السلام) سبع كلمات

10255/1 قيل: جاء رجل إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال: جنئك من سبعمئة فوسخ لأسألك عن سبع كلمات، فقال (عليه السلام): سل عما شئت، فقال الرجل: أي شيء أعظم من السماء؟ وأي شيء أوسع من الأرض؟ وأي شيء أضعف من اليتيم؟ وأي شيء أحر من النار؟ وأي شيء أبود من الؤمهير؟ وأي شيء أغنى من البحر؟ وأي شيء أقسى من الحجر؟ قال أمير المؤمنين (عليه السلام): البيهتان على الوي أعظم من السماء، والحق أوسع من الأرض، ونمائم الوشاة أضعف من

اليتيم، والحرص أحرّ من النار، وحاجتك إلى البخيل أبرد من الزمهرير، والبدن القانع أغنى من البحر، وقلب الكافر أقسى من
(1)
الحجر .

أقول القوان على سبعة أحرف

10256/1 . قال المجلسي (أعلى الله مقامه): وجدت رسالة قديمة مفتتها هكذا: حدثنا جعفر بن محمد بن قولويه القمي

(رحمه الله)، قال: حدثني سعد الأشعوي القمي أبو القاسم (رحمه الله) وهو مصنفه، روى مشايخنا، عن أصحابنا، عن أبي

عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أقول القوان على سبعة أحرف كلها شاف كاف: أمر، وزجر،

وتغيب، وتؤهب، وجدل وقصص، ومثل⁽²⁾ .

1- جامع الأخبار: 383 ح 1071، البحار 31:78.

2- البحار 97:93.



إن جبرئيل أتى بسبع كلمات

10257/1 . فضل الله بن علي الحسيني الالوندي في (كتاب النوادر): عن أبي المحاسن، عن أبي عبدالله، عن أبي جعفر، عن عقيل بن شمر، عن محمد بن أبي عثمان، عن هذيل بن اواهيم، عن صالح بن بنان، عن سليمان، قال: سمعت الحسن بن علي ابن أبي طالب (عليه السلام) يحدث، عن أبيه (عليه السلام) أنه قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إن جبرئيل أتى إليّ بسبع كلمات، وهي التي قال الله تعالى: **وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ فَاتَمَمَهَا** (1) وَأَمْرًا أَنِ اعْلَمِكُمْ، وهي سبع كلمات من التوراة بالعبرية فسورها لعلي بن أبي طالب (عليه السلام): يا الله يلحمن يارب ياذا الجلال والاكرام، يا نور السموات والأرض يا قريب يا مجيب، فهؤلاء سبع كلمات.

فلما قام رسول الله (صلى الله عليه وآله) دخل عبدالله بن سلام ونحن نتذاكر هذا الحديث، فلما سمع عبدالله كبر، فدخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) فآه يكبر ويهلل، فقال: ما شأنك يا عبدالله؟ فقال: يل رسول الله والذي بعثك بالحق إن هذه الأسماء أتوها جبرئيل على إواهيم (عليه السلام) وكان يرددها، ففهيّن اتخذها الله خليلاً، وما من عبد يجمعهن في جوفه إلا جعله الله في جوفه حجاباً لا يخلص اليه الشيطان أبداً، ولا يسلط عليه أبداً حتى يلقي الله على ذلك، فيقوله دار الجلال، فمن دعا بهنّ في سبع ليال بقين من رجب عند انفجار الصبح أعطاه الله جواره وولايته.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا عبدالله أتتني كيف فعل إواهيم لما أتول الله عليه هؤلاء الكلمات؟ قال: لما أتول جبرئيل سأله إواهيم كيف يدعو بهنّ؟ قال: صم رجلاً حتى إذا بلغت سبع ليال آخر ليلة قم فصل ركعتين بقلب وجل، ثم سل الله الولاية والمعونة والعافية والرفعة في الدنيا والآخرة والنجاة من النار (2).

1- البقرة: 124.

2- البحار 97:52، مستترك الوسائل 6: 283 ح 6849.

سبع كلمات في الفضائل

10258/1 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): بكثرة الصمت تكون الهيبة، وبالنصفه يكثر المتواصلون، وبالافضال تعظم الأقدار، وبالتواضع تتم النعمة، وباحتمال المؤمن يجب السؤدد، وبالسوة العادلة يقهر المنلوء، وبالحم عن السفه تكثر الأنصار (1) عليه .

بعث آدم وهواء في الجنة سبع ساعات

10259/1 . الصدوق، حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن (رضي الله عنهما) قالوا: حدثنا سعد بن عبدالله، وعبدالله بن جعفر

الحموي، قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، وأحمد بن أبي عبدالله الوقي، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قالوا: حدثنا الحسن بن محبوب، عن محمد بن اسحاق، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إنما كان لبث آدم وحواء في الجنة حتى أخرجوا منها سبع ساعات من أيام الدنيا، حتى أهبطهما الله من يومهما ذلك .⁽²⁾

10260/2 . العياشي: عن عطاء، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إنما كان لبث آدم وحواء في الجنة حتى أخرجوا منها سبع ساعات من أيام الدنيا، حتى أكلوا من الشجرة فأهبطهما الله إلى الأرض من يومهما ذلك، قال: فحاج آدم ربه، فقال: يارب رأيتك قبل أن تخلقني كنت قنوت عليّ

1- نهج البلاغة قصار الحكم: 224، البحار 410:69.

2- الخصال باب السبعة: 396، تفسير الرواهان 1:82، البحار 11:142.

الصفحة 399

هذا الذنب وكل ما صوت وأنا صائر اليه، أو هذا شيء فعلته أنا من قبل أن تقوره عليّ، غلبت عليّ شفتي، فكان ذلك مني وفعلي لا منك ولا من فعلك؟ فقال له: يا آدم أنا خلقتك وعلمتك اني أسكنك وزوجتك الجنة، وبنعمتي وما جعلت فيك من قوتي قويت بجورحك على معصيتي، ولم تغب عن عيني، ولم يخل علمي من فعلك ولا مما أنت فاعله، قال آدم يارب الحجة لك عليّ يارب، قال: فحين خلقتك وصورتك ونفخت فيك من روعي وأسجدت لك ملائكتي ونوهت باسمك في سمواتي، وابتدأتك بكرامتي وأسكنتك جنتي، ولم أفعل ذلك إلا بروضى مني عليك، ابتليتك بذلك من غير أن يكون عملت لي عملا تستوجب به عندي ما فعلت بك، قال آدم: يارب الخير منك والشر مني، قال الله: يا آدم أنا الله الكريم خلقت الخير قبل الشر، وخلقت رحمتي قبل غضبي، وقدمت بكرامتي قبل هواني، وقدمت باحتجاجي قبل عذابي، يا آدم ألم أنك عن الشجرة وأخبرك أن الشيطان عدو لك ولزوجتك؟ وأحتركما قبل أن تصير إلى الجنة، وأعلمكما أنكما إن أكلتما من الشجرة لكنتما ظالمين لأنفسكما عاصيين لي، يا آدم لا يجلوني في جنتي ظالم عاص بي، فقال: بلى يارب الحجة لك علينا، ظلمنا أنفسنا وعصينا وإلا تغفر لنا وترحمنا نكن من الخاسرين، قال: فلما أورا لوبهما بذنبيهما، وأن الحجة من الله لهما، تدلكنهما رحمة الرحمن الرحيم، فتاب عليهما ربهما إنه هو التواب الرحيم.

قال الله: يا آدم اهبط أنت وزوجك إلى الأرض، فاذا أصلحتما صلحتكما، وان عملتما لي قويتكما، وان تعرضتما لوضاي تسلعت إلى رضاكما، وإن خفتما مني آمنتكما من سخطي، قال: فبكيا عند ذلك وقالا: ربنا فاعنا على صلاح أنفسنا وعلى العمل بما يرضيك عنا، قال الله لهما: إذا عملتما سوءاً فتوبا إليّ منه أتب عليكما وأنا الله التواب الرحيم، قال: فأهبطنا ورحمتك إلى أحبّ البقاع اليك، قال: فلوحي الله إلى جبرئيل أن اهبطهما إلى البلدة المبركة مكة، فهبط بهما جبرئيل فألقى آدم

الصفحة 400

على الصفا وألقى حوا على المروة، قال: فلما ألقيا قاما على رجليهما ورفعوا رؤسهما إلى السماء وضجا بأصواتهما بالبكاء

إلى الله، وخضعا بأعناقهما، قال: فهتف الله بهما ما يبكيكما بعد رضاي عنكما؟ قال: فقالا: ربنا أبكتنا خطيئتنا وهي أخرجتنا من جوار ربنا، وقد خفي عنا تقديس ملائكتك لك، ربنا وبدت لنا عوراتنا واضطربنا ذنبنا إلى حرث الدنيا ومطعمها ومشربها، ودخلتنا وحشة شديدة لتفريقك بيننا، قال: فوحى إليّ فاهبط عليهما بخيمة من خيام الجنة، وغوّهما عني بواق الجنة، واجمع بينهما في الخيمة فاني رحمت آدم وحوّما لما شكيا إليّ فاهبط عليهما بخيمة من خيام الجنة، وغوّهما عني بواق الجنة، واجمع بينهما في الخيمة فاني قد رحمتها لبكائهما ووحشتها ووحدهما، وانصب لهمال الخيمة على التّوة التي بين جبال مكة، قال: والتّوة مكان البيت وقواعدها التي رفعتها الملائكة قبل ذلك، فهبط جبرئيل على آدم بالخيمة على مقدار رُكان البيت وقواعده، فنصبها.

قال: وأتول جبرئيل آدم من الصفا وأتول حوّما من المروة وجمع بينهما في الخيمة، قال: وكان عمود الخيمة قضيب ياقوت أحمر فأضاء نوره وضوئه جبال مكة وما حولها، قال: وكلما امتد ضوء العود فجعله الله حرماً فهو موضع الحرم اليوم كلّ ناحية من حيث بلغ ضوء العمود، فجعله الله حرماً لحرمة الخيمة والعمود، لأنهنّ من الجنة، قال: ولذلك جعل الله الحسنات في الحرم مضاعفة والسيئات فيه مضاعفة، قال: ومدت أطاب الخيمة حولها فمنتهى أوتادها ما حول المسجد الحرام، قال: وكانت أوتادها من غصون الجنة وأطابها من ظفائر الأجران، قال: فوحى الله إلى جبرئيل أهبط على الخيمة سبعين ألف ملك يحرسونها من مودة الجن، ويؤنسون آدم وحوّما ويطوفون حول الخيمة تعظيماً للبيت والخيمة، فهبتت الملائكة فكانوا بحضرة الخيمة يحرسونها من مودة

الصفحة 401

الشياطين و العتاة، ويطوفون حول رُكان البيت والخيمة كل يوم وليلة، كما كانوا يطوفون في السماء حول البيت المعمور، قال: ورُكان البيت الحرام في الأرض حيال البيت المعمور الذي في السماء.

قال: ثم إن الله ووحى إلى جبرئيل بعد ذلك أن اهبط إلى آدم وحوّما فتحهما عن مواضع قواعد بيتي لأني أريد أن اهبط في ظلال من ملائكتي إلى أرضي فلرفع رُكان بيتي لملائكتي ولخلفي من ولد آدم، قال: فهبط جبرئيل على آدم وحوّما فأخرجهما من الخيمة ونهاهما عن تّوة البيت الحرام ونحى الخيمة عن موضع التّوة، وقال: ووضع آدم على الصفا ووضع حوّما على المروة، ورفع الخيمة إلى السماء، فقال آدم وحوّما: يا جبرئيل أسبخت من الله حوّلتنا وفوقت بيننا أم برضى تقديراً من الله علينا؟ فقال لهما: لم يكن ذلك سخطاً من الله عليكما ولكن الله لا يسئل عما يفعل، يا آدم إن السبعين ألف الذين أتولهم الله إلى الأرض ليؤنسونك ويطوفون حول رُكان البيت والخيمة، سألوا الله أن يبني لهم مكان الخيمة بيتاً على موضع التّوة المبركة حيال البيت المعمور فيطوفون حوله كما كانوا يطوفون في السماء حول البيت المعمور. فوحى الله إليّ أن أنحيك وحوّما ورفع الخيمة إلى السماء، فقال آدم: رضينا بتقدير الله ونافذ أمره فينا، فكان آدم على الصفا وحوّما على المروة، قال: فداخل آدم لواق حوّما وحشة شديدة وحرز، قال: فهبط من الصفا يريد المروة شوقاً إلى حوّما وليسلمّ عليها، وكان بين الصفا والمروة وادياً وكان آدم وى المروة من فوق الصفا، فلما انتهى إلى موضع الوادي غابت عنه المروة، فسعى في الوادي حزواً لما لم ير المروة مخافة أن يكون قد ضلّ عن طريقه، فلما أن جاز الوادي وارتفع عنه نظر إلى المروة فمشى حتى انتهى إلى

المروة فصعد عليها فسلم على حوا ثم أقبلًا بوجههما نحو موضع التّعة ينظران هل رفع قواعد البيت ويسألان الله أن

الصفحة 402

يردهما إلى مكانهما حتى هبط من المروة، فوجع إلى الصفا، فقام عليه وأقبل بوجهه نحو موضع التّعة فدعى الله، ثم انه اشتاق إلى حوا فهبط من الصفا يريد المروة ففعل مثل ما فعله في المرة الأولى، ثم رجع إلى الصفا ففعل عليه مثل ما فعل في المرة الأولى، ثم انه هبط من الصفا إلى المروة، ففعل مثل ما فعل في المورتين الأولتين، ثم رجع إلى الصفا فقام عليه ودعى الله أن يجمع بينه وبين زوجته حوا، قال: فكان ذهاب آدم من الصفا إلى المروة ثلاث مرات، ورجوعه ثلاث مرات، فلذلك ستة أشواط، فلما أن دعيا الله وبكيا اليه وسألاه أن يجمع بينهما، استجاب الله لهما من ساعتها من يومها ذلك مع زوال الشمس، فأتاه جبرئيل وهو على الصفا واقف يدعو الله مقبلا بوجهه نحو التّعة، فقال له جبرئيل: يا آدم من الصفا فالحق بحوا، فتول آدم من الصفا إلى المروة ففعل مثل ما فعل في الثلاث المرات حتى انتهى إلى المروة، فصعد عليها وأخبر حوا بما

أخوه جبرئيل فوحا بذلك فوحاً شديداً وحمدًا لله وشكواه، فلذلك جرت السنة بالسعي بين الصفا والمروة، ولذلك قال الله: **﴿إِنَّ الصَّافِ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شِعَائِرِ اللَّهِ فَمِنْ حَجِّ الْبَيْتِ أَوْ أَعْتَمَرَ فَلَا جَنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾** (1).

قال: ثم إن جبرئيل أتاهما فأترلها من المروة وأخوهما إن الجبار تبرك وتعالى قد هبط إلى الأرض فوضع قواعد البيت الحرام بحجر من الصفا وحجر من المروة وحجر من طور سينا وحجر من جبل السلام. وهو ظهر الكوفة. فأوحى الله إلى جبرئيل أن ابنه وأتمه، قال: فاقتلع جبرئيل الأحجار الأربعة بأمر الله من مواضعهن بجناحيه فوضعها حيث أمر الله في أركان البيت على قواعد التي قرّرها الجبار، ونصب أعلامها، ثم أوحى الله إلى جبرئيل أن ابنه وأتمه بحجرة من أبي قبيس،

1- البقرة: 108.

الصفحة 403

واجعل له بابين باب شوقي وباب غوبي، قال: فأتمه جبرئيل، فلما أن فوغ منه طافت الملائكة حوله، فلما نظر آدم وحوا إلى الملائكة يطوفون حول البيت انطلقا فطافا بالبيت سبعة أشواط ثم خرجا يطلبان ما يأكلان، وذلك من يومها الذي هبط بهما (1) فيه .

صلية قبل الناس بسبع سنين

10261/1 . الصدوق، حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار، قال: حدثنا أبو بكر مسعدة بن أسمع، قال: حدثنا اواهيم بن

اسحاق الوهي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا اسوائيل، عن أبي اسحاق، عن المنهال، عن عمرو، عن عباد

ابن عبدالله، عن علي (صلوات الله عليه) أنه قال: أنا عبدالله وأخو رسوله، وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كذآب،

(2)

صلية قبل الناس بسبع سنين .

للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق

10262/1 . الصدوق، حدثنا محمد بن الحسن (رحمه الله) قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحموي، قال: حدثنا هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة من الله عزوجلّ عليه: الاجلال له في عينه، والودّ له في صوره، والمواساة له في ماله، وأن يحرمّ غيبته، وأن يعود في موضعه، وأن

1- تفسير العياشي 1:35، تفسير البرهان 1:84، البحار 11:182.

2 - الخصال باب السبعة: 401، البحار 38:204، مجمع البيان 3:65، الطوائف لابن طلوس: 20، فضائل الصحابة (ابن حنبل) 2:586 ح993.

الصفحة 404

(1) يشيع جنزته، وأن لا يقول فيه بعد موته إلاّ خوا .

إنّ الله تعالى أشهدك معي في سبعة مواطن

10263/1 . الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثني أبو القاسم جعفر بن محمد بن عبدالله الموسوي في دره بمكة سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، قال: حدثني مودبي بن عبدالله بن أحمد بن نهيك الكوفي، قال: حدثنا محمد ابن زياد بن أبي عمير، قال: حدثنا علي بن رثاب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليه السلام)، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي، إنما لما أسوي بي إلى السماء، تلقنتي الملائكة بالبشريات في كلّ سماء حتى لقيني جبرئيل (عليه السلام) في محفل من الملائكة، فقال: يا محمد، لو اجتمعت أمّتك على حبّ علي، ما خلق الله عزوجلّ النار، يا علي إن الله تعالى أشهدك معي في سبعة مواطن أنست بك: أمّا أول ذلك: ليلة أسوي بي إلى السماء، قال لي جبرئيل (عليه السلام): أين أخوك يا محمد؟ فقلت: يا جبرئيل خلفته ورائي، فقال: ادع الله عزوجلّ فليأتك به، فدعوت الله عزوجلّ فإذا مثالك معي وإذا الملائكة وقوف صفوفًا، فقلت: يا جبرئيل، من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يباهي الله عزوجلّ بهم يوم القيامة، فدنوت فنطقت بما كان وبما يكون إلى يوم القيامة. والثاني: حين أسوي بي إلى ذي العرش عزوجلّ، فقال جبرئيل: أين أخوك يا محمد؟ فقلت: خلفته ورائي، فقال: ادع الله عزوجلّ فليأتك به، فدنوت الله عزوجلّ فإذا مثالك معي، وكشط لي عن سبع سموات حتى رأيت سكانها وعملها وموضع كل ملك منها.

1- أمالي الصدوق المجلس التاسع: 36، الخصال باب السبعة: 351، البحار 74:222.

الصفحة 405

والثالثة: حيث بُعثت إلى الجن فقال لي جبرئيل (عليه السلام): أين أخوك؟ فقلت: خلفته ورائي، فقال: ادع الله عزوجلّ

فليأتك به، فدعوت الله عزوجل فاذا أنت معي، فما قلت لهم شيئاً ولا ربواً علي شيئاً إلا سمعته ووعيته.

والرابع: خصصنا بليلة القدر وأنت معي فيها، وليست لأحد غيرنا.

والخامس: ناجيت الله عزوجل ومثالك معي، فسألت فيك خصالاً أجنبيي إليها إلا النوبة، فانه قال: خصصتها بك، وختمتها

بك.

والسادسة: لما طفت بالبيت المعمور، كان مثالك معي.

والسابع: هلاك الأحزاب على يدي، وأنت معي.

ياعلي، إن الله أشرف على الدنيا فاخترني على الرجال العالمين، ثم اطلع الثانية فاخترك على رجال العالمين، ثم اطلع

الثالثة فاختر فاطمة على نساء العالمين، ثم اطلع الرابعة فاختر الحسن والحسين والأئمة من ولدها على رجال العالمين.

ياعلي، اني رأيت اسمك مقروناً باسمي في أربعة مواطن فأنت بالنظر اليه، اني لما بلغت بيت المقدس في معلجي إلى

السماء، وجدت على صخرتها لا إله إلا الله، محمدرسول الله، أيده بوزوه ونصوته به، فقلت: يا جبرئيل ومن وزوي؟ قال:

علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فلما أنتهيت إلى سورة المنتهى، وجدت مكتوباً عليها لا إله إلا الله أنا وحدي، ومحمد

صفوتي من خلقي، أيده بوزوه ونصوته به، فقلت: يا جبرئيل ومن وزوي؟ فقال: علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فلما

جاوزت السورة وانتهيت إلى عرش رب العالمين، وجدت مكتوباً على قائمة من قوائم العرش، أنا الله لا إله إلا أنا وحدي،

محمد حبيبي و صفوتي من خلقي، أيده بوزوه وأخيه ونصوته به ياعلي، أن الله عزوجل أعطاني فيك سبع خصال:

أنت أول من ينشق القبر عنه معي، وأنت أول من يقف معي على الصراط، فيقول للنار: خذي هذا فهو لك وفري هذا فليس

هو لك، وأنت أول من يكسى إذا

الصفحة 406

كسيت ويحيا إذا حييت، وأنت أول من يقف معي عن يمين العرش، وأنت أول من يوق معي باب الجنة، وأول من يسكن

مع عليين، وأول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون⁽¹⁾.

سبع من سوابق الايمان

10264/1 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: سبع من سوابق الايمان فتمسكوا بهن: وألا شهادة أن لا إله إلا الله وأن

محمداً عبده ورسوله، ثانياً وحب أهل بيت نبي الله حقا من قبل القلوب لا الرحم بالمناكب ومفرقة القلوب، ثالثاً: الجهاد في

سبيل الله، رابعاً: والصيام في الهواجر، خامساً: إسباغ الوضوء في السوات، سادساً والمحافظة على الصلوات، سابعاً والحج

إلى بيت الله الحرام⁽²⁾.

أعطينا أهل البيت سبعة

10265/1 . (الجعفيات)، أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن

محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):
أعطينا أهل البيت سبعة لم يعطهن أحد قبلنا ولا يعطاها أحد بعدنا: الصباحة، والسماحة، والشجاعة، والحلم، والعلم، والمحبة
من النساء⁽³⁾.

1- أمالي الطوسي المجلس 32:641 ح1335، البحار 18:388.

2- دعائم الاسلام 1:276 ، مستترك الوسائل 7:498 ح8739، البحار 96:257.

3 - الجعفيات: 182 ، مستترك الوسائل 14:157 ح16366 ، فوارد الواوودي: 15.

الصفحة 407

الكبائر سبعة

10266/1 . محمد بن يعقوب، عن علي بن إواهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن عبيد
بن زرارة، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن الكبائر؟ فقال: هنّ في كتاب علي (عليه السلام) سبع: الكفر بالله، وقتل
النفس، وعقوق الوالدين، وأكل الربا بعد البينة، وأكل مال اليتيم ظلماً، والوار من الرّحف، والتعوب بعد الهجة⁽¹⁾.

إن في جهنم سبعة أبواب

10267/1 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إن جهنم سبعة أبواب أطباق بعضها فوق بعض، ووضع إحدى يديه على
الأخرى فقال: هكذا، وإن الله وضع الجنان على العوض، ووضع النوان بعضها فوق بعض، فأسفلها جهنم، وفوقها لظى،
وفوقها الحطمة، وفوقها سقر، وفوقها الجحيم، وفوقها السعير، وفوقها الهاوية⁽²⁾.

10268/2 . عن علي ((عليه السلام)) قال: إن أبواب جهنم سبعة بعضها فوق بعض، فيملاً الأول ثم الثاني ثم الثالث ثم
الرابع حتى تملأ كلها⁽³⁾.

10269/3 . عن حسان بن عبدالله، قال: قال علي (عليه السلام): أترون كيف أبواب جهنم؟ قلنا: كنحو هذه الأبواب،
فقال: لا ولكنها هكذا، ووضع يده فوق يد وبسط يده على يده⁽⁴⁾.

1- الكافي 2:278، وسائل الشيعة 11:254، احياء الاحياء 7:32، تفسير البرهان 4:254.

2- مجمع البيان 3:338، البحار 8:245، تفسير نور الثقلين 3:19.

3- كنز العمال 14:657 ح39788، تفسير السيوطي 4:99.

4- كنز العمال 14:657 ح39789، تفسير السيوطي 4:99.

الصفحة 408

منا سبعة لم يخلق الله في الأرض مثلهم

10270/1 . عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن ميمون القداح، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: قال علي بن أبي طالب (عليه السلام): منا سبعة خلقهم الله عزّوجلّ لم يخلق في الأرض مثلهم: منار رسول الله (صلى الله عليه وآله) سيد الأوليين والآخريين وخاتم النبيين، ووصيه خير الوصيين، وسبطاه خير الأسباط حسناً وحسيناً، وسيد الشهداء حفزة عمّة، ومن طار مع الملائكة جعفر، والقائم (1) .

لقد صليت قبل أن يصلي الناس سبعاً

10271/1 . أحمد بن حنبل، عن علي (عليه السلام) أنه قال: اللهم اني لا أعرف أن عبداً لك من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيك . ثلاث مرات . لقد صليت قبل أن يصلي الناس سبعاً (2) .

10272/2 . الحاكم النيسابوري، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن ابن علي بن عفان العامري (وحدثنا) أبو بكر بن أبي دلهم الحافظ، ثنا اواهيم بن عبدالله العبسي (قالا) ثنا عبيدالله بن موسى، ثنا اسرائيل، عن أبي اسحاق، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبدالله الأسدي، عن علي (رضي الله عنه) قال: اني عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كاذب، صليت قبل الناس بسبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة (3) .

10273/3 . وعنه، شعيب بن صفوان، عن الأجلح، عن سلمة بن كهيل، عن جده

1- قرب الاسناد: 25 ح 84، البحار 22:275.

2- مسند أحمد 1:99، البحار 38:241.

3 - مستترك الحاكم النيسابوري 3:111.

ابن جوين، عن علي (رضي الله عنه) قال: عبدت الله مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة (1) .

قواعد الاسلام سبعة

10274/1 . قال كميل بن زياد: سألت أمير المؤمنين (عليه السلام) عن قواعد الاسلام ما هي؟ فقال: قواعد الاسلام سبعة: فأولها: العقل وعليه بني الصبر، والثاني: صون العوض وصدق اللهجة، والثالثة: تلاوة القرآن على جهته، والرابعة: الحب في الله والبغض في الله، والخامسة: حق آل محمد ومعرفة ولايتهم، والسادسة: حق الأخوان والمحامات عليهم، والسابعة: مجاورة الناس بالحسنى (2) .

10275/1 . فيما كتب أمير المؤمنين (عليه السلام) لمحمد بن أبي بكر: أوصيك بسبع هنّ جوامع الاسلام: تخشى الله

عزّوجلّ ولا تخشى الناس في الله، وخير القول ما صدقه العمل، ولا تقض في أمر واحد بقضائين مختلفين فيختلف أمرك وتويغ عن الحق، واحب لعامة رعينك ما تحب لنفسك وأهل بيتك، واكوه لهم ما تكوه لنفسك وأهل بيتك، فإن ذلك أوجب للحجة وأصلح للوعية، وخض الغورات إلى الحق، ولا تخف في الله لومة لائم وانصح العوء إذا استشرك، واجعل نفسك أسوة لقريب المؤمنين وبعيدهم⁽³⁾ .

1- مستدرک الحاكم النيسابوري 3:112.

2- تحف العقول: 133، البحار 68:381.

3- أمالي الطوسي المجلس الأول: 30 ح 31، البحار 71:360.

الصفحة 410

ملاذ الدنيا سبعة

10276/1 . نقل عن علي (عليه السلام) أنه رأى جابر بن عبدالله (رضي الله عنه) وقد تنفس الصعداء، فقال (عليه

السلام): يا جابر على م تنفسك أعلى الدنيا؟ فقال جابر: نعم، فقال: ملاذ الدنيا سبعة: المأكول والمشروب، والملبوس، والمنكوح، والمركوب، والمشموم، والمسوع، فألذّ المأكولات العسل وهو بصق (بصاق) من ذبابة، وأجل المشروبات الماء وكفى باباحته وسياحته على وجه الأرض (انه يشرب منه الكلب والخويز)، وأعلى الملبوسات الديباج وهو من لعاب بودة، وأعلى المنكوحات النساء وهي مبال في مبال ومثال لمثال، وإنما واد أحسن ما في العوأة لأقبح ما فيها، وأعلى المركوبات الخيل وهي قوائل، وأجل المشمومات المسك وهو دم من سوة دابة، وأجل المسموعات الغناء والتونم وهو اثم، فما هذه صفته لم يتنفس عليه عاقل⁽¹⁾ .

للشهيد سبع نوجات

10277/1 . زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): للشهيد

سبع نوجات: فأول نوجاته أن يرى متوله من الجنة قبل خروج روحه فيهون عليه ما به، والثانية: أن تبرز له زوجة من حور الجنة فتقول له ابشر يا ولي الله فوالله ما عند الله خير لك مما عند أهلك، والثالثة: إذا خرجت نفسه جاءه خدمة من الجنة فولوا غسله وكفنه وطيبوه من طيب الجنة، والرابعة: أن لا يهون على مسلم خروج نفسه مثل ما يهون على الشهيد، والخامسة: أن

يبعث يوم القيامة

1- مطالب السؤل: 56، البحار 78:11.

الصفحة 411

وجروحه تنبعث مسكاً فيعرف الشهداء وائحتهم يوم القيامة، والسادسة: أنه ليس أحد أقرب مؤلاً من عرش الرحمن من الشهداء، والسابعة: أن لهم كل جمعة زرة يزورون الله عزّوجلّ فيحيون بتحية الكرامة ويتحفون بتحف الجنة ثم ينصرفون،⁽¹⁾ فيقال: هؤلاء زوار الرحمن .

حرم الله من النسب سبعاً ومن الصهر سبعاً

10278/1 . زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام) قال: حرم الله من النسب سبعاً، ومن الصهر سبعاً، فأما السبع من النسب: فهي الأم، والابنة، والأخت، وبنات الأخ، وبنات الأخت، والعمة، والخالة، والسبع من الصهر: فامراً الأب، وامراً الابن، وأم المرأة دخل بالابنة أم لم يدخل بها، وابنة الزوج إن كان دخل بأمرها وإن لم يكن دخل بها فهي حلال، والجمع بين الاختين، والأم من الوضاعة، والأخت من الوضاعة⁽²⁾ .

جاء إلى النبي (صلى الله عليه وآله) بسبعة من الأسرى

10279/1 . عن علي (عليه السلام) قال:

أتى النبي (صلى الله عليه وسلم) بسبعة من الأسرى، فأمر علياً أن يضرب أعناقهم، فهبط جبرئيل فقال: يا محمد اضرب عنق هؤلاء الستة، ولا تضرب عنق هذا، قال: يا جبرئيل لم؟ قال: لأنه كان حسن الخلق، سمح الكف، مطعماً للطعام، قال:

جبرئيل

1- مسند زيد بن علي: 352.

2- مسند زيد بن علي: 306.

(1) أشيء عنك أم عن ربك؟ قال: ربي أمرني بذلك .

خلق الدنيا على سبعة أماد

10280/1 . الديلمي، عن علي (عليه السلام):

خلق الله الدنيا على سبعة أماد، والأمد الدهر الطويل الذي لا يحصيه إلا الله، فمضى من الدنيا قبل خلق آدم ستة أماد، ومنذ خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة أمد واحد⁽²⁾ .

سبع كلمات

10281/1 . عن علي (عليه السلام): إنما تكون الصنيفة إلى ذي دين أو حسب، وجهاد الضعفاء الحج، وجهاد المرأة

حسن التبعل لزوجها، والتودد نصف الدين، وما عال امرؤاً اقتصد، واستقرلوا الرزق بالصدقة، وأبى الله أن يجعل أرزاق

(3)

عباده المؤمنين من حيث يحسبون .

ليس من نبي إلا أُعطي سبعة نقباء ووزراء نجباء

10282/1 . أحمد بن حنبل، حدثنا محمد بن الصباح (قال عبدالله: وسمعتُه أنا من محمد بن الصباح) حدثنا اسماعيل بن زكريا، عن كثير النواء، عن عبدالله بن مُليل،

1- كنز العمال 3:665 ح8400.

2- كنز العمال 6:157 ح15215، المخلاة للبهائي: 144.

3- كنز العمال 15:907 ح43566.

الصفحة 413

قال: سمعت علياً [(عليه السلام)] يقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: ليس من نبي كان قبلي إلا أُعطي سبعة نقباء ووزراء نجباء، واني أُعطيت أربعة عشر وزواً نقيباً نجيباً، سبعة من قريش وسبعة من المهاجرين (1).

سبع من الشيطان

10283/1 . عن علي [(عليه السلام)]:

(2) سبع من الشيطان: شدة الغضب، وشدة العطاس، وشدة التثاؤب، والقيء، والرغاف، والنجوى، والنوم عند الذكر .

يأهل الكوفة سيقتل منكم سبعة نفر خيلكم

10284/1 . عن علي [(عليه السلام)] قال: يأهل الكوفة سيقتل منكم سبعة نفر خيلكم، مثلهم كمثل أصحاب الأخدود، منهم حجر بن الادبر وأصحابه قتلهم معاوية بالعماء من دمشق، كلهم من أهل الكوفة (3).

لم يزل على وجه الأرض في الدهر سبعة مسلمون

10285/1 . أخرج عبدالرزاق في المصنف، وابن المنذر، عن علي بن أبي طالب [(عليه السلام)] قال: لم يزل على وجه الأرض في الدهر سبعة مسلمون فصاعداً، فولا

1- مسند أحمد 1:88.

2 - الصواعق المحرقة: 201.

3- كنز العمال 13:178 ح36530.



ذلك هلكت الأرض ومن عليها⁽¹⁾ .

سبع مصائب عظام

10286/1 . العلامة المجلسي (رحمه الله تعالى) عن (دعائم الدين) قال: روي في كتاب (التنبيه) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه خطب في يوم الجمعة خطبة بليغة قال في آخرها: أيها الناس سبع مصائب عظام نعوذ الله منها: عالم زلّ، وعابد ملّ، ومؤمن خلّ، ومؤتمن غلّ، وغني أقلّ، وغزير ذلّ، وفقير اعتلّ، فقام إليه رجل فقال: صدقت يا أمير المؤمنين أنت القبلة إذا ما ضللنا والنور إذا ما أظلمنا، ولكن نسألك عن قول الله سبحانه: **{ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ}**⁽²⁾ فما بالنا ندعو فلا نجاب؟ قال (عليه السلام): إن قلوبكم خانت بثمان خصال: أولها: إنكم عرفتم الله فلم تتوّا حقه، كما أوجب عليكم فما أغنت عنكم معرفتكم شيئاً، الثانية: إنكم آمنتم برسوله ثم خالفتم سنته وأتمت شريعته فأين ثروة إيمانكم، والثالثة: إنكم قرأتم كتابه المتول عليكم فلم تعملوا به وقلتم سمعنا وأطعنا ثم خالفتم، والرابعة: إنكم قلتم إنكم تخافون من النار وأنتم في كل وقت تقدمون إليها بمعاصيكم فأين خوفكم، والخامسة: إنكم قلتم إنكم ترغبون في الجنة وأنتم في كل وقت تفعلون ما يباعدكم منها فأين رغبتكم فيها، والسادسة: إنكم أكلتم نعمة المولى ولم تشكروا عليها والسابعة: إن الله أمركم بعدوة الشيطان وقال **{إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا}**⁽³⁾ فعاديتموه بلا قول، وواليتموه بلا مخالفة، والثامنة: إنكم جعلتم عيوب الناس نصب عيونكم وعبوبكم وراء ظهوركم، تلمون من أنتم أحق باللوم منه، فأبي دعاء يستجاب

1- تفسير السيوطي 1:321.

2- غافر: 60.

3- فاطر: 6.

لكم مع هذا وقد سدّدتم أبوابه وطوقه، فاتقوا الله وأصلحوا أعمالكم وأخلصوا سواؤكم وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر فيستجيب الله لكم دعاءكم⁽¹⁾ .

الناس سبع طبقات

10287/1 . قال علي (عليه السلام):

الأولان الناس سبع طبقات: (فالطبقة الأولى) الفواعنة يدعون الناس إلى عبادتهم، أما إنهم لا يأمرونهم أن يصلوا لهم ولا يصوموا، ولكننا يأمرونهم بطاعتهم فيطيعونهم، فبطاعتهم لهم في معصية الله جلّ ثناؤه قد اتخوهم رباباً من دون الله جلّ ثناؤه.

(والطبقة الثانية): جباوة أكلهم الربا وبيعهم السحت.

(والطبقة الثالثة): فساق قد تشربوا من الدين كما يتشرد الشرد من الابل.

(والطبقة الرابعة): أصحاب الرياء ليس يعبون إلا الدينار والوهم.

(والطبقة الخامسة): قواء مخادعون يطلبون الدنيا زي الصالحين.

(والطبقة السادسة): قواء إنما هم أحدهم أن يشبع شبعة من الطعام، لا يبالي أحلالا أخذها أم حواما.

(والطبقة السابعة): الذين أتى الله جلّ وعزّ عليهم، فقال: **لِعِبَادِ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ**

الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (2).

ثم قال (عليه السلام): والذي فلق الحبة ووأ النسمة إنهم للذين يوثون الفدوس هم فيها خالدون، ثم التفت إلى كميل بن

زياد فقال: ياكميل بن زياد اطلبهم، قال كميل:

1- البحار 93:376 ، الكنى والألقاب للقمي في ترجمة ابن كنانة 1:395 ، مستدرک الوسائل 5:268 ح5841 ، سفينة البحار مادة (دعا) 1:448 (وفيه بدل (سبع) ثمان).

2- الفرقان: 63.

الصفحة 416

وأين أطلبهم ياأمير المؤمنين؟ قال: في أطراف الأرض تجدهم قد اتخنوا الأرض فاشأ، والماء طيباً، والقوان شعراً،

والدعاء دثراً، باكين العيون، دنسين الثياب، يقضون العيش قوضاً، إن غابوا لم يفتقروا وان شهوا لم يعرفوا، وان خطوا لم

يزوجوا. وإن قالوا لم يُنصت لقولهم، يدفع الله عزّوجلّ بهم العاهات والآفات والبلايا عن الناس، وبهم يسقي الله عزّوجلّ العباد

الغيث من السماء، ويؤتّل القطر من السحاب، ولؤلئك عباد الله حقاً حقاً (1).

10288/2 . قال علي [(عليه السلام)]:

الناس سبع طبقات: لا يصلح بعضها إلا ببعض، ولا غنى ببعضها عن بعض، فمنها جنود الله، ومنها كتاب العامة

والخاصة، ومنها قضاة العدل، ومنها كتاب النواوين، ومنها أهل الجزية والخروج والذمة ومسلمة الناس، ومنها التجار وأهل

الصناعات، ومنها الطبقة السفلى من نوي الحاجات والمسكنة فكل قد سمى الله سهمه، ووقف على حده في فريضته في كتابه أو

سنة نبيه (صلى الله عليه وسلم) عهداً الله عندنا محفوظاً.

فالجنود بإذن الله عزّوجلّ حصون الرعية، وزين الولاية، وعزّ الدين، وسبيل الأمن والحفظ، وليس تقوم الرعية إلا بهم، ثم

لا قوام للجنود إلا بما يزوج الله جلّ وعزّ لهم من الخراج الذي يقرون به على جهاد عوهم ويعتمنون عليه فيما أصلحهم،

ويكون من وراء حاجاتهم، ثم لا نماء لهذين الصنفين إلا بالصنف الثالث من القضاة والعمال والكتاب، بما يحكمون من الأمور

ويظهرون من الانصاف، ويجمعون من المنافع ويؤتمنون عليه من خواص الأمور وعوامها، ولا قوام لهم جمعياً إلا بالتجار

ونوي الصناعات فيما يجمعون من مرافقهم وقيموهم من أسواقهم، ويكفونهم من الترفق بأيديهم، مما لا يبلغه رفق غوهم.

ثم الطبقة السفلى من أهل الحاجة والمسكنة الذين يحق رفدهم في الله عزّوجلّ لكل سعة، ولكل على الوالي حق بقدر ما يصلحه، ولا يخرج الوالي من حقيقة ما أئمه الله تبارك وتعالى إلاّ توطين نفسه على لزوم الحق والصبر عليه فيما خف أو

(1)
ثقل .

حق المسلم على المسلم سبع خصال

10289/1 . قال علي [(عليه السلام)]: حق المسلم على المسلم سبع خصال: يسلم عليه إذا لقيه، ويجيبه إذا دعاه، ويعوده إذا مرض، ويتبع جنزته إذا مات، ويحب له ما يحب لنفسه، ويكره له ما يكره لها، والمواساة في ماله (2) .

الباب الثامن:

في الثمانيات

ثمان خصال للمؤمن

10290/1 . الصدوق، حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه الفقيه، قال: حدثني أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين، قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي، قال: حدثنا أحمد بن أحمد بن صالح التميمي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن حاتم القطان، عن حماد بن عمرو، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال في وصيته له: يا علي ينبغي أن يكون في المؤمن ثمان خصال: وقار عند الفرائز، وصبر عند البلاء، وشكر عند الوفاء، وقوع بما رزقه الله، لا يظلم الأعداء ولا يتحامل على الأصدقاء، بدنه منه في تعب، والناس منه في راحة (1) .

10291/1 . الصدوق، حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا أحمد بن يحيى ابن زكريا القطان، قال: حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، قال: حدثنا محمد بن عبدالله، قال: حدثنا علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن محمد بن الفضيل الرزقي، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام) قال: إن للجنة ثمانية أبواب: باب يدخل منه النبيون والصدّيقون، وباب يدخل منه الشهداء والصالحون، وخمسة أبواب يدخل منها شيعتنا ومحبونا، فلا زال واقفاً على الصراط أدعو وأقول: ربّ سلّم شيعتي ومحبي وأنصلي ومن ولّاني في دار الدنيا، فاذا النداء من بطنان العرش قد أجيبك دعوتك وشفعت في شيعتك، ويشفع كل رجل من شيعتي ومن ولّاني ونصوني وحرب من حربني بفعل أو قول في سبعين ألف من جوانه وأقربائه، وباب يدخل منه سائر المسلمين ممّن شهد أن لا إله إلاّ الله ولم يكن في قلبه مقدار نوة من بغضنا أهل البيت ⁽¹⁾ .

ثمانية إن أهينوا فلا يلومون إلاّ أنفسهم

10292/1 . الصدوق، حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه الفقيه بمروروز، قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين، قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن حاتم القطان، عن حماد بن عمرو، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال في وصيته له: يا علي

1- الخصال باب الثمانية: 407، تفسير البرهان 2:345، احياء الاحياء 8:39، البحار 8:39.

ثمانية إن أهينوا فلا يلوموا إلاّ أنفسهم: الذهاب إلى مائدة لم يدع إليها، والمتأمر على ربّ البيت، وطالب الخير من أعدائه، وطالب الفضل من اللئام، والداخل بين اثنين في شر لهم لم يدخله فيه، والمستخف بالسلطان، والجالس في مجلس ليس له بأهل، والمقبل بالحديث على من لا يسمع منه ⁽¹⁾ .

من اختلف إلى المساجد أصاب إحدى الثمان

10293/1 . الصدوق، حدثني أبي (رحمه الله)، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن اواهيم بن عبدالحميد، عن سعد الاسكاف، عن زياد بن عيسى، عن أبي الجارود، عن الأصبع بن نباتة، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: كان يقول: من اختلف إلى المساجد أصاب إحدى الثمان: أخاً مستقاداً في الله، أو علماً مستطرفاً، أو آية محكمة، أو رحمة منتظرة، أو كلمة توده عن ردى، أو يسمع كلمة تدّله على الهدى، أو يتوكّ ذنباً خشية أو حياء ⁽²⁾ .

ثمانية لا يقبل الله منهم الصلاة

10294/1 . الصدوق، روى حماد بن عمرو، وأنس بن محمد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) انه قال له: يا علي، ثمانية لا يقبل الله منهم الصلاة: العبد

الآبق حتى يرجع إلى هلاه، والناشز وزوجها عليها ساخط، ومانع الزكاة، وترك الوضوء، والجلرية المبركة تصلي بغير

1- الخصال باب الثمانية: 410، البحار 371:75.

2 - الخصال باب الثمانية: 409، البحار 351:83، أمالي الصدوق المجلس 318:61، قرب الاسناد: 68 ح 219، ثواب الأعمال: 27، تهذيب الأحكام 3:248، أمالي الطوسي المجلس 432:15 ح 969.

الصفحة 421

خمار، وإمام قوم يصلي بهم وهم له كل هون، والسكران، والزبين. وهو الذي يدافع البول والغائط⁽¹⁾.

ثمانية لا تحل مناكحتهم

10295/1 قال علي (عليه السلام): ثمانية لا تحلّ مناكحتهم: أمة أمها أمّك، أو اختها أمّك، وأمّك وهي عمّك من الوضاع، وأمّك وهي خالتك من الوضاع، أمّك وهي رُضعتك، أمّك وقد وطيت حتى تسترءها بحيضة، أمّك وهي حبلى من غيرك، أمّك على سوم، أمّك ولها زوج (وهي تحته)⁽²⁾.

الاسلام ثمانية أسهم

10296/1 . عن علي [(عليه السلام)]: الاسلام ثمانية أسهم: الاسلام سهم، والصلاة سهم، والزكاة سهم، وحج البيت سهم، والجهاد في سبيل الله سهم، وصوم رمضان سهم، والأمر بالمعروف سهم، والنهي عن المنكر سهم، وقد خاب من لا سهم له⁽³⁾.

أبواب السحت ثمانية

10297/1 . عن علي [(عليه السلام)]: قال: أبواب السحت ثمانية: رأس السحت رشوة الحكم، وكسب البغي، وعسب الفحل، وثمان الميئة، وثمان الخمر، وثمان الكلب،

1 - من لا يحضره الفقيه 4:358 ح 5762، البحار 50:77، مكارم الأخلاق: 436، الاختصاص: 142، الهداية (للصدوق): 40، مستدرک الوسائل 5:411 ح 6214.

2- الفصول المهمة (لحر العاملي): 355، تهذيب الأحكام 8:198، وسائل الشيعة 14:517.

3- كنز العمال 1:30 ح 32.

الصفحة 422

وكسب الحجّام، وأجر الكاهن⁽¹⁾.

إنما أتقبل الصلاة ممن تواضع لعظمتي

10298/1 . عن علي [(عليه السلام)]: يقول الله تعالى: إنما أتقبل الصلاة ممن تواضع لعظمتي، ولم يتكبر على خلقي،

وقطع نهله بذكري ولم يبيت مصراً على خطيئته، يطعم الجائع، ويؤوي الغريب، ويرحم الصغير، ويوقر الكبير، فذلك الذي

يسألني فأعطيه، ويدعو لي فأستجيب له. ويتذوق اليّ فرحمه، فمثله عندي كمثل الفودوس في الجنان لا يتسنا ثملها ولا

يتغير حالها⁽²⁾ .

1- كنز العمال 2:402 ح4358.

2- كنز العمال 15:910 ح43573.

الصفحة 423

الباب التاسع:

في التساعيات

اعطيت تسعاً لم يعطها أحد قبلي سوى النبي (صلى الله عليه وآله)

10299/1 . الشيخ الطوسي، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن

محمد بن الحسن بن الوليد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه،

عن محمد بن أبي عمير، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه

السلام): أعطيت تسعاً لم يعطها أحد قبلي سوى النبي (صلى الله عليه وآله) لقد فتحت لي السبل، وعلمت المنايا والبلايا،

والأنساب، وفصل الخطاب، ولقد نظرت إلى الملكوت بأذن ربي، فما غاب عني ما كان قبلي ولا ما يأتي بعدي، وإن ولايتي

أكمل الله لهذه الأمة دينهم، وأتم عليهم النعم، ورضي لهم إسلامهم، إذ يقول: يوم الولاية لمحمد (صلى الله عليه وآله): يا محمد

آخرهم أني أكملت لهم اليوم دينهم، وأتممت عليهم النعم، ورضيت لهم إسلامهم، كل ذلك من الله علي فله الحمد⁽¹⁾ .

1- أمالي الطوسي المجلس الثامن: 205 ح351، البحار 141:26، تفسير البرهان 1:43، الخصال أبواب التسعة: 414.

الصفحة 424

تسعة لكل منها آفة

10300/1 . الصدوق، حدثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحموي جميعاً، عن هارون

بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة الوبعي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله

(صلى الله عليه وآله): آفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة اللحم السفه، وآفة العبادة الفتوة، وآفة الظرف الصلف،

وآفة الشجاعة البغي، وآفة السخاء المنّ، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة الحسب الفخر⁽¹⁾ .

1- الخصال باب التسعة: 423، البحار 245:66، مكارم الأخلاق: 438.

2- دعائم الاسلام 1:83، مستترك الوسائل 11:369 ح 13289، الجعفيات: 234.

الصفحة 426

عن مهر البغي، وعن عسيب الدابة . يعني كسب الفحل . وعن خاتم الذهب، وعن ثمن الكلب، وعن مياثر الإرجوان وعن ثياب القسي . وهي ثياب تتسج بالشام . وعن أكل لحوم السباع، وعن صوف الذهب بالذهب والفضة بالفضة وبينهما فضل، وعن النظر في النجوم⁽¹⁾ .

تسعة لا يقصرون الصلاة

10305/1 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: تسعة لا يقصرون الصلاة: الأمير يور في إمرته، والجابي يور في جبايته، وصاحب الصيد، والمحرب . يعني قاطع الطريق . والباغي على المسلمين، والسارق وأمثالهم، والتاجر يور في تجرته، والبوي يور في طلب القطر، والزراع⁽²⁾ .

تسعة أعشار الزرق في التجرة

10306/1 . الصوق، حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا أحمد بن يحيى ابن زكريا القطان، قال: حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، قال: حدثنا تميم بن بهلول، قال: حدثنا سعيد بن عبدالرحمن المخزومي، قال: حدثنا الحسين بن زيد، عن أبيه، عن زيد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي ابن أبي طالب (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: تسعة أعشار الزرق في التجرة، والخزء الباقي في السابياء . يعني الغنم⁽³⁾ .

1- وسائل الشيعة 12:64.

2- البحار 70:89 مستترك الوسائل 6:534 ح 7444، دعائم الاسلام 1:199.

3 - الخصال باب العشرة: 446، البحار 64:118.

الصفحة 427

الباب العاشر:

في العشریات

الاختلاف إلى الأبواب لعشرة أوجه

10307/1 . الصدوق، حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا أحمد بن محمد ابن سعيد الهمداني، قال: حدثنا علي بن

الحسين بن فضال، عن أبيه، عن مروان بن مسلم، عن ثابت بن أبي صفية، عن سعد الخفاف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): كانت الحكماء فيما مضى من الدهر تقول: ينبغي أن يكون الاختلاف إلى الأبواب لعشوة لوجه: أولها بيت الله عزوجل لقضاء نسكه والقيام بحقه وأداء فوضه، والثاني: أبواب الملوك الذين طاعتهم متصلة بطاعة الله عزوجل وحقهم واجب ونفعهم عظيم وضررهم شديد، والثالث: أبواب العلماء الذين يستفاد منهم علم الدين والدنيا، والرابع: أبواب أهل الجود والبذل الذين ينفقون أموالهم التماس الحمد ورجاء الآخرة، والخامس: أبواب السفهاء الذين يحتاج إليهم في الحوادث ويؤوع إليهم في الحوائج، والسادس أبواب من يتقرب إليه من الأشراف لالتماس الهبة والمروة والحاجة، والسابع أبواب من يوتجى عندهم النفع

الصفحة 428

في الرأى والمشورة وتقوية الحزم وأخذ الالهية لما يحتاج إليه، والثامن: أبواب الأخوان لما يجب من مواصلتهم ويؤزم من حقوقهم، والتاسع: أبواب الأعداء التي تسكن بالمدراة غوائلهم وتدفع بالحيل والرفق واللفظ والزيلة عدوتهم، والعاشر: أبواب من ينتفع بغشيانهم ويستفاد منهم حسن الأدب ويؤنس بمحادثتهم (1).

كان لعلي (عليه السلام) من رسول الله (صلى الله عليه وآله) عشر خصال

10308/1 . الصدوق، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقوة القرويني، قال: حدثنا أبو عبدالله

محمد بن أحمد بن المؤمل، قال: حدثنا محمد ابن علي بن خلف، قال: حدثنا نصر بن مزاحم أبو الفضل العطار، قال: حدثنا عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): كان لي من رسول الله (صلى الله عليه وآله) عشر خصال ما أحبّ أن لي باحداهن ما طلعت عليه الشمس، قال لي: أنت أخي في الدنيا والآخرة وأقرب الخلائق مني في الموقف، (ومتوكل في الجنة مواجه لمقولي كما يتواجه منزل الاخوان في الله عزوجل وأنت الورث مني، وأنت الحافظ لي في الأهل والمال)، وأنت الوزير والوصي والخليفة في الأهل والمال، وأنت آخذ لوائى في الدنيا والآخرة، (وأنت الامام لأمتي والقائم بالقسط في رعيتي) وليك وليي ووليي ولي الله، وعدوك عوي وعوي عدو الله (2).

10309/2 . الصدوق، حدثنا أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ بالري، قال: حدثنا

1- الخصال باب العشرة: 426، وسائل الشيعة 8:455، البحار 1:196.

2 - الخصال باب العشرة: 428، البحار 29:337، كشف الغمة في ذكر مناقبه (عليه السلام) وفضائله 2:18، لرشاد

القلوب: 255، بشرة المصطفى: 128.

الصفحة 429

محمد بن العباس بن بسّام، قال: حدثني محمد بن خالد بن اواهيم، قال: حدثني اسماعيل بن موسى الثقفي، قال: أخبرني

عبدالله بن محمد، عن أبيه، عن عمر بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام) قال: قال علي (عليه السلام): كان لي من رسول الله (صلى الله عليه وآله) عشر خصال ما يسرني باحداهن ما طلعت عليه الشمس وما غربت، فقال له بعض أصحابه: بيّنها لنا يا علي؟ قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: يا علي أنت الوصي وأنت الوزير وأنت الخليفة في الأهل والمال، ووليك وليّ وعدوك عوي، وأنت سيد المسلمين من بعدي، وأنت أخي، وأنت أقرب الخلائق مني في الموقف وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة⁽¹⁾.

10310/3 . الصدوق، حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدثني محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم المنقوي، عن أبي خالد، عن زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام)، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: كان لي عشوة من رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم يعطهن أحد قبلي ولا يعطاهن أحد بعدي: قال لي: يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة، وأنت أقرب الناس مني موقفاً يوم القيامة، ومولي ومترك في الجنة متواجهين كمتول الأخوين، وأنت الوصي، وأنت الولي، وأنت الوزير وعدوك عوي وعوي عدو الله، ووليك وليّ ووليّ ولي الله⁽²⁾.

10311/4 . أبان، عن سليم بن قيس، قال: سمعت علياً (عليه السلام) يقول: كانت لي من رسول الله (صلى الله عليه وآله) عشر خصال: ما يسرني باحداهن ما طلعت عليه الشمس وما غربت، فقيل له: بينها لنا يا أمير المؤمنين، فقال: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي، أنت الأخ، وأنت الخليل، وأنت الوصي، وأنت الوزير، وأنت الخليفة في الأهل والمال في

1- الخصال باب العشرة: 429، البحار 39:338.

2 - الخصال باب العشرة: 429، البحار 39:337، كشف الغمة في ذكر مناقبه (عليه السلام) وفضائله 2:10، بشوة المصطفى: 128.

الصفحة 430

كل غيبة أغيبها، وموتلتك مني كمتولتي من ربي، وأنت الخليفة في أمّتي، وليك وليّ، وعدوك عوي، وأنت أمير المؤمنين وسيد المسلمين من بعدي.

ثم أقبل علي (عليه السلام) على أصحابه فقال: يا معشر الصحابة، والله ما تقدمت على أمر إلا ما عهدته إليّ فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فطوبى لمن رسخ حبنا أهل البيت في قلبه، ليكون الايمان أثبت في قلبه من جبل أحد من مكانه، ومن لم تصر مودتنا في قلبه انماث الايمان في قلبه كأنميّات الملح في الماء، فوالله ما ذكر العالمون ذكراً أحب إليّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) مني، ولا صلّى القبليتين كصلاتي، صليت صبيّاً ولم أرق حلماً، وهذه فاطمة (سلام الله عليها) بضعة من رسول الله (صلى الله عليه وآله) تحتي، هي في زمانها كوريم بنت عمران في زمانها، وأقول لكم الثالثة وان الحسن والحسين سبطا هذه الأمة، وهما من محمد كمكان العينين من الرأس، واما أنا فكمكان اليدين من البدن، وأما فاطمة فكمكان القلب من الجسد، مثلنا مثل سفينة فوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق⁽¹⁾.

10312/5 . الصدوق: حدثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن اسحاق بن سعد، عن بكر بن

محمد الأردني، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): كان لي من رسول الله (صلى الله عليه وآله) عشر خصال ما يسرني بالواحدة منهن ما طلعت عليه الشمس، قال: أنت أخي في الدنيا والآخرة، وأنت أقرب الناس مني موقفاً يوم القيامة ومترك تجاه متولي في الجنة كما يقواجه الأخوان في الله، وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة، وأنت وصيي وورثي وخليفتي في الأهل والمال والمسلمين في كل غيبة، وشفاعتك شفاعتني، ووليّك وليّ ووليّي ولي الله وعدوك عوي وعوي عدو الله⁽²⁾.

1- كتاب سليم بن قيس الهلالي: 189، البحار 39:352.

2 - الخصال باب العشرة: 430، البحار 39:337.

الصفحة 431

يا علي بشر شيعتك بخصال عشر

10313/1 . الصدوق، حدثنا أحمد بن الحسن القطان، وأحمد بن محمد بن الهيثم العجلي، وعلي بن أحمد بن موسى، ومحمد بن أحمد السناني، والحسين بن اواهيم بن أحمد بن هشام المكتب، وعلي بن عبدالله الوراق (رضي الله عنهم)، قالوا: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن بكر بن عبدالله بن حبيب، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا عبدالله بن الضحاك، قال: حدثنا زيد بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وحدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، قال: حدثنا تميم بن بهلول، قال: حدثنا سعد بن عبدالرحمن المخزومي، قال: حدثنا الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي بشر شيعتك وأنصرك بخصال عشر: أولها طيب المولد، وثانيها حسن إيمانهم بالله، وثالثها حب الله عزّوجلّ لهم، ورابعها الفسحة في قبورهم، وخامسها: النور على الصراط بين أعينهم، وسادسها: زع الفقر من بين أعينهم وغنى قلوبهم، وسابعها: المقت من الله لأعدائهم، وثامنها: الأمن من الجذام، يا علي وتاسعها: انحطاط الذنوب والسيئات عنهم، وعاشوها: هم معي في الجنة وأنا معهم⁽¹⁾.

لا يدخل الجنة عشرة

10314/1 . الصدوق، حدثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدثنا علي بن اواهيم بن هاشم، عن أبيه الحسن بن الحسن الفارسي، عن سليمان بن جعفر البصري، عن عبدالله بن

1- الخصال باب العشرة: 430، البحار 27:162.



الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، عن أبيه، عن جعفر ابن محمد، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله عزّوجلّ لما خلق الجنة خلقها من لبنتين: لبنة من ذهب ولبنة من فضة، وجعل حيطانها الياقوت وسقفها الزرّجند، وحصباؤها اللؤلؤ، ووابها الرّعون والمسلك الأذفر، فقال لها: تكلمي فقالت لا إله إلا أنت الحيّ القيوم قد سعد من يدخلني، فقال عزوجل: بغوتي وعظمتي وجلالي ورتفاعي لا يدخلها مدمن خمر ولا سكّير ولا قتات، وهو النمام، ولا ديوث وهو القلطان، ولا قلاع وهو الشوطي، ولا زنوق. وهو الخنثى. ولا خيوق. وهو النباش. ولا عشار، ولا قاطع رحم، ولا قوي⁽¹⁾.

عشرة يفتنون أنفسهم وغيرهم

10315/1 . الصدوق، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا أبي، وسعيد بن عبدالله، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبدالله الرقي، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن الأول (عليه السلام)، عن أبيه، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): عشرة يفتنون أنفسهم وغيرهم: ذو العلم القليل يتكلف أن يعلم الناس كثيراً، والرجل الحليم ذو العلم الكثير ليس بذي فطنة، والذي يطلب ما لا يبرك ولا ينبغي له، والكاذب غير المتند، والمتند الذي ليس له مع توديه علم، وعالم غير مريد للصالح، ومريد للصالح وليس بعالم، والعالم يحب الدنيا، والوحيد بالناس يبخل بما عنده، وطالب العلم يجادل فيه من هو أعلم فاذا علمه لم يقبل منه⁽²⁾.

1- الخصال باب العشرة: 435، البحار 5:10، مكارم الأخلاق: 435.

2 - الخصال باب العشرة: 437، البحار 402:77.

سأل رجل شامي أمير المؤمنين (عليه السلام) عن عشرة أشياء

10316/1 . الصدوق، حدثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدثنا علي بن اواهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: بينا أمير المؤمنين (عليه السلام) في الوحبة والناس عليه متراكمون، فمن بين مستفت ومن بين مستعدي، إذ قام إليه رجل فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فنظر إليه أمير المؤمنين (عليه السلام) بعينه هاتيك العظيمتين ثم قال: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته من أنت؟ فقال: أنا رجل من رعيتك وأهل بلادك، قال: ما أنت من رعيتي وأهل بلادي، ولو سلّمت عليّ يوماً واحداً ما خفيت عليّ، فقال: الأمان يا أمير المؤمنين، فقال أموال المؤمنين (عليه السلام): هل أحدثت في مصوي هذا حدثاً منذ دخلته؟ قال: لا، قال: فلعلك من رجال الحرب؟ قال: نعم، قال: إذا وضعت الحرب أوزارها فلا بأس، قال: أنا رجل بعثني إليك معاوية متغفلاً

لك أسألك عن شيء بعث فيه ابن الأصفر وقال له: إن كنت أنت أحق بهذا الأمر والخليفة بعد محمد (صلى الله عليه وآله) فأجبنى عما أسألك، فانك إن فعلت ذلك اتبعتك وأبعث اليك بالجائزة، فلم يكن عنده جواب، وقد ألقه ذلك، فبعثني اليك لأسألك عنها.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام):

قائل الله ابن آكلة الأكباد ما أضلّه وأعماه ومن معه، والله لقد أعتق جلية فما أحسن أن يتزوج بها، حكم الله بيني وبين هذه الأمة، قطعوا رحمي، وأضاعوا أيامي، ودفعوا حقي، وصغروا عظيم منزلتي، وأجمعوا على منزل عتي، عليّ بالحسن والحسين ومحمد فأحضروا فقال: يا شامي هذان ابنا رسول الله وهذا ابني فاسألهم أيهم أحببت؟ فقال: أسأل ذا الوفة. يعني الحسن (عليه السلام) وكان صبيّاً، فقال له الحسن (عليه السلام) سلني عما بدا لك، فقال الشامي: كم بين الحق والباطل، وكم بين السماء

الصفحة 434

والأرض، وكم بين المشوق والمغوب، وما قوس قُوح وما العين التي تؤي إليها أرواح المشوكين، وما العين التي تؤي إليها أرواح المؤمنين، وما المؤنث، وما عشرة أشياء بعضها أشد من بعض!

فقال الحسن بن علي (عليه السلام): بين الحق والباطل أربع أصابع فمارأيت به عينك فهو الحق وما تسمع بأذنيك باطلا كثيراً، فقال الشامي: صدقت قال: وبين السماء والأرض دعوة المظلوم ومدّ البصر فمن قال لك غير هذا فكذبته، قال: صدقت يا ابن رسول الله، قال: وبين المشوق والمغرب مسوة يوم للشمس تنتظر إليها حين تطلع من مشرقها وحين تغيب من مغربها، قال الشامي صدقت: فما قوس قُوح. قال: ويحك لا تقل قوس قُوح فان قُوح اسم شيطان وهو قوس الله وعلامة الخصب وأمان لأهل الأرض من الغرق، وأما العين التي تؤي إليها أرواح المشوكين فهي عين يقال لها وهوت، وأما العين التي تؤي إليها أرواح المؤمنين وهي عين يقال لها سلمى، وأما المؤنث فهو الذي لا يوري أذكر هو أم أنثى، فانه ينتظر به فان كان ذكراً احتلم وإن كانت أنثى حاضت وبدا ثديها، وإلا قيل له بل على الحائط فان أصاب بوله الحائط فهو ذكر وان انتكص بوله كما انتكص بول البعير فهو امرأة.

وأما عشرة أشياء بعضها أشد من بعض: فأشد شيء خلقه الله عزوجل الحجر، وأشد من الحجر الحديد الذي يقطع به الحجر، وأشد من الحديد النار تذيب الحديد، وأشد من النار الماء يطفئ النار، وأشد من الماء السحاب يحمل الماء، وأشد من السحاب الريح تحمل السحاب، وأشد من الريح الملك الذي يرسلها، وأشد من الملك ملك الموت الذي يميت الملك، وأشد من ملك الموت الموت الذي يميت ملك الموت، وأشد من الموت أمر الله رب العالمين يميت الموت، فقال الشامي أشهد أنك ابن رسول الله حقاً، وأن علياً أولى بالأمر من معاوية، ثم كتب هذه الجوابات وذهب بها إلى معاوية، فبعثها معاوية إلى ابن الأصفر، فكتب إليه ابن الأصفر

الصفحة 435

يامعاوية لم تكلمني بغير كلامك وتجيبي بغير جوابك، أقسم بالمسيح ما هذا جوابك وما هو إلا من معدن النوبة وموضع

الرسالة، وأما أنت فلو سألتني روهماً ما أعطيتك .

كفر بالله من هذه الأمة عشرة

10317/1 . الصدوق، حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه، قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين، قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أنس بن محمد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال في وصيته له: يا علي كفر بالله العظيم من هذه الأمة عشرة: القتات، والساحر، والديوث، وناكح المرأة حراماً في دوها، وناكح البهيمة، ومن نكح ذات محرم منه، والساعي في الفتنة، وبائع السلاح من أهل الحرب، ومانع الزكاة، ومن وجد سعة فمات ولم يحج⁽²⁾ .

إن العافية عشرة أجزاء

10318/1 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال فيوصيته لولده الحسن (عليه السلام): يا بني العافية عشرة أجزاء تسعة منها في الصمت إلا بذكر الله، وواحد منها في ترك مجالسة السفهاء⁽³⁾ .

1- الخصال باب العشرة: 440، وسائل الشيعة 8:448، البحار 10:129.

2 - الخصال باب العشرة: 450، وسائل الشيعة 12:71، البحار 72:121، مكرّم الأخلاق: 435.

3 - تحف العقول: 59 ، مستترك الوسائل 9:17 ح 10080 ، البحار 74:198 ، النوة الباهوة (من كلام علي (عليه السلام)): 26.

الصفحة 436

عشر قبل الساعة لا بدّ منها

10319/1 . الطوسي، بإسناده عن الفضل بن شاذان، عن ابن فضال، عن حماد، عن الحسين بن المختار، عن أبي نصر، عن عامر بن واثة، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): عشر قبل الساعة لا بدّ منها: السفيناني، والدجال، والدخان، والدابة، وخروج القائم، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى (عليه السلام)، وخسف بالمشوق، وخسف بجزوة العوب، ونار تخرج من قصر عدن تسوق الناس إلى المحشر⁽¹⁾ .

أشد ما خلق الله عشرة

10320/1 . اواهيم بن محمد الثقفي، عن عامر الشعبي، قال: قال ابن الكواء لأمير المؤمنين (عليه السلام) أي خلق الله أشد؟ قال: إن أشد خلق الله عشرة: الجبال الرواسي، والحديد تتحت به الجبال، والنار تأكل الحديد، والماء يطفىء النار،

والسحاب المسخر بين السماء والأرض يحمل الماء، والريح تقلّ السحاب، والانسان يغلب الريح، يتقيها بيديه ويذهب لحاجته، والسكر يغلب الانسان، والنوم يغلب السكر، والهم يغلب النوم، فأشد خلق ربك الهم .⁽²⁾

للرأة عشر عورات

10321/1 . الصدوق، باسناده عن الرضا، عن آباءه، قال: قال علي (عليه السلام): للرأة

1- الغيبة (للطوسي): 436 ح426، البحار 52:209، اثبات الهداة 7:405، نفس الرحمن في أحوال سلمان: 70، الصراط المستقيم 2:259، الايقاظ من الهجعة: 356، الخرائج والجرائح 3:1148، منتخب الأنوار المضيئة: 24.

2 - الغرات 1:182، البحار 60:200، كنز العمال 6:177 ح15252، تفسير السيوطي 1:166.

الصفحة 437

عشر عورات: فاذا تزوجت ستوت لها عورة، وإذا ماتت ستوت عوراتها كلها .⁽¹⁾

عشر كلمات ناجى بها علي (عليه السلام) رسول الله (صلى الله عليه وآله)

10322/1 . هاشم البهرواني، قال الحموي: هذه الكلمات العشر التي ناجى بها علي (عليه السلام) رسول الله (صلى الله

عليه وآله) التي أوردها الامام حسام الدين محمد بن عثمان بن محمد العليبادي من مصنفه في التفسير وهو الموسوم بكتاب (مطالع المعاني) وقد أخونني به الامام وهان الدين علي بن أبي الفتح بن أبي بكر بن عبدالجليل اليرغاني إجلّة، قال: أنبئنا والدي الامام إجلّة، أنبئنا الامام حسام الدين محمد بن عثمان بن محمد بن المصنف، قال: روي عن علي (عليه السلام) (انه ناجى رسول الله) عشر مرات بعشر كلمات قدمها عشر صدقات: فسأل في الأولى: ما الوفاء؟ قال: التوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله، ثم قال: وما الفساد؟ قال: الكفر والشرك بالله عزوجل، قال: وما الحق؟ قال: الاسلام والقون والولاية، إذا انتهت اليك، قال: وما الحيلة؟ قال: ترك الحيلة، قال: وما علي؟ قال: طاعة الله وطاعة رسوله، قال: وكيف أدعوا الله تعالى؟ قال: بالصدق واليقين، قال: وماذا أسأل الله تعالى؟ قال العافية، قال: وماذا أصنع لنجاة نفسي؟ قال: كل حلالا وقل صدقاً، قال: وما السرور؟ قال: الجنة، قال: وما الراحة؟ قال: لقاء الله تعالى .⁽²⁾

إن الله تبارك وتعالى قوّى العقل بعشرة أشياء

10323/1 . الصدوق، حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالرحمن المروزي الموقى، قال:

1- عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:39، البحار 103:226، صحيفة الامام الرضا (عليه السلام): 234 ح133، مكارم الأخلاق: 246.

2 - غاية الروام: 349، البحار 35:382.

الصفحة 438

حدثنا أبو عمرو بن جعفر الموقى العرجاني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد، قال: حدثنا محمد بن

عاصم الطريفي، قال: حدثنا أبو زيد عياش ابن يزيد بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن علي، قال: أخبرنا يزيد بن الحسن، قال: حدثني موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (عليه السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله عزّوجلّ خلق العقل من نور مخزون مكنون في سابق علمه الذي لم يطلع عليه نبي مرسل ولا ملك مقوّب، فجعل العلم نفسه، والفهم روحه، والوهد رأسه، والحياء عينيه، والحكمة لسانه، والوافة همه، والرحمة قلبه، ثم حشاه وقواه بعشوة أشياء: باليقين، والايامن، والصدق، والسكينة، والأخلاق، والرفق، والعطية، والقوع،⁽¹⁾ والتسليم، والشكر .

وقال (عليه السلام) عشر كلمات

10324/1 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام) عشر كلمات: لا شوف أعلا من الاسلام، ولا عزّ أعزّ من التقوى، ولا معقل أحسن من الورع، ولا شفيع أنجح من التوبة، ولا كنز أغنى من القناعة، ولا مال أذهب للفاقة من الرضا بالقوت، ومن اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة وتوء خفض الدعة، والرغبة مفتاح النصب ومطية التعب، والحرص والكبر والحسد نواع إلى التقم في الذنوب، والشر جامع لمسوي العيوب .⁽²⁾

1- الخصال باب العشرة: 427، البحار 1:107.

2- نهج البلاغة قصار الحكم: 371، البحار 69:410.

عشر من السنّة

10325/1 . زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام) قال: عشر من السنّة: المضمضة، والاستنشاق، وإحفاء الشرب، ورفق الرأس، والسواك، وتقليم الأظفار، وبتف الابط، وحلق العانة، والختان، والاستجداد . وهو الاستجاء .⁽¹⁾

لعن رسول الله (صلى الله عليه وآله) عشوة

10326/1 . عن علي (عليه السلام) قال: لعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عشوة: أكل الربا وموكله، وشاهديه، وكتابه، والواشمة والمستوشمة للحسن، ومانع الصدقة، والمحلّ والمحلل له، وكان ينهى عن الفوح ولم يقل لعن .⁽²⁾

عشوة لا يحل نكاحهن

10327/1 . محمد بن الحسن، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن علي بن الويان، عن الحسن بن راشد، عن مسمع كوردين، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين عشوة لا يحل نكاحهن ولا غشيانهن: أمّك أمها أمّك، وأمّك

أختها أختك، وأمتك وهي عمك من الرضاعة، وأمتك وهي خالتك من الرضاعة، وأمتك أختك من الرضاعة، وأمتك وقد
لرضعتك، وأمتك وقد وطئت حتى تستويء بحیضة، وأمتك وهي حبلی من غيرك، وأمتك وهي على سوم من مشتر، وأمتك
ولها زوج وهي تحته⁽³⁾ .

1- مسند زيد بن علي: 424.

2- كنز العمال 5:858 ح14560، مسند أحمد 1:83، تفسير السيوطي 1:367.

3- تهذيب الأحكام 8:198، وسائل الشيعة 14:517.

الصفحة 440

الباب الحادي عشر:

في الاثنى عشر

استقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) جعفر بن أبي طالب اثنتي عشر خطوة

10328/1 . الصدوق، حدثني محمد بن القاسم المفسر المعروف بأبي الحسن العرجاني، قال: حدثنا يوسف بن محمد بن
زياد، عن أبيه، عن الحسن بن علي (عليه السلام)، عن أبيه علي بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه الرضا علي بن
موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي الباقر، عن أبيه زين العابدين
علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما
جاءه جعفر بن أبي طالب من الحبشة، قام إليه واستقبله اثنتي عشرة خطوة وعانقه وقبل ما بين عينيه وبكى وقال: لا أوري
بأيهما أشد سوراً بقنومك يا جعفر أم بفتح الله على أخيك خبير، وبكى فوحاً برؤيته⁽¹⁾ .

1- الخصال باب الاثنى عشر: 484، البحار 21:24، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:254.

الصفحة 441

اثنتا عشر خصلة في المائة

10329/1 . الصدوق، حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه، قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين، قال:
حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أنس بن
محمد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن النبي (صلى الله
عليه وآله) أنه قال في وصيته له: يا علي اثنتي عشر خصلة ينبغي للرجل المسلم أن يتلعمها في المائة: ربيع منها فويضة،
وربيع منها سنة، وربيع منها أدب، فأما الفويضة: فالمعرفة بما يأكل، والتسمية والشكر، والرضا، وأما السنة: فالجلوس على

الرجل اليسرى، والأكل بثلاث أصابع، وأن يأكل مما يليه، ومص الأصابع، وأما الأدب: فتصغير اللقمة، والمضغ الشديد، وقلة النظر في وجه الناس، وغسل اليدين .⁽¹⁾

اثنا عشر من أهل بيتي

10330/1 . عن محمد بن معقل القرميسيني، قال: حدثنا محمد بن عبدالله البصري، قال: حدثنا اواهيم بن مهزم، عن أبيه، عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الأئمة اثنا عشر من أهل بيتي أعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمتي، وخلقهم من طينتي، فويل للمتكبرين عليهم بعدي، القاطعين فيهم

1- الخصال باب الاثنى عشر: 485، البحار 415:66، كشكول المبيدي: 285، مكارم الأخلاق: 434.

الصفحة 442

(1) صلتني، ما لهم لا أنالهم الله شفاعتي .

الأئمة بعدي اثنا عشر

10331/1 . الصدوق، حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق، قال: حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن يحيى بن أبي القاسم، عن الصادق، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الأئمة بعدي اثنا عشر: أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم، هم خلفائي وأوصيائي وأوليائي، وحجج الله على أمتي بعدي، المقر بهم مؤمن، والمنكر لهم كافر .⁽²⁾

السنة اثنا عشر شهراً

10332/1 . العياشي: عن أبي خالد الواسطي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: حدثني أبي، عن علي بن الحسين، عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما ثقل في موضه، قال: أيها الناس إن السنة اثنا عشر شهراً، منها أربعة حرم، ثم قال بيده: رجب مفود، وذو القعدة، وذو الحجة، والحرم ثلاث مقاليات، ألا وهذا الشهر المفروض رمضان فصوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته، فإذا خفي الشهر فأنتموا العدة، شعبان ثلاثين، وصوموا الواحد والثلاثين، وقال: بيده: الواحد والاثنين والثلاثة، ثم تثنى إبهامه، ثم قال: انها (أيها الناس) شهر كذا وشهر كذا .⁽³⁾

1- كمال الدين: 281، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1:64، البحار 243:36.

2 - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1:59، كمال الدين: 259، البحار 245:36، الاختصاص: 208.

3- تفسير العياشي 2:88، البحار 301:96، تفسير نور الثقلين 2:215، تفسير الوهان 2:124.

الباب الثاني عشر:

في الثلاثة عشر

حديث المسوخ

10333/1 . الصدوق، حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد الاسوري المذكر، قال: حدثنا مكي بن أحمد بن سعدويه الودعي، قال: حدثنا أبو محمد زكريا بن يحيى ابن عبيد العطار بدمياط، قال: حدثنا القلانسي، قال: حدثنا عبدالغزيز بن عبدالله الأويسي، قال: حدثنا علي بن جعفر، عن معتب مولى جعفر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن المسوخ؟ فقال: هم ثلاثة عشر: الفيل، والدب، والخنزير، والقود، والجريث، والضب، والوطواط، والدعموص، والعقوب، والعنكبوت، والأرنب، وسهيل، والزهرة. فقيل يرسول الله وما كان سبب مسخهم؟ فقال: أما الفيل فكان رجلاً لوطياً لا يدع رطباً ولا يابساً، وأما الدب فكان مؤنثاً يدعو الرجال إلى نفسه، وأما الخنزير فقوماً نصرى سأوا ربهم ازال المائدة عليهم، فلما أوتت عليهم كانوا

أشد ما كانوا كفواً وأشد تكذيباً، وأما القود فقوم اعتنوا في السبت، وأما الجريث فكان رجلاً ديوثاً يدعو الرجال إلى حليلته، وأما الضب فكان رجلاً أعوايباً يسرق الحاج بحجته، وأما الوطواط فكان رجلاً يسرق الثمار من رؤوس النخل، وأما الدعموص فكان ناماً يفوق بين الأحبة، وأما العقوب فكان رجلاً لذاعاً لا يسلم على لسانه أحد، وأما العنكبوت فكانت امرأة تخون زوجها، وأما الأرنب فكانت امرأة لا يتطهر من حيض ولا غوره، وأما سهيل فكان عشراً باليمن، وأما الزهرة فكانت امرأة نصوانية وكانت لبعض ملوك بني اسرائيل وهي التي فتن بها هاروت وماروت، وكان اسمها ناهيل والناس يقولون

(1)
ناهيد .

الباب الثالث عشر:

في الأربعة عشر

قال (عليه السلام) رُبِعَ عشوة كلمة

10334/1 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام) رُبِعَ عشوة كلمة: من نظر في عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره، ومن رضي برزق الله لم يحزن على ما فاتته، ومن سلَّ سيف البغي قتل به، ومن كابد (كايد) الأمور عطب، ومن اقتحم اللجج غوق، ومن دخل مداخل السوء اتهم، ومن كثر كلامه كثر خطأه، ومن كثر خطأه قلَّ حيؤه، ومن قلَّ حيؤه قلَّ ورعه، ومن قلَّ ورعه مات قلبه، ومن مات قلبه دخل النار، ومن نظر في عيوب الناس فأنكرها ثم رضيها لنفسه فذلك الأحمق بعينه، والقناعة مال لا ينفذ، ومن أكثر من ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير، ومن علم أن كلامه من عمله قلَّ كلامه إلاَّ فيما يعنيه⁽¹⁾ .

1- نهج البلاغة قصار الحكم: 349.

الصفحة 447

الباب الرابع عشر:

في الخمسة عشر

إذا عملت أمتي عشر خصلة حلَّ بها البلاء

10335/1 . الصدوق، حدثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الزاز، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن اواهيم العطار، قال: حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود، قال: حدثنا فوج بن فضالة، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن الحنفية، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا عملت أمتي خمسة عشر خصلة حلَّ بها البلاء، قيل: يرسول الله وما هي؟ قال: إذا كانت المغانم لولا، والأمانة مغنماً، والوفاة مغوماً، وأطاع الوجل زوجته، ومحق أمه، وبرَّ صديقه، وجفا أباه، وكان زعيم القوم لذلهم، وأكرمهم القوم مخافة شوه، وارتفعت الأصوات في المساجد، ولبسوا الحرير، واتخذوا القينات، وضربوا بالمعزف، ولعن آخر هذه الأمة أولها، فليرتقب عند ذلك الريح الحواء أو الخسف أو المسخ⁽¹⁾ .

1 - الخصال باب الخمسة عشر: 500 ، أمالي الطوسي المجلس 18:515 ح1128 ، البحار 6:304 ، روضة الواعظين في ذكر اشراط الساعة: 484، كنز العمال 11:122 ح30866، تفسير السيوطي 2:324.

الصفحة 448

خمسة عشر خصلة

10336/1 . الصدوق، حدثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إبريس جميعاً، قالوا: حدثنا أبو سعيد سهيل بن زياد الأدمي، عن محمد بن الحسن ابن زيد الويات، عن عمرو بن عثمان الخزاز، عن ثابت بن دينار، عن

سعد بن طريف الخفاف، عن الأصبع بن نباتة، قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: الصدق أمانة، والكذب خيانة، والأدب رياضة، والحزم كياسة، والشرف متواة، والقصد مژاة، والحرص مفقوة، والدناءة محقوة، والسخاء قوبة، واللوم غيبة، والوقرة استكانة، والعجز مهانة، والهوى ميل، والوفاء كيل، والعجب هلاك، والصبر ملاك⁽¹⁾.

ليس على النساء خمسة عشر

10337/1 . الصدوق، حدثنا أبو الحسين (أبو الحسن) محمد بن علي الشاه، قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن الحسين، قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثني أنس بن محمد أبو مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال في وصيته له: يا علي ليس على النساء جمعة ولا جماعة، ولا أذان، ولا إقامة، ولا عيادة مريض، ولا اتباع جنزة، ولا هرولة بين الصفا والمروة، ولا استلام الحجر، ولا حلق، ولا تولى القضاء، ولا تستشار، ولا تذبح إلاّ عند

1- الخصال باب الستة عشر: 505، البحار 379:69.

الصفحة 449

الضرورة، ولا تجهر بالتلبية، ولا تقيم عند قبر، ولا تسمع الخطبة، ولا تتولى الترويح، ولا تخرج من بيت زوجها إلاّ بأذنه، فإن خرجت بغير إذنه لعنها الله وجوئيل ومكائيل، ولا تعطي من بيت زوجها شيئاً إلاّ بأذنه، ولا تبيت وزوجها عليها ساخط، وإن كان ظالماً لها⁽¹⁾.

1- الخصال باب التسعة عشر: 511، البحار 54:77، مكارم الأخلاق: 439.

الصفحة 450

الباب الخامس عشر:

في السبعة عشر

سبعة عشر كلمة

10338/1 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): سبع عشوة كلمة أحدها: لا مال أعود من العقل، الثانية: ولا وحدة وأوحش من العجب، الثالثة: ولا عقل كالتدبير، الرابعة: ولا كرم كالتقوى، الخامسة: ولا قوين كحسن الخلق، السادسة: ولا مواث كالأدب، السابعة: ولا قائد كالتوفيق، الثامنة: ولا تجلرة كالعامل الصالح، التاسعة: ولا ربح كالثواب، العاشرة: ولا هرع كالوقوف عند الشبهة، الحادية عشر: ولا زهد كالزهد في الحوام، الثانية عشر: ولا علم كالتفكير، الثالثة عشر: ولا عبادة كأداء الفوائض، الرابعة عشر: ولا إيمان كالحياء والصبر، الخامسة عشر: ولا حسب كالتواضع، السادسة عشر: ولا شرف كالعلم،

في العشرينات

للمؤمنين عشرون خصلة

10339/1 . الصدوق: حدثنا علي بن عيسى، قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول: سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن صفة المؤمن؟ فنكس رأسه ثم رفعه فقال: للمؤمنين عشرون خصلة: فمن لم تكن فيه لم يكمل إيمانه، يا علي إن المؤمنين هم الحاضرون للصلاة، والمسرعون إلى الزكاة، والحاجون بيت الله الحرام، والصائمون في شهر رمضان، والمطعمون المسكين، والماسحون رأس اليتيم، المطهرون أطفالهم، المتررون على أوساطهم، الذين ان حدّثوا لم يكذبوا، وإذا وعوا لم يخلفوا، وإذا اتتموا لم يخونوا، وإن تكلموا صدقوا، رهبان بالليل أسد بالنهار، صائمون بالنهار قائمون بالليل، لا يؤنون جراً، ولا يتأذى بهم الجار، الذين مشيهم

على الأرض هوناً، وخطاهم إلى بيوت الأمل، وعلى أثر الجنائز، جعلنا الله وإياكم من المتقين (1).

10340/2 . محمد بن يعقوب، عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا رفعه، عن أحدهما عليهما السلام قال: مرّ أمير المؤمنين (عليه السلام) بمجلس من قريش، فاذا هو بقوم بيض ثيابهم، صافية ألوانهم، كثير ضحكهم، يشيرون بأصابعهم إلى من يمر بهم، ثم مرّ بمجلس للأوس والخزرج فاذا هو بقوم بليت منهم الأبدان، ودقت منهم الرقاب، واصفوت منهم الألوان، وقد تواضعوا بالكلام، فتعجب علي (عليه السلام) من ذلك، ودخل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: بأبي أنت وأمي إني مررت بمجلس لآل فلان ثم وصفهم، ومررت بمجلس للأوس والخزرج فوصفهم، ثم قال: وجميع مؤمنون، فأخبرني يرسول الله بصفة المؤمن؟ فنكس رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم رفع رأسه فقال: عشرون خصلة في المؤمن فان لم تكن فيه لم يكمل إيمانه، إن من أخلاق المؤمنين يا علي: الحاضرون للصلاة، والمسرعون إلى الزكاة، والمطعمون المسكين، الماسحون رأس اليتيم، المطهرون اطملهم، المتررون على أوساطهم، الذين ان حدّثوا لم يكذبوا، وإذا وعوا لم يخلفوا، وإذا اتتموا لم يخونوا، وإذا تكلموا صدقوا، رهبان بالليل، أسد بالنهار، صائمون بالنهار، قائمون بالليل، لا يؤنون جراً ولا يتأذى بهم جار، الذين مشيهم على الأرض هون، وخطاهم إلى بيوت الأمل، وعلى أثر الجنائز، جعلنا الله

وإياكم من المتقين⁽²⁾ .

10341/3 زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السلام): أنه أمر الذي يصلي بالناس صلاة القيام في شهر

رمضان، أن يصلي بهم عشوين ركعة، يسلم في كل

1- أمالي الصدوق المجلس 81:439، البحار 67:276، دار السلام 4:40، احياء الاحياء 4:363.

2- الكافي 2:232، وسائل الشيعة 11:146، احياء الاحياء 4:363، البحار 67:276.

الصفحة 453

ركعتين، وولوح ما بين كل أربع ركعات، فوجع ذو الحاجة ويتوضأ الرجل، وأن يوتر بهم من آخر الليل حين

الانصراف⁽¹⁾ .

1- مسند زيد بن علي: 158.



في الأربع والعشرين

كوه الله لهذه الأمة أربعاً وعشرين خصلة

10342/1 . الصوق، حدثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن اواهيم بن هاشم، عن الحسين بن الحسن القوشي، عن سليمان بن حفص البصوي، عن عبدالله ابن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله عزوجل كوه لكم أيتها الأمة أربعاً وعشرين خصلة، ونهاكم عنها: كوه لكم العبث في الصلاة، وكوه المن قي الصدقة، وكوه الضحك بين القبور، وكوه التطلع في النور، وكوه النظر إلى فروج النساء، وقال: يورث العمى، وكوه الكلام عند الجماع وقال: يورث الخرس . يعني في الولد . وكوه النوم قبل العشاء الآخرة، وذكر الحديث بعد العشاء الآخرة، وكوه الغسل تحت السماء بغير مئزر، وكوه المجامعة تحت السماء، وكوه دخول الأنهار إلا بمئزر وقال: في الأنهار عمائر وسكان من الملائكة، وكوه دخول الحمامات إلا بمئزر، وكوه الكلام بين الأذان والاقامة في صلاة الغداة حتى تقضى الصلاة، وكوه

ركوب البحر في هيجانه، وكوه النوم في سطح ليس بمحجر وقال: من نام على سطح غير ذي محجر فقد برئت منه الذمة، وكوه أن ينام الرجل في بيت وحده، وكوه للوجل أن يغشى امرأته وهي حائض فخان غشيها فخرج الولد مجنوماً أو أبرص فلا يلومن إلا نفسه، وكوه أن يغشى الرجل امرأته وقد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذي رأى، فان فعل فخرج الولد مجنوناً فلا يلومن إلا نفسه، وكوه أن يكلم الرجل مجنوماً إلا أن يكون بينه وبين المجنون قدر نواع، وقال: فر من المجنون كورك من الأسد، وكوه البول على شط نهر جري، وكوه أن يحدث الرجل تحت شجرة قد أينعت . يعني أثمرت . وكوه أن ينتعل الرجل وهو قائم، وكوه أن يدخل الرجل البيت المظلم إلا أن يكون بين يديه نار، وكوه النفخ في موضع الصلاة⁽¹⁾ .

تكلم (عليه السلام) بأربع وعشرين كلمة

10343/1 . ابو الفتح الكواجكي: جاء في الحديث عن الامام الصادق (عليه السلام) أنه قال: تكلم أمير المؤمنين (عليه السلام) بأربع وعشرين كلمة قيمة كل منها وزن السموات والأرض، قال (عليه السلام): رحم الله امرءاً سمع فوعى، ودعي إلى رشاد فدنا، وأخذ بحوّة هاد فنجا، راقب ربّه وخاف ذنبه، قدّم خالصاً، وعمل صالحاً، أكتسب مذكوراً، وأجتنب محظوراً (محظوراً)، رمى غرضاً وأخذ عوضاً، كابر هواه، وكذبّ مناه، حذر أملاً ورتب عملاً، جعل الصبر رغبة حياته، والتقى عدة

وفاته، يظهر نون ما يكتنم، ويكتفي بأقل مما يعلم، لزم الطريقة الغواء والمحجة البيضاء، اغتنم المهل وبادر الأجل، وتروّد من العمل⁽²⁾.

1- الخصال باب الأربعة والعشرين: 520، البحار 76:337، أمالي الصدوق المجلس 50:248، تفسير نور الثقلين 1:178.

2 - كنز الكواجكي: 162، البحار 69:408.

الصفحة 456

الباب الثامن عشر:

في الثلاثينات

للمسلم على أخيه ثلاثون حقاً

10344/1 . محمد بن علي الكواجكي في (كنز الفوائد) عن الحسين بن محمد بن علي الصوفي، عن محمد بن علي الجعابي، عن القاسم بن محمد بن جعفر العلوي، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): للمسلم على أخيه ثلاثون حقاً لا واة له منها إلا بالأداء أو العفو: يغفر زلته، ويوحم عورته، ويستتر عورته، ويقبل عثرته، ويقبل معنوته، ويرد غيبته، ويديم نصيحته، ويحفظ خلته، ويرعى ذمته، ويعود موضته، ويشهد ميته، ويجيب دعوته، ويقبل هديته، ويكافي صلته، ويشكر نعمته، ويحسن نصرته، ويحفظ حليلته، ويقضي حاجته، ويشفع مسألته، ويسمّت عطسته، ويرشد ضالته، ويردّ سلامه، ويطيب كلامه، ويوآ نعامه، ويصدق أقسامه، ويوالي وليه ولا يعاده، وينصوه ظالماً ومظلوماً، فأما نصرته ظالماً فإوده عن ظلمه، وأما نصرته مظلوماً فيعينه على أخذ حقه، ولا يسلمه، ولا يخذله، ويحب له من الخير ما يحب لنفسه، ويكوه له من الشر ما يكوه

الصفحة 457

لنفسه، ثم قال (عليه السلام): سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إن أحدكم ليدع من حقوق أخيه شيئاً فيطالبه به يوم القيامة فيقضى له عليه⁽¹⁾.

1- وسائل الشيعة 8:550، البحار 74:236.

الصفحة 458

الباب التاسع عشر:

في الأربعينات

من عمّر أربعين سنة سلم من الأنواع الثلاثة

10345/1 . الصدوق، حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن اواهيم بن هاشم، عن محمد بن علي المقوي، عن يحيى بن المبارك، عن عبدالله بن جبلة، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من عمّر أربعين سنة سلم من الأنواع الثلاثة: من الجنون، والجذام، والورص، ومن عمّر خمسين سنة رزقه الله الانابة اليه، ومن عمّر ستين سنة هوّ الله حسابه يوم القيامة، ومن عمّر سبعين سنة كتبت حسناته ولم تكتب سيئاته، ومن عمّر ثمانين سنة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومشى على الأرض مغفوراً له وشفّع في أهل بيته⁽¹⁾ .

1- الخصال باب الأربعين: 544، البحار 388:73.

الصفحة 459

ما من عبد إلا وعليه أربعون جنة حتى يعمل أربعين كبيرة

10346/1 . محمد بن يعقوب، عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن حبيب، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ما من عبد إلا وعليه أربعون جنة حتى يعمل أربعين كبيرة، فإذا عمل أربعين كبيرة انكشفت عنه الجنن، فيقول الملائكة من الحفظة الذين معه: يلربنا هذا عبدك قد انكشفت عنه الجنن، فيوحى الله عزّوجلّ اليهم أن استروا عبدي بأجنحتكم، فتستوه الملائكة بأجنحتها، قال: فما يدع شيئاً من القبيح إلا قلّفه حتى يتمدحّ إلى الناس بفعله القبيح، فيقول الملائكة: يلرب هذا عبدك ما يدع شيئاً إلا ركبه، وأنا لنستحي مما يصنع، فيوحى الله تعالى اليهم أن رفعوا أجنحتكم عنه، فإذا فعل ذلك أخذ في بغضنا أهل البيت، فعند ذلك ينهتك ستوه في السماء وستوه في الأرض، فيقول الملائكة: يلرب هذا عبدك قد بقي مهتوك الستر، فيوحى الله عزّوجلّ اليهم لو كانت لله فيه حاجة ما أمركم أن ترفعوا أجنحتكم عنه⁽¹⁾ .

أربعون نسوة سألن عمر عن شهوة الآدمي

10347/1 . روض الجنان: عن أبي الفوح الوري، أنه حضر عنده أربعون نسوة وسألنه عن شهوة الآدمي؟ فقال: للرجل واحدة وللمرأة تسعة، فقلن: ما بال الرجال لهم نوام ومتعة وسوري بجزء من تسعة ولا يجوز لهن إلا زوج واحد مع تسعة أجزاء؟ فأفحم، فوقع ذلك إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، فأمر أن تأتي كل واحدة

1- الكافي 2:279، علل الشرائع: 532، أنوار النعمانية 2:376، سفينة البحار مادة (كبر) 2:460، البحار 354:73.

الصفحة 460

منهن بقلورة من ماء، وأمرهن بصبها في أجانة ثم أمر كل واحدة منهن تعرف ماءها، فقلن لا يتميز ماؤنا، فأشار (عليه

السلام) أن لا يفوق بين الأولاد وإلا لبطل النسب والمواث (1).

النطفة تجول في الرحم أربعين يوماً

10348/1 .روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام): أن النطفة تجول في الرحم أربعين يوماً، فمن رآد أن يدعو الله

عزّوجلّ ففي تلك الأربعين قبل أن يخلق، ثم يبعث الله عزوجل ملك الأرحام فيأخذها، فيصعد بها إلى الله عزوجل فيقف ما شاء

الله، فيقول: إلهي أذكر أم أنثى؟ فيوحى الله عزوجل ما يشاء ويكتبه الملك، ثم يقول: إلهي أشقي أم سعيد؟ فيوحى الله عزوجل

ما يشاء من ذلك ويكتب الملك، فيقول: إلهي كم رزقه وما أجله؟ ثم يكتب، ويكتب كل شيء يصيبه في الدنيا بين عينيه، ثم

يرجع به فيرده في الرحم فذلك قول الله عزوجل: **{مَا أَصَابَ مِنْ مِصْيَبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ**

نُزِلَ} (2) ويكون غذاه دم الحيض يدخل إلى بطنه من سُرته حتى يخرج إلى الدنيا، فيحول الله ذلك لبناً إلى الثديين، فإذا تمت

مدة الحمل وهي ستة أشهر أو تسعة أو سنة أرسل الله إلى ملك يقال له زاجر، وهو المشار إليه في قوله تعالى: **{ذُرِّيَّاتٍ**

زَجْرًا} (3) فيدخل إلى بطن المرأة ويحز الولد زجراً عظيمة حتى ينتكس على رأسه؛ لأنه كان واقفاً في بطن أمه على رجليه،

وأما سائر الحيوانات فهي محتببة في بطون أمهاتها واضعة رأسها بين رجليها (4).

1- البحار 40:226، مناقب ابن شهر آشوب في قضاياه (عليه السلام) في عهد الثاني 2:360.

2- الحديد: 22.

3- الصافات: 2.

4- أوار النعمانية 2:176، وسائل الشيعة 4:1173، علل الشرائع: 95.

إذا حلف الرجل بالله فله الإستثناء إلى أربعين يوماً

10349/1 .العياشي، عن عبدالله بن ميمون، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه

السلام) قال: إذا حلف الرجل بالله فله ثنيها [الإستثناء]، إلى أربعين يوماً، وذلك أن قوماً من اليهود سألوا النبي (صلى الله عليه

وآله) عن شيء، فقال: ائتوني غداً ولم يستثن حتى أخوكم فاحتبس عنه جبرئيل (عليه السلام) أربعين يوماً، ثم أتاه، وقال:

{لَا تَقُولُنَّ لَشَأْنِي إِنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ غَدًا * إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَانذَرْتُكَ إِذَا نَسِيتُ} (1)(2).

1- الكهف: 23، 24.

2 - تفسير العياشي 2:324، البحار 76:305، تفسير الروهان 2:464، تفسير الصافي 3:238، تفسير نور الثقلين

في الخمسينات

إن في القيامة لخمسين موقفاً

10350/1 . عن ابن مسعود، قال: كنت جالساً عند أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: إن في القيامة لخمسين موقفاً، كل موقف ألف سنة، فأول موقف خرج من قوه (كذا) حبسوا ألف سنة عواة حفاة، جباعاً عطاشاً، فمن خرج من قوه مؤمناً بربه، ومؤمناً بجنته ونلّه، ومؤمناً بالبعث والحساب والقيامة، مؤمناً بالله، مصدقاً بنبيه (صلى الله عليه وآله) وبما جاء من عند الله عزّوجلّ، نجا من الروع والعطش، قال الله تعالى: **{فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا}** ⁽¹⁾ من القبور إلى الموقف أمماً، كل أمة مع امامهم، وقيل: جماعات مختلفة ⁽²⁾ .

1- النبأ: 18.

2- جامع الأخبار: 501 ح 1388، تفسير الروان 4:421، البحار 7:111.

الصفحة 463

الباب الحادي والعشرون:

في الستينات

عندي صحيفة من رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيها ستون قبيلة

10351/1 . محمد بن الحسن الصفار، حدثنا يعقوب بن يزيد، عن اواهيم بن محمد التوفلي، عن الحسين بن المختار، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين علي (عليه السلام): عندي صحيفة من رسول الله (صلى الله عليه وآله) بخاتمه فيها ستون قبيلة، بهرجة ليس لها في الاسلام نصيب: منهم غني، وباهلة، وقال: يامعشر غني وباهلة عوا عليّ عطاياكم حتى أشهد لكم عند المقام المحمود انكم لا تحبونني ولا أحبكم أبداً، وقال: لاخذن غنيا أخذة تَضْطُوب ⁽¹⁾ منها باهلة .

العمر الذي أعذر الله فيه إلى ابن آدم ستون سنة

10352/1 . محمد بن الحسين الرضي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: العمر الذي أعذر الله فيه إلى ابن آدم ستون سنة ⁽²⁾ .

الباب الثاني والعشرون:

في السبعينات

إنّ أجناس بني آدم سبعون جنساً

10353/1 . محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن عبدالله، عن العباس بن العلاء، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: سئل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن الخلق فقال: خلق الله ألفاً ومائتين في البر، وألفاً ومائتين في البحر، وأجناس بني آدم سبعون جنساً، والناس ولد آدم ما خلا يهوج ومأهوج⁽¹⁾.

نلركم هذه جزء من سبعين جزء من نار جهنم

10354/1 . زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السلام) قال: نلركم هذه جزء من سبعين جزء من نار جهنم، ولو لا أنها غسلت بسبعين ماء ما أطاق آدم أن

يسوها، وأن لها يوم القيامة لصوخة لا يبقى ملك مقبول ولا نبي مرسل إلا جثا على ركبتيه من صوختها، ولو أن رجلاً من أهل النار علّق بالمشرق لأحرق أهل المغرب من حوّه⁽¹⁾.

حج آدم سبعين حجة ماشياً على قدمه

10355/1 . الصنوق، بإسناده عن الرضا (عليه السلام) من خبر الشامي وما سأل عنه أمير المؤمنين (عليه السلام) في جامع الكوفة حديث طويل وفيه: وسأله كم حجّ آدم من حجة؟ فقال له (عليه السلام): سبعين حجة ماشياً على قدمه، وأول حجة حجها كان معه الصرد يدلّه على مواضع الماء، وخرج معه من الجنة، وقد نهى عن أكل الصرد والخطاف، وسأله ما باله لا يمشي؟ فقال: لأنه ناح على بيت المقدس، فطاف حوله أربعين عاماً يبكي عليه، ولم يزل يبكي مع آدم (عليه السلام)، فمن هناك سكن البيوت، ومع تسع آيات من كتاب الله عزّوجلّ مما كان آدم (عليه السلام) يقرأ بها في الجنة، وهي معه إلى يوم القيامة، ثلاث آيات من أول الكهف، وثلاث آيات من سبحان الذي أسوى وهي **وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ**⁽²⁾ وثلاث آيات من يس وهي: **لَوْ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سِدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سِدًّا**^{(3),(4)}.

1- مسند زيد بن علي: 446.

2 - الاسراء: 45.

3- يس: 9.

4 - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1:243، البحار 64:283، تفسير نور الثقلين 3:242، علل الشرائع: 595.

الصفحة 466

الباب الثالث والعشرون:

في الواحد والسبعين

إن للجنة أحداً وسبعين باباً

10356/1 . الشيخ الطوسي، باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا كان يوم القيامة، ووفغ من حساب الخلائق، دفع الخالق عزوجل مفاتيح الجنة والنار إلي، فأدفعها إليك، فيقول لك: أحكم، قال علي (عليه السلام): والله إن للجنة أحداً وسبعين باباً، يدخل من سبعين باباً منها شيعة وأهل بيتي، ومن باب واحد سائر الناس .⁽¹⁾

1- أمالي الطوسي المجلس 13:368 ح784، البحار 39:198، مناقب ابن شهر آشوب باب قسيم الجنة والنار 2:161.

الصفحة 467

الباب الرابع والعشرون:

في الاثنین والسبعين

الله على عبده المؤمن اثنان وسبعون ستراً

10357/1 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: لله عزوجل على عبده المؤمن اثنان وسبعون ستراً، فإذا أذنب ذنباً أنهتكَ عنه ستر من تلك الأستار، فإن تاب رده الله اليه، ومع كل ستر منها سبعة أستار، وإن أبى إلا قُدماً قُدماً في المعاصي تهنتكَ أستره وبقي بلا ستر، وأمر الله الملائكة أن تسوّه بأجنحتها، فإن أبى إلا قُدماً قُدماً في المعاصي شكت الملائكة إلى ربها ذلك، فأمر الله عزوجل أن يرفعوا عنه، فلو عمل خطيئته في سواد الليل أو وضح النهار، أو في مغفرة، أو في قعر بحر لأظهِرها الله عليه، وأحواها على ألسنة الناس... فاسألوا الله أن لا يهتك أستركم .⁽¹⁾

الباب الخامس والعشرون:

في الثلاث والسبعين

ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة

10358/1 . علي بن محمد بن علي الخزاز، أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن سعيد، قال حدثنا محمد بن أحمد

الصفواني، قال: حدثنا مروان بن محمد السخوي (السحري)، قال: حدثنا أبي يحيى التميمي، عن يحيى البكاء، عن علي

(عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، منها فرقة ناجية والباقيون

هالكون، والناجون الذين يتمسكون ولايتكم ويفتبسون من علمكم ولا يعملون رأيهم، فولئك ما عليهم من سبيل، فسألت عن

الأئمة، فقال: عدد نقباء بني اسائيل ⁽¹⁾.

10359/2 . روي الجمهور، عن أبي نعيم، وأبي موديه، بأسنادهما عن زاذان، عن علي (عليه السلام) قال: تفترق هذه

الأمة على ثلاث وسبعين فرقة، اثنتان وسبعون في النار، وواحدة في الجنة، وهم الذين قال الله عزوجل: **لَوْ مِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً**

يَهْدُونُ بِالْحَقِّ وَبِهِ

1- كفاية الأثر: 155، البحار 36:336.

⁽¹⁾ **يَعَذِّبُونَ؟** وهم أنا وشيعتي ⁽²⁾.

10360/3 . المفيد، أخبرني أبو الحسن علي بن خالد الواغي، قال: حدثنا أبو طالب محمد بن أحمد بن البهلول، قال:

حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسن الضوير، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن يحيى، قال: حدثنا اسماعيل بن

أبان، قال: حدثني يونس بن رقم، قال: حدثني أبو هارون العبيدي، عن أبي عقيل، قال: كنا عند أمير المؤمنين علي بن أبي

طالب (عليه السلام) فقال: لتفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة، والذي نفسي بيده أن الفوق كلها ضالة إلا من اتبعني

⁽³⁾ وكان من شيعتي .

1- الأعراف: 181.

2 - تأويل الآيات الظاهرة: 195، البحار 24:146، الدر المنثور 3:149.

3- أمالي المفيد المجلس 24:132، البحار 28:10.

في التسعة والتسعين

يفتح لولي الله في متوله من الجنة إلى قوه تسعة وتسعون باباً

10361/1 . الشيخ المفيد، حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدثني سعيد بن جناح، عن عوف بن عبد الله الأودي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ... فقال علي أمير المؤمنين (عليه السلام): يفتح لولي الله من متوله من الجنة إلى قوه تسعة وتسعون باباً، يدخل عليه روحها وريحانها، وطيبها ولذتها ونورها إلى يوم القيامة، فليس شيء أحب إليه من لقاء الله، فيقول: يرب عجل علي قيام الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي، فاذا كانت صيحة القيامة خرج من قوه مستورة عورته، مسكنة روعته، قد أُعطي الأمن والأمان، وبشر بالوضوان، والروح والريحان، والخوات الحسان، فيستقبله الملكان اللذان كانا معه في الحياة الدنيا، فينفضان التراب عن وجهه وعن رأسه ولا يفلقانه، ويبتثرانه ويمنيانه ويضجانه كلما راعه شيء من أهوال القيامة قال له: يولي الله لا خوف عليك اليوم ولا حزن، نحن الذين ولينا عملك في الحياة الدنيا، ونحن أولياؤك اليوم في

الصفحة 471

الآخرة.

انظر (تلكم الجنة التي أورتتموها بما كنتم تعملون) قال: فيقام في ظل العرش فيدينه الرب تبرك وتعالى حتى يكون بينه وبينه حجاب من نور، فيقول له: مرحباً، فمنها يبيض وجهه ويسر قلبه ويطول سبعين نواحاً من فوحته. فوجهه كالقمر، وطوله طول آدم، وصورته صورة يوسف، ولسانه لسان محمد (صلى الله عليه وآله) وقلبه قلب أيوب، كلما غفر له ذنب سجد، فيقول: عبدي اقرأ كتابك، فتصطك فائسه شففاً ورفقاً، قال: فيقول الجبار: هل زدنا عليك سيئاتك ونقصنا عليك من حسناتك؟ قال: فيقول: ياسيدي بل أنت قائم بالقسط وأنت خير الفاصلين. قال: فيقول: عبدي أما استحييت ولا راقبتني ولا خشيتني، قال فيقول: ياسيدي قد أسأت فلا تفضحني، فان الخلائق ينظرون إلي، فيقول الجبار: وعزتي يا مسيء لا أفضحك اليوم، قال: فالسيئات فيما بينه وبين الله مستورة، والحسنات بارزة للخلائق، قال: فكما كان يمر عوه بذب، قال: سيدي لتبعثني إلى النار أحب إلي من أن تعزوني، فيضحك الجبار تبرك وتعالى لا شريك له ليقر بعينه، قال: فيقول: أتذكر يوم كذا وكذا أطعمت جائعاً ووصلت أخاً مؤمناً، كسوت يوماً، أعطيت سعيًا حججت في الصلحري تدعوني محرماً، أرسلت عينيك فوقاً، سهوت ليلة شففاً، غضضت طرفك مني فوقاً، فذا بدا، وأما ما أحسنت فمشكور، وأما ما أسأت فمغفور، حوّل بوجهك، فاذا حوّل رأى الجبار، فعند ذلك ابيض وجهه وسر قلبه ووضع التاج على رأسه وعلى يديه الحلبي والحلل.

ثم يقول: يا جبرئيل انطلق بعدي فراه كوامتي، فيخرج من عند الله قد أخذ كتابه بيمينه فيدحو به مدّ البصر فيبسط صحيفته

(1)

{هَلَاؤُمْ أَقْرَبُوا كِتَابِيهِ * إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مَلَأْتُ حَسَابِيَةَ * فَهُوَ فِي عَيْشِهِ رَاضِيَةٌ}

فاذا انتهى إلى باب الجنة قيل له: هات الجواز، قال: هذا جوري مكتوب فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم هذا جواز جاز من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان من رب العالمين، فينادي مناد يسمع أهل الجمع كلهم، ألا إن فلان بن فلان قد سعد سعادة لا يشقى بعدها أبداً، قال: فيدخل فإذا هو بشجرة ذات ظل ممدود، وماء مسكوب، وثمار مهدلة تسمى رضوان، يخرج من ساقها عينان تجريان، فينطلق إلى إحداهما، وكلما مرّ بذلك فيغتسل منها فيخرج وعليه نضوة النعيم، ثم يشرب من الأخرى فلا تكن في بطنه مغص ولا مرض ولا داء أبداً، وذلك قوله تعالى: {وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا} (2) ثم تستقبله الملائكة فتقول له: طبت فادخلها مع الداخلين (الخالدين)، فيدخل فإذا هو بسماطين من شجر أغصانها اللؤلؤ، وفروعها الحلبي والحلل، ثم لها مثل ندي الجوري الأبيكار، فتستقبله الملائكة معهم النوق والوزين والحلي والحلل، فيقولون يا ولي الله لرب ما شئت، والبس ما شئت، وسل ما شئت، قال: فيركب ما اشتهى ويلبس من اشتهى، وهو على ناقة أو برون من نور، وثيابه من نور، وحليته من نور، يسير في دار النور، معه ملائكة من نور وغللمان من نور، ووصائف من نور حتى تهابه الملائكة مما يرون من النور فيقول بعضهم لبعض: تتحوا فقد جاء وفد الحليم الغفور.

قال: فينظر إلى أول قصر له من فضة مشوقاً بالدر والياقوت، فتشرف عليه أزواجه، فيقلن مرحباً مرحباً أتول بنا فيهم أن يتول بقصوه، قال فتقول: الملائكة: سير يا ولي الله فان هذا لك وغوره، إلى أن قال، فيسير حتى يأتي تمام ألف قصر، كل ذلك ينفذ فيه بصوه، ويسير في ملكه أسوع من طرفة العين، فإذا انتهى إلى أقصاها

1- الحاقّة: 19 - 21.

2- الانسان: 21.

قصواً نكسر رأسه فتقول الملائكة: مالك يا ولي الله؟ فيقول: والله لقد كاد بصوي أن يختطف، فيقولون: يا ولي الله أبشر فان الجنة ليس فيها عمى ولا صم، فيأتي قصواً روى من باطنه ظاهره وظاهره من باطنه، لبنة من فضة ولبنة من ذهب ولبنة من ياقوت ولبنة من در، ملاطه المسك قد شرف بشوف من نور يتلألاً، ووى الرجل وجهه في الحائط، وذا قوله: {خَتَامَهُ مَسْكَ} (1). يعني ختام الشواب.

إن الله تسعة وتسعين اسماً مائة غير واحدة

10362/1 . عن علي (رضي الله عنه): إن الله عزّوجلّ تسعة وتسعين إسماً، مائة غير واحدة، إنه وتر يحب الوتر، وما

(2) من عبد يدعو بها إلاّ وجبت له الجنة .

الباب السابع والعشرون:

في المائة

من سبح لله تعالى في كل يوم مائة مرة

10363/1 زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام) قال: من سبح لله تعالى في كل يوم مائة مرة،

وحمده مائة مرة، وكوّه مائة مرة، وهلّله مائة مرة، وقال: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم مائة مرة، وضع الله عنه من

البلاء سبعين نوعاً أدناها القتل، وكتب له من الحسنات عدد ما سبح، سبعين ضعفاً، ومحي عنه السيئات سبعين ضعفاً⁽¹⁾.

تمّ المجلد التاسع وذلك بفضل الله ومنه علينا بقلم مؤلفه حسن

السيد علي القبانجي النجفي ويتلوه المجلد العاشر إن شاء الله

تعالى وأوله مبحث السفر وما يتعلّق به.